



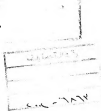
کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران  
مرکز تحقیق التراث

شرح  
دَوَا الْعَيْنِ الْفَيْسُ

مقدمة

الإمام أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن محمد الله السكوي

الطبعة الأولى



شرح  
دوازهین رفیع





کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

مرکز تحقیق التراث

# شرح دعوات الحبيب زهير

صحة

الإمام أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري

الطبعة الثالثة

مجمع التراث الإسلامي - مركز التحقيق التراثي

(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م)

بن زهير، م. 645.

شرح ديوان كعب بن زهير / حمنة أبو سعيد الحسن  
الحسين بن عبيد الله السكري. - ط 3. - القاهرة: دار  
الوثائق القومية، 2002.

289 ص : 28 سم.

يشتمل على إحصاءات بالهوجرافية

تسلك 1 - 0246 - 18 - 977

٢٠٠٩/٠٠٩٠٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٩/٢٠٢٥١

1 - 0246 - 18 - 977 I.S.B.N.

## بسم الله الرحمن الرحيم

حينما فرغنا من نشر ديوان زهير بن أبي سلمى وعدنا أن نُتبعه بنشر ديوان أبيه كعب رضى الله عنه ؛ إذ كانت المخطوطة التي أهدت إليها الدار قاعةت نشرتنا تحتوي على شرح هذين الديوانين معا . فهي تقع في ثمان وأربعين ومائة ورقة يندى شرح ديوان كعب بالورقة الثامنة والثمانين وينتهي بانتهاء المخطوطة .

وقد حصلت الدار على هذه المخطوطة بعد أن علمت أنها محفوظة بمكتبة الجمعية الشرفية الألمانية بمدينة « هاله » نصورتها وأعترمت نشرها ؛ إذ لم يُعرف شعر كعب مجرّدا في ديوان قبل هذه المخطوطة التي يرجع تاريخها إلى سنة ٥٣٣ هجرية .

وبالتعني أولاء ؛ بعد أن فرغنا من نشر ديوان زهير ، تبيّن بوعدنا فنشر ديوان كعب على غرار ديوان أبيه من حيث تحقيقه وضبطه والتعليق عليه ، وبذلك الجهد في تسميته وإنقاذ طبعه حتى لا يفتنحه العين أو يرتدّ دونه الفهم .

وإذا كان الزمن الذي كنا نطمح أن نبرّ فيه بهذا الوعد قد تأخرنا قليلا فإن مرّة هذا إلى أن السبيل لم تكن سهلة . يسيرة أمام ديوان كعب كما كانت كذلك أمام

ديوان أبيه . ومن هنا كان شأن ديوان كعب معناه غير شأن ديوان أبيه . فديوان أبيه ، حيناً أخذنا في تحقيقه ، كان لدينا منه — عدا هذه المخطوطة — عدة نسخ لشرح مختلفين ، منها المطبوع ومنها المخطوط ، أمّا لنا كثيراً على المضي فيها نحن بسبيله . أمّا ديوان كعب فلم يكن لدينا شيء منه غير ما في هذه المخطوطة ، ولم يصل إلينا أن للأحول شرحاً عليه .

فلما فرغنا من مراجعته وتحقيقه ، وفرغنا المطبعة من تصحيح حروفه ، أطلق أن بعث العلامة الكبير الأستاذ عبد العزيز البعني الراجكوتي إلى الدار بثلاثة دواوين كان شرح الأحول هذا من بينها . عند ذلك اضطررنا — حرصاً منا على نشر ديوان كعب في أكمل صورة — أن ننتهت قليلاً فنبعد النظر في شرحنا في ضوء الموازنة بينه وبين شرح الأحول . فلما آتينا من هذه الموازنة ، ووضح لنا أن الكثرة المطلقة من العبارات والتراكيب تكاد تكون يتعصبا في الشرحين ، استقر الرأي على أن نضيق في طريقنا فنأخذ المخطوطة أصلاً لهذا المطبوع ، فإنها — وإن كان شرح الأحول أقدم منها — أتم من حيث الضبط ونحزى الدقة فيه ، وعلى أن نثبت ما جاء فيها بنصه وإن نقل ضمن تعليلاتها ما لا بد لنا من نقله من شرح الأحول مما يكون ذا معنى يحسن إيراد أو التنبيه عليه ، أو يكون مخالفاً لما جرى عليه شارحنا في شرح الأبيات .

ولقد أورد شارحنا كل ما أورده الأحول من قصائد وزاد عليه في إيراد قصيدة « يا أم سعاد » وعشر قصائد أخرى لم ترد في شرح الأحول . كما أنه لم يورد قصيدتين أوردهما الأحول ، وقد أثبتناهما في آخر الكتاب فلا عنه . كما أثبتنا

منه ، على ما هي الحال في مثل ذلك . وفي الورقة السابعة والثمانين كتابات ليس فيها ما يشير - تصريحاً أو تلويحاً - إلى عنوان ديوان كعب أو اسم شارحه .  
وفي الورقة الثامنة والثمانين بدأ شرح شعر كعب - بعد البسطة - بهذا السند :  
« قال أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري حدثني الحسن بن هارون المقرئ عن زياد ابن عمرو الكفائي ( البكائي ) ، ويقال زياد بن عبد الله عن محمد بن إصحاق قال :  
أسلم بجير بن زهير بن أبي سلمى المزني ... الخ » . وكل هذا يوحى - كما قلنا - أن شارح شعر كعب هو شارح شعر أبيه زهير ، وهو تلمب .

ثانياً - إن المكتوب على الورقة الأخيرة من هذه المخطوطة - وهي الورقة الثامنة والأربعون بعد المائة - يوحى بأن هذا الشرح لأبي سعيد السكري ؛ إذ جاء فيها - بعد الفراغ من شرح شعر كعب - هذه العبارة : « تمّ شعر كعب في رواية السكري » .

وسواء أكان هذا الشرح لتلمب أم للسكري فإننا لم نعثر على نص من أقوال المفسرين يرجح نسبة إلى واحد منهما ، وليس في كتب التراجم أحد ممن تريم هذين العالمين أو تكلم على مؤلفاتهما يؤكد نسبة هذا الشرح بالذات لأبي منهما ، ولو أن الذين تكلموا على مؤلفات السكري قالوا إنه عمل أشعار جماعة من الشعراء ، وإنه انشعر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه .

ومهما يكن من شيء ، فغالب الظن أن الوضع الذي عليه هذه المخطوطة ليس هو الوضع الصحيح لها ، وأنها لم تُنسخ عتوية على هذين الشرحين معاً . وإنما الوضع الصحيح لها هو أن كلًّا من هذين الشرحين كان مستقلاً بنفسه ، وأن



لا صلة بينهما إلا كما تكون الصلة بين الأب وأبنته أو بين الأبن وأبيه . وتلك هي شبهة من ردهما إلى شارح واحد وجمعهما في منسوخ واحد .

وإذن فالوضع فيها هو أن النسخ ضحوا هذين الشرحين إلى بعضهما وجعلوها في منسوخ واحد لصلة النسب بين الشاعرين ، ثم أظموا في العنوان الأصل السطر الأول وهو : « كتاب فيه شرح » والسطر الثالث وهو : « وشرح شعر ولده كعب رضي الله عنه » دون أن يظنوا إلى العبارة الواردة في آخر ورقة من شعر كعب وهي : « تمّ شعر كعب في رواية السكري » .

وقد يبدو هذا قريبا إلى الصحة إذا لاحظنا تباين الخط في هذه السطور الأربعة — سطور العناوين . فبينما السطران الثاني والثالث خطهما أقدم إذا بالسطرين الأول والثالث حروفهما أحدث وذات سمك مما يرجح أنها تحقّق تحتها الكتابة القديمة لأصل العنوان .



على أن كل ذلك احتمالات ظنية لا سبيل إلى القطع فيها برأى . وإذن فلا معنى لنا ، أمام هذا الاضطراب ، من أن نسلك اتجاهها آخر قد يكفى بعض الضوء على نسبة هذا الشرح . ذلك الاتجاه هو الموازنة بين مذهبي هذين العالمين — تلمب والسكري — وطرق روايتهما في الأخذ والأداء ، وتعرف رجال السند في طرق هذه الرواية ، والعصر الذي عاشا فيه وأسلوبهما في اختيار اللفاظ وصوغ العبارات . وليان هذا نورد فيما يلي بعض ما أجتنبناه في هذا الموضوع في مقدمة ديوان زهير طبع الدار وهو :

في آخر الكتاب أيضا تصبده قالها كعب في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب نقلها عن كتاب : « منتهى الطلب من أشعار العرب » ، وأثبتنا معها طائفة من الشعر منها البيت والبيتان والأبيات مما أنشد لكعب ولم ينشر في ديوانه ، وفقنا على بعضها أثناء مراجعتنا لفئات الأحوال الذي ذكره الأستاذ الميمني وفقنا على البعض الآخر أثناء بحثنا في أمهات المصادر الأدبية والتاريخية واللغوية والجغرافية التي رجعنا إليها عند تحقيقنا لهذا الشرح .

وقد فذلناه بفهارس مختلفة تعيين على المراجعة والبحث ، كفهرس الشعراء والأعلام والبلدان والكتب والقوافي والأمثال ، يراها القراء في آخر الكتاب .

وإذا كان المقام هنا يقتضينا أن نعترف بالقضل لأهله فإننا نبادر بتسجيل اعترافنا بما للعلامة الكبير الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي من إبداع على العلم وأهله ، فنختصه بمجزيل الشكر وعظيم الإجلال على أن هبا لنا فرصة الاطلاع على هذا الشرح الذي أعانتنا كثيرا على أداء مهمتنا التي نعتقد أننا أدبناها على أكمل وجه .

كما يقتضينا الإصاف أن نذكر بالثناء والتقدير ما كان لصاحب العزة الأستاذ أمين مرسي قنديل بك المدير العام لدار الكتب المصرية من إرشادات قيمة وتوجيهات سامية وتشجيع ملحوظ أفادت أمانتنا ونجح الطريق .

وبعد ، فإننا نرجوا غفرلين أن نكون قد وفقنا في نشر هذا الديوان على أكمل صورة طالين إلى العلماء والأدباء أن يفتنوا إلى ما صي أن يكون قد نذ عنا بعد

الحريص، على تحزى الصواب ومراعاة الأمانة في القيل . وفوق كل ذي علم عليم .



يقول في نسبة هذا الشرح ، أهو لعلب أم السكوى ؟ ولكي نستطيع أن نهتدى إلى رأى في هذا الشأن ، ألا يكن قاطعا قلند يكون أقرب إلى القطع ، نقول :

أولا - إن الوضع الذي عليه المخطوطة والمكتوب على أوراقها الثانية والثالثة والرابعة والخامس يوحيان أن هذين الشرحين لشارح واحد هو ثعلب ، فالوضع الذي عليه هذه المخطوطة هو احتواؤها على هذين الشرحين معا في مجلد واحد ، وقد كتبنا بخط واحد دون أية إشارة يفهم منهما أن كل واحد منهما كان مستقلا بنفسه ثم ضمّا في مجلد واحد ، كما يفعل بكثير من المخطوطات . والمكتوب على الورقة الثانية - وهي ورقة العنوان - أربعة أسطور تجري بما يلي :

« كتاب فيه شرح

شعر زهير بن أبي سلمى المزني

وشرح شعر ولده كعب رضي الله عنه

صنع أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب »

وفي الورقة الثالثة بدأ شرح شعر زهير - بعد البسملة - بقوله : « قال أبو العباس : كان من حديث زهير وأهل بيته أنهم كانوا من مزنة ... الخ » ، إلى أن انتهى في الورقة السادسة والخامس . ولم يشر في هذه الورقة إلى تامة أو الفراغ

« إذا عرفنا أن ثعلباً والسكري والدينوري متعاصرون في القرن الثالث الهجري ، فقد ولد ثعلب في سنة ٢٠٠ من الهجرة وتوفي سنة ٢٩١ ، والسكري ولد في سنة ٢١٢ هـ وتوفي سنة ٢٧٥ هـ ، والدينوري ، وإن لم تعرف سنة مولده ، كانت وفاته سنة ٢٨٩ هـ ؛ وإذا عرفنا أن الدينوري كان ختن ثعلب على أبنته ، وأنه — كما ذكر ياقوت في ترجمته — كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فيخطي أصحابه ومعه محبرته فيقرأ كتاب سيبويه على أبي العباس المبرد ، ليعاتبه ثعلب ويقول : إذا رأك الناس تمنى إلى هذا الرجل وتقرأ عليه وتتركني يقولون ماذا ؟ فلم بلغت إلى قوله ، وإذا عرفنا كذلك أن ثعلباً كان كوفي المذهب وأن السكري كان راوية البصريين ، وأن الدينوري قدم البصرة وأخذ من المازني وحمل عنه كتاب سيبويه ثم رحل إلى بغداد فقرأ على المبرد ثم قدم مصر وألف كتاب المذهب في النحو ، وكتب في صدره اختلاف البصريين والكوفيين ، وعزا كل مسألة إلى صاحبها ولم يحتج لكل واحد منهم ولا احتج لمقاته ، فلما أمن في الكتاب ترك الاختلاف ونقل مذهب البصريين وعزل في ذلك على كتاب الأخفش سعيد بن مسعدة — إذا عرفنا كل ذلك وضمنا إليه أن شارح كتب بروي أحياناً شعره ثم يزيد إليه ما رواه البصريون أو أحد علمائهم ، كما صنع في القصيدة التي مطلعها :

ألا بكرت عزمي تلوم وتسل      وغير الذي قالت أعف وأجمل

حيث قال بعد البيت الثالث والأربعين منها : « وهذا آخر القصيدة في رواية أهل

الكوفة وزاد الأصمعي ...<sup>١٦١</sup> ثم روى زيادة الأصمعي إلى البيت التاسع والأربعين حيث قال : « هذا آخر زيادة الأصمعي ، وزاد محمد بن سلام ... » ثم روى زيادة ابن سلام من البيت المئتم خمسين إلى آخر القصيدة وهو البيت الثالث والخمسون ، وكما صنع في قصيدته التي مطلعها :

أين تَوَلَّى عِرْقَتَ الْمُتَوَلَّى الْمُتَقَفِّ ... إِذَا لَا تَهَارِقُ بَطْنَ الْجَوْ فَالْبَيْقَا

حيث قال إنها : « ليست في رواية الأصمعي وهي في رواية خالد بن كلثوم ورواية أهل الكوفة » — إذا عرفنا كل ذلك استطعنا أن نزع أن راوي ديوان كعب وشارحه ليس كوفيًا وليس هو شارح شعر زهير ، ونستطيع أن نزم أن شارح شعر كعب هو السكزي الذي أشبه إليه في آخر الديوان « اهـ » .

(١) هو عبد الملك بن قريش بن عبد الملك ويكنى أبا سعيد . صاحب شعر وثقة وفريب والأخبار والشيخ . وكانت له يد في الرواية والمنة لم يعرف مثلها . قالوا وكان الرشيد يسميه شيخه الشعر ، وقال الأصمعي ما رأيت أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي وحلف ، غلب له أيما كان الأصل ؟ فقال : « الأصمعي لأنه كان نحرًا » .

وكان من أهل البصرة وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد . توفى بالبصرة سنة ٢١٣ وقيل سنة ٢١٧ . في خلافة المأمون .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم البصري . كان من جهة أهل الأدب وله علم بالشعر والأخبار ، أصله من حماد بن سلمة ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو العباس طبري والمؤيد بن بكار وأبو شيباء وغيرهم ، وتوفى سنة ٢٣٢ . وهي السنة التي مات فيها الرازي .

(٣) هو خالد بن كلثوم الكلبي من حماد ، الكوفيون وروايتهم . لغوي نحوي وأدب نسبة له تصانيف منها أشعار غيبائي . ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من القنوين الكوفيين في طبقة أبي عمرو الغيبائي .

وأخيراً ، فإذا وازنا بين العبارات في شرح شعر كعب هذا ، بيننا في أي شرح من شروح السكري كشرح أشعار الخليليين مثلاً وجهه . . . فضلاً عن وجود شيوخ الذين أكثر من النقل عنهم في الشرحين كالأنصاري وابن عمرو والأخفش وغيرهم من علماء البصرة — أن مذهبه في شرح الأبيات هذا كمنهجه هناك ، وأن العبارات والألفاظ المستعملة في صوغها حين يشرح لغوياً وفي التنبه على الروايات تكاد تكون متحدة ، وهذا مما يقوى احتمال أن شارح ديوان كعب هو السكري .

وللسفريقي المعروف الدكتور فيشر بحث قيم في هذا الموضوع أثبتناه في مقدمة ديوان زهير ص ٣٠ وما يليها فالرجع إليه .



## كعب رضى الله عنه

هو الصحابي الجليل وأحد فحول الشعراء المخضرمين المقيدين كعب بن زهير  
ابن أبي سلمى - واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح - المزني نسبة إلى مزينة  
إحدى قبائل مضر . وأمه كبشة بنت عمار بن عدي بن ضميم أحد بني عبد الله بن  
غطفان<sup>(١)</sup> تزوجها زهير ثم نزل إليهم هو وأهل بيته وكانت منازلهم بالخاجر من نجد .  
وكبشة هذه - وهي أم سائر ولد زهير - تزوجها فوق أمراءه الأولى أم أوفى  
التي ذكرها في مطلع معلقته المشهورة ؛ لأنه كان يريد الولد وأم أوفى كانت لا يعيش  
لها ولد . فلما تزوج كبشة غارت أم أوفى من ذلك فآذته فطلقها ثم نسيه عل  
مطلقها وقال فيها<sup>(٢)</sup> :

أمرُك والخطوبُ مغيرَاتُ      وفي طول المعاصرة الثقبانِ  
لقد بالبتُ مَقْطَعِ أمِّ أَوْفَى      ولكنَّ أمَّ أَوْفَى ما تُبَالِ



والرواة يتفقون على أن الشعر لم يتصل في ولدٍ أحد من فحول الشعراء في الجاهلية  
أصله في ولد زهير، وفي الإسلام في ولد جرير . فكعب وأبوه زهير وبيته أبو سلمى  
وعنه سلمى والخنساء<sup>(٣)</sup>، وخال أبيه (شامة بن القدير) وأبنا عمته ، (تماضر) الخنساء  
وأخوها محضر وأبنا بيته سلمى ، العوشان وقريظ ، وأخوه بجير ، وولده عتبة (المضرب) ،  
وحفيده العوام بن عتبة - هؤلاء كلهم شعراء . ولكعب ابن آخر من ولده الهجاج بن  
ذي الرقية بن عبد الرحمن بن عتبة بن كعب . وهو الذي روى عنه الترمذي  
قصيدة : بأن سعاد من طريقه سندا .

(١) انظر ديوان زهير (ص ٣٣٥ طبع الدار) . وانظر أيضا (ص ٣٢٨) من هذا الديوان .

(٢) انظر الأملاني (ج ١٠ ص ٣١٣ طبع الدار) . (٣) هي غير الخنساء المعروفة .



## شعره :

انعمد إجماع الرواة على أن كعباً كان أحدَ الفحول المجهودين في الشعر والمقدم في طبقته . ويصفون شعره بقوة التماسك وجزالة اللفظ وسمو المعنى . وحسبك أن تعلم أن الخطيئة — وهو من هو — كان راويةً هذا البيت . روى ابن سلام في كتابه ( طبقات الشعراء ص ٢١ ) أن الخطيئة قال لكعب : « قد علمت روايتي شعر أهل هذا البيت وأقطعتي لكم ، وقد ذهب الفحول غيري وفيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعني موضعاً ! فإن الناس لأشعاركم أروى واليها أسرع » . فقال كعب<sup>(١)</sup> :

فَنَ الْقَوَائِي شَانَهَا مِنْ يَحْكُمُهَا      إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوَزَ جَرَوُلُ  
كَفَيْتُكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا      تَحْتَلُّ مِنْهَا يَسْلُ مَا يَنْتَحِلُ  
يُتَقَفُّهَا حَتَّى تَلَيِّنَ مَتَوْنَهَا      يَنْقُصُ عَنْهَا كُلُّ مَا يُتَحَسَّلُ

روى أنه قيل لخطب الأحمر : أيها اشعر زهيراً أم أبنته كعب ؟ فقال : لولا قصائد زهير يدكرها الناس ما فضلت على أبنته كعب .

ولقد سبق كعب إلى مذاهب في الشعر أخذها عنه الشعراء . فالرواة يروون أن كعباً قال يذكر غراباً وذئباً :

فَلَمْ يَمِدْ إِلَّا مَخَافَ مَيْبُتَةٍ      تَهَابَتْ بِهَا زُورٌ تَهِيلُ وَتَكَلْكَلُ  
وَمَضَرَتْهَا تَحْتَ الْحَصَى بِمِرَانِهَا      وَمَتْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنَنْ مَقْصِلُ  
وَأَتْلَعَ يَلْوِي بِالْجَدِيدِ حِكَاةَ      عَسِبْتُ سَفَاهَ مِنْ سُبْحَةِ جَدَوُلُ  
وَمَوْضِعَ مَكُولٍ وَأَحْنَاءَ قَانِرٍ      يَطُّ إِذَا مَا شُدَّ بِالْفُجْعِ مِنْ عَلُ

(١) أنظر هذه الأبيات في القديان ( ص ٥٩ ) . (٢) القديان ص ٥٢ .

وَحُجِرَ ظِلْمًا<sup>(١)</sup> وَأَتْرَفْتُهُنَّ بَعْدَ مَا  
مَضَتْ قَبْلَتُهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبُلُ<sup>(٢)</sup>  
سَفَى قَوَائِمُهُنَّ أَتْرَبَ خَائِفَ كَأَنَّهُ  
عَلَى الْفَرْجِ وَالْحَاذِقِينَ<sup>(٣)</sup> لِنَوَاسِطِ<sup>(٤)</sup>  
وَمُضْطَبِرٍّ<sup>(٥)</sup> مِنْ خَائِجِ الطَّرَفِ خَائِفٌ<sup>(٦)</sup>  
لِمَا تَفْعُلُ الْأَرْضُ الْقَوَاءُ وَتَحِيلُ<sup>(٧)</sup>

أخذه ذو الرمة والطرماح، فقال الطرماح :<sup>(٨)</sup>

أَطَافَ بِهَا يَطْمُلُ حَرِصٌ فَلَمْ يَجِدْ<sup>(٩)</sup>  
بِهَا غَيْرَ مَلَقٍ الْوَاسِطِ الْمُسْبِينِ<sup>(١٠)</sup>  
وَيُخَفِّقُ فِي زَوْرَيْنِ فِي الْأَرْضِ مَتْنُهُ<sup>(١١)</sup>  
وَفِي الْكَفِّ مَتْنُهُ لَطِيفُ الْأَسَاتِينِ<sup>(١٢)</sup>  
خَفِيَ كُجَارُ الشَّجَاعِ وَدَبِي<sup>(١٣)</sup>  
ثَلَاثَ كَبَائِتِ الْكَبَائِتِ الْقِرَانِي<sup>(١٤)</sup>  
وَصَبَّتْ صَكْفٌ بِشَرَتْ بِجِنِّهَا<sup>(١٥)</sup>  
صَبَدًا كَفَّاهَا فَقَدَّ مَاءِ الْمَصَافِينِ<sup>(١٦)</sup>  
وَمُعْتَمِدٍ مِنْ صَفِيرِ رَجُلٍ مُحَالَةٍ<sup>(١٧)</sup>  
عَلَى تَحْيَلٍ مِنْ خَائِفٍ غَيْرِ آمِنِ<sup>(١٨)</sup>  
وَمَوْضِعٍ مَتْنِي رُكْبَتَيْنِ وَتَجْدِيدِ<sup>(١٩)</sup>  
تَوَتَّى بِهَا رُكْنِي الْحَبِطِ الْمُبَايِنِ<sup>(٢٠)</sup>

(١) دبراه (ص ١٦٧ طبع أمذاب) .

(٢) الطمل ومنه الطمل (بشدة النوم) والطملة : القرب الأعلى القرب الشخص .

(٣) القواسط ومنه القواسط : مقدم الكور ، وهو الرجل بأداته .

(٤) ذو الزورين : يريد به زمام القاذية ، وخلفه : مكان اضطرابه وتعبه . والأساتين : جمع أسية ، وهي سيرة اضطربت منها الأرومة والأرومان .

(٥) الشجاع هنا : الحية . ودبى : يريد البعر . والكبائت (كسحاب) : النضج من ثمر الأراك . والقراني : القرنة .

(٦) الصبغة : الصبغة الشديدة بالكف . المصافين : الذي يقسم الماء بين القوم .

(٧) رجل محالة : طرف ساقها مخرج .

وقال ذو الرمة<sup>(١)</sup> :

إذا أعتس فيها الذئب لم يُلْقِطْ له      من الخشب إلا مثل ملق المشاهر<sup>(٢)</sup>  
 مناع قرويت الركين كأنه      مقرس نخس من قَطَا مُتجاوِر<sup>(٣)</sup>  
 وقمن أنفتين وأفتتين وفردة      حريدا هي الوصل بصحراء سائر<sup>(٤)</sup>  
 وبهما ملق زمام مكانه      تحيط شجاع آخر الليل ، نير<sup>(٥)</sup>  
 ومتقى قتي حلت له فوق رجليه      ثمانية جردا صلاة المسافر<sup>(٦)</sup>  
 سوى وطأة في الأرض من غير جمعة      فني أختها في غربي عوجاء ضامر<sup>(٧)</sup>  
 وموضع عزمي كرم وبنية      إلى صديق من مسير غير قايِر<sup>(٨)</sup>  
 وقال كعب :

لا يتكون الموت إن نزلت بهم      شباء ذلت مقامهم وأوار

(١) ديوانه (ص ٢٩٢) طبع أدريا .

(٢) أعتس : طاف . والمشاهر : جمع شجرة ، وهي غشب الرجل . يقول : إن هذا الذئب إذا طاف في سوس هذه الناقة لم يصادف إلا مترك الناقة كأنه آثار مشاهر الرجل .

(٣) مقرس القطا : مفاحصه . أراد أن دمه لا يمس الأرض سوا إلا ولوس غلامها . وقوله : « قرويت الركين » يعني ناقة تفرق ركبها هذا بركت شبه آثار ثنائها الأربع مذكورة صديقا يعوس من قفا متجاور .

(٤) حيط الشجاع : أثر مشيا . والشجاع : الحية . شبه زمام قائم بأثر مشي الحية .

(٥) ملق قتي : موضع نومه . يعني نفسه . وثمانية جردا : أي ثمانية أشهر كاملة حلت له نيسا صلاة المسافر .

(٦) سوى وطأة : يعني شبه حد نوبة ، أي لم يمسد الذئب سوى وطأة وطئها ، وضع إحدى رجليه في الثور والآخرى على الأرض من غير تقطع . والفرز : سير الركاب .

(٧) الثرين : الأنف . وموضع : موضع السجود . والمطوف : ما أشرف والارتفاع : ومسرح : يعني في صلاته لأنه مسافر .

جميعه بعضهم فقال :

رَبِّيتُ نَفْطًا مِنْ رَسُولٍ بَقِيَانِي شَهَبًا قَاتٍ مَنَاقِمٍ وَأَوَارِ

وَلَا نَ كَعْبٌ مُخَارَقًا مُخْلِفا لَا يَجِي لَهُ مَالٌ ، وَهُوَ يَعْزُو هَذَا إِلَى شَوْمِ جَدِّهِ ؛ فَذَلِكَ

حَيْثُ يَقُولُ<sup>(١)</sup> :

لَتَسْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي لَا أَطْلُو بِعَدٍّ مَا يُرِيدُ لِيَرْفَعَا

فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا رَكَضَ الْمَاءِ فَوْقَهُ وَلَوْ كُنْتُ يَتِيمًا سَرَى ثُمَّ قَضَعَا

إِذَا مَا تَجَبَّأَ أَرْبَعًا عَامَ صَكْفَاءٍ بِنَاهَا خَبَائِصُ فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا

إِذَا قُنْتُ لِي فِي بِلَادٍ تَضَلُّعِي أَيْ أَنَّ مُنْسَا وَأُضْبَحْنَا مَعَا

+ +

والمعروف عن كعب أنه قال الشعر وهو صغير ، وكان أبوه ينهيه بضربه

مخافة أن يقول ما لا خير فيه . ففي ديوان زهير ( ص ٢٥٦ طبع الدار ) : « قَالَ

الْقَاضِي : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ :

وَتَحْزَنُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بَنَ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالشَّعْرِ ، فَكَانَ زُهَيْرٌ يَنْهَاهُ

مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَسْتَحْكَمْ شَعْرُهُ فَيُرَوَّى لَهُ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَكَانَ يَضْرِبُهُ فِي ذَلِكَ .

فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ مِرَارًا يَضْرِبُهُ وَيَرْبِّدُهُ ، فَعَلَّيْهِ فَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ حَبْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ لَا تَتَكَلَّمُ بَيْتَ شِعْرِ وَلَا يَأْنِي أَنْكَ تُرِيعُ الشَّعْرَ — أَيْ تَطْلِيهِ —

إِلَّا ضَرْبُكَ ضَرْبًا يُنْكُتُكَ عَنْ ذَلِكَ . فَكَانَتْ مَحْبُوسًا عِدَّةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ

بِهِ ، فَدَمَاهُ فَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، ثُمَّ أَطْلَفَهُ وَسَرَّحَهُ فِي تَيْمِهِ وَهُوَ غُلِيمٌ صَغِيرٌ ،

فَانْطَلَقَ فَرَعَاها ثُمَّ رَاحَ بِهَا عَيْشَةً وَهُوَ يَرْثِيهِ<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّمَا أَحَدُو بَيْتِي عِبْرًا مِنْ الْقُرَى مُوقِرَةٌ شَمِيرًا

— الهم : الصغار من ولد الضأن — فخرج زهير إليه وهو غضبان فدا ما بناقته وكفلها بكساه<sup>(١)</sup> — والكفل أن يقتل إزاراً أو كساء فيجعل حول السنام — ثم قعد عليها حتى آتته إلى أبيه كعب فأخذ بيده فأردفه خلفه ، ثم خرج يضرب ناقته وهو يريد أن يتعمت كعباً ويعلم ما عنده ويطلع على شعره . فقال زهير حين برز من الحى :

إني لتعديني على الهم جسارةً      تحب بوصالي صروم وتعيق  
ثم ضرب كعباً وقال : أجزأكح . فقال كعب :  
كبيانة القرني موضع رجليها      وتار نسبها من الدف أبلق  
فقال زهير :

على لأحِب مثل الجيرة غاته      إذا ما علا نسرًا من الأرض مهرق  
ثم ضرب كعباً وقال : أجزأكح . فقال كعب :  
مبير هدهد لبسه كنهاره      جميع إذا بعلو الحزونة أفرق  
ثم بدأ زهير في نعت النعام وترك نعت الإبل ، فقال زهير يئس به عمداً —  
أى يأخذ في غير وجهه ، يعنى طريقاً آخر من الشعر :  
ونظي بوصاء الكتيب كأنه      جبه على صقبي بوان مروق  
فقال كعب :

ترأى به حب الضعاء وقد رأى      سخاوة قشراء الوظيفين حوق<sup>(٢)</sup>

(١) الذي في كتب اللغة أنه يقال : كفل العبد إذا أخذ كساءً فغمد طرفه ثم ألقى مقدمه على كاهله وطأه على بجزء ثم ركب بين العقد والسنام . واكفل العبد : جعل عليه كفلاً وركب عليه . ولم نجد « كفل » الثلاث . (٢) بلاطة هنا تعبر القافية من الرفع إلى الجر .

سماوة : شخص . وفشراء الموظفين : يعنى الساتين . وعوهق : طويلة العنق .  
فقال زهير :

تَمِنُّ إِلَى مَثَلِ الْحَبَّاسِ بِجَسْمٍ      لَدَى مَتَبِجٍ مِنْ قَبْضِهَا الْمُنْفَلِقِ  
ثم قال : اجزأ الكعب . فقال كعب :

تَعَطَّمْ عَنْهَا قَبْضُهَا مِنْ نَوَاطِمِ      وَعَنْ حَقْدِي كَالْبَيْتِ لَمْ يَتَّقِ  
الْبَيْتُ : بنى الجندى ، شبه عين ولده النعامة بالجندى . لَمْ يَتَّقِ : لم يتفقا .  
فأخذ زهير بيد أخته كعب ثم قال : قد أذنت لك يا بنى فى الشعر . فلما تزل كعب  
واتهى إلى أهله وهو صغير يومئذ قال :

أَيْتُ فَلَا أَتَجُوَّ الصَّدِيقَ وَمَنْ يَسْعُ      بِمِرْضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يَنْفِقُ <sup>(١)</sup> .



وفى أمالى السيد المرتضى ( ج ١ ص ٦٦ طبع السادة ) : « وروى أبو المنزه شام  
ابن محمد بن السائب قال قال زهير بن أبي سلمى الخزنى بيتا ثم أشكوى ، ومرة به  
الناطقة فقال له : يا أبا أمامة أجزأ ، قال ماذا ؟ قال :

تَرَاكَ الْأَرْضَ إِنَّمَا يَتُّ خِفًا      وَتَحِبَّا مَا حَيْثُ بَهَا تَقَبَّلَا  
تَسَلَّتْ بِمُسْتَقَرِّ الْعِزِّ مِنْهَا      ... ..

فلماذا ؟ قال فأشكوى والله الناطقة أيضا . وأقبل كعب بن زهير ، وهو غلام ، فقال  
له أبوه : اجزأ يا بنى . فقال : ماذا ؟ فأشده البيت الأول ومن البيت الثانى

(١) هذا البيت من قصيدة مطلعها :

و يوم تلايت الصبا أن يلوئى      برحب القروح فى محال موى

وهي مذكورة فى ديوان زهير ص ٥٠ ٤٩ ٤٨ و يقول أبو عمرو إن زهيراً و كعباً اشتركا فيها .

• نزلت بمسقط العزم منها • فقال كعب : • فتمتّع جانبيها أن يزولا • فقال  
زهير : أنت والله أبهى .

وقد عده ابن سلام في الطبقة الثانية • ولقد في الجاهلية وأسلم منصرف النبي  
صلى الله عليه وسلم من الطائف ، وأمنه به العمر حتى زمن معاوية رضي الله عنهما .  
وكان طوى الراى • أنظر قصيدته التي يمدح بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
( ص ٢٥١ ) من هذا الديوان .

أبو سعيد السكري<sup>(١)</sup>

نسبه : هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن  
أبي صفرة بن المهلب التميمي المعروف بالسكري أبو سعيد النحوي اللغوي الراوية  
الثقة المكثرة . ولد سنة ٢١٢ هـ .

شيوخه : كان شيوخه من أطول العلماء الأجلاء في اللغة والأدب . وقد سمع  
يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن حبيب  
والخارث بن أبي أسامة وأحمد بن الخارث الخزاز وعمر بن شبة وخلقا سواهم .  
تلاميذه : وكان من تلاميذه الذين أخذوا عنه واشتهروا بالإفادة منه في اللغة  
والأدب ، محمد بن عبد الملك التارنسي ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيكي  
وأبو سهل بن زياد القطان وغيرهم .

صفاته : وكان رحمه الله ثقة دينا صادقا يقرأ القرآن ، واشتهر برسوخ قدمه  
في النحو واللغة والأنساب حتى بدأ معاصريه ، وكان راوية البصريين ومرغوبا  
في خطه لصحته .

مؤلفاته : وانتشر عنه من كتب الأدب شيء كثير مما لم ينشر عن أحد  
من نظرائه . وكان إذا جمع جمعا فهو الغاية في الاستيعاب . ومن مصنفاته : كتاب  
الفائض . كتاب النبات . قال ابن النديم : رأيت منه شيئا يسيرا بخطه . كتاب  
الوحوش ، وقد جرد في تصنيفه . كتاب المناهل والقرى . قال ابن النديم :  
رأيت بخطه . كتاب الأبيات السائرة . وجمع أشعار جماعة من الشعراء : منهم  
امرؤ القيس . النابغة الذبياني . النابغة الجعدي . قيس بن الخطيم . زهير .

(١) لم تذكر ترجمة تطلب اكتفاء ذكرها في مقدمة ديوان زهير .



الخطبة . ليد . حران العود النجدي . تميم بن أبي مقبل . فريد بن الصمة .  
هدبة بن خشرم . أشعار المصوح . الأعشى . مزاحم العقيلي . الأعطل .

وعمل شعرا في نواس وتكلم على معانيه وأغراضه في نحو ألف ورقة . قال  
ابن النديم : رأيت بخط الحلواني وكان قريب أبي سعيد . وغيرهم كثير . وجمع  
من أشعار قبائل : شعربن هذيل وبنو شيان وبنو يربوع وبنو ضبة والأزد  
وبنو نسل وغيرهم . وما بقي من آثار السكري المعروفة لدينا الآن ديوان الهذليين ،  
ومنه نسخة خطية في مكتبة باريس وليدن ، وقد طبع النسخ الأول منه في لندن  
سنة ١٨٥٤ في نحو ٣٠٠ صفحة كبيرة تحتوي على أشعار نحو ثلاثين شاعرا من  
الهذليين وأخبارهم . وعنوان هذا الجزء : « تكملة شرح أشعار الهذليين » صنعة  
أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي  
الحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عنه . وفي صدر هذه الطبعة مقدمة  
باللغة الإنجليزية عن تاريخ هذا الكتاب والمفضليات والحاماة .

وكتاب أشعار المصوح نشرت قطعة منه في لندن سنة ١٨٦٩ .

وديران حران العود النجدي مع شرح بعض كتاباته القرينية طبعة دار الكتب  
المصرية سنة ١٩٣١ وبلغ في ٦٠ صفحة من الحجم الكبير وروجع على عدة نسخ  
محفوظة بها .

وفاته : كانت وفاته سنة ٢٧٥ هـ .

## الأحول

نسبه : هو أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول الوزقي . كان عالماً بالمرية أدباً ثقة غزير العلم واسع الفهم جيد الدراية حسن الرواية .

شيوخه وتلاميذه : حدث عن ابن الأعرابي وعنه أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي المعروف بنقطويه .

مصنفاته : وكان الأحول وزاقاً يوزق الحسين بن إسحاق المتطبب في مقولاته اعلوم الأوائل . وكان يكتب مائة ورقة بمشرين درهماً . وكان رحمه الله قليل الحفظ من الناس .

مؤلفاته : ألف مجلة كتب منها : كتاب السلاح وكتاب الدواعي وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب فعل وأصل وكتاب الأشباه . وجمع دولوين مائة وعشرين شاعراً . وقد ذكره أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي وجعله في طبقة البليد وتعلب .

وكان الأحول لحناً . حدث المرزباني عن نقطويه قال : كان أبو العباس الأحول يقول : « لم يزالوا » قلت له : « لم يزالوا » . أراد أنه كان لحناً .

## وصف النسخ

## (١) نسخة الأصل

أسمها هذه النسخة بنسخة الأصل . وهي المخطوطة التي أتينا ما جاء فيها بنصه  
وجعلنا ضمن تعليقاتنا ما عمن لنا بإيراده عن نسخة الأحوال . وتشتمل هذه النسخة  
على ثمان وأربعين ومائة ورقة ، وفي كل ورقة صفحتان ، يستغرق منها شعر زهير  
وشرحه من ١ - ٨٦ وشعر كعب وشرحه من ٨٨ - ١٤٨ ، وفي الورقة الأولى  
من هذه النسخة مكتوب بأعلى الصفحة إلى اليسار ما نصه : « ملكه الفقير ...  
ابن مصطفى الحلبي الشافعي في ٧ محرم سنة ٩٨٤ هـ » . وفي أول الصفحة هذه  
الكلمة « الله الموفق » ، تليها أربعة أبيات منها :

« في فؤاد مستهام	وجفون ما تنام
ودموع أبس الدهر	و على خدي صبحام
وحبيب كلما خا	طبتة قال سلام
فإنما ما قلت بجلي	قال لي ذاك حرام

فالحمد لله وصلواته عليه ... وآله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل . وكتب  
ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة أحد الله عافيتها » . وكتب بجانب  
البيت الثاني إلى اليمين هذه العبارة : « أمانة السيد أمين » . ثم كتب في أسفل  
الصفحة هذان البيتان :

رأى الصيف مكتوبا على باب داره	فصحفه ضيفا فقام إلى السيف
فقلت له غريبا فظن بأنني	أقول له خبزا فسات من الخوف

وكتب بعد هذين البيتين عبارة تعذرت قراءه بعض كلماتها وفيها : « فالخير ...  
عليها ... » .

وكتب بجانب الآيات الأربعة الأولى إلى اليسار ما نصه :

« يد وعمل عيسى بن المجاهد يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين وستمائة » .

وفي الورقة الثانية في وسط السطر ما نصه :

« كتاب فيه شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني وشرح شعر ولده كعب رضي الله عنه صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب » .  
وبعده بيت عبارته هكذا :

« إن فيها أبيك وابن زياد وعليها ابنك والمختار »

آخره ثم خاتم مكتوب فيه : « ألبرت صوتين ١٨٦٩ » . ثم هذه العبارة : « كتاب شرح شعر زهير بن أبي سلمى المزني وشرح شعر ولده كعب ، صنعة أبي العباس أحمد المعروف بثعلب الإمام القنوي رحمه الله تعالى بمنه وجمته » .

وبعدها نسخة أسطر شطبت فتمذرت قراءتها ، وبعدها عبارة :

« انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن محمد » ، وفي أعلى الصفحة إلى اليسار كتبت هذه العبارة : « دخل في ملك الفقير السيد علي بن السيد غازي أنندي العتاني » . وفي أسفل الصفحة إلى اليسار بعض كلمات تركية .  
وفي وسط الصفحة المقابلة : « لله من قبل ومن بعد » . وفي نهايتها إلى الشمال هذه العبارة : « نظر في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن الحسن الصواف » . وتحتها بقليل كلمة : « يا طالباً » ثم صورة خاتمين باسم المكتبة المحفوظ بها الأصل في الجمعية الشرقية الألمانية .

وفي ورقة ٨٧ بأعلى الصفحة صورة الخاتمين السابقين وتحتها عبارة مشطوبة .  
إمكاننا أن نقرأ منها ما يأتي : « هذه مهجتي ... وانقضى ... بدي ... » وفي وسط

الصفحة البينان السابقان : « رأى الصيغ مكتوبا الخ ... » وبعدهما كتابة مطموسة ومشطوبة أمكننا بعد طول التأمل أن نقرأ منها ما نصه : « هذا الكتاب ملك العبد الفقير إلى رحمة ربه ... الشافعي انتقال صحيح شرعي ... وستين وثلاثة » . ثم كلمة : « باطله مكتوب » . وفي نهاية الصفحة هذه العبارة : « صار هذا الكتاب من مالى ، أصلح الله بالهدوء حالى » وأنا الفقير محمد بن حزام الدين الشيرى بالصدر زاده ، سأل الله بفقوه . وذلك من شهر سنة واحد وأربعين بعد الألف والحمد لله رب العالمين » . وفي نهاية ورقة ١٤٨ العبارة الآتية : « ثم شرعنا في رواية السكزي » . وبعدها : « كان الفراغ من نسخة يوم الاثنين من آخر الآخر من شبان سنة ثلاث وثلاثين ومجئنا » .

وهذه النسخة في مجلد مأخوذ بالتصوير الشمسي بقسم التصوير بدار الكتب المصرية ، عن نسخة خطية مكتوبة سنة ٥٣٣ هـ ومخطوطة بمكتبة الجمعية الشرقية الألمانية . في كل لوحة صفحتان ، وفي كل صفحة ١٧ سطرا ، وتشمل على ١٤٨ لوحة ، وهي مخطوطة بالدار تحت رقم ١١٤٠٧ ز . ومنها نسخة أخرى مخطوطة بالدار أيضا تحت رقم ١١٤٠٨ ز .

### (ب) نسخة الأحوال

تقع هذه النسخة في ٨١ صفحة مقاسها ٢٤ × ١٧ سنتيمترا . وهي بخط العلامة الأستاذ عبد العزيز الميمنى نقلها وصححها عن مخطوطة مخطوطة بمكتبة أسعد أنندى من مكاتب السليمانية برقم ٢٧٤٩ باستنبول . ومتوسط سطور كل صفحة ٢٢ سطرا تزيد أو تنقص قليلا . وبأسفل كل صفحة تعليقات بقلم الأستاذ الميمنى تتضمن تصحيحات وشروحا لبعض عبارات الأحوال مما يحتاج إلى شرح

أو تصحيح . كما تتضمن تفريغ الشواهد التي أوردها الأحول ، وردها إلى مصادرها مع التنبية إلى مصادر أخرى ورد فيها شيء من شعر كعب مما هو وارد في ديوانه .

وقد قدم الأستاذ الميمنى لهذه النسخة بمقدمة تحتوي على ست صحف وربما على الحروف الأبجدية ذكر فيها عنوان الديوان وأبان أنه أحد دواوين الشعراء الغضرمين الثلاثة التي نقلها وعلق عليها وهي : ديوان كعب هذا ، وديوان حميد بن ثور ، وديوان صميم عبد بنى الحساس . ثم جدولا يبين ما اشترك فيه الأحول والسكري<sup>(١)</sup> أو انفرد به أحدهما عن الآخر ، مع ذكر عدد أبيات كل قصيدة عند كل منهما والقصائد التي زادها السكري وأرقامها وعدد أبياتها ، ثم فهرست شرح الأحول . ثم ذكر ترجمة قصيرة لكل من كعب والأحول . ثم وصف المخطوطة التي نسخ منها هذا الديوان والفروغ التي أحاطت بنسخه فقال — بعد أن ذكر ترجمة كعب — :

« والمعروف من روايات شعره روايتنا الأحول وأبي سعيد السكري أولاهما أقدمهما وأخرهما ، وآخر من أطلع عليه فيما وقفت عليه صاحبُ الخزانة قال : وهو عندى بخطه . وقد بقي مجهولا إلى أن وقف العاجز عليه في رحلته إلى استنبول بكتبخانة أسعد أفندي من مكاتب السلطانية برقم ٣٧٤٩ ، وقد عرفت واضع الفهرست بقوله ( شرح بانت سعاد للأحول ) ، ولأجل ذلك خفي أمره على كثير من المستشرقين ممن زاروا استنبول قبل .

وهو يقطع الثمن في ١٢١ ورقة والمسطرة ١١ سطرا نسخ سنة ٥٥٣ هـ . ولكن لا يهولك غثافة خطه فإن جلّه مصحفٌ ومحرفٌ للغاية . على أنه عاقل من النقط

(١) يدعى الميمنى أيضا أن هذا الترخ لأبي سعيد السكري .

والشكلى إلا فيها لاجهم ، ودعى بالمرء بما يدل على قلة اكترات الناصح بعمله أو جهله  
باللغة العربية . وقد كانت كرامة منه مقلوبة مقلوبة فوضعتها في محلها . وقد  
هبت بعض الشروح والتفسير التي رأيت الفارسي في غنى عنها من غير أن أحمل على  
أبي العباس شيئا لم يقله . وحذفت شرح «بانت سعاد» جملة ، وقيدت صفحات  
الأصل على الخامس « اه » .

ثم ضم إليه ١٧ صفحة أورد فيها قائم الأحوال والمصادر التي أخذ عنها هذا  
القائم . ومنتشر الدار هذا الشرح قريبا إن شاء الله تعالى .

## كلمة تقدير ووفاء

وإذ فرغنا من نشر ديوان كعب وحققنا بنشره أمنية طالبا صبا إليها فؤاد  
صديقنا ورئيسنا الراحل المفقور له الأستاذ المرحوم أحمد زكي العدوي رئيس القسم  
الأدبي بدار الكتب المصرية ، لا بد لنا من أن نرسل من بين هذه السطور تحية  
كرامة تحمل في أطرافها أسمى معاني التقدير والإجلال لذكرى هذا الراحل الكريم ،  
وأن نلشد قول الشاعر :

قد در رجالي قد مضوا ولمس      ذكر يفرح كفنر المنديل العطر

لقد كان رحمه الله شديد الرغبة في أن يرى ديوان كعب منشورا كما نشر  
ديوان أبيه زهير من قبله . لكن الله سبحانه وتعالى قضى — ولا والله قضاءه —  
أن لا تحقق هذه الرغبة فاستأثرت رحمه تعالى بالأستاذ العدوي ولما نزل في أول  
مرحلة من مراحل تحقيق هذا الديوان .

ولئن قدر له أن يتركنا ونحن في أول الطريق ، لقد كان لنا من فيض عنايته  
وغيره عليه نبراسا أهدينا بنوره حتى وصلنا إلى القاية التي كان يصبو إليها ،  
والأمنية التي كان يرمى إلى تحقيقها . نسأله جل شأنه أن يطرده عنه شأبيب رحمه  
ورضوانه ، وأن يحسن إليه بقدر ما أحسن للعلم وأهله .

عباس عبد القادر

بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية

القاهرة في شوال سنة ١٣٦٨ هـ  
أغسطس سنة ١٩٤٩ م





شرح

ديوانه كعب به زهير

رواية

أبي سعيد السكري



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو علي أحمد بن جعفر الديسوري حدثني الحسن بن هارون المقرئ (١٧٦) عن زياد بن عمرو البكائي — ويقال : زياد بن عبد الله — عن محمد بن إسحاق . وحدثني محمد بن حميد وإسحاق بن إبراهيم عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال :

أسم جبير بن زهير بن أبي سلمى المزني ، فاشتد عليه أهله ، وكان كُتُب بن زهير — وهو أخوه لأبيه وأمه — شديدًا عليه ، فلحق جبير النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهاجرًا . فامرئ إليه كُتُب بن زهير :

أَلَا أُنَبِّئُكَ عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً      فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ بِالْخَفِيفِ هَلْ لَكَ  
شَرِبْتَ مَعَ الْمَأْمُونِ كَأْسًا رَوِيَّةً      فَأَتَيْتُكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَيْكَ  
قال : كانت قریش نسى النبي صلى الله عليه وسلم المأمون والأُميين .

(١) ابتدأت نسخة الأحول بهذه العبارة : « كان من حديث كُتُب بن زهير بن أبي سلمى — وأسم أبي سلمى دجعة بن زهير بن قوط بن الحارث بن مازن بن حنيفة بن عتبة بن حنيفة — ويقال بن نود بن حنيفة — ابن لاطم بن حنيفة بن عمرو — وهو مزينة بن أذن طائفة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » ثم ذكر باقي القصة . (٢) في الأصل : « الكنان » . وصوابه البكائي (فتحها) . وتقدم الكاف ) نسبة إلى البكاء ولم يلق من بني عامر بن صعصعة . وهو زياد بن عبد الله بن الطويل البكائي العامري أبو محمد ، مات سنة ٨٣ هجرية . (تهذيب التهذيب) . (٣) رواية الأحول : « سقك يا المأمون » ، وقد روي رواية أخرى هي : « سقيت بكأس من آل محمد » .

وخالفت أسباب الهدى وتبعته على أى شيء ويب غيرك ذلكا<sup>(١)</sup>  
قال : كان الأصمى بكسر ويب ، ويروى : على غير شيء .

على خلقي لم تُلِفَ أباً ولا أباً عليه ولم تُترك عليه أخاً لكاً  
فلما بلغت هذه الآيات مجيئاً أنشدها النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : صدق !  
أنا المأمون وإنه لكاذب قال أنبل لم يُلِفَ عليه أباء ولا أمه على الإسلام<sup>(٢)</sup> .  
فأجابه يجير :

مَنْ بُلِعَ حَكْباً فَهَلْ لَكَ فِي الْيَمِّ تَلَوُّمٌ عَلَيْهَا بِاطْلًا وَهِيَ أَحْزَمُ  
إِلَى اللَّهِ لَا عَزَى وَلَا أَلَاتٍ وَحَدَّه فَتَجَوَّ إِذَا كَلَبَ النَّجَاءُ وَتَلَمَّ  
لَدَى بَوْمٍ لَا يَجْجُو وَلَيْسَ بِمُفْلِتٍ مِنْ النَّارِ إِلَّا طَاهِرُ الْغَلَبِ مُسْلِمٌ  
فَيَدِينُ زُهَيْرٌ وَهوَ لَا شَيْءَ دِينَ<sup>(٣)</sup> وَدِينُ أَبِي سُلَيْمٍ عَلَى مُحَرَّمٍ

فلما قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مُنْصَرِّقَةً مِنَ الطَّائِفِ كَتَبَ يُجِيرُ إِلَى  
أَخِيهِ : " إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ يُؤْذِيهِ مِنْ سُفَرَاءِ الْمُشْرِكِينَ .

(١) ويب : كلمة مثل دبل ودرج ودريس ، غير أن لكل كلمة منها مقاماً تفصيل فيه . تقول :  
ربنا علما الأمر أى عجا له ، كما تقول : ويب فلان ورب فلان . وحكى ابن الأعرابي :  
وبب فلان بكسر الباء ، وضع «فلان» إلا بن أسد ، ولم يزد على ذلك ولا غيره . وحكى ثعلب : ويب  
فلان بكسر الباء ، وكسر الثون ، ولم يزد . ( من اللسان ) .

(٢) كذا في الأصل ، والله : « فقال صدق أنا المأمون وإنه لكاذب » ، أنبل لم يُلِفَ أباء وأمه على  
الإسلام . - أر . ... أنبل لم يُلِفَ عليه أباء وأمه أى على الإسلام » وسقطت لفظة «أى» من النسخ .  
راض الأحول : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الشعر : أنبل لم يُلِفَ عليه أباء ولا أمه » .

(٣) هذه رواية السيرة (ص ٨٨٨) وهي واضحة . وفى الأصل : « فبوره » - أراد : فدين زهير  
له دين الإسلام وهو لا شيء .

وإنَّ آيَةَ الْكُرْبَىٰ وَهُيَ بَنِي أَبِي وَهَبٍ قَدْ هَرَبُوا ، فإنَّ كُنْتَ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ  
فَاقْدُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَ تَائِبًا ، وَإِنْ أَنْتَ  
لَمْ تَفْعَلْ فَأَنْجِ إِلَى تَحَايِكَ مِنَ الْأَرْضِ ” . فَلَمَّا أَتَاهُ كِتَابٌ يُبَيِّرُ ضَائِقَاتِ بِهِ الْأَرْضُ  
وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ فِي حَاضِرِهِ ، وَقَالُوا : هُوَ مَقْتُولٌ ، وَأَبَتْ مَرْيَمَةُ  
أَنْ تُؤَدِّيَهُ ، فَغَدِمَ الْمَدِينَةَ فَمَلَ عَلَى رَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ <sup>(١)</sup> . ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَعْرِفُهُ ، فَخَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
إِنْ كَتَبَ بَنُ زُهَيْرٍ أَلَاكَ تَائِبًا مُسْلِمًا ، فَبَلَغْتُ أَنْتَ قَابِلٌ مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ ؟ قَالَ نَعَمْ .  
قَالَ : فَأَنَا كَتَبْتُ . فَوَثَبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ . فَكَفَّهُ النَّبِيُّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ . فَقَالَ كَتَبَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ — قَالَ : فَبَلَّغْنَا أَنْ عَاصِمُ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ إِنَّمَا قَالَ كَتَبَ :

### \* ... إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ <sup>(١١)</sup> \*

- (١) الحاضر هنا : الحى العظيم . قال الجوهري : هو جمع كما يقال سامر البار وجامع القبايج .  
والحاضر أيضا : القوم القبول على ما عد .
- (٢) في السيرة أن هذا الرجل من جبهة . وفي الأحول : لا يقال له الرجل : تخيّر صلاة الصبح .  
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقم إليه فاستأمنه ، فقام حتى جلس بين يديه ووضع يده في يده ، وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه ، فقال : يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاءك ليستأمنك الخ .
- (٣) رواية الأحول « وثب وجامع من الأنصار فظفروا يا رسول الله دما قتله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دعوه منكم فإنه قد جاء تائبا فآزما الخ » .
- (٤) تستأمن البيت كما سيأتي في (ص ٢٤) :

يشلون متى الخيال الزهر يصعبهم ضرب إذا عرد السود التنايل

وفي هذا البيت تعريض بالأنصار لأن عاصم هذا الذي أراد الله منهم . ومرد : فز وجين .

يزيد الأنصار لأن رجلا منهم وثب عليه فكفّه النبي صلى الله عليه، وخصّ المهاجرين من قریش بالمدح مع مدح رسول الله صلى الله عليه - فقال :

بانت سعادُ فقلبي اليومَ مَبْبُولٌ      منيماً إثرها لم يُجْزَ مَكْبُولٌ  
بانت : فارقت . ومَبْبُولٌ : أُمِيبٌ بِبَيْلٍ ، أي تَلَّتْ قلبي . ومنيماً : مضلٌّ وهو التذللُ ،  
ذللّه الحبُّ . ومَكْبُولٌ : محتبسٌ عندها . والمَجْلُّ : القيدُ ، يقال : مَكَّبٌ ومَجْلٌّ بمعنى  
واحد . وقال ابنُ الأعرابي : مَجْلٌّ : بالحديد ، ومَكَّبٌ : شُدَّ في كَلْبَةِ السَّرَجِ وهي  
حَلَقَةٌ في مؤخَّةِ السَّرَجِ . ويروي : " لم يُنْزَ " من الفداء . ولم يُجْزَ : من الجزاء .  
يقول : ما أتاني .

وما سعادُ غداةَ البينِ إذا رحلوا      إلا أغنُ غَضِيبُ الطُرفِ مكحولٌ  
الأغْنُ : الذي في صوته غنةٌ . ويروي : " غداةَ البينِ إذا برزت " . وغَضِيبُ  
الطُرفِ : فائرُ الطُرفِ .

- (١) التيم : التيمُّ التذلل الذي استبول عليه الخوى فاذله . والحميم : المضلل ، ومنه قيل للقنطرة حِمَامٌ لأنه  
يضل فيها . (٢) عبارة اللسان : هو رجل مكعب : مشدود بالقد ، وأسير مكعب . قال طهحيب التنوخي :  
فيا - بقللانا من القوم مثلهم      وما لا يند من أسير مكعب  
وبيل هو مغلوب عن سبيل . (٣) الذي في اللسان : « والمكعب : حديدة عتقاء تكون  
في طرف الرجل تعلق فيها المزاد والأدوى » . (٤) ويقال فيها مؤخوة ( بكسر الخاء ، مخففة ) .  
يقال غداة الرجل وغداؤه ومقدمه ومقدمته ( بكسر الهمزة مخففة ) ومقدمه ومقدمته ( بفتح الهمزة المشددة ) .  
وهذه الثلاث كلها في آخره الرجل . (٥) بعد هذا البيت في جملة أشعاره يرب لأبي زيد القريشي :  
هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ تَجْزَأُ مَذْبُورَةٌ      لَا يُسْنِكِي قِصْرُهَا وَلَا طُولُ  
ولم أجد هذا البيت في غير هذا المصدر . (٦) الغنة : أن يضرب الحرف صوت الخيشوم .  
والغنة أحد منها .

تَجَلَّوْهُوَ اَرْضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا أَبْصَمْتُ      كَأَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

العوارض : الأسنان ، وهي ما بين الثنية والضرس ، والظلم : ماء الأسنان<sup>(١)</sup> ، ومنهل :  
قد أنهل بالتخفيف ، والمنهل : أول شربة ، والمعلول : قد سقى مرتين ، والعلل :  
الشرب الثاني .

تَجَحَّتْ يَدِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ      صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

تَجَحَّتْ : تحولت بالماء ومزجت ، يدى شَبَمٍ : بماء ذي بَرْدٍ ، والشَبَم : البرد .  
والْحَنِيتُ : ما انحنى من الوادى فيه رملٌ وحصى صغار .

تَجَلَّوْ الرِّيحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَقْرَطَهُ      مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ يَبْضُ بَعَالِيلُ

عنه : يريد عن الظلم ، وأقراطه : ملأه ، وسارية : محابة تسرى لتعطير الليل .  
قال : ويقال للغدير اليتلول . فهذه البعائل ملأت مواضع الماء في الأبطح ، يعنى  
سبوا . وقال غيره : بعائل : مرة بعد مرة . وقال آخر : بعائل : مطردة طوال<sup>(٢)</sup> .

يَأْوِيحُهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ      مَا وَعَدَتْ أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولٌ

(١) أى الماء الذى يجرى ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق كالقند ، حتى يغبل  
لك فيه حواد من شدة البريق والصفاء .

(٢) الأبطح : سبيل واسع فيه دقاق الحصى ، ومشمول : أصابه ريح لثقال فبرذته .

(٣) ويرى : « نحن » . (٤) كذا في الأصل . وغامر أن مرجع الضمير هو الماء .

البارد الصافي الذى تحدث عنه في البيت السابق . (٥) أى قد مرطدة طوال .

(٦) ويرى : « ويل أنها خلعة » كما يرى : « أكرم يا خلعة » .

(٧) ويرى : « مرصدها » .



خُلَّةٌ : يقال للذَّكَرِ وكذلك للأنثى . يقول : ما أَنجَها لو لم يَكْذِبْ مَواعِدُها ولو قِلْتُ  
نُصِحي لها في أمرى ، ولكن هذا مما يَنْقُصُها .

لَكُنْها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دِمِها <sup>(١)</sup> جَمْعٌ وولعٌ وإخلافٌ وتبديلٌ  
سِيطَ : خَلِطَ . والذي يُخَلِّطُ به : السَّوَاطِ . والفَجْعُ : الضَّيْعَةُ . والولعُ :  
الكَذِبُ ، يقال : رجلٌ وَلَوَّعَ أى كَذَّبَ ، وفيه وَلَعٌ وَلَعَانٌ أى كَذَبٌ .

فما تَدُومُ على حالٍ تَكُونُ بها كما تَلَوْتُ في أمواتِها البُغُولُ <sup>(٢)</sup>  
وما تَمَسَّكَ بالوَصْلِ الذي زَعَمْتُ <sup>(٣)</sup> إلا كما تَمَسَّكَ الماءُ الغَرَّابِلُ <sup>(٤)</sup>  
كانت مَواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَبَثًّا وما مَواعيدُها إلا الأباطيلُ  
عُرْقُوبٌ بنُ نَصْرٍ : رجلٌ من التَّهْلُفَةِ نَزَلَ بالمَدِينَةِ قبل أن يترها اليهودُ بعدَ حِيسَى  
ابنِ سَرِيمٍ عليه السلام ، وكان صاحبَ نَحْلٍ . وإِنَّه وعدَ صديقًا له تَمَرَّخَلَّةً من نَحْلِه ،  
فلما حَلَّتْ وصارت بَلْعًا أرادَ الرجلُ أن يَصِيرَها ، فقال عُرْقُوبٌ : دَعها حتى يَنْشَقَّ  
أى يَتَمَرَّ أو يَصْفَرُ ، فلما شَفَعَتْ أرادَ الرجلُ أن يَصِيرَها ، فقال عُرْقُوبٌ له : دَعها  
حتى يَصِيرَ رُحْبًا ، فلما صارت رُحْبًا قال : دَعها حتى يَصِيرَ تَمَرًا ، فلما صار تَمَرًا

(١) من هنا بمنزلة في كقولهم تعالى : (أرأيتم ما ذا خلقنا من الأرض) وقوله (إذا نودي بالصلاة  
من يوم الجمعة) . يريد أنها قد خلط بدنها بالصبغ بالخصائب والكذب في الإخبار وإخلاف الوعد وتبديل  
حليل بالغير ، وصارت ذلك حجة لها لا طمع في زواله عنها . (٢) البقول : السحابة . والحرب أسود ترعها  
لا حليفة لها منها البقول . زعموا أنها تتألم ، وأنها تراضى لهم في القطرات وتتفرق لهم بأكران شئ وتضلمهم  
من الطريق . (٣) يقال : تمسك بالشيء وتمسك رأسك وأمسك . (٤) ويرى : «بالعهد» .  
(٥) يلاحظ أن الظاهر هنا غلطية ، وقد وريت هذه الحكاية في كتب الأمثال والغيث لها منقحة .

انطلق إليه عُرْقُوبٌ بِخَدِّهِ لَيْلًا . بقاء الرجل بعد أيام فلم يرَ إلا حُودًا قَانِمًا ، فذهب  
مَوْحُودٌ عُرْقُوبًا مَثَلًا .

أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ يَتَّعِلْنَ فِي أَيْدٍ<sup>(١)</sup> وَمَا لَنْ طَوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَرْوَى :

... أَنْ تَذُتُو مَوَدَّتُهَا • وَمَا إِخْلَاقُ لِقَبَائِمِكِ تَنْوِيلُ

وقوله : طَوَالَ الدهر ، أى ما بَقِيَ عُمرى . وتَنْوِيلُ : يَنْوِيلُ : يَقْلِبُ ، يَقُولُهُ إِذَا أَعْطَبَهُ .  
وَمَا لَنْ تَعْجِيلُ ، أى تَصْدِيقُ .

فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ      إِنْ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
أَمْسَتْ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يَبْلُغُهَا      إِلَّا الْعِشَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَامِيلُ<sup>(٤)</sup>  
المراسيلُ : الحَقَائِقُ الَّتِي تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا عَقْوًا . يقول : لَا يَبْلُغُنِي سَعَادٌ إِلَّا بِمِثْلِ  
هَذِهِ التَّوَقُّعِ لِبُلُغِهَا .

وَلَنْ يَبْلُغَهَا إِلَّا عُدَاقِرَةٌ      فِيهَا عَلَى الْآثِنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ<sup>(٥)</sup>  
عُدَاقِرَةٌ : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ . وَالْآثِنُ : الْإِغْيَاءُ . وَالْإِرْقَالُ : أَنْ تَعْدُو وَتَنْقُضَ  
رَأْسًا . وَالتَّبْغِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّهْلُجَةِ دُونَ .

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الدَّفْرَى إِذَا عَرِ قَتْ<sup>(٦)</sup>      عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

(١) يريد : أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ بِمَا وَدَدَ عَلَى جَمَلٍ وَلَوْ مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَلَكِنَّهُ لَا يَصْدُقُ طَوَالَ عُمرِهِ .  
(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي النُّسَخِ : « وَالتَّبْغِيلُ مِنْ مَشَى الْإِبِلِ » مَشَى قَبْلَ سَفَا . وَفِي نُسَخٍ : « هُوَ مَشَى فِيهِ »  
أَخْتَلَفَ وَأَخْتَلَطَ بَيْنَ التَّهْلُجَةِ وَالْمَشَى « قُلْتُ » « دُونَ الْمَشَى » . (٣) التَضْيِيقُ : شَدَّةُ قُرْأَتِهِ  
فِي جَيْشَانِهِ وَأَنْفَجَارِهِ مِنْ يَهْرِهِ ، وَفِي التَّحْزِينِ الْمَرْبُوحِ : (فِيهَا عِيَانٌ نَضَاحَاتٌ) أَيْ قُرْأَتَانِ . وَالدَّفْرَى مِنْ  
الْحَيَوَانِ : مَا مِنْ لَدُنِ الْقَدِّ إِلَى نِصْفِ الْقَدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَبْرُقُ مِنَ النَّافَةِ  
عِنْدَ السَّجْدِ ، وَأَشْفَقَاتُهَا مِنَ الْقَطْرِ (بِضَمِّينِ) وَهِيَ الرَّائِحَةُ الطَّاهِرَةُ طَيِّبَةُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا .

يقول : إن هذه الباقية لمرضة للسفر قوية عليه ، والمرضة : الطمة . يقول :  
إنها تطيق ذلك . والطامس : ما طمس من الأعلام . وأراد أن عرضتها خرقت<sup>(٢١)</sup>  
ما توارى وبعد .

ترى الغيوب بعيني مفردة<sup>(٢٢)</sup> لحق إذا توقدت الحزان والميل<sup>(٢٣)</sup>  
المفرد : الفرد الذي خذل عن صوابه . والاهق : الشديد البياض . والحزان :  
ما غلب من الأرض ، وأحدها حزير ، ويقال أحزة وحزان . واليوب : ما غلب منك<sup>(٢٤)</sup> .  
والميل من الأرض : مد النظر . يقول : إن هذه الباقية لا تكسر في المسيرة .

تخضم مقبلها قعم مقبدا<sup>(٢٥)</sup> في خلقها عن ينات الفحل تفصيل<sup>(٢٦)</sup>

(١) في الأصل : « النقة » والصواب عن ابن هشام : « ومنه قول حسان بن علي الله عنه :  
وقال الله قد أبدعت جندا  
فم الأصابع عرضها القفا .

(٢) قول القارة : قطعها حتى بلغ أوصالها . (٣) ويروي « ترى النجاد » .

(٤) يريد النور الوحي الذي تأمر عن القطيع وهو إذ ذاك يكثر بمحاذته ليلته ويكثر شامه وعذبه .

(٥) وهو جمع ما غلب كمشاهد وشهود أو غلب كيت وبيت وسيف وسيف . (٦) قال ابن هشام :  
« الميل جمع تلهة وهي النقطة المضممة من الرمل . وقيل المراد الميل الذي هو مدى البصر وليس بشيء » .

(٧) تكسر : تكسر رنكر . يريد أن هذه الباقية تشبه ، في وقت توقد الأرض وسدود النور ، النور  
الوحي الذي تخلف عن صوابه في حلة النظر وعفة الجسم والشاط ، فاعطاك بها في غير هذا الوقت .

(٨) بعد هذا طهت يطان ليلا بالأصل عسا :

لقباء وجناء طركوم مذكرة في دفعها سعة فقامها ميل  
وجلدتها من أطوم ما يؤبسه يطح بضاحية المثنين مهزول

اللقباء : القلبة . وجناء : عصابة الرجبين أو صلبة ، من الرجبين وهو ما صلب من الأرض . وطركوم :  
شديدة . ومذكرة أي إنها في نظم خلقها كالذكر من الأباصر . واللقب : الجلب . وقامها ميل : يصفها  
بطول القن . ووصف جدها في البيت القائل بأنه قنرى شديدة الغلاسة لسمتها وضاعتها ، فالمراد المهزول من  
الفرج لا ثبت عليها ولا يلتصق بها . والأطوم : السطحة البحرية للقلعة ، أي إن جدها من جلد أطوم الخ .  
ويؤبسه : يوتربه . والطح : الفراد . وضاحية المثنين : ما برز منها الشمس . ومهزول صفة لطح .

قوله : **خَنِمَ مَلَدُهَا** ، قال الأصمعي : هذا خطأ من الصفة لأنه قال هي غليظة الرقية ، وخير النجائب ما يَدُقُّ مَدْبَحُهُ وَيَعْرُضُ مَتَحَرُّهُ وَيَسِفُ أَعْلَى عُنُقِهِ وَيَعْرُضُ بِأُظْهُهَا : وَقَمَّ مَقْبَسُهَا : مِمْلُ رُسْفُهَا . يقال : انعم فلان حوضه إذا ملأه . وبنات الفعل : يعنى النوق ، أى لها فضل عليم في عظيم خلقها .

١٧٧ . **حَرَفَ أَخُوها أَبُوها من مهجئة** وعَمَّها خَلْفًا قَوْداءُ شَمْلِيلُ قَوْداءُ : طويلة العُنُقِ . يقول : **جَلَّ جُلَّ** على أمه فوضعت ناقةً فصار الجمل أباهَا وأبَاهَا . وقوله : **عَمَّها خَلْفًا** ، يريد أن ثلاثة أبحال من ناقة ذكرين وأنثى ، فَأَتَرَى أَحَدُ الذَّكَرَيْنِ على أمه فوضعت ثلاثة ، فصار أَحَدُ الآخرَيْنِ أبَاهَا والآخرُ عَمَّها وخَلْفًا . وقوله : **من مهجئة** ، أى من إبل كريمة ، أُخِذَتْ من الهِجَانِ . والشَمْلِيلُ : الخليفة . وقال آخر : **مهجئة** يعنى يَلَاخًا . والمهاجِنُ : التى تحمِلُ صغيرة . وقال أبو سعيد : **عَمَّها خَلْفًا** يعنى أن عَمَّها وخَلْفًا من **يَجْنِسُ** واحد ، أى هى مقابلة في النسب مُدَايِرَةٌ في المَهَايِرِ ، وإنا أراد أنها مترددة في الكرم . وقال أبو السُّنَّج : هذا **جَلَّ** ضَرَبَ نَاقَةً فَجِجَتْ ذَكْرًا وَأُنْثَى ، ثم ضَرَبَ الجملَ الكَبِيرُ أَبْنَتَهُ فَجِجَتْ سَقِيًا ، ثم عاد هذا السَّقْبُ فَضَرَبَ أمه فولدت بَكْرَةً ، فهو أَبٌ وَأَخٌ ، وأخوه من الفعل الأكبر خَلٌّ هذه الصَّغِيرَى وعَمَّها ، لأنه أَخٌ لِلأَبِ وَأَخٌ لِلأُمِّ .

- (١) كذا بالأصل ، ولعل سوء يدق وإن تكلم نحوه في كتب اللغة . (٢) هذا الصواب لهذه المسألة غير واضح ، ولعل صوابه : « فَأَتَرَى أَحَدَ الذَّكَرَيْنِ على أمه فوضعت ناقةً فصار أَحَدُ الآخرَيْنِ أبَاهَا والآخرُ عَمَّها وخَلْفًا » وسيذكر الخراف بعد قليل تصويراً آخر واضحاً . (٣) الهجان من الإبل ، البيض الكرام يسمى فيه الذكور والنوث والمفرد والمجمع . يقال : **هجان** ناقة هجان وإبل هجان . (٤) يريد أنها كريمة الطرفين من أبها وأُمها . يقال : رجل مقابل مدبر فتح لهما ، أى كريم الطرفين .

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرْفُقُهُ مِنْهَا لَبَاتٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلُ  
أَقْرَابٌ : خَوَاصِرُ، الْوَاحِدُ قُرْبٌ . وَالزَّهَائِلُ : الْمُسُ . وَاللَّبَاتُ : الصَّغَرُ .

عَبْرَانَةٌ قُدْنَتْ فِي الْحَقِّمِ عَنْ حُرْضٍ مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّوْرِ مَقْنُولٌ<sup>(٢)</sup>

عَبْرَانَةٌ : نُسَبَةُ الْعَبْرَ لَصَلَاتِهَا . وَقَوْلُهُ : عَنْ حُرْضٍ ، أَيُّ رُبِيتُ بِالْحَقِّمِ فِي أَعْرَاضِهَا .

قُدْنَتْ أَيُّ رُبِيتُ . يَرِيدُ أَنَّهَا اعْتَرَضَتْ بِالْحَقِّمِ اعْتِرَاضًا . وَبَنَاتُ الزُّوْرِ : الْمُضَلَّاتُ<sup>(٣)</sup>

وَالْمَلَّاحِلَانِ وَالْمَذْبُجِ . وَالزُّوْرُ : عِظَامُ الصَّدْرِ . وَقَالَ أَبُو السَّجْجِ : بَنَاتُ الزُّوْرِ :

الْأَضْلَعُ الْمَقْدَمَاتُ مِنَ الزُّوْرِ وَهِيَ يَتُ أَضْلَعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قُدْنَتْ بِالْحَقِّمِ يَمْشِي  
لَمْ تُحَلِّبْ فَهِيَ نَائِمَةٌ أَلْخَلَّتْ لَمْ يَنْقُصْهَا الْخَلْبُ ، أَيُّ الْكَبُّ . وَيُرْوَى : « قُدْنَتْ بِالنَّحِيسِ » .

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبُجَهَا مِنْ خَطَمِهَا وَمِنْ الْحَيَيْنِ بِرِطِيلٍ<sup>(٤)</sup>

الْبَرِطِيلُ : وَاحِدُ الْبَرَاطِيلِ وَهِيَ حِجَارَةٌ إِلَى الطُّوْلِ مَا هِيَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمِرْوَلُ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْوَجْهَ كُلُّهُ فَاتَتْ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا الْجَبْهَةَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا يَقْطَعُ مِنَ الْمَذْبُجِ ،  
وَقَالَ : هَذَا الْعَيْنَانِ .

(١) كَذَا فِي الْأَمَلِ . وَالزُّوْرُ الْمَعْرُوفَةُ الْبَاءُ . وَهِيَ الْأَنْسَبُ . (٢) الْقَتُولُ : الْمَذْبُجُ الْحَكِيمُ .

(٣) الْعَبْرَ : حَالُ الْوَحْشِ . (٤) فِي أَعْرَاضِهَا : فِي جَوَانِبِهَا وَفُرُوعِهَا ، وَاحِدُهَا عَرْضُ

بِالضَّمِّ وَبِضَمِّينِ . (٥) اعْتَرَضَتْ بِالْحَقِّمِ اعْتِرَاضًا ، أَيُّ لَقِضَتْ بِالْحَقِّمِ مِنْ جِهَةِ الْعَرْضِ ، أَيُّ صَبَّتْ جِدًّا .

(٦) الْمُضَلَّةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ . وَالْمُرَادُ بِالْمُضَلَّاتِ هُنَا مُضَلَّاتُ الْمُضَلَّاتِ لِأَنَّهَا هُمَا الْفَانِ تَحْتَ أَذَانِ

الزُّوْرِ . (٧) الْمَلَّاحِلَانِ : الْجَبَانِ لِأَنَّهَا لَمْ تَلْمِزْ أَلْهَمَ عَلَيْهَا لَهَا أَيُّ رَجَحَ . (٨) النُّحُصُ :

الْهَمُّ وَزَعْنُ . (٩) الْخَطْمُ : الْأَنْفُ أَوْ الْمَرْجِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْخَطَامُ . وَالْجَبَانُ : الْعُظْمَانُ

الَّذَانِ نَبَتَ عَلَيْهِمَا الْهَيْبَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَتَحْلِيهِ ذَلِكَ مِنْ بَقِيَةِ الْخَيْرَانِ . (١٠) فِي الْأَمَلِ « هَذَا الطُّوْلُ »

بِالْعَامِ . وَهِيَ تَحْرِيفٌ . (١١) هَذِهِ الْجَلَّةُ هَكَذَا بِالْأَمَلِ ، وَصَوَّاهَا : « وَقَالَ : هُوَ مَا يَقْطَعُ

مِنَ الْمَذْبُجِ وَقَالَ الْعَيْنَيْنِ » . قَبْلَ فِي الْأَمَلِ تَحْرِيفٌ . رَاجِعٌ شَرْحُ ابْنِ هَشَامٍ عَلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

ثُمَّ مِثْلُ عَيْبِ النَّخْلِ فَاصْصِلْ فِي غَارِزٍ لَمْ تَحْوَتْهُ الْأَحَالِيلُ

الغَارِزُ : ضَرْعُهَا ، وَالْغَارِزُ : انْقِطَاعُ اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُ : لَمْ تَحْوَتْهُ ، أَي لَمْ تَقْصُصْهُ .

وَالْأَحَالِيلُ : تَجَارِي اللَّبَنِ . وَالْإَحَالِيلُ : الثَّقَبُ ، يَرِيدُ أَنَّهَا لَمْ تُنَجَّجْ فَتُعْلَبُ فَيَضُرُّ ذَلِكَ

بِقَوْلِهَا . وَثُمَّ : يَرِيدُ ثُمَّ بِدَتْيَهَا عَلَى ضَرْعِهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : خَطَأٌ أَنْ تُوصَفَ

بِعَظَمِ الذَّنْبِ وَكَثْرَةِ الْمَلَبِ ؛ وَأَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنْهَا لِلرُّكُوبِ أَنْ تَكُونَ جَذَاءً قَصِيرَةً

الذَّنْبُ ، وَإِذَا كَانَتْ تَحْلَبُ فُسُوحُ الْأَذْنَابِ وَكَثْرَةُ الْمَلَبِ يُسْتَحَبُّ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُ

العَرَبِ : إِذَا كَانَتِ الْمَهْرِيَّةُ كَانَتْ ذَنْبًا أَتَى فِيهِ عَيْتَقَةٌ .

قَسَوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلصَّيْرِهَا عِشْقُ مَيْمَنُ وَفِي الْخَلْدَيْنِ تَسْهِيلُ

قَسَوَاءُ : فِي أَفْئِدِهَا كَالْحَدَبِ . وَحُرَّتَاهَا : أَذْنَاهَا . وَالْعِشْقُ : الْكَرَمُ ، وَعِشْقُهَا أَنْ تَكُونَ

مَوْلًى لَهَا . وَالْقَنَا عَيْبٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْفَرَسِ .

تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَائِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «الغَارِزُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . يُقَالُ : غَرِزْتُ الْبَلْعَةَ تَغْرِزُ ( مِنْ بَابِ نَصَرَ ) غَرِزًا

وَمِنْهَا أَنْ يَكْسِرَ الْفَتَنُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ، وَمِنْهَا مَا سَاحِبَا ( يَضْعِيفُ الزَّامُ ) إِذَا قَطَعَ حَلِيًّا لَسَمَنَ . وَالْغَارِزُ :

الضَّرْعُ قَدْ غَرِزَ وَقَالَ لَهُ . (٢) يُقَالُ : تَحْوَتْهُ وَمَوَتْهُ وَغَوَتْ مِنْهُ إِذَا قَطَعَهُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَصَوَابُهُ «ذَنْبًا» مِنْ قَبْلِهَا . (٤) الْمَلَبُ : شَعْرُ الذَّنْبِ .

(٥) وَدِرْدَى : «وَصَدَّ» أَيْ صِلَةُ أَرْضِيَّةِ الرَّجُلَيْنِ . (٦) الْمَرْفَعَةُ : الْحَدَّةُ الْخَارِجَةُ .

(٧) قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَالِدٍ يَدْعُو لَهَا :

لَيْسَ بِأَمْنِي وَلَا أَتَى وَلَا مِثْلُ يَسْأَلُ دَوَاءَ نَفْسِ السَّكَنِ مَرْيُوبُ

(٨) تَحْدِي : تَسِيرُ مَسْرَعَةً ، مِنْ حَدِي يَحْدِي (كَرَمٍ) حَدًّا وَحَدًّا نَا ، وَشَلَّةٌ وَحَدٌّ وَحَدٌّ .

وَالْبَسْرَاتُ : الْقَوَائِمُ الْخَفَافُ . وَلَاحِقَةٌ : خَاصِرَةٌ . وَصَغِيرَةٌ هِيَ «الْبَسْرَاتُ» .

(٩) وَدِرْدَى : «سِينُ الْأَرْضِ» .

تَحْلِيلٌ : مَثَلُ تَحْلِيلِ الْجَمِينِ . وَذَوَابِلُ : لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَحْفَةُ . وَيُرْوَى :  
 « غَيْرُ فَائِزَةٍ » وَالْفَائِزَةُ : الَّتِي فِيهَا انْتِشَارٌ ، أَيْ قَدْ انْتَشَرَتْ ، وَيُقَالُ : قَدْ قَارَ الْعِرْقُ  
 بِقَوْرٍ قَوْرًا وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَقْعٌ وَعَقْدٌ ، قَالَ ابْنُ خَالِزٍ :  
 • فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ قَارًا •

مَمَرُ الْعُجَابَاتِ يَتَرَكَّنُ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقْبِهَنَّ رُءُوسَ الْأُلَمِ تَنْعِيلُ  
 مَمَرٌ : فِي أَوَّلِهَا ، وَالْعُجَابَاتُ : عَصَبُ بَاطِنِ الْيَدَيْنِ ، وَاحِدُهَا عُجَابَةٌ . وَزَيْمًا ، أَيْ  
 مَشْرُوقَةً ، وَاحِدُهُ زَيْمَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلًا وَاطَّعَهُ رَجُلًا كَأَنَّهُ يَدُقُّهُ . يُقَالُ :  
 رَجَمَهُ رَجْمًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 لَا صَبَحَ رَجْمًا دُقَّاقُ الْحَصَى مَكَانَ الثِّيِّ مِنَ الْكَتَابِ

- (١) أَيْ كَمَا يَحْتَفِ الْإِنْسَانُ عَلَى الثَّرَى . لَيْسَتْهُ فَيَحْتَفِلُ بِهِ الْهَيِجُ لِيَتَحَلَّى مِنْ قَدَمِهِ .  
 (٢) هَذَا غَيْرُ ظَاهِرٍ ، فَإِنَّ الْمُرَادَ وَصْفَ لَوَائِهَا بِالْفُسُورِ وَتَدْوِيلِ لَيْكُونَ ذَلِكَ أَمْرٌ غَائِبٌ عَنِ الْبَصَرِ ،  
 وَلَهُ : أَرَادَ أَنَّهَا غَيْرُ خَفِيَّةٍ . (٣) الْإِنْتِشَارُ : انْتِفَاحُ الْعَصَبِ . (٤) هُوَ عَوِيفٌ بِرِ الْخَرَجِ  
 يَصِفُ طَرَسًا ، وَأَوَّلُ الْيَتِّ كَمَا فِي الْمَسَانِ مَادَّةُ قَارَ :

• لَمَّا وَصَفَ أَهْمَ مُكَرَّبَ •

- (٥) الْأَكَمُ بِالتَّسْكِينِ ، عَصْفُ الْأَكَمِ بَعْضَيْنِ ، وَهُوَ جَمْعُ أَكَمٍ وَالْإِكَامُ جَمْعُ أَكَمٍ بفتحين .  
 (٦) هِيَ الْبَسْرَاتُ فِي الْيَتِّ السَّابِقِ . (٧) رَجَمَهُ رَجْمًا (كُتْرِبَ) : كَسَرَهُ وَدَفَعَهُ ، وَثِيٌّ : رَجِيمٌ  
 وَرَجَمَ عَلَى الصَّفَةِ بِالْحَدِّ : مَكْرُورٌ . (٨) هُوَ أَوْسَرُ بْنُ جَهْرٍ كَمَا فِي الْمَسَانِ مَادَّةُ رَجَمَ وَنَبَا وَكَتَبَ ،  
 وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ لَهُ يَرَى بِهَا فَضْلَهُ بَيْنَ كَلَّةِ الْأَسَدَى . وَلَقِيلَ هَذَا الْيَتِّ :

عَلِ السَّيِّدِ الصَّغْبِ لَوْ أَنَّهُ يَنْوَمُ عَلَى ذُرَّةِ الصَّغْبِ

يُقَالُ : لَوْ أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى الصَّغْبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لَهُ أَنْ يُسِيلَ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالزَّمْلِ الْقَدَى فِي الْكَتَابِ . وَالثِّيُّ :  
 الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْمَجَارَةِ إِذَا تَحَلَّتْهَا الْخَوَافِرُ . وَالْكَتَابُ : الزَّمْلُ الْمَجْبُوعُ ، أَوْ هُوَ الْبَاطِحُ  
 لَمَّا تَدَوَّنَ الْحَصَى أَوْ هُوَ جَبَلٌ .

وقيل أير السنج : لم يقهين التعليل رموس الأصحح ، كأنه يقول : لا يحتج أن يُعلن  
لأنهم غلاظ . وقيل غيره : زياً : متفرقا ، يقول : تجل الحصى بأخفاها يمياً وشمالاً ،  
وهو نحو مما قال الشاعر :<sup>(١)</sup>

تتلى بآها الحصى في كل حجرة      تنى إبراهيم تنقاد الصيارف  
وقوله : لم يقهين رموس الأصحح : لصلاية اخفاين وأسبقاها .<sup>(٢)</sup>

يوماً يظن به الحرياء مصطخماً<sup>(٣)</sup>      كأن ضاحيه بالنار مملول<sup>(٤)</sup>  
المصطخيم : القائم من الحر ، يقال : ظل مصطخماً ، أى متصباً . ويروى :  
« مصطخداً » أى قد حذته الشمس إذا أشدت عليه ، وضاحيه : ما ظهرته للشمس .  
وأبو عمرو الشيباني يقول : المصطخيم : المتصب . والمملول : من الملة ، ويقال :

(١) في الأصل : « قوله أير السنج يظهر شعيل الخ » وهو تحريف . (٢) هو الترفيد .  
(٣) استلماها : ظلتها وصلاتها . (٤) هذا البيت ليس في موضعه وإنما هو به البيت  
الذي يليه لأن يوماً في هذا البيت حرف التفع أولاً وب في البيت ثانياً ، وقيل في معنى الطلب من أشرار  
العرب هذا البيت :

يوماً تظن حذاب الأرض يرضها      من اللوامع تخليط وتريسل

حذاب : جمع حذب ( كجب ) وهو غليظ الأرض ومرغفها ، قال تعالى : ( وهم من كل حذب يغفلون ) .  
والتريسل : التفرق . قال تعالى : ( ويرى لعنهم جحدا ثم يقول للذين أشرركم مكانكم أنتم وشركائكم  
تربطاً بينهم ) الآية .

(٥) الحرياء : ذكر أم حنين ، وهو حيوان أكبر من الفأنة شبة بسنبل النمس ويحور معها  
كقنبا دلت ويطون ألوانا بحر النمس ، وه يضرب النسل في الطلب كما يضرب به النسل في الفزاعة  
لأنه يلزم ساق الشجرة فلا يرمه إلا يمسك ساقاً أخرى ، قال أبو هريرة :

أل أتبع لها حرياء ، نخسية      لا يرمي الساق إلا يمسك ساقاً

(٦) ويروى : « مرغفا » .



هي النار، ويقال : هي موضع النار. ويقال : أكلتُ خبزَ مَلَّةٍ، وهذا طعام مملول .  
 وَكَانَ الْمَلَّةُ فِي الْبَدَنِ مِنْ هَذَا . وَالْمَلِيلُ : مَا بُسِطَ فِي الْمَلَّةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
 تَرَى النَّسِيبَ يَرْحُفُ كَالْقَرْيَةِ<sup>(١)</sup> إِلَى سَوْدَةٍ يَشْلُبُ عَصَا الْمَلِيلِ  
 يقول : كَانَ الْحَرْبَاءُ قَدْ شَرَى بِالنَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ وَصَهْرِهَا عَلَيْهِ .

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِفْتُ<sup>(٢)</sup> وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ  
 أَوْبٌ : رَجْعٌ . وَتَلَفَعَ : تَلَعَفَ . وَالْقُورُ : جَمْعُ قَارَةٍ . وَقَالَ الْأَمْصِيُّ : لَا وَاحِدَ  
 لِلْعَسَاقِيلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَاحِدُ الْعَسَاقِيلِ عَسَقْلٌ وَهُوَ السَّرَابُ . وَالْقَارَةُ : جَبَلٌ  
 يَرْفَعُ كُؤُلًا وَلَا يَرْفَعُ عَرَضًا .

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ<sup>(٣)</sup> وَرَقَ الْجَنَادِبِ يَرْكُضُنَ الْحَصَى قِيلُوا  
 الْوَرَقُ : الطُّوَلُ . وَقَالَ : الْوَرَقُ وَغَيْرُهَا هَامَةٌ سَوَاءٌ . وَالْأَوَرَقُ : الْأَخْضَرُ إِلَى  
 السَّوَادِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَرَقٌ : جَمَاعَةُ أَوَرَقٍ وَهُوَ عَلَى لَوْنِ الزَّمَادِ . وَهَذَا فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ  
 مِنَ الْحَاحِرَةِ ، نَحْنُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

(١) الحلة : الحر الكامن في العظم ، يقال : به ملة وملة أي من باطنة . (٢) القسري :  
 درية شبه الخنفساء أو أعظم منها شيئاً طريقة الرجل . ويرى :  
 • إلى تيمية كعصا الخليل •

(٣) الزماني في ابن هشام ومنهى الطلب : « إذا عرفت » . (٤) ويقال فيه عصفه  
 وصقوله . وظاهر أن عساقيل جمع الأخير . (٥) القارة : الأكمة ، وقال ابن شميل القارة :  
 جبل مستدق طومر طسويل في السماء لا يقسود في الأرض كأنه بعثرة ، وهو عظيم مستدير .  
 وفي البيت قلب كأنه نال : ولد تلغ القور بالفسليل . وإنما عصى هذا الوقت لأن السراب إنما يظهر  
 عند قرة حر الشمس . (٦) ويرى : « جمع الجنادب » . (٧) لم أجد لهذا ما يقرب منه  
 وإنما الطريقة في الوزن .

وَقَتَّى الْجَنْدُبُ الْحَصَى بِكَارِءٍ<sup>(١)</sup> بِهِ وَأَذْكَتْ نِيَابَهَا الْمُعْزَاءُ<sup>(٢)</sup>

وقوله : قِيلُوا ، يريد : من القائلة .

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَيْطَلِي نَصَفٍ قَامَتْ بِخُلُوبِهَا نُكْدٌ مَنَابِلُ<sup>(٣)</sup>

شَدَّ النَّهَارُ : ارتفاعُ النهار . وَالْعَيْطَلُ : الطويلة . وَنُكْدٌ : قِلَلَاتُ الْأَوْلَادِ .  
وَالنَّصَفُ هِيَ الَّتِي قَامَتْ تَنْوَحُ . شَبَّ يَدَى نَافِذَ يَدَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ . قَالُوا : وَالنُّكْدُ :

جَمْعُ نَكْدَةٍ وَهِيَ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا خَيْرٌ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : شَدَّ النَّهَارُ وَمَدَّ النَّهَارُ  
وَاحِدٌ وَهُوَ آرْتِفَاعُهُ . يَقُولُ : كَانَ يَدِيهَا فِي وَقْتِ الْمَاجِرَةِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَكُلُّ فِيهِ

ذَوَاتُ الْأَرْبَعِ وَتَقْصُرُ ذِرَاعًا عَيْطَلِي<sup>(٤)</sup> ، أَيْ ذِرَاعًا طَوِيلَةً خَسَنَةً . وَالنَّصَفُ  
هِيَ الَّتِي بَيْنَ الْمَجُوزِ وَالشَّائِيَةِ ، قَدْ مَاتَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ حَيْمٌ نَهَى لَا تَأْكُلُوا مَا حَرَّمَكَ

يَدِيهَا فَأَشَارَتْ بِهِمَا . فَشَبَّ يَدَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ فِي سُرْعَةِ تَقْلِيلِهَا إِيَّاهُمَا يَدَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ  
الَّتِي مَاتَ حَيْمُهَا . وَجَعَلَهَا نَصَفًا لِيَكُونَ أَقْرَى لَهَا عَلَى تَرْجِيحِ يَدِيهَا . قَالُوا : وَالنُّكْدُ<sup>(٥)</sup>

أَيْضًا : الْمَشَائِمُ اللَّوَائِي قَدْ تَكَلَّنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ . وَقَالَ بَعْضُ مَنْ مَضَى مِنْ  
أَهْلِ الْعِلْمِ : النُّكْدُ كُلُّ النُّكْدِ ، مِنْ رِمَاءِ كُلِّ حَامٍ بَوْلَدٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

• أَوْبُ يَدَى فَاثِدٍ شَطَاءَ مُعَوَّلَةٍ •

(١) كَرَأَا الْجَنْدُبُ : رَجَلَاهُ . (٢) الْمُعْزَاءُ : الْأَرْضُ الْحَرَّةُ اللَّيْلَةُ ذَاتُ الْجَلَابَةِ .

وَرَوَى فِي الْقِسْمِ مَادَّةُ كَرَعَ : « وَأَوْبُ فِي مَوَدَةِ الْحَرْبِ » . (٣) وَهُوَ خُشْرَفٌ ، أَيْ وَقْتُ

ارْتِفَاعِ النَّهَارِ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « ... وَتَقْصُرُ » وَذِرَاعًا عَيْطَلِي « وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ : « جَارِهَا نُكْدٌ مَنَابِلُ » لِأَنَّ النِّسَاءَ الْمَنَابِلَ إِذَا جَارِهَا كَانَ ذَلِكَ أَقْرَى

لِحَزَنِهَا وَأَتَسَطَّ فِي تَرْجِيحِ يَدِيهَا عَنْ التَّوَحُّجِ . (٦) لَعَلَّه : « وَالنُّكْدُ » .

قال : وإنما قال : شخطا لأنها لا ترجو ولدا وليست كالشاة التي ترجو الولد فهو أجزع لها . قال : وإنما أراد امرأة نعى إليها ابنها .

نَوَاحِيَةُ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا لِمَا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ  
بِكَرْهَا : أَوَّلُ وَلَدِهَا . وَالْمَعْقُولُ : الْعَقْلُ ، يُقَالُ : مَا فَعَلَانُ مَعْقُولٌ وَمَالَهُ مَحْصُولٌ  
وَمَالَهُ مَجْلُودٌ . وَقَالَ آخَرُ : نَوَاحِيَةُ يَعْنِي هَذِهِ النِّصْفَ . وَقَوْلُهُ : رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ :  
يُرِيدُ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْحَرَكَةِ وَالْإِكْتِدَامِ . وَالضَّبْعَانِ هُمَا الْمُضْدَانِ وَالْوَاحِدُ ضَبْعٌ .

تَقْرَى اللَّبَّانَ بِكَفَّيْهَا وَمِذْرَعُهَا مَشَقُّ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِلُ  
تَقْرَى : تَشُقُّ الثِّيَابَ عَنِ اللَّبَّانِ . وَاللَّبَّانُ : الصَّدْرُ وَمَا حَوْلَهُ . شِبْهُ نَاقَةٍ هَذِهِ  
الَّتِي تَقْرَى صَدْرَهَا وَمِذْرَعَهَا بِمَا هَلَكَ مِنْ وَلَدِهَا . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِفْرَاءُ :  
التَّقِيُّ فِي قَسَادٍ ، وَالْقَرَى : التَّقِيُّ فِي صَلَاحٍ . وَقَرَى إِذَا خَرَزَ وَأَصْلَحَ . وَفَرِيْتُ  
إِذَا تَزَعَّتْ وَهَرَبَتْ . وَالْقَرَأُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ مَقْصُودٌ مَهْمُوزٌ ، وَالْجَمْعُ فَرَاءٌ . وَالْقَرَى :  
الْحَجَبُ . وَالْإِفْرَاءُ : الْكَذِبُ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَخْدِشُ نَحْرَهَا وَصَدْرَهَا  
وَتَشُقُّ مِذْرَعَهَا . وَوَاحِدُ التَّرَاقِي تَرَقُّوَةٌ وَهِيَ تَرَقُّوَتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، لِحُمَمَهُمَا بِمَا  
حَوْلَهُمَا ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّمَا لِحَسَةُ اللَّبَّاتِ وَعَظِيمَةُ الْأَوْدَاكِ وَلِبْنَةُ الْأَجْيَادِ . وَالرَّعَائِلُ :  
الْمُبْطِرَةُ الْمَصْرُفَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْطَانُ ، وَكَذَلِكَ الشَّرَازِمُ . وَيُقَالُ : رَعِبَ نَوْبُهُ رَعْبَةً .

(١) أَدَمُ النِّسَاءِ : إِذَا خَرِبَ رَجُلُهُنَّ فِي الْمَكَامِ . وَفِي الْكَلِمَاتِ : « وَالْقَلَمُ الضَّرْبُ عَلَى الْقَدِّ يَرْسُطُ  
الْكَفَّ . وَالْكَفُّ بَعْضُ الْكَفِّ . وَالْقَلَمُ بِكَفِّ الْيَدَيْنِ » . (٢) هَذَا قَوْلُ الْكَلِمَاتِ . وَقِيلَ إِنَّ الْقَرَى وَالْإِفْرَاءَ  
كِلَاهُمَا قَطْعٌ فَاسْدَا كَالْقَرَى فَالْجَائِزُ وَالسَّجَّ ، أَوْ صَاحَا كَالْقَرَى فَالْخَرَزُ الْأَدِيمُ . (٣) كَتَلُ وَجِجَالُ .  
وَمَثَلُ الْفَرَاءِ مُعَدَّرٌ وَمَثَلُ : « كُلُّ الصَّيْدِ فِي جُوفِ الْفَرَاءِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ لَمْ يَثَلْ وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الرِّقْفِ .

يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقَوْمُهُمْ إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَمَقْسُولٌ  
وَيُرَوَّى : « وَيَقْلُهُمْ » . ورواه أبو عبيدة بالنصب . والوشاة : الذين يسْؤُونَ  
الكذب ويرثونه .

وقال كلُّ خليلٍ كنتُ أمْلُهُ لَا أَلَيْفَكَ لِي عَنْكَ مَشْغُولٌ  
لَا أَلَيْفَكَ ، أَي لَا أَكُونُ مَعَكَ فِي شَيْءٍ . فَيَعْنِي : لَا أَلَيْفَكَ : لَا أَهْضُكَ  
فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبْالَكُمْ فكلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ  
كُلُّ آيِنٍ أَتَيْتِي وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ مَحْمُولٌ ،  
الآلةُ : الحالةُ . وحَذَبَاءُ : مُعَوَّجَةٌ . وَيُرَوَّى : « عَلَى آلَةٍ لَا يَبْدُ مَحْمُولٌ » .

أُنِيتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ  
مَهْلًا هَذَا الَّذِي أُعْطَاكَ نَاقِلَةَ الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلٌ

(١) ويروي : « جانيها » أي حواليها . والتفسير فيه راجع إل سعاد ، أي إن الوشاة يسعون إليها يريدون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذباه . (٢) هل أنه مصدر باب ساق فعه ، أي يسعون ويقولون قوهم .  
(٣) ويروي : « لَا أَلَيْفَكَ » أي لَا أَهْضُكَ هَذَا أَتَيْتِي بِأَنْتَ سَبَّحَ عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ ، فاعمل لنفسك فإني  
لَا أَتِي عَنْكَ شَيْئًا . (٤) ويروي : « سَبِيلٌ » . (٥) كان الأئيب أن يفسر الآلة هنا بالمش  
كما فسره الجوهري ، وأشد عليه هذا القيت . والآلة تطلق على الحالة كما قال الشارح ، وشاعده قول الخليل :  
سَاعِلٌ نَفْسِي عَلَى آتَةٍ قَامَا عَلَيْهِمَا وَإِنَّمَا هُنَا  
وبقول الرازي : قد أُرْكِبُ الْآلَةَ بِهَذَا الْآلِ وَأَتْرُكُ الْعَابِزَ بِالْجِدَالِ  
وعمل هذا المعنى يكون حتى حذبا . : صفة .

(٦) الناقلة هنا : العطف . وفيه إشارة إل أن الله تعالى أنعم على رسوله صلى الله عليه وسلم بعلوم  
كثيرة عليه بإيادها وجعل الكتاب زيادة على تلك العلوم ، إذ الناقلة : العطف المتطوع بها زيادة على غيرها .  
قال تعالى : ( ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ) أي زيادة على العلم الذي أحسنه .

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاقِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقْوَابِلُ  
لَقَدْ أَتَوْمْ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ <sup>(١)</sup> أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْقَبِيلُ  
وَيُرَوَّى : « إِنِّي أَتَوْمْ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ » . وَلَمَّا كَانَ الْقَبِيلُ عِنْدَهُ خَفِيَ تَوْهْمُ أَنَّهُ  
أَسْمَعُ الْأَشْيَاءَ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ كَيْدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قِبَالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِي مَقَامِي وَزَحَلَّ

تَوْهْمُ كَيْدٍ أَيْضًا أَنَّ قِبَالَ الْفَيْلِ لَمَّا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى تَصْرِيفِهِ وَسِيَاسَتِهِ أَنَّهُ أَشَدُّ الْأَشْيَاءَ .  
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَبِيلَ هَا هُنَا : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَقْلَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ قَاتِلُ الرَّأْيِ  
وَقِيلَ الرَّأْيُ وَقِيلَ الرَّأْيُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ - قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَيَّاشٍ : أَتَسْتَدِينِي رُبُوبَةً شَيْئًا  
فَعَيْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ أَرَى فِي رَأْيِكَ قِبَالََةً .

لَنَظَلَّ بِرَعْدٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ الرُّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ <sup>(٢)</sup>  
التَّنْوِيلُ : مِنَ التَّنَائُلِ وَهُوَ الْعَطَاءُ ، يُقَالُ : نَيْلُهُ وَأَنْتَيْتُهُ . وَالتَّنْوِيلُ هَا هُنَا :  
الْأَمَانُ وَالْعَقْرُ .

(١) أَقْرَبُ هُنَا فِي مَوْضِعِ الْمُسَامَرَةِ ، كَمَا هُنَا ؛ لَقَدْ قِيلَ مَقَامًا مِثْلَهُ كَذَا حَتَّى رَضِعَتْ مِنْهُ لَا أَمَّا زَعْمُ... الخ  
لِإِتْسَافِ الْكَلَامِ فَهُوَ يَكُونُ الْقَبِيلُ وَتَابَعَهُ مِنْ نَوْحٍ وَاحِدٍ . (٢) أَيْ أَرَى مَا لَوْ رَأَى الْقَبِيلُ لَنَظَلَّ بِرَعْدٍ  
وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْقَبِيلُ بِرَعْدٍ . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَهُ : « أَمَّا نَجْعٌ » أَوْ « أَمَّا نَجْعٌ » .  
وَلَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْقَبِيلَ أَمَّا نَجْعُ الْأَشْيَاءِ ، أَوْ أَمَّا نَجْعُهَا وَلَكِنْ لَا يَتَوَهَّمُ بِهَذَا أَنَّهُ لَفُضَاءَةٌ بِجِسْمِهِ أَسْمَعُ الْأَشْيَاءَ  
أَوْ أَكْثَرُهَا ذَرِيَّةً . وَأَمَّا عَصَى الْقَبِيلِ تَبَرُّهُ لَا وَلَعَلَّهَا لِقُوَّةِ وَضْعِهِ بِجِسْمِهِ وَضَعُ اسْمِهِ .

(٤) بِإِلَاحَافِهِ أَنَّ كَلِمَةَ « أَنَّهُ » زَائِدَةٌ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ كَرَاهَا لِمَوْلَاهُ الْقَبِيلُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « عَيَّاشٌ » . (٦) وَيُرَوَّى :

لَقَدْ تَرَعَدْتُ مِنْ وَجْدِ بَرَادِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

(١) حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنَارِعهُ (٢) فِي كَفِّ ذِي نَهَائٍ قَبْلَهُ الْقَبِيلُ (٣)  
 أى قوله الصادق . والعرب تقول : قَبِلُ وَقَالُ وَزِيرُ وَزَارُ وَقِيرُ وَقَارُ .

لَذَلِكَ أَهْبَبْتُ عِنْدِي إِذْ أَكَلْتُهُ (٦) وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْبُورٌ وَمَسْئُولُ (٧)  
 مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُحْدَرُهُ (٨) بِبَطْنِ عَشَرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ مُحْدَرُهُ : مكانه ، يقال : أَخْدَرُ وَخْدَرُ . وَأَسَدٌ حَادِرٌ وَخَدِرٌ ، أى أَخْذَلُ الْغَيْضَةَ خَدَرًا .  
 وَعَرَّ : مَوْضِعٌ قَبْلَ تَبَالَةٍ . وَالْقَبِيلُ : الْغَيْضَةُ . يَقُولُ : رَسُولُ اللَّهِ أَهْبَبْتُ عِنْدِي  
 مِنَ الْأَسَدِ . وَالضَّيْغَمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّغِيمِ وَهُوَ الْعَضُّ ، يُقَالُ : ضَغَمَ يَضْغُمُ ضَغْمًا . وَقَالَ  
 أَبُو الْمُبَاسِ حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : سَأَلَ عُمَرُ قَوْمًا : مَا الَّذِي أَخْبَرَنِي أَبَا زَيْبِدٍ بِصِفَةِ (٩)

(١) روى في نسخة قبل هذا البيت :

مَا زِلْتُ أَتَطِيعُ الْبِدَاءَ مُدْرِجًا جُنَحَ الظُّلَامِ وَتَوْبُ الْقَبِيلِ مَسْبُورُ

(٢) أى وضعت يميني في يمينه فوضع طاعة لا أنارعه ، أى أنه أسلم نفسه له وأبى عنه . وكان العرب  
 إذا تحالفوا على شيء ضرب كل منهما على يمين صاحبه . (٣) نهات : جمع نقة ككثرة وكلمات .  
 وفيه نقة ككثرة ، ويزيد في وجهه كسر عيه وضعها وإيقاظها ساكنة . (٤) المحدث به الباطل الماضى .  
 (٥) لم نجد زيرا وزارا بالزاي الفصحى في كتب اللغة التي بين أيدينا ، فقله ويرد دار براسين مهملتين ،  
 يقال : غر زير ودار أى ذائب فاسد من الخزال . والفقر والقار : الزلت . (٦) ويرى :  
 • فَلَهَرُ أَخَوْفٍ عِنْدِي إِذْ أَكَلْتُهُ •

(٧) ويرى : « مسبور » أى مسلول عن نسبه . يريد أنه لما مثل بين يديه مثل الله عليه وسلم  
 وكان قد قيل له قبل ذلك إنه يابست عك وسماكك عما غفلت عك حصل له من الزمب والقزع ما حصل .  
 (٨) ويرى :

• مِنْ حَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ •

(٩) هو أبو زيد الطائي ، وكان مولعا بوصف الأسد . وهذه الشكاية في الأمان في ترجمته مبررة عن  
 الطرماع بن حكيم ، وروايتها فيه : « قال شعبة : ألت الطرماع بن حكيم ما شاء أن يريه وشأن الأسد ؟ فقال :  
 إنه لقيه بالتهف ، فلما لقيه سلح من قرنه — وقال مرة أخرى فسلحه — فكان يبد ذلك يصنه كما رأيت » .

الأَسَدُ ؟ فقال رجلٌ من القوم : إنه واقفٌ يا أميرَ المؤمنين ضَفْعَهُ ضَفْعَةً على شاطئِ  
النُّجُراتِ نظراً . وقوله : من ضَرَبَ الأَسَدَ ، أى مما ضَرَبَ منها بأَكْلِ الناس . <sup>(١)</sup> وبخِذْرِهِ :  
مَكْمَلُهُ الذى يستقر فيه . والغَيْلُ : الشجر المثلث .

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ حَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ نَحْرَ ذَيْلِ  
يَلْحَمُ [ضِرْغَامَيْنِ] : يَلْعَبُهُمَا اللَّحْمُ ، ومَغْفُورٌ : مطروحٌ فى التراب . ونَحْرَ ذَيْلِ : مقطعٌ ،  
يقال : نَحَرَهُ نَحْرَةً إذا قطعهُ . وضِرْغَامَيْنِ : شِبْلَيْنِ شَدِيدَيْنِ . والغَفَرُ : الترابُ بعينه .  
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُوبٌ <sup>(٢)</sup>  
وروى الأصمعيُّ : « مثلول » أى مكسور ، ومنه ثَلَّ عرشُهُ .

مَنْ تَقَلَّ حَيْرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ <sup>(٣)</sup> وَلَا تُنْمِشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ  
الضَامِرَةُ : الساكنة ، والضَامِرُ : الذى لَا يَرْتَوِ وَلَا يَخْتَرُ . والأَرَاجِيلُ : الرِّجَالُ ،  
يقال : رَاجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجَالَةٌ وَأَرَاجِيلُ وَأَرَاجِلُ . <sup>(٤)</sup> ويقال : رَجُلٌ بِمَعْنَى رَاجِلٍ .  
وضَامِرَةٌ : لَا تَصَوِّتُ خَوْفًا ، وأَصْلُ الضُّمُورِ : الْأَيْسَرُ البَعِيرُ ، فَذَلِكَ ضُمُورُهُ .  
والضَامِرُ هَاهُنَا : أُنْثَىكَ الذى قد ضَمَّ لَهُ .

- (١) فى الأصل : « بأكل » . وضراء جمع ضارعل غير قياس . والقياس فيه ضراء كساع وسعاء .  
(٢) حاء غما من باب ضلع : أظنه لحم . وفى الصحاح : « ولا تقبل الحمد والاعصى بقوله » .  
(٣) يساور : يتراب . (٤) ويروى : « مجذول » أى ملق بالبدانة على الأرض .  
(٥) ويروى : « من تقبل سباع الجمل ضامرة » . والجمل هنا : القضاء الواسع .  
(٦) الأراجيل : جمع الرجال كأنهم رأعام ، وأرجال جمع رجل ، ورجل اسم جمع راجل كصاحب  
وصاحب . (٧) هذه الجملة مفهومة معناها مما قبلها . (٨) يريد أن يصف هذا الأسد  
بأن الوحوش والرجال نهايه ، فالوحوش ساكنة من عينه ، والرجال تنم عن الشئ بواديه .

وَلَا يَزَالُ يُوَادِّهِ أَخُو ثَمِيَّةٍ مُطَرِّحُ الْبِرِّ وَالْدَّرْسَانِ مَا كَوُلُّ

الدَّرْسَانُ : ثِيَابٌ حُلَقَانٌ ، وَالوَاحِدُ دَرِيسٌ . وَيُرْوَى : « أَخُو ثَمِيَّةٍ » . وَيُرْوَى  
« الدَّرْسِيْنَ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُ الدَّرْسِيْنَ دَرِيسٌ وَدَرِيسٌ . وَرِجَالُهُ أَدْرَاسٌ  
وَدَرِيسٌ . وَمِثْلُ الدَّرِيسِ الطَّمْلُ وَالْمِزْمُ وَالْقَدَمُ وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقِيُّ . وَيُرْوَى :

« مُطَرِّحُ الْحَمِّ وَالْدَّرْسِيْنَ مَقْتُولٌ » .

إِنَّ الرَّمْلَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مَهْدٌ مِنْ سَيْوِفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ

الْمَاءُ الَّتِي فِي « بِهِ » رَاجِعَةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فِي عَصِيَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِيَطْنٍ مَكَّةَ لِمَا أَسْلَمُوا زُودُوا

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ الْمَقَادِ وَلَا مِثْلُ مَعَارِيلِ

الْكُشْفِ : الَّذِينَ يَهْزَمُونَ وَلَا يَنْتَبِهُونَ . وَالْمِثْلُ : جَمْعُ الْأَمْثَلِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْتَبِهُ

عَلَى التَّرَجُّعِ . وَالنَّكْصُ : الضَّعْفُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُنْكَسَ نَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذَ مِنْهُ

الَّذِي كَانَ دَاخِلًا فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ النَصْلُ سِنًا فَيَكُونُ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ .

ثُمَّ الْعَرَانِيْنَ أَبْطَالٌ لِبَوْمِهِمْ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْحَبِجَا مَرَايِلُ

الْعَرَانِيْنَ : الْأَثَوُفُ ، وَتَكُونُ أَطْرَافُ الْأَثَوُفِ ، الْوَاحِدُ عِرْنِيٌّ . وَالشَّمَمُ :

حِدَّةٌ فِي طَرَفِ الْأَثَفِ مَعَ تَشْيِيرٍ .

(١) وَاحِدُ الدَّرْسَانِ دَرِيسٌ كَصَوْرَانٍ وَفَوْرَانٍ . (٢) لَعَلَّ أَدْرَامًا جَمْعُ دَرِيسٍ

كَمِثْلِ وَأَحَالٍ ، وَدَرَامًا جَمْعُ دَرِيسٍ كَقَفْظٍ وَفَضْبٍ . (٣) الْمَهْدُ : السَّيْفُ الطَّيْرُجُ مِنْ حَدِيدٍ

الْحَدُّ . وَسَيْوِفُ الْمَهْدِ أَفْضَلُ السَّيْوِفِ . (٤) وَيُرْوَى : « فِي غَنَةٍ » . (٥) زُودُوا :

انْظَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الدِّيَارَةِ ، وَبَعْنَى ذَلِكَ الْحَجَرَةِ . (٦) مَعَارِيلُ : جَمْعُ مَزَالٍ وَهُوَ الَّذِي

لَا سَلَاحَ بِهِ أَوْ الضَّعِيفُ . (٧) أَصْلُهُ مِنَ الْأَكْشَفِ وَهُوَ الَّذِي لَا تَرْسَ بِهِ فِي الْحَرْبِ .



يَبِضُّ سَوَابِغُ قَدْ مُشِكتُ لَهَا حَلَقٌ <sup>(١)</sup>      كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ <sup>(٢)</sup>

يَبِضُّ سَوَابِغُ : بمعنى الدُّرُوعَ ، أي سَابِقَةٌ ضَافَةٌ قَضَافَةٌ ، وَشِكتُ : أَدخِلَ بَعْضُ حَلَقِهَا فِي بَعْضٍ وَتَمَرَّتْ ، فَشَبَّهَ حَلَقَهَا بِنَوْرِ الْقَفْعَاءِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَهَا وَرَقٌ وَتَمَرٌ مِثْلُ حَلَقِ الدُّرُوعِ . وَقَالَ أَبُو الْجَاهِزِ الْبَكْرِيُّ : الْقَفْعَاءُ : بَقْلٌ مِنْ بَقْلِ الرَّمْلِ وَنُشْبِهِ ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ حَلَقَةِ الْخَاتَمِ أَوْ أَصْفَرُ مِنْهُ ، فِيهِ حَبَّةٌ كَأَنَّهَا الْحَلِيَّةُ ، وَلَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْخَزَرِ ، وَهِيَ مُرَّةُ الطَّعْمِ مُسْتَقَلَّةٌ عَلَى سَائِرِ . وَقَالَ الْأَصْحَمِيُّ : هِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ . وَأَحْرَارُ الْبَقْلِ : مَا كُرِّمَ وَرَقٌ وَلَمْ يَغْلُظْ . وَمَجْدُولٌ : مَقْنُولٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَفْعَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَكِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِحَلَقِ الدُّرُوعِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهَا تَبَتَّةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَلَهَا ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ كَانَتْ حَبًّا حَلَقُ الدُّرُوعِ . وَالْمَجْدُولُ : الَّذِي قَدْ أُدِيرَ وَقِيلَ ، وَيُقَالُ : مَجْدُولُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ مَعْصُوبًا <sup>(٣)</sup> .

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ <sup>(٤)</sup>      ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ <sup>(٥)</sup>  
يَعْصِمُهُمْ : يَنْتَهُمُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَضَ بِالْإِنْصَارِ فِي هَذَا الْيَتِ فَيَا قَالَ الْخَدِيُّ  
أَرَادَ قَتْلَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالزُّهْرُ : الْبَيْضُ . وَيُرْوَى : « الْجَمَالِ »

(١) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : « وَيُرْوَى : سَكَّتْ بِالْمَعْنَى الْمَهْمَةُ أَيْ مَنِيَتْ بِمَعْنَى أَنَّ حَلَقَ الدُّرُوعِ قَدْ مَنِيَتْ بِهَا » . وَالسَّكَّةُ : الضَّرِيْقُ . وَهِيَ أُذُنُ سَكَاةٍ وَهِيَ الضَّهْنَةُ « . (٢) الْحَلَقُ بِفَتْحَيْنِ جَمْعُ حَلَقَةٍ بِالْإِسْكَانِ عَلَى نَحْوِ الْقِيَاسِ . وَخَالَفَ الْأَصْحَمِيُّ فَقَالَ حَلَقٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ كَثْرَةً وَبَدَلِ . وَخَالَفَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْقِسْرِ فَقَالَ حَلَقَةٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْءَانِ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَلَقَةٌ بِالتَّحْرِيكِ إِلَّا جَمْعُ حَلَقٍ . (٣) مَعْصُوبٌ : مَدْعُجٌ مَكْنُوزٌ . (٤) يَعْصِمُهُمْ فِي هَذَا الْيَتِ بِإِسْتِدَادِ الْقَائِمَةِ وَحَقْمِ الْخَلْقِ وَبِإِشْرَافِ الْبَشَرَةِ وَالزُّهْرِ فِي الْمَثَلِ وَذَلِكَ دَلِيلُ الْفَرَارِ وَالسُّودِ ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ سَادَةُ (ابْنُ هِشَامٍ) . (٥) التَّنَائِيلُ : جَمْعُ تَنَائِلٍ (بِكَسْرِ أَوَّلِهِ) وَهُوَ التَّعْبِيرُ .

الجُرْب « قال أبو سعيد : الجُرْب : المَطْلِيَّةُ بالقِطْرَانِ ، فأراد أنه عليها الدُّوْعُ <sup>(١)</sup>  
فهم يُشبهون الجُرْب . وعُرد : قَرَأَ ، ويقال : عُرد : نكَل وَجَبَن .

لا يفرحون إذا نالت رماحهم <sup>(٢)</sup> قوماً وليسوا بحازيها إذا نيلوا

يقول : ليس ذلك منهم بأقل نعل ولا هو بمسكّر ومع ذلك فهم ضبر إذا نكبوا . <sup>(٣)</sup>

لا يَفْعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ ما إن لحم عن حياض الموت تلي

تلي : تَكْذِبُ ، يقال : هَلَّلَ الرَّجُلُ إِذَا جَبَنَ فِي حَلَّتِهِ . قال الأصمعي : لا يَفْرُونَ <sup>(٤)</sup>

ولا ينزعمون فبقع الطعن في أديارهم . وقال غيره يقال : هَلَّلَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ .

وإنما أراد أنهم يواجهون القتال .

صكيلة الثرية

أنا كشيخة

+

قال : فلما سمعت الأنصار هذه القصيدة شق عليهم حينئذ لم يذكروا

إخوانهم من المهاجرين ، فصعقت عليه وألعدت إليه وكلموا النبي صلى الله عليه

وأمنه ، وقالوا : ألا ذكرتنا مع إخواننا من قريش ! . فقال كعب يذكر الأنصار :

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ <sup>(٥)</sup>

(١) له : « عليهم » . (٢) رواية البصرة : « ليسوا بقارح إن نالت رماحهم » والمفراج :  
الكثير الفرج الذي يفرح كلما سره الدهر . (٣) يريد أنهم صدق في الجيباء ويهيمون فلا يشعرون .

(٤) وردت هذه القصيدة أرباباً منها في منهل القلب وجملة المجمع على العرب بدشوق الخيل  
الزاج عشرة ١٩٣٦ والبيعة طبع أوروبا ص ٨٩٣ ونزلة الأدب ج ٤ ص ٢٤٣ والأغاني طبع بولاق

ج ١ ص ١٥٠ وطبقات ابن سلام طبع أوروبا ص ٢١ والكمال لابن الأثير طبع أوروبا ج ٢ ص ٢١ وجمهرة  
الأشعار لابن زيد الفريسي طبع بولاق ص ١٤ والشعر والشعراء طبع أوروبا ص ٦٩ وسطم اللاتي ج ١ ص ٤٩١

(٥) في الشعر والشعراء : « شرف الحياة » . (٦) رواية الأحول : « صالح » بدونه .

قال أبو عمرو: **الْمَقْنَبُ** : الْفُؤُوقُ وَأَقْلُ ، وَلَمْ نَسْمَعْ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 هُمُ الْخِطَابَةُ مِنَ الْفَوَارِسِ نَحْوَ الثَّلَاثِينَ أَكْثَرَ وَأَقْلُ . وَأَحْتَجَّ أَبُو عَمْرٍو بِقَوْلِ الْجَعْدِيِّ :  
 • بِالْفِئِ بِكُتْبٍ أَوْ بِقَنْبٍ •  
 بِكُتْبٍ : يَجْمَعُ .

تَرَبُّتُ الْجِبَالِ رَزَانَةُ أَحْلَامُهُمْ      وَكَفُّهُمْ خَلْفٌ مِنَ الْأَمْطَارِ  
 لَمْ يَرَوْهُذَا الْبَيْتَ الْأَصْمَعِيُّ .

الْمُكْرَهَيْنِ السَّمْهَرَيَّ بِأَذْرُجٍ      كَسَوَاقِلِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ  
 شَبَّهَ أَيْدِيَهُم بِالْقَنَاقَةِ وَصَلَاتِهِ . وَيُقَالُ : رَمَحَ سَمْهَرِيٌّ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ :  
 قَدْ أَتَمَّهُزَ الْبَاسُ ، أَيْ أَشْتَدَّ . وَقَالَ أَبُو السَّمْحِ : بَنَى بِسَوَاقِلِ الْهِنْدِيِّ السِّيَوفَ .  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُكْرَهَيْنِ ، يَقُولُ : هُمُ حَامِلُوهَا عَلَى الْمَكْرُوهِ ، وَالسَّمْهَرِيٌّ : جَنْسٌ مِنَ الْقَنَاقِ .  
 وَيُرْوَى : « كَسَوَاقِلِ الْهِنْدِيِّ » . وَسَائِلَةُ الْقَنَاقَةِ : أَغْطَلُهَا وَأَنْصَرُهَا كَعُوبًا ، وَلَمْ يَنْهَبْ  
 إِلَى الْيَصْرِ إِمَّا ذَهَبَ إِلَى الشَّقَةِ . وَإِنَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْشُبُوا رَجُلًا إِلَى الْقَنَاقِ وَالْمَضَةِ  
 قَالُوا : إِنَّهُ لَكَمَالِيَةِ الرَّيْحِ وَإِنَّهُ لَكَالَسَّكَنِ مِنَ الْعَامِلِ . وَالْعَامِلُ : صَدْرُ الرِّيحِ ، وَاجْتِمَاعُ  
 عَوَامِلُ .

وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُخْمَرَةٍ      كَالْجَرِّ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ

(١) هذا اقتضاه على الرواية الأخرى في البيت : « كَسَوَاقِلِ الْهِنْدِيِّ » .

(٢) لَمْ يَكُنْ : لَقَوْنَهَا وَصَلَاتُهَا .

(٣) أَيْ سَيْفٌ صَدْفِيٌّ وَصَقُولٌ ، وَجَلَّاءُ السَّيْفِ مَائِلٌ ، فَقَوْلُ أَبِي السَّمْحِ : إِنَّ سَوَاقِلِ الْهِنْدِيِّ  
 السِّيَوفَ لَا يَجُوزُ مِنْ غَرَابَةِ .

قوله : «عين محمودة» أي لا تهرق أعينهم في الحرب ولكنها كالبحر للغيظ وشهوة الغناء<sup>(١)</sup> . والخبيلة : الضعيفة النظر من علة أو من غير علة . ويقال : سيف كليل إذا كان كهاماً لا يقطع .

والذائدين الناس عن أديانهم بالمشرف وبالفتن الخطار  
المشرفة : السيوف ، ثبت إلى قرى تشارف الأرباق والأمصار . والخطار  
الذي إذا هز تآج مقدمه ومؤخره وهو السال والنار<sup>(٢)</sup> .

والباذلين قومهم لتيبهم يوم المياج وقبة الجبار<sup>(٣)</sup>  
المياج : الحرب ، وأصله الحركة في الشر . وقبة الجبار ، أراد بيت  
الله الحرام . وقال أبو عمرو : وقبة الجبار بمعنى التيجان<sup>(٤)</sup> .

(١) يرى البصر ، يحير من الدهش . (٢) ومثل ذلك قول عمرو بن أمية : القوس القزوين :  
يضي بعداً كانت أعينهم يكملها في الملاحم السدف  
والسرب تدح السادة بالياض وير يدرك بذلك الغناء من الجيب . والجلاء جمع جعد يفتح الجيم ويكون  
العين وهو الكرم من الرجال . والملاحم جمع ملحمة بالفتح وهي القتال . والسدف يفتح السين والهمزة :  
الظلمة في لغة نجد والفساد في لغة غيرهم . يقول : سواد أعينهم في الملاحم ياتي لأنهم أجهاد لا تهرق  
أعينهم من القزح فيليب سوادها (شرح الأصول والخزائن ج ٢ ص ١٩٠) .

(٣) يقال : سل الزرع (كضرب) صلاً وصولاً وصلاتاً ، أشد اهتزازاً . وحر الزرع (كضرب)  
حرّاً وحرّاً : أشد واضطرب واضرب . يقال عنه سيف باهر وريح عاتر . (٤) رواية ابن سلام :  
« يوم المياج وسطورة الجبار » . وفي الأتاني : « عند المياج وسطورة الجبار » . وفي ابن الأثير :

والباذلين قومهم ودماءهم يوم المياج وسطورة الجبار  
ورواية ابن هشام في السيرة :

والباذلين قومهم لتيبهم لوث يسوم ثنائى وسكرار  
(٥) أي الوارثة القسم كما تقول والله لأفعلن كذا وكذا .

دَرَبُوا كَمَا دَرَبْتُ أَسُودَ خَفِيَّةٍ<sup>(١)</sup> غُلِبَ الرِّقَابُ مِنَ الْأَسُودِ ضَوَارِي  
 دَرَبُوا: ضَرَبُوا وَأَعَادُوا، وَالذَّرْبَةُ: الْعَادَةُ. وَيُرْوَى: «دَرَبُوا» أَيْ أَحْدَثُوا.  
 وَخَفِيَّةٌ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأَسَدِ، وَكَذَلِكَ خَفَانٌ وَبِشَّةٌ وَتَبَالَةٌ وَعَقْرٌ: مَوَاضِعٌ يَكْثُرُ فِيهَا  
 الْأَسَدُ. وَالغُلِبَ: الْغَلَطَ الرِّقَابُ، الَّذِي كُرِيَ غُلِبٌ وَالْأَيْنُ غَلْبَاءٌ. وَالضُّوَارِي: الْقَوَائِي  
 قَدْ خَبِرَ بَأْكُلِ لَحْمِ النَّاسِ، الْوَاحِدُ ضَاوِيٌّ كَمَا تَرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنْ يَلْقَى  
 ضَرَاوَةً كَفَرَاوَةً لَخَرَّ»<sup>(٢)</sup>.

وَهُمْ إِذَا خَوَّتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقَارِي  
 وَيُرْوَى: «خَوَّتِ النُّجُومُ وَأَغْلَوُا»، وَيُرْوَى: «لِلطَّائِفِينَ النَّازِلِينَ». يُقَالُ: خَوَّتِ  
 النُّجُومُ وَأَخَوَّتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَا مَطَرٌ، وَإِذَا سَقَطَ نَحْمٌ بغيرِ مَطَرٍ قِيلَ: خَوَّى وَخَوَّى.  
 وَوَاحِدُ الْمَقَارِي يَقْرَأُ مَقْصُورٌ<sup>(٣)</sup>.

وَهُمْ إِذَا أَتَقَلَّبُوا كَأَنِّيَابِهِمْ مِنْهَا تَضَوُّعُ قَادِرَةِ الْعَطَارِ

(١) لَيْلَةُ: «الْفَلَاحَةُ الرِّقَابُ». (٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ «كَأَنَّيَ» لَا تَزُومُ طَائِقَ التَّكْلَامِ.

(٣) فِي الْأَسْلِ: «كَضَرَاوَةِ الْأَسَدِ» وَالتَّصْحِيحُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ مَادَةُ خَرَاءُ أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَزُجُ  
 إِلَيْهَا كَمَادَةُ الْخَرَجِ شَارِبًا، فَمِنْ أَعَادَ شَرِبَهَا أَسْرَفَ فِيهَا كَمَنْ يَتَادُ الْعَمَلُ لَا يَكُونُ بِصِرَاطِهِ.

(٤) رَوَى فِي السَّانِ مَادَةُ خَوَّى:

قَوْمٌ إِذَا خَوَّتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقَارِي

(٥) حِدَادَةُ الْأَحْوَالِ: «خَوَّتِ وَأَخَوَّتْ إِذَا أَخْلَفَتْ نَوْدَهَا وَتَرَكَ الْأَكْفُ آبُودَ» وَفِي الْقَامُوسِ

وَشَرْحِهِ: «خَوَّتِ النُّجُومُ خَوَّى فِيهَا: أَخْلَفَتْ فَمِنْ تَطَرُّكَ خَوَّتْ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عِيْدَةَ أَشَدُّ الْقِرَاءِ:

وَأَخَوَّتْ نَجُومُ الْأَخْطِ إِلَّا أَتَتْهُ أَتَتْهُ لَهْلُ لَيْسَ قَاطِرُهَا يَتَرَى»

(٦) رَدِّهِ قَوْلُ الْأَعْطَلِ:

فَأَنْتَ الْقَدِيُّ تَرْجُو الصَّالِكِ سِيَّهَ إِذَا لَيْسَ الشَّهَادَةُ خَوَّتْ لَهْرُهَا

(٧) الْقَرَى: «الَّذِي يَقْرَأُ الْخَيْفَ» وَفِي الْأَحْوَالِ: «وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ الْقَرَى» فَإِذَا تَعَمَّتِ الْقَفَافُ

مِنَ الْقَرَى مَدَدَتْ، وَإِنْ كَسَرَتْ الْقَفَافُ فَصَرَّتْ»

لم يَرِهِ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو عَلِيٍّ . وَيُرْوَى : « قَوْمٌ إِذَا بَرَّوْا » . وَقَوْلُهُ : « أَقْلَبُوا » يَرِيدُ :  
إِذَا أَتَقَلَّبُوا مِنَ الْحَرْبِ ، أَيْ رَجَعُوا وَلَمْ رَوْنَحْ كِرَوْنَحِ الْمَيْكِ . وَتَضَوُّعُ الطَّبِيبِ :  
نَبَاحُهُ . وَيُقَالُ : فَوَسَّاهُ - تَبَيَّنَ وَشَمَّالًا . وَيُقَالُ : تَضَوُّعُ الْفَرْخِ تَضَوُّعًا وَانْتِضَاعَ  
أَنْفِيسًا . وَيُقَالُ : ضَاعَبِي الشَّيْءُ مَثَلُ رَاعِيٍّ . وَيُرْوَى « تَضَوُّعُ قَارَةُ الْعَطَارِ » .

وَالْمُطْعِمُونَ الضَّيْفَ حِينَ يَنْوِبُهُمْ مِنْ لَحْمِ كُورَمٍ كَالْمِضَابِ عِشَارِ  
الْعُشْرَاءِ : الَّتِي أَتَتْ عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ حَمَلِهَا . وَهِيَ أَعْمَرُ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهَا إِذَا نُحِرَتْ  
نُحِرَ اثْنَانِ هِيَ وَوَلَدُهَا . وَيَنْوِبُهُمْ : يَأْتِيهِمْ ، وَيُقَالُ نَابَهُ وَآتَاهُ . وَالْكُورَمَاءُ : الْعَظِيمَةُ  
السَّامُ . وَقَوْلُهُ : كَالْمِضَابِ ، شَبَّ الْأَشْجَةَ بِالْمِضَابِ لِعَظِيمِهَا .

وَالْمُنْتَعِمُونَ الْمُفْضِلُونَ إِذَا شَتَرُوا وَالضَّرِبُونَ عِلَاوَةَ الْجَبَّارِ  
أَحَدٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِطْعَامِ وَالْإِنْضَالِ مَا كَانَ فِي الْجُدُوبِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ  
إِلَّا فِي الشَّتَاءِ . وَالْعِلَاوَةُ هَا هُنَا : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ عِلَاوَى مَثَلُ سَكَارَى . وَالْعِلَاوَةُ  
أَيْضًا : النَّصِيبُ الَّذِي يُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ حَمْلِهِ . وَالْجَبَّارُ : الشَّدِيدُ . وَالْجَبَّارُ :

(١) أَيْ تَحْتَرِجُ جَوْمًا . (٢) فِي الْأَصْلِ : « أَسْرَعَ » وَهِيَ تَحْرِيفٌ . (٣) وَعِلَاوَى  
أَيْضًا يَكْسُرُ الْوَاوَ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَالْعِلَاوَى » . (٥) أَيْ الزَّائِدَةُ مَثَلُ الْإِدَارَةِ  
وَالْفُتْرَةِ وَنَحْوِهَا . (٦) رَجَعَهُ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ . (٧) الْجَبَّارُ قَالُ مِنْ أَجِيرٍ بِمَعْنَى تَهْجُرُ  
وَأَكْرَهَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ إِلَّا فِي حَقِّينَ وَهِيَ جَبَّارٌ مِنْ أَجِيرٍ وَدَارِكٌ مِنْ أَهْلِكَ . وَيُرِيدُ  
الْجَبَّارُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمُتَكَبِّرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : (وَلَمْ يَجْعَلْ جَبَّارًا شَقِيًّا) أَيْ مُتَكَبِّرًا  
عَنِ عِبَادَتِهِ . وَالْجَبَّارُ مِنَ الْمَفْرُوكِ : الْعَاقِي . وَرَجُلٌ جَبَّارٌ : مُسَلِّطٌ قَاهِرٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَمَا أَنْتَ  
عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ) أَيْ بِمُسَيِّطٍ حَتَّى تَهْجُرَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَالْجَبَّارُ : الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ . وَالْجَبَّارُ : الْقَتَالُ  
فِي غَيْرِ حَقٍّ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ) أَيْ تَقَالُ فِي غَيْرِ الْحَقِّ .  
وَالْجَبَّارُ : النِّظَمُ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ قَالَ تَعَالَى : (إِنْ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ) . وَجَبَّارَةُ الْأَحْوَالِ : « وَالْجَبَّارُ :  
الْقَبِيحُ . وَالْجَبَّارُ : اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . وَالْجَبَّارُ : الْقَتَالُ فِي غَيْرِ حَقٍّ . وَالْجَبَّارُ : الْمُنْتَضِعُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :  
(وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ) . وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّعْلِ : مَا نَأَتْ إِلَيْهِ ، وَالْوَحْدَةُ جَبَّارَةٌ » .

لَقَدْ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّخْلِ : مَا قَاتَ الْيَدَ ، الْوَاحِدَةُ جَبَّارَةٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ .

رُمِيتْ نَطَاقٌ مِنَ الرُّسُولِ بِفَيْلَقٍ<sup>(٢١)</sup> شَهْبَاءَ ذَاتِ مَنَاكِيبٍ وَفَقَّارٍ<sup>(٢٢)</sup>  
بِالْمُرْهَقَاتِ كَأَنَّ لَمَعَ قُلُوبِهَا<sup>(٢٣)</sup> لَمَعَ السَّوَارِي فِي الصَّيْرِ السَّارِي<sup>(٢٤)</sup>  
الْمُرْهَقَاتُ : السُّيُوفُ . وَالْفَلْبَةُ : مَقْدَمُ السَّيْفِ . شَبَّ لَمَعَ السُّيُوفِ بَلَمَعَ بَرَقَ  
هَذَا السَّحَابُ . وَقَالَ خُبْرُهُ : الْإِرْدَهَائُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا : الرِّقَّةُ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قُلْبَةُ السَّيْفِ : مَضْرِبُهُ . وَالصَّيْرُ : سَحَابٌ أَيْضٌ . قَالَ : وَتَرَى  
أَنَّهُ سُمِّيَ صَيْرًا لِأَنَّهُ يَنْثَبُ وَلَا يَبْرَحُ . وَأَشَدُّ لَحْدٍ الْأَرْقِطُ :  
قَلَّتْ صَيْرُ عَائَةِ صُفُوفٍ<sup>(٢٥)</sup>

قَالَ : وَالسَّوَارِي : السَّحَابُ الَّتِي تَأْتِي لِإِدَا ، وَإِنَّمَا اسْتَرْطَحَ سَحَابُ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ  
أَشَدُّ لَمَعَ الْبَرَقِ فِيهِ .

لَا يَشْكُوكَ الْمَوْتَ إِنْ تَزَلَّتْ بِهِمْ<sup>(٢٦)</sup> شَهْبَاءُ ذَاتُ مَعَاقِمٍ وَأَوَاكِرٍ<sup>(٢٧)</sup>

- (١) الْأَنْسَبُ أَنْ يَمُرَّ الصَّيْرُ بِهَا إِلَى الْمَنْحَى الْأَوَّلِ . (٢) لَمْ يَمُرَّ الْأَحْوَلُ هَذَا لَيْتَ .  
وَلَمْ أَجِدْ كَذَلِكَ فِي مَتْنِي الطَّبِ . (٣) نَطَاقٌ : اسْمُ لَأَرْضٍ خَبِيرٍ . وَقَالَ الرَّغُشَرِيُّ : هِيَ حَصْنٌ  
يَسَا . وَقَالَ : هِيَ مِنْ شَقِيحٍ يَحْمِلُ لَوَاعِمًا . (٤) الْفَهْلَانُ : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، وَالْكَيْبَةُ ،  
وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا . (٥) دِرَايَةُ الْأَحْوَلِ وَمَتْنِي الطَّبِ : « الْيَوَارِقُ » وَهِيَ أَيْجُرِدُ .  
(٦) فِي الْأَصْلِ : « الْخِلَاءَةُ » وَهِيَ تَحْرِيفٌ . (٧) فِي الْأَحْوَلِ : « صَحِيحٌ » .  
(٨) الْعَائَةُ : الْقَطِيعُ مِنْ حِمَارِ الرَّحْشِ . وَالصُّفُوفُ : جَمْعُ صَافٍ وَهُوَ الْوَارِثُ عَلَى ثَلَاثِ لَوَاعِمٍ  
وَعُطُوفٍ جَانِبِ الرَّابِعَةِ ، أَوْ الْعَاقِمُ مطلقًا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَرَادُ هُنَا . (٩) فِي مَتْنِي الطَّبِ :  
« مَعَاقِرُ » .

مَعَايِمُ : العُظْمُ . وقوله : لا يَسْتَكُونُ المَوْتَ ، أى لا يَأْتُمُونَهُ . والقَتِيَاءُ :  
 التَّكْبِيَةُ الَّتِي يَبْكُ حَبِيدُهَا وَسِلَاحُهَا . وذاتُ مَعَايِمَ ، أى ذاتُ هَلَاكِ ، من قولهم :  
 حَرَبٌ عَظِيمٌ ، وذلك لكَثْرَةِ قَتْلِهَا ، كَأَن يَسَاحُهَا قَدْ عَجِثَتْ . وإِنَّمَا قَالَ : « وَأَوَارِهِ »  
 لِأَن ذَاكَ فِي شِدَّةِ الْحَرْبِ ، وَالْأَوَارِ هَاهُنَا : النَّبَارُ الَّذِي يَشُورُ مِنَ الْحَوَائِرِ شِدَّةً وَقَعِيهَا .  
 وَإِذَا نَزَلْتَ بِمَنْعُوكَ إِلَيْهِمْ أَصْبَحْتَ عِنْدَ مَعَايِلِ الْأَغْفَارِ  
 الْمَعَايِلُ : الْحُصُونُ . وَالْأَغْفَارُ : أَوْلَادُ الْأَرَوَى ، وَاحِدُهَا غُفْرٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْرَزَكَ  
 فَهُوَ مَعْقِلٌ ، وَهُوَ هَاهُنَا [أَعْلَى] الْجَبَلِ . وَقَالَ خِيَمَةُ : وَاحِدُ الْأَغْفَارِ غُفْرٌ وَالْجَمْعُ غُفْرَةٌ<sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ وَلَدُ الْأَرَوِيَّةِ . وَلَا يَكُونُ الْغُفْرُ إِلَّا فِي الْجِبَالِ وَقَلِيلًا مَا يَكُونُ فِي السَّهْلِ .  
 وَفِي مَقَالٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « إِنَّمَا أَنْتَ كَبَّارُجِ الْأَرَوَى قَلِيلًا مَا يَرَى » يَضْرَبُ  
 مَثَلًا لِلَّذِي يُحِلُّ الزِّيَارَةَ إِلَّا فِي الْقَبَةِ بَعْدَ الْقَبَةِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعُظْمُ » . عَلَى أَنَّ هَذَا مُسْتَفَى عَنْهُ بِمَا بَالٍ بِهِ .

(٢) كَتَبْنَا فِي الْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْهَيْئَةِ أَنَّ الْأَوَارِ بِالضَّمِّ : شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ وَلَقَعَ النَّارَ وَدَحِيهَا .  
 وَفِي كَلَامٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ : « فَإِنَّ طَائِفَةَ اللَّهِ حَزَنَ مِنْ أَوَارِ نِيرَانِ مَوْلِدِهِ » . وَمِثْلُهَا الْأَحْوَلُ :  
 « وَالْأَوَارِ : شِدَّةُ النَّارِ وَشِدَّةُ حَرِّهَا وَهِيَ هَاهُنَا شِدَّةُ حَرِّ الْحَرْبِ وَهِيَ » . (٣) الْأَرَوَى :  
 جَمْعُ أَرَاوِمٍ يَجْمَعُ لِلْأَرَوِيَّةِ وَهِيَ أَثَرُ الرِّجْلِ . وَالْوَحْلُ : نَجَسُ الْجَبَلِ . وَفِي الْبَلَدِ مَادَّةُ دَرَى :  
 « وَتَحَلَّتْ أَرَاوِمِي » عَلَى أَفَاعِيلَ إِلَى الْعَشْرِ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْأَرَوَى — عَلَى أَصْلٍ — عَلَى خِطِّ قِيَاسِ -  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ وَغَضِبَ أَبُو الْيَاسِ إِلَى أَنَّهَا قِيلَ وَتَصَحَّحَ أَنَّهَا أَفْعَلُ لَكُنْ أَرَوِيَّةٌ أَعْلَى قَالَ : وَالَّذِي  
 حَكَاهُ مِنْ أَنَّ أَرَاوِي لِأَدَلِّ السُّدِّ وَأَرَوِي لِكَثِيرِ قَوْلِ أَفْعَلِ الْقِسْمِ . قَالَ وَتَصَحَّحَ عِنْدِي أَنَّ أَرَاوِي  
 تَكْسِبُ أَرَوِيَّةً كَأَرْوَحَةٍ وَأَرَاوِيَّةً وَتَكْسِبُ اسْمَ الْجَمْعِ » . (٤) التَّكْلُفَةُ عَنِ الْأَحْوَلِ .

(٥) الظُّفْرُ بِالضَّمِّ : وَحْدٌ مِنْ أَظْفَارِ الْفَتَحِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ وَغُفْرَةٌ (يَكْسِرُ أَتَاهُ وَفَتْحُ تَاهُ) <sup>(٦)</sup>  
 وَغُفْرٌ . وَلَعَلَّ الْمِثْلَ : « وَجَمْعُ غُفْرَةٍ » . (٦) لَقَطَ امْتِلَاقُ الْمِثَالِ : « إِنَّمَا هُوَ كَبَّارُجِ  
 الْأَرَوَى قَلِيلًا مَا يَرَى » . وَفِيهِ أَنَّهُ يَضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَشُدُّ بِإِحْسَانِهِ .



وَرِثُوا السَّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ<sup>(١)</sup> إِنَّ الْكِرَامَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ<sup>(٢)</sup>  
السَّيَادَةُ : مصدر ساد يسود سؤدًا وسيادة. قال : وأنتدني صالح بن إسماعيل  
الجسري :

فَإِنَّ سَيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَأَعْلَمَ<sup>(٣)</sup> لَهَا صَعْدًا مَطْلَعُهَا شَدِيدٌ<sup>(٤)</sup>

لِلصُّلْبِ مِنْ غَسَّانٍ فَوْقَ جَرَامِمْ تَبْنُو خَوَالِدَهَا عَنِ الْمَقَارِ  
الجراميم : أصول الشجر يجمع إليها التراب فتكون أرفع مما حوتها ، ضربه مثلاً  
للعز والشرف . وخوالدها : جبالها . وهذا مثلاً ، يريد أن المعاول لا تميك فيها .  
وقال غيره : الصُّلْبُ : الجذع الأعظم . وغسان : ماء تُسب إليه بنو عمرو بن عامر

(١) أي كبريا شريفاً عن كبير شريف . وقال الفرزدق في شرح الحاشية : لم يوجد كابر بمعنى كبير  
إلا في هذا المكان . وقال أبو علي : كابر ليس اسم فاعل إنما هو صيغة جمع كالبافر . والمراد كبرياء  
بمعنى كبرياء . (٢) رواية الأصول : « إن الأخيار » . (٣) روى هذا البيت  
في اللسان مادة صعد :

وإن سيادة الأقوام فاعلم لها صعداً مطلقاً طويلاً

وروى كذلك في الخبران لمّا حظ (طبع مطبعة السعادة ج ٢ ص ٣٢) بدله : « وليس في الأرض  
عمل أكلة لأهل من سيادة العوام وقد قال الخليل يصف صعداً السيادة » ثم ذكر البيت وفيه :  
« مطلقاً طويلاً » بدل مطلقاً . وروى في أشعار الخليلين :

وإن سيادة الأقوام فاعلم لها صعداً مطلقاً طويلاً

وهو للأهل الخليل من أبحاث له مطلقاً :

أعبد الله يتدبر السعد دى إن كان يصدق ما يقول

(٤) صعداء : ارتفاع وشقة . يقال : أكلة صعد وذات صعداء : يشق صعودها على الرقاب .

ومطلقاً : علوها والإعراف على أطلالها . وطويلاً : شديد شاق .

(٥) لا تميك ، لا تؤثر .

مَرْقِيَاءَ . وهم من الأزد فلقب على نسبهم هذا الموضع كما غلبت المزون وهي مدينة  
عُمان على نسب الأزد ، وقد قال الكيث :  
(١٨٨)

مُم أولاد عُمران بن عمرو مَضِيعِي نسبة أو حافِظِيَا<sup>(١)</sup>

وهم نَزَاعَةُ ، سُمُوا بذلك لِانْفِرَافِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ وَزُؤُلِهِمْ بِالْحَرَمِ ، وهم الْأَنْصَارُ  
أَكْرَمُهُمْ اللَّهُ بِالنُّصْرَةِ ، وهم قَطَاكُنْ بِقَرَبَ . وَالْحَرَاثِمُ هَامِئَا : أَمَاكِي مَشْرِفَةٌ .  
وَالْحُرُثُومَةُ : الْأَصْلُ . وَتَبَيَّنُوا يَقُول : إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ لَمْ تَوْثُرْ . قَالَ : وَخَوَّالِدُهَا :  
تَوَائِبُهَا . وَالْمِقَارُ وَالْمَصَافُورُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الْجُبَارَةَ . وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ  
لِيُرِيَهُمْ . يَقُول : مَنْ رَأَاهُمْ اسْتَعْوَا عَلَيْهِ .

(١) في الأصل : « ابن مَرْقِيَاءَ » وهو تحريف « ابن مَرْقِيَاءَ » لقب عمرو بن عامر ، قيل :  
كان يترك كل يوم حطين يلبسها ويكره أن يعود فيها ، فألف أب يلبسها غيره ، ولهذا لقب هذا القبط .  
(٢) في النسخ في الكلام على عسان : « وهو اسم ماء ، نزل عليه يرمزان بن الأزد بن النسوت  
وهم الأنصار » وهو خطأ ، ونزاعة فسوا به . أما الأنصار فهم الأوس والمخزوم ابن حارثة بن ثعلبة  
ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن النسوت . وأما حفنة فهو ابن  
عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس . وأما نزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة ، وهو طخف بن حارثة بن عامر  
ابن حارثة بن امرئ القيس . (٣) في الأصل : « عيان » وهو تحريف . قال الخليل :  
كأن القوم نسبهم عيان مزون . (٤) ليس في هذا البيت جملة شاهد على ما يريد أن يقرره  
الشاعر من أن الأزد غلبت عليهم المزون . وفي الأصول قيل هذا البيت يشهد أن الشاعر على ذلك وهو  
أما الأزد لأزد أبي سعيد فأكبره أن أصبحها المزون

وكان الشاعر ذكر هذين البيتين للاستنباط فأسقط الشاعر أحدهما وهو الذي فيه الشاهد . وأبو سعيد كنية  
الجلاب بن أبي صفرة . يقول : أكره أن أنضم إلى المزون ، وهي أرض عمان لأنهم من مصر . وقال  
أبو عبيدة : أراد بالمزون المخاضين ، وكان أردشير يملك بطن الأزد ملاحين يشعروا عمان قبل الإسلام  
سنة ست . (٥) أي لا تخطأ عليهم عنهم . (٦) في الأصل : « وأكرمهم » .  
(٧) المصافور : القاص الطويلة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الجارة .

لَوْ يَعْلَمُ الْأَحِبَاءُ عَلَيَّ فِيهِمْ حَقًّا لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي  
 صَدَمُوا عَلَيًّا يَوْمَ بَدْرٍ صَدَمَةً <sup>(١١)</sup> دَانَتْ عَلَيُّ بِعِدِّهَا لِنِزَارٍ <sup>(١٢)</sup>  
 قَالُوا : عَلِيٌّ هُوَ عَلِيٌّ بَنُ بَكْرٍ بْنِ دَاوُدَ . وَيُقَالُ : عَلِيٌّ أَخُو عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِلَابَةَ بْنِ  
 خُرَيْمَةَ مِنْ أُمِّهِ . وَقَالُوا : عَلِيٌّ بَنُ سَعْدٍ بَنُ مَازِنٍ بَنُ ذَيْبٍ بَنُ حَارِثَةَ بَنِ عَبْدِ  
 ائِينَ عَمْرٍو بَنِ مَازِنٍ بَنِ الْأَزْدِ مِنْ قِسَانَ ، وَأُثْمَا فِيكَهْ وَهِيَ الذُّفْرَاءُ بَدْرُ <sup>(١٣)</sup>  
 ابْنِ بِلَالٍ بَنِ عَمْرٍو بَنِ الْحَلِيفِ بَنِ قُضَاعَةَ . خَفَضَ عَلِيٌّ بَنُ سَعْدٍ بَنِي أَخِيهِ عَبْدِ  
 فَلَقَّبَ عَلَيْهِمْ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّيْخُ بْنُ يَزِيدٍ :

نَمُوذٌ بِجَبَلِ الثَّقَلَيْنِ وَلَوْ دَعَتْ <sup>(١٤)</sup>  
 عَلِيٌّ بَنُ سَعْدٍ لَمَسْرُ تَصْبِيرِهَا

(١) دوى في شرح القاموس (مادة علو) :

ضربوا عليا يوم بدر ضربة دانت لوقتها جميع زار

وضبه لحسان بن ثابت . ولم أجد في ديوانه وإنما هو لكعب . وفي الجهرة (طبع بولاق ص ١٤) :

صالحوا عليا يوم بدر صولة دانت لوقتها جميع زار

(٢) في الأصل : «من» وهو تحريف . (٣) ليس هذا قولنا نانا ، وإنما هو بيان لقول

القال ، فعل أخو عبد مناف من أمه هو علي بن سعد هذا الذي يذكره . وفي شرح القاموس : «ويروى علي

قبيلة من كنانة وهم بنو عبد مناف . وإنما قيل لهم بنو علي من ذرية أبي علي بن سعد الأزدى وهو أخو عبد مناف

لأنه خلف علي أم ولد عبد مناف وهم بكر دمار ومرة وأمههم حذيل بنت بكر بن وائل الزازرية فربما هم في حجره

فنسبوا إليه ، والعرب تنسب وله الرأفة إلى زوجها الذي خلف عليها بعد أبيهم» - (٤) في الأصول :

«ذئب بن عمرو بن حارثة بن عدي» - (٥) كذلك في الأصول ، ويؤيد ما في شرح القاموس

وأضحه : «وكنهه هو بنت عتي» بن علي أم عبد مناف بن كنانة بن خزيمة . وفي الأصل : «وكنهه» .

(٦) في الأصول : «الدفراء» بالهمزة المهملة - (٧) في الأصل : «بكر» والصحيح

من الأصول وشرح القاموس . (٨) هذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

خضت ذنوباً ثم أعلموا لحفيرة فرج الروراة الدوائى قدورها

وفي ديوانه (طبع مصر ص ٣٧) : «علي بن منصور» بدل «علي بن سعد» .

وقال أمية بن أبي الصلت :

يَقْدُرُ بَنِي عِلٍّ أَيْمٌ مِنْهُمْ وَنَاكِحٌ<sup>(١)</sup>

يَنْطَهَرُونَ كَأَنَّهُ نُسْكٌ لِمِمْ      بِدَمَاءٍ مِّنْ عُلُقُوبَا مِنَ الْكُفَّارِ

وَالِهِمْ أَسْتَقْبَلْتُ كُلَّ وَدِيقَةٍ      شَهْبَاءَ يَنْفَعُ حَرْهَا كَالنَّارِ

النُّسْكُ : كُلُّ شَيْءٍ دُخِجَ فِي الْحَرَمِ ، وَبِحَمِّهِ أَتَمَّاكَ . وَدِيقَةٌ : حَارَةٌ عَتِيدَةٌ ،

يريد : تَحْتَرُّ دُحْرُقُ . وقال غيره : الْوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَدُنُو الشَّمْسِ مِنَ الْأَرْضِ .<sup>(٢)</sup>

وَالنَّفْعُ : اللَّفْحُ .

وَمَرِيضَةٌ مَرَضَ النَّعَاسِ ذَعْرَتَهَا<sup>(٣)</sup>      بَادَرْتُ عِلَّةَ نَوْمِهَا بِغَرَارِ

وَيُرْوَى : ... حَبِثَهَا . طَعَمَ الرَّقَادَ إِلَيْهِمْ بِغَرَارِهِ . مَرِيضَةٌ مَرَضَ النَّعَاسِ ، بَعْنَى<sup>(٤)</sup>

عَيْنَ نَفْسِهِ . وَعِلَّةُ نَوْمِهَا : مَا تَقْتَلِبُ بِهِ مِنَ النَّوْمِ . يَقُولُ : لَمْ أُرْكَبْهَا تَتَامُ ، وَالغَرَارُ :

فِلَّةُ النَّوْمِ ، وَقِلَّةُ اللَّبَنِ . وَيُرْوَى الْأَصْحَى :

وَمَرِيضَةٌ مَرَضَ النَّعَاسِ حَبِثَهَا      طَعَمَ الرَّقَادَ إِلَيْهَا بِغَرَارِ

(١) هذا البيت من قصيدة له يقول بها من أصيب من فريش يوم بدر ونهزم أبنا حله عتية وشيبة

أبنا ربيعة مطلقا :

أَبَا بَكَيْتَ عَلَى الْفَصَكْرَا      مِ بْنِ الْكَوَامِ أَوَّلَ الْفَلَاحِ

(ديوانه والسيرات لابن هشام طبع أدربا ص ٢١١) .

(٢) كذلك في الأصل . ولم أجده في كتب اللغة ، والذي فيها من الثلاث من بابي (علم وضرب) .

(٣) انقصر الأحوال وانقضت كتب القصة على هذا المعنى . (٤) يريد : أُنْفَرَتْهَا

م أظنها والنوم . (٥) مرجع القصة . فالمرح واضح . ولعل هذه الرواية هي رواية الأصمى المذكورة  
بعد والتي انقصر عليها الأحوال .

قال : « ومريضة » ، ثم قال : « إليها » أعاد إلى معنى القبتين ، كما قال أبو ذؤيب الهذلي :

فالمين بعدهم كأن حداثتها      سُمِلَتْ بشؤك فهي عود تسمع<sup>(١١)</sup>  
فأراد كعب أنه بادر الرجل حتى عيته النوم .

وعَلِمْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعَةٍ      غَيْرَاءَ تَعْرِفُ جَنْبَهَا مِذْكَارِ<sup>(١٢)</sup>  
مِذْكَارٌ : لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا الذَّكَرُ مِنَ الرِّجَالِ . وقال الأصمعي : تُنَبِّتُ أَحْرَارُ<sup>(١٣)</sup>  
الْبُقُولِ . وقال غيره : مَضِيعَةٌ ، أَيْ أَرْضٌ خَالِيَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ قَوْلِكَ « نَبِيَّةٌ » أَيْ بَضَاعٌ  
فِيهَا لِأَنَّهُ لَا ظِلَّ بِهَا وَلَا تُسَلَكُ . وَغَيْرَاءَ : قَدْ عَلَتْهَا حَبْوَةٌ مِنْ جُدُوبِهَا وَقِلَّةِ خَيْرِهَا .  
وَتَعْرِفُ : تُصَوِّتُ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : عَرَفْتُ الْحَيَّ : حَمَرَجْتُهُ . وقال الأصمعيُّ  
مَرَّةً أُخْرَى : مِذْكَارٌ : ذَاتُ حَوِيلٍ وَفَرْجٍ تُدْكُرُهُمْ ذَلِكَ وَتُدْكُرُ بِهِمُ الْخُرَابَ فَهِيَ  
هَائِلَةٌ لَهُمْ .

وَكُنُوتٌ كَاهِلٌ حَرَّةٌ مَنُوكَةٌ<sup>(١٤)</sup>      بِالْفَجْرِ حَارِيًّا عَبْدِيَّمْ شَوَارِ<sup>(١٥)</sup>

(١) هذا البيت من قصيدته البنية التي مطلعها :

أمن الموت ورديا تنويع      والله ليس يحب من يمزج

- (٢) كذا في الأصل ، وهو مخالف لما في كتب اللغة ، فمن اللسان : « وأرض مذكار : نبت ذكور  
الشب » ، وقيل : هي التي لا تنبت ، والأول أكثر . - وذكر الشب أورد ذكره البقل : ما لحقه من وعش  
وبلى الحرارة هو ، خلافاً لأحرار البقول وهي ما رقت منها وطاب . ذكر هذا القول في اللسان ولم يخرجه .  
وقد مر هذا القول الأول للأصمعي . (٣) كذا في الأصل . ولا يوزم لها لأنها ابتداء مادة جديدة .  
(٤) المهرجة والمخرج : الألباس والاختلاط . (٥) رواية الأحرار ومنهى الطلب :  
« فكسوت » وهي أجود . (٦) في منهى الطلب : « كاتقلع » .

وَيُرَوَّى : « متهوكة » ، متهوكة : نهكها السير . وقوله : « عديمُ شَوَارِه » أى رَحْلٌ<sup>(١)</sup>  
حسن لا شيء عليه بُواريه . وإنما يقول : إني لعلتُ ذلك لِشدةِ بَأْسِي لِأَنِّي  
لَا أَزْهَبُ أَحَدًا . وقال بعضهم : « عديمُ شَوَارِه » أى رَحْلٌ قد عُدِمَ ظهيرُهُ .  
« وحارِي » : رَحْلٌ منسوبٌ إِلَى الحيرة . وقال أبو السَّحْج : رَدِيسُ المَشْكِينِ يقال  
لَهَا الكَهْلُ . وعديمُ شَوَارِه : قد تخرق ما عليه لَطُولُ السَّفَرِ . والمتهوكة : التى قد  
آمَهَتْ صَلَواتِهَا وما يكِيها صُعْدًا ، أى آمَلًا ، هذا فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْمِمْ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالنُّونِ<sup>(٢)</sup>  
يُرِيدُ قد جَهَدَهَا السَّيْرُ فَهَزَلَتْ ، والشَّوَارُ أَيْضًا : قَرَجُ الرَّجْلِ ، يقال : أَبَدَى اللهُ شَوَارَه  
إِذَا حَكَ عَوْرَتَه .

سَلِسْتُ عَرَاقِيَه فِكَلُّ قَيْسِلَه<sup>(٣)</sup> مِنْ حِنْوِه قَلَقْتُ إِلَى مِسْيارِ  
عَرَاقِيَه : عِيدَانُهُ الَّتِي فِي مَنَازِلِ الرَّحْلِ . وَقَبِيلَةُ الرَّحْلِ : الْحِنْوُ . وَقَالَ خَيْرُ الْأَصْحَمِيِّ :  
سَلِسْتُ : اسْتَمْتَرْتُ . وَالْعَرَاقِي : عِيدَانٌ صَغَارُ تَكُونُ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ<sup>(٤)</sup> ، وَكُلُّ قَبِيلَةٍ  
حِنْوٌ ، وَأَحْدَا الرَّحْلِ : حَنْبَةٌ . وَيُرَوَّى : عَلِقْتُ عَلَى مِسْيارِ .

وَمَدَّتْ مُهْمَلِجَةً عَلَالَةً مَذْبِجَ مِنْ فَالَيْتِي حَصِيدٍ مِنَ الإِمْرَارِ

(١) الشَّوَارُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَالْمَدُّ لَفٌّ مِنْ تَلَبُّسٍ . : مَنَاعُ الْيَتِّ وَتَوَاتُجُ الرِّجْلِ . وَالشَّوَارُ  
بِالْمَدِّ : وَالْمَدُّ لَفٌّ مِنْ تَلَبُّسٍ : الْعَوْرَةُ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « وَحَارِيَا » . وَهَذَا نَسْبٌ خَالِدٌ  
وَالنَّسَبُ حَرَوِيٌّ . (٣) كَمَا فِي الْأَحْوَاجِ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَالْمَهْوَكَةُ الَّتِي قَدْ انْهَكَتْ » أَخْبَرَهُ  
وَمُسَوِّمُ تَحْرِيفٍ . (٤) الصَّلَوَاتُ : مَا عَنِ بَيْنِ الْقَتَبِ وَرِجَالِهِ . (٥) فِي الْأَجْمَلِ  
وَمُسَوِّمُ الْقَتَبِ « لِكُلِّ » . (٦) أَيْ قَوِيَّةٌ وَاسْتَعْلَمَتْ . (٧) حِيلَةُ اللِّسَانِ وَبَدِيلُهُ :  
« وَالْعَرَفَاتَانِ مِنَ الرَّجْلِ وَالْقَتَبِ : عَشِيَّتَانِ تَطْلُبَانِ مَا بَيْنَ الرُّوَاسِطِ وَالْمُخْرَجَةِ » .

وَرُوي : « سَدَّتْ بِمَلْجَةٍ » . وَعَلَّاهُ كُلُّ شَيْءٍ : رَهْنَهُ الَّتِي يُتَطَّلُ بِهَا . وَالْمُدَّجِ : السَّوْطُ . وَقَوْلُهُ : مَنْ فَالَيْي ، يَعْنِي سَوْطًا مِنْ قَلْبِي الْعَتَقُ وَهُوَ مَا أَتَقَلَّقُ مِنَ الْعِبَادِ الَّذِينَ مِنْ الْخِلْدِ . وَرُوي : « مَنْ بَايِلٌ » أَي مِنْ جَلْدِ بَايِلٍ . وَالْحَيْصُدُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ . وَيُقَالُ : وَتَرَّحَصَدُّ ، أَي شَدِيدُ الْقَتْلِ . وَغِيْضَةٌ حَيْصَدَةٌ ، أَي كَثِيرَةُ النَّبْتِ . وَالْمَرْءُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، يُقَالُ : أَسْرَدْتُ الْحَيْلَ وَالْوَتَرَ . وَسَدَّتْ : مِنَ الْمَدَى ، وَهُوَ أَنْ تَذْخَوْ بِبَيْدَا دَحْوًا ، أَي تَرْمِي بِهِمَا رَمِيًا . وَالْمَلْجَةُ : ضَرْبٌ مِنْ عَدِيهَا . وَالْإِمْرَارُ : شِدَّةُ الْقَتْلِ ، وَرُوي : « عَخَافَةٌ مُدَّجَجٌ » وَهُوَ أَجْوَدُ .

حَتَّى إِذَا أَكْنَسَتْ الْأَبَارِقُ نَقَبَةً مِثْلَ الْمُلَاءِ مِنَ السَّرَابِ الْحَارِي  
 الْأَبَارِقُ : جَمْعُ أَبْرَقٍ وَهُوَ مَرْتَعٌ مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلٌ قَبْلَ حِمَارَةٍ وَمِلِينٌ أَوْ رَمْلٌ وَحِمَارَةٌ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَى : الْأَبَارِقُ : أَمَا كُنْ يَخْلُطُهَا رَمْلٌ وَمِلِينٌ وَحَصَى . وَنَقَبَةٌ : لِسَانٌ مِنَ السَّرَابِ ، يَقُولُ : تَلَقَّعْتُ بِهِ فَكَأَنَّمَا أَتَقَبَّيْتُ . وَالْمُلَاءُ : الْمَلَايِفُ الْبَيْضُ . وَالْحَارِي : الَّذِي يَتَرَقَّرُ وَيَغْتَبِلُ .

وَرَضِيْتُ عَنْهَا بِالرَّضَا مَا أَتَتْ<sup>(١)</sup> مِنْ دُونِ عُسْرَةٍ ضِغْنِهَا يَسَارٍ  
 قَالَ الْأَصْمَى : كَأَنَّهَا كَانَتْ فِي قَلْبِهَا ضِغْنٌ فَكَأَنَتْ لَا تُسِيرُ مَعَهُ سِرًّا سَرِيحًا ثُمَّ يَأْتَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ . وَرُوي :

• وَرَضِيْتُ عَنْهَا بِالنَّجَاءِ وَمَا حَتَّ •

(١) الطَّارِقَانِ : صَحَابَانِ صَفَرَاوَانَ فِي صَفْحَتِي الْعَتَقِ يَنْبَغِي نَبْتُ الْعَرَفِ .

(٢) فِي مَثَرِ الطَّلَبِ : « بِالرَّضَا وَمَا حَتَّ » .

يقول : أعطت ما عندها عفواً . والضُّفْن هاهنا : أن تستاق إلى وطنها ، أي تغرب . قراها كالتشكارية المتعاسرة لوجهها الذي يُراد بها لأنه طريق غير طريق وطنها . والبسار : البسر واللين . والوارثي في " وريثت " لا تكاد تقي إلا مع حتى ، ومنها الترك ، ومثله في كلام العرب كثير ، وكذلك هي في قول الله عز وجل : ( فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ) الوارثية<sup>(١)</sup> .

تَجَبُّوْهَا عَنْقِي كَنَازُ لَحْمِهَا حَفَزَتْ فَقَارًا لَاحِقًا بِفَقَارِ  
يقول : لا تتخذ المقدمة المؤخرة . وهذا مثل ، أي حفزت فقاراً أتبعته بعضه بعضاً ، ومنه : خرج رسولٌ يَحْمِزُ رسولاً . وَهَجُو : من التجاء وهو السرعة . وَكَلَز : مَكَنَزٌ . ويقال حفزت : دفعت . والفقار : نَزَرُ الصُّلْبِ والعُنُقِ والمَنْبِ .

(١) الله : « حتى إذا » ، والكوفيين يميزون زيادة الواو العاطفة في جواب « لما » و « حتى إذا » فتكون جواباً مع الجواب ، ولو حذف كان الجواب مكتملاً بنفسه ، قال تعالى : ( حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ) فقد يميز أن تكون الواو هنا زائدة . وأشد الفراء :

حتى إذا قلت بطونكم      ورايتم أبناءكم تسجوا  
وفلتم ظهر المحن لنا      أن القيم العاجز المنب

قلت : سمعت وخطبت ، وقال أبو الياس : قال الفراء : قلت : « كثر تسلكم » أراد عليهم . ومثاله « لما » الآية التي ذكرها الساج وتوله تعالى : ( فلما ذهبوا به راجعوا أن يصلوه في ليلة الحب وأرجعوا إليه لتبقيهم بأمرهم هذا ) والحق أرجعوا إليه . (٢) ظاهر كلامه أن الواو المتزيدة هي الواو في قوله . والواو الموقولة بزيادة هي الواو في قوله تعالى : ( وإذا جاءهم أن يا إبراهيم قد صدقت الزُّبَي ) الحق ناديه . وقال الزخري في الكتابات : « إن قلت أين جواب لما قلت هو محذوف تقديره قلنا أسلموا والله جبين وإذا جاءهم أن يا إبراهيم قد صدقت الزُّبَي » كان ما كان مما تنطق به الحبال ولا يحيط به الوصف من استبشارها وانقباطها وحدها لله وشكرها على ما أنعم به عليها من دفع البلاء العظيم بسد حبله وما اكتسبها في تصافيه يتوطين الأنفس طبعه من طواب والأحراض ورضوان الله الذي ليس براءه مطلوب . (٣) في منتهى الطلب : « بجز » . (٤) في الأصل : « رسولاً » .



فِي كَاهِلٍ وَنَجَتْ إِلَى أَطْبَاقِهِ . دَائِبَاتٌ مُتَمَسِّجٌ مِنَ الْأَزْوَارِ  
 الْأَطْبَاقُ وَالْدَائِبَاتُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا اخْتَلَفَ النُّوعَانِ اخْتَفَ . وَالْهَائِيُ  
 وَالْفَقَارُ : أَطْبَاقُ الْكَاهِلِ . الدَّائِبَاتُ : قَفَارُ الْعَتَى ، وَفَيْسٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ : ضُلُوعُ  
 الصَّدْرِ . وَنَجَتْ : دَخَلَتْ ؛ يُقَالُ : شَجَّ الحَيْطُ فِي الْإِبْرَةِ ، أَيْ ادْخَلَهُ فِيهَا . وَالْأَزْوَارُ :  
 جَمْعُ زَوْرَةٍ وَالزَّوْرُ : الصَّدْرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّمْتُ الْجَيْدُ أَنْ يَكُونَ وَاسِعَ الْإِطِينِ  
 ضَبَقَ الزَّوْرَ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : وَنَجَتْ : دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَالْهَائِبَاتُ :  
 مَعَارِضُ الْأَضْلَاعِ فِي الْجَنْبِ . وَالْأَطْبَاقُ : صَفْعَاتُ الْعَتَى . وَيُقَالُ : الدَّائِبَاتُ :  
 مَاوِلِيُ الْعَتَى وَالزَّوْرُ <sup>(١)</sup> .

وَتُدِيرُ حَقْرِي الْبَعِيدِ نِيَابَهُ بَعْدَ الْكَلَالِ وَبَعْدَ نَوْمِ السَّارِي  
 نِيَابَهُ : مُتَعَلِّقُهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ بِكَيْفَرٍ سِيرُ اللَّيْلِ وَالْإِحْيَاءُ مِنْ عَيْنِهَا لِأَنَّهَا لَا تَنَابِي  
 بِالْإِدْلَاجِ <sup>(٢)</sup> . وَالْحَقْرُ : الَّذِي أَخْشَقَ فِي الْقَلَاةِ فَذَهَبَ . وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنْ نِيَابَهُ  
 مُتَعَلِّقُهُ بِلَهُ آخَرَ . وَالْكَلَالُ : الْإِحْيَاءُ . وَالسَّرَى : سِيرُ اللَّيْلِ .

عَيْنًا كَمِرَاءِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا بِأَنَامِلِ الْكَفَّينِ كُلِّ مُدَارٍ  
 يُرِيدُ : يُدِيرُ الصَّنَاعَ الْمِرَاءَ . وَالصَّنَاعُ : الْمِرَاءُ الْحَافِظَةُ بِالْمِلِّ ، فِرَاتُهَا أَبَدًا  
 بِجَلْوَةٍ حَسَنَةٍ ، وَمِرَاءَةُ الْحَرْقَاءِ صِدْقَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَنْتَهِيهَا .

(١) فِي الْأَحْوَالِ : « وَهِيَ مِنَ الْغَرَابِ إِنْ دَائِبَةٌ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْبَعِيرِ » .

وَفِي الْقِسَافِ : « لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَائِبَةِ الْبَعِيرِ لِيَتَرَعَاهَا » . (٢) الْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ مِنْ أَهْلِ اللَّيْلِ ،

وَرُبَّمَا اسْتَصْلَحَ لِسِيرَ آخَرِ اللَّيْلِ . وَالْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ مِنْ آخَرِ اللَّيْلِ ، أَوْ مِنْ سِيرِ اللَّيْلِ كَذَلِكَ .

يَجْعَلُ مَحْجِرَهَا وَتَعْلَمُ مَا الَّذِي تَبْدِي لِنَظَرِ زَوْجِهَا وَتُوَارِي  
 يَعْني هذه المرأة . فثَبَّهَ بَيْنَ هَذِهِ النَاقَةِ فِي حَدِيثِهَا وَصَفَانِهَا بِرَأَةِ هَذِهِ الْمَرَأَةِ .  
 وَالصَّنَاعُ : الَّتِي لَا تَأْكُلُ مَا جَلَّتْ مَرَاتِبُهَا ، لِأَنَّهَا تَكْثُرُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهَا وَتَتَرَمَّنُ لَزْوَجِهَا  
 وَهِيَ تُصْلِحُ مَا يُكْرَهُ مِنْهَا . وَالتَّحْجِيرُ : مَا أَحَاطَ بِالْعَيْنِ مِنْ خَارِجِهَا .



وقال كعب أيضا :

أَلَا بِكَرْتِ عِرْصِي تَلُومُ وَتَعْدِلُ      وَغَيْرُ الَّذِي قَالَتْ أَعْفُ وَأَجْعِلُ  
 وَمَا رَأَتْ رَأْيِي تَبْدُلُ لَوْنَهُ      يَبَاضًا عَنِ اللَّوْنِ الَّذِي كَانَ أَوَّلُ  
 أُرِثْتُ مِنَ الشَّيْبِ الْعَجِيبِ الَّذِي رَأَتْ      وَهَلْ أَنْتِ مِنِّي وَيَبَ غَيْرِكَ أُمَثَلُ  
 وَبُرْوَى : « عَلَامَ قَدَتْ عِرْصِي » . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « فَهَلْ أَنْتِ مِنِّي  
 لَا أَبَا لَكَ » . أُرِثْتُ : صَوِّتُ وَأَخْطَرْتُ مِنْ ذَلِكَ بَحْرًا . يَقُولُ : قَدْ أَصَابَكَ مَا أَصَابَنِي  
 مِنَ الْكِبَرِ وَالشَّيْبِ فَلَسْتُ بِأَمْثَلُ مِنِّي فِي ذَلِكَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ <sup>(١)</sup> : قَالَتِ الْعَرَبُ : « تَوَيْلٌ »

(١٩٤)

(١) فِي الْأَحْوَالِ : « بِهَيْالٍ » . وَبِى مَنَسَى الْغَلَبِ : « بِطَالٍ » بِالْقَامِ ، وَهِيَ الزَّيَاةُ الْمُرَاضَةُ .

(٢) فِي الْأَحْوَالِ : « الْمَرَأَةُ » .

(٣) وَهَذَا كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَسَرَتْهُ الْفُضْرُ سَرَتْ طَبْعًا      إِذَا رَأَيْتُ فِيهَا الْخُفَّ جَالَا

وَالْفُضْرُ : الْمَرَأَةُ ذَاتُ الْفُضْرَانِ .

(٤) هَذَا الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ فِي الْأَحْوَالِ لِلْأَصْمَعِيِّ .

بمعنى اللِّقْم والسَّب، ثم استبجتها فقلت مَكْتَبًا "وَوَيْحٌ"، ثم كَثُرَتْ "وَوَيْحٌ" فقلت مَكْتَبًا "وَوَيْسٌ"، ثم كَثُرَتْ "وَوَيْسٌ" فقلت مَكْتَبًا "وَوَيْبٌ" ثم أَسْكُتُ .

كَلَامًا عَلَيْهِ كَثِيرَةٌ فَكَلَامًا رَمَتْهُ سِهَامٌ فِي الْمَفَارِقِ نُصَلُّ<sup>(١)</sup>  
 جَعَلَ الشَّيْبَ سِهَامًا لَا يَنْصَلِّ لَهَا، قَدْ ذَهَبَتْ يَصَالُهَا وَبَقِيَتْ . وَيُقَالُ: انْصَلَّتْ  
 السَّهْمُ إِذَا تَزَمَّتَ نَصْلَهُ ، وَنَصَلَتْهُ : جَعَلَتْ لَهُ نَصْلًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا مِثْلُ ،  
 وَإِنَّمَا أُرَادَ أَنَّ الشَّيْبَ أَلْهَمَهُ يَحْمَارًا لَمَذَهِبِ السَّوَادِ وَيَقِىَ الْبَيَاضِ .

وَقَدْ أَشْهَدُ الْكَأْسَ الرَّوِيَّةَ لَاهِيًا أَعْلَى قَيْسٍ الصَّبِيحِ مِنْهَا وَأَتَهَلُّ<sup>(٢)</sup>  
 الْكَأْسُ : الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ . وَلَا هِيَ : مِنَ الْكُفُو . وَالرَّوِيَّةُ : الْغَزِيرَةُ . وَأَعْلَى :  
 أَسْفَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

(١) كَلَامًا اسْتَكْرَهْنَا وَاسْتَغْلَقْنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْفَنَاءِ : إِنَّ الرُّبْعَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِكُلِّ  
 مِنْ دَلَعٍ فِي هَيْكَلٍ وَخَذَابٍ ، وَالْمُفْرَقُ بَيْنَ وَجْهِ وَدِيلٍ أَنْ يَدُلَّ قَالَ لَنْ يَرْتَفِعَ فِي هَيْكَلٍ أَوْ يَلِيَّةَ لَا يَرْحَمُ عَلَيْهِ .  
 وَدِيلٌ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ يَرْتَفِعُ فِي بَيْتٍ يَرْحَمُ وَيَدْعَى لَهُ بِالْمُخَصَّصِ مِنْهَا . الْأَنْزِيُّ أَنَّ الرُّبْعَ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ لِمُسْتَحَلِّ  
 الْخَذَابِ بِجَرَائِهِمْ (وَيْلٌ لِكُلِّ هِمَزَةٍ) — (وَيْلٌ لِقَتْنٍ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) — (وَيْلٌ لِّلطَّافِقِينَ) ، وَمَا أَتَتْهَا .  
 مَا جَاءَ مِنْ إِلَّا لَأَهْلٍ أَطْرَافِهِمْ . وَأَمَّا وَجْهِ فَإِنَّ قَيْسَ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ الْعِمَارُ" وَبِحُكِّ يَابْنَ سِيَةِ بَرْمَا  
 لَكَ نَفْطَكُ الْقِنَا لَهَاغِيَةً "كَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَى مَا يَحْتَلُّ بِهِ مِنَ الْقَتْلِ فَوَجَّعَ لَهُ وَرَحِمَ عَلَيْهِ .

(٢) نُصَلُّ : نَجْعُ نَاصِلٍ ، يُقَالُ : سِهْمٌ نَاصِلٌ إِذَا أُخْرِجَ نَصْلُهُ ، وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَا بَلَغْتَ مِنْ قُلَانٍ بِأَمْرٍ نَاصِلٍ  
 أَيْ مَا طَارَتْ مِنْ سِهْمٍ انْكَسَرَتْ قُوَّتُهُ وَسَلَطَ نَصْلُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : سِهْمٌ نَاصِلٌ إِذَا كَانَ ذَا نَصْلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ  
 مُضَافَتَيْنِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ هُنَا . (٣) فِي الْأَصْلِ : «نَصَلَهَا» وَجَعِ الْعِلَّ نَاصِلٌ وَنَصَالٌ وَنَصُولٌ .  
 (٤) فِي الْقِيَاسِ : «وَأَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَلَهُ» (بِالتَّضْعِيفِ) : بِجَعْلِ فِيهِ النَّصْلِ . وَلَيْلٍ : أَنْصَلَهُ  
 أَرَادَ حَتَّى النَّصْلِ ، وَنَصَلَهُ : رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ . (٥) أَيْ مَا دَامَ فِيهَا شَرَابٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَرَابٌ  
 نَفِيسٌ فَدَح . وَهَذَا الْقَوْلُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْكَأْسُ : الشَّرَابُ بَعِيَّةٌ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .  
 قَالَ نَصَالٌ : (يُخَافُ عَلَيْهِمْ بَكَاسٌ مِنْ مَعِينٍ يَضَاهِيهِ لَشَاوِرِينَ) . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكَأْسٌ كَيْفَ لَكَ بِكَ بِكَ كَرْتٌ لِحَوْهَا بَيْنَانِ مَسْدَقٍ وَالْوَرَقِيسُ تَضَرَّبُ .

يَنَازِعُهَا لَيْنٌ غَيْرُ فَاحِشٍ مُبَادِرُ غَايَاتِ التَّجَارِ مَعْدَلُ<sup>(١)</sup>

الغايات : الرايات . قال الأصمى : كان أصحاب الحمر إذا تزلوا ضربوا رايةً ليعرفوا بها . والمنازعة : المعاطاة . والمعدل : المثلوم . وقال بعضهم : المنازعة : المجاذبة ، وكثرت في قولهم حتى قالوا : قلنا يَنَازِعُنِي كذا وكذا من الملك ، ولنا يَنَازِعُنِي الكلام . وقوله : غير فاحش يقول : هو ذمت المثلث سهل طلق الوجه غير ممس . وقوله : مبادر ، يقول : مبادر إلى هذه الغاية ساعة تُصَبُّ لئلا يَسِفَهُ إليها الناس ، فهو يتأخ عنها ما يختاره قبل الناس . قال : وكان ابن الأعرابي يقول : غايات التجار أبعد ما في نفوسهم إلى أقصى ما يستأمنون بها . قال : وقد أئذنى بعض أصحابنا لِيُنَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ يَتَأَيَّدُ بِمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وهو :

وَلَسْنَا بِوَقَّافِينَ عَصَلًا رِمَاحًا وَلَسْنَا بِصَادِقِينَ مِنْ غَايَةِ التَّجَرِّ<sup>(٢)</sup>

وقال بعضهم : ليس بيت ينداش حجةً للأصمى ، لأن المعنى فيه يحتمل ما قال ابن الأعرابي أيضا ولا يتبع ، ولكن بيت عترة أصح منه ، وهو :

(١٩٥)

(١) في الأصل : « معدل » بالمدال المهملة ، وهو تصحيف . (٢) هذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

أَمِنْ رَمَحِ أَطْلُالٍ يَتَوَخَّعُ كَالسُّفَرِ لِمَا شَرَّ مِنْ شَمْعِ فَرَايَةِ الْبَطْرِ  
(جمهرة أشعار العرب طبع بولاق ١٠٧ - ١٠٨) .

(٣) في الأصل : « يبراهقين » وهو تهريف . والوزن كمشقذ : النجم عن النبال ، كقوله :  
« لِمَا كَانَ رِقَامًا وَلَا حَائِثَ الْيَدِ » .

وعصلا رِمَاحًا : مزينة ، مفردة أصعل .

(٤) هذا البيت من معلقة المفردة التي مطلعها :

عَلَى قَاهِرِ الْقِسْرِاءِ مِنْ مَرْقَمٍ أَمْ عَلَى حُرْفَتِ الْمَرْبَعِ تَوْهَمِ

وَيَذِيذُ بِذَاءِ الْفَيْحَاجِ إِذَا خَشَا <sup>(١١)</sup> هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٌ

يقول : هذا الرجل يتناع كل ما عند الخمارين فيعطون غاياتهم لأنهم لا يحتاجون إليها ، إذ كان لا شبهة عندهم يحتاجون إلى علامة تدل عليه .

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مَتَعِيسٌ <sup>(١٢)</sup> حَصُورٌ وَلَا مَنْ دُونَهَا يَبْسِلُ

الحصور : الضيق . والمتعيس : الكربة المنظر ، يقال : فلان يسئل الوجه .

وقال بعضهم : إنما يريد أن الكأس إذا أخذت فيه لم يعيس في وجوه متاعبه .

وَالْحَصُورُ : البخل الذي لا ينفق مع القوم . والحصور في غير هذا الموضع :

الذي لا يأتي النساء . وينسل ، أي ينشجع ، أخذ من البائل وهو الشجاع . وقال

بعضهم : معناه أنه لا يساوم ولا يعس ولا يعري ، وهذا نحو من قول الأخطل <sup>(١٣)</sup> :

وَشَارِبٌ مُرْتَجٍ بِالسَّكَّاسِ نَادِمِي <sup>(١٤)</sup> لَا بِالْحَصُورِ وَلَا قِيَا يَسْؤَارِ <sup>(١٥)</sup>

(١) الرذ : السرج الضرب بالقضاج . يقول : هو حادق بالليل واليسر غلبت اليد بضرب القضاج ، وذلك كان مدحا عند العرب في الملاحظة . ونا : دخل في الشاء ، وانقطع والجذب أكثر ما يكون في الشاء . والنايات : الزابات . والليلار : الخازن . يريد أنه يأتي الخمارين فيشتري كل ما عندهم من الخمر فيفعلون بأياتهم ويذهبون ، فذلك منكها . وقال : رذ بذاء ، واليد مؤنثة على التأويل أنه أضر بدلالة ما تقول ضربت عمدا يده . ومذهب الفرق في هذا أنه يجوز أن يذكر المراث في الشعر إذا لم يكن فيه علامة التأنيث . (٢) يريد الضيق الخلق المسك البخل . (٣) هذا معنى ساءه الشارح مرعا كما ساق ما قبله . (٤) هذا البيت من قصيدة التي يمدح بها قريشا ويخص بها آل أبي سفيان بن حرب ، ومثلها :

يَقْبِرُ الْحَرَمُ مِنْ سُلَى أَبِجَلَارٍ وَأَعْفَرُ مِنْ سُلَيْمٍ دَمْعُ الْقَارِ

(٥) المريج : الذي يهرق صفاته المريج (تقدم) من الفضائل الصغار . يقال راجع وزعم مثل

حارس وحرس . وليل هو راجع كصرد ، وهو ولد الناقة . والفلزار : الذي شرب الخمر في رأسه سريرا ،

والذي يراثب عليه إذا شرب . (٦) روى في الثاني (مادة حصر) : الحصر والحصور ، وهما

بعض واحد ، وهو البخل الضيق المسك . كما فسره بعضهم بأنه المبوب الضيق عن الشيء .

وَلَيْسَ خَلِيلٌ بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي يَلُومُ عَلَى الْبَخْلِ الْبَخِيلُ وَيَجْهَلُ  
يقال : رجل مَلُولٌ ورجل ذو مَلَّةٍ <sup>(١)</sup> . وَقَدْ بَلَغَتْ أَمْلٌ مَلَلَةٌ وَهُوَ مَجْرُكٌ بِالشَّيْءِ .

لَنَا حَاجَةٌ فِي صَرْحَةِ الْحَيِّ بَعْدَ مَا بَدَأَ لِحَسْمٍ أَنْ يَطْعَنُوا فَتَحَمَّلُوا  
نَشَاوَى نَدِيمِ الْكَلْبِ مَنَا مَرَجٌ وَعِيسٌ مَنَاحَاتٌ عَلَيْهِنَّ أَرْحُلُ  
وَيَجْهَلُ سَلِيمٌ قَدْ كَشَفْنَا جِلَالَهُ <sup>(٢)</sup> وَأَخْرُ فِي أَتْصَاءٍ مِسْجٍ مَسْرَبٍ <sup>(٣)</sup>  
وَصَرْمَاءٍ مِنْ كَارٍ كَانَتْ دَوِيهَا بَعِيدَ جَنَابِ اللَّيْلِ مِمَّا يَجْهَلُ

أَتْصَاءُهُ : خُلُقَانُهُ . وَاجْهَلُ : الرُّقَى . وَالصَّرْمَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا مَاءَ .  
قَالَ : بِالْمَذْكَرِ : الْخَوْفَةُ الَّتِي لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا الذَّكَرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَجَنَابُ اللَّيْلِ :  
خُلُقُهُ وَمَا وَاوَاكَ . وَيُرْوَى : مِمَّا يَجْهَلُ <sup>(٤)</sup> . وَالْأَتْصَاءُ فِي خِيَرِ هَذَا الذَّنْبِ وَالْغَرَابِ ؛  
وَإِنَّمَا تُسَمَّى أَتْصَاءً لِأَنَّهَا مُنْقَطَعَانِ مِنَ النَّاسِ . وَنَاقَةُ مَصْرَمَةٍ : مُقْطَعَةُ الْأَخْلَافِ <sup>(٥)</sup> .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى يَدْ كَارٍ أَنَّهَا ذَاتُ هَوْلِ تَذَكَّرَهُمْ مَا صَرَّ بِهِمْ فِيهَا . وَالَّذِي :

- (١) وعلل وملال وملالة . (٢) صرحة الحي : ساحته . (٣) يريد حسماً  
الوصف أنه لم يفض عنه . وقس غير ملالة إل هذه الكلمة في هذا المقام . (٤) جلال :  
جمع جل وهو الشقاء وما عين به . (٥) المسح : كساء من شعر .  
(٦) كذا في الأصل . والله : « ويجهل » بفتح الاء المتقدمة ، وتكون الراءتان في البيت « ويجهل » بكسر  
الاء المتقدمة وقصفاً أولاه « ويجهل » بالياء ، أي يفسد العقل ويذهب به . (٧) الأخلاف : الضروع  
وذلك أن يصرم عليها فيلترج منها حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فييس ، وذلك أقوى لها .  
قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول ، وقد تكون المصرفة الأهل . من انقطاع اللبن ، وذلك أن يصيب  
الضرع شي . فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن .

الصوت ، وإنما يريد عَزِيفَ الْخِنْ بها وتَحِلَّتْهم . وقال بعضهم : جَنَّانُ اللَّيْلِ :  
إِلْبَاسُ ظُلُمَتِهِ ، وكلُّ ما سترك من شيء فقد أَجَنَكَ ، وإنما قيل للقلب : جَنَّانٌ ، لأنه  
أَسْتَرَّ وبَسَّرَ ما فيه .

حَدِيثُ أَنَايَسٍ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ إِذَا لَيْسَ فِيهِ مَا أُبَيِّنُ فَأَعْقِلُ<sup>(١)</sup>

يريد : أَسَمِعَ قَهْمَةً لَا تَفْهَمُ ، وذلك من خَلَاءِ الْمَكَانِ . وقال غيره : يريد كأن  
عَزِيفَ الْخِنْ حَدِيثُ أَنَايَسٍ . وَيُجَمَعُ إِنْشِيءُ وَأَنَايَسٍ<sup>(٢)</sup> . قال : وقال ابن الأعرابي :  
من ناحية أَرَبَقِ الْعَرَافِ الْعَزِيفُ تَسْمَعُهُ بَيِّنًا ، وَلَمَّا قَصَصْتَ تَسْمَعُهُمْ نَفْسُهُ إِلَّا بَعْدَ كَثْرٍ .

فَطَعْتُ بِمُكَلِّبِي بِهَا مَتَضَائِلُ مِنْ الطَّلَسِ أَحْيَانًا يُحِبُّ وَيَعِصِلُ

وَيُرَوِّى : « يَا رَجُلِي » . وقوله يَعِصِلُ بِمَنِي ذَنْبًا . قال : وَصَلَاتُهُ : دَرِيَّةٌ . والمتضائلُ :  
التَّحِيْفُ ، وإنما يريد أنه طَعَمَ هَذِهِ الْفَلَاةَ الصَّرْمَاءَ ، فلم يجد فيها غيرَ الدَّبِّ . والأطلسُ :

(١) « إذا » عا وقعت في جواب « لما » كقوله تعالى : ( فلما نجما إل القربانا هم يشركون ) .

(٢) إن الشئ بين يانا ونها : اتضح ، وقد يحذف يقال : بينه أى أوضحه .

(٣) هذه الكلمة كذا في الأصل . ولم يذكر الشارح المفرد الذى هذه جموعه . والذى في اللسان أن

الإنس البشر ، الواحد إنسى وإنسى ( بالتحريك ) . وقال في موضع آخر ، والإنس منسوب إل الإنس  
والجسم أناسى ككزى وكزاسى ، وقيل : أناسى جمع إنسان كمرحان ومرجين لكنهم أبدلوا الياء  
من اللون ... وقال الفيلى : جمع إنسان أناسى وأناسا — على مثل آهاس — وأناسية بالتحقيق والثابت .

وفي موضع آخر . والإنس جماعة الناس والجمع أناس ( بضم أوله ) ، وهذا يظهر ما في شرح المؤلف من  
الخطاب . وعبارة الأصول : « ويجمع إنس أنس ( بالتحريك ) وأناس وأناس فلفظ وأناسى مشتق » .

(٤) أربق الصرمانه بفتح العين الهمزة ومثله الماوى : ما لى أسد بن خزيمه في طريق القاصد  
إل المدينة من البصرة ، روى بذلك لأنهم يسمعون به عزيف الخن . (٥) في الأصل : « دجا »  
وهو تصحيف .

الذى فى لونه طُلَّةٌ، وهى فُبرَةٌ تعلوها كُذْرَةٌ . وقال بعضهم : عَلَوُ الدُّبِّ : يقال : صَرَّ بِعِيلٍ عَلاَةً .

يُحِبُّ دُنُوَّ الْإِنْسِ مِنْهُ وَمَا بِهِ إِلَى أَحَدٍ يَوْمًا مِنَ الْإِنْسِ مِثْلُ مِثْلٍ : يريدُ زُولاً، كما تقول : طَلِمْتُ طَلْعًا .

تَقَرَّبَ حَتَّى قُلْتُ لَمْ يَدُنْ هَكَذَا مِنْ الْإِنْسِ إِلَّا جَاهِلٌ أَوْ مُضِلٌّ وَيُرْوَى : « مَا كَانَ قَائِمًا » . وَيُرْوَى الْأَصْمَعِيُّ :

(١٥٧)

... حَتَّى قُلْتُ مَا كَانَ كَائِنًا \* مَحْكَاكَ ... ..

لَمْ يَرَوْى : « مَا كَانَ قَائِمًا » أَرَادَ : مَا كَانَ أَحَدٌ يَقُومُ مَقَامَكَ فَيَقُوتَ وَقَدْ أَمَكْتَ الرَّقِيَّ، فَلَا يَتَقَدَّمُ هَذَا التَّقَدُّمَ إِلَّا جَاهِلٌ أَوْ ضَالٌّ .

مَدَى النَّبْلِ، تَغَشَانِي إِذَا مَا زَجَرْتُهُ قُشْعِرِيرَةٌ مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَيُرْوَى : « حِينَ يُقْبِلُ » وَيُرْوَى الْأَصْمَعِيُّ : « مَدَى الصَّوْتِ » وَيُرْوَى :

« مَدَى الرَّمَجِ » يَقُولُ : هُوَ مَتْنٌ بِمَقْدَارِ طُولِ الرِّيحِ . وَيَقَالُ : مَدَى النَّبْلِ ، قَالَ : رَبِّهِ . وَالذُّبُّ لَا يَلْقَاكَ إِلَّا كَاشِرًا، وَلَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا أَتَشَعَّرُ لِرُقْرِكَ . وَلَمْ يَأْتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ قُشْعِرِيرَةٍ إِلَّا تَحَاوِرَةً وَطَعْمًا يَنْبَغِي .

(١) لعله : « طلع » يقال طلع بطعم مطبوع . وإنه لطيب المطم كما تقول طيب الماء كل .

(٢) هكذا فى الأصل : وكان يستحسن أن يقول : « ومدى النبلى : دبه » . أى هو متى كفتور

وبه المعنى . (٣) الذى فى الشعران الشاعر هو الذى اقتصر لوزنه الذب . وحياة الأسول :

« والذب لا يلقاك أبداً إلا وهو كاشر ، ولا تراه أبداً إلا اقتصر لوزنه جلك » .



إِذَا مَا عَوَى مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ جَاوَبَتْ مَسَامِعُهُ فَأَهُ عَلَى الزَّادِ مُعْوِلٌ  
 وَرَوَى الْأَنْصَبِيُّ : « مُرْمِلٌ » . يَقُولُ : رَجَعَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مُرْمِلٌ مِنَ الزَّادِ .  
 يَقُولُ : جَاعَ وَخَلَّ سَبِيلَهُ ، فَإِذَا عَوَى تَصَوَّتْ سَامِعُهُ مَعَ قَبِهِ . وَمُعْوِلٌ : إِذَا لَمْ  
 يَجِدِ الزَّادَ بَنَى . وَقَالَ : مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَرُدُّ الصَّوْتَ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُ لَذَلِكَ  
 طِينًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَوَى : صَوَّتَ . وَجَاوَبَتْ سَامِعُهُ ، يَقُولُ : إِذَا قَابَلَ الرِّيحَ  
 دَخَلَتْ فِي قَبِهِ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ سَامِعِهِ خَلَاءَ جَوْفِهِ . وَمُعْوِلٌ : مَصَوْتُ ،  
 وَهُوَ مِنَ الْعَوِيلِ ، يُقَالُ : أَعْوَلُ إِعْوَالًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَوْحُشُ كُلُّهَا  
 تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ .

كُوبٌ إِلَى أَنْ شَبَّ مِنْ كَسْبٍ وَاحِدٍ مُحَالِفُهُ الْإِقْصَارُ لَا يَحْمُولُ  
 وَرَوَى الْأَنْصَبِيُّ : « كُوبٌ لَهُ الْمَعْدُومُ » . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِإِنْسَانٍ دَعَاهُ  
 فَهُوَ أَهْلُكُمْ لِلْأَدُومِ وَأَكْسَبَكُمْ لِلْمَعْدُومِ وَأَعْطَاكُمْ لِلْفَخْرِ . وَقَوْلُهُ : مِنْ كَسْبٍ وَاحِدٍ  
 أَيْ مِنْ كَسْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يُعْنِ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ . وَفَدَّ زَعَمُوا أَنْ كَمَا كَانَ فِي خُبَيَّاتٍ لَهُ  
 فَأَوْلَعَ النَّفْسُ بِهَا حَتَّى أَتَى عَلَى أَكْثَرِهَا وَأَتْنَاهَا ، فَقَالَ : مِنْ كَسْبٍ وَاحِدٍ ، أَيْ بِمَا

- (١) لعل رواية الأنصبي : « من الزاد مرمل » . (٢) كذا في الأصل . ولفه :  
 « رجع إليه الصوت لأنه مرمل من الزاد » . (٣) كذا في الأصل . والزاد غير واضح .  
 (٤) في الأصل : « مصوت » بالياء . (٥) كذا في الأصل . ونفس الأصول : « وقال ابن  
 الأعرابي : الفوحش كلها تستقبل الريح بوجهها » . (٦) رواية الأصول وهي الأبيود :  
 « كسوب لذن أن شب من كسب واحد » . وقال في شرحه : « يقول هو مكتسب مذ أعطى النفس » .  
 (٧) رواية الأصول : « ما يقول » . (٨) المراد أنه كسوب للمعْدُوم الذي يتصرع على  
 غيره ، ولا أدري كيف يفيد هذا التركيب .

أَكْتَسَبْتُ<sup>(١)</sup> أُنَا، ثم وصف نفسه بالإفخار ومخالفة الفقير له . قال : والعرب يشام بالفراب وليامن بالذهب لأنه كسوب . ومنهم من يشام بالقلب ويشام بالأرب .

كَانَ دُخَانَ الرِّمِّ خَالِطَ لَوْنِهِ يُغَلُّ بِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَيُجَلِّلُ<sup>(٢)</sup> يُغَلُّ بِهِ : يُدْخَلُ، وبه سميت اللالة لأنها تغل تحت الثياب . وشبهه بدخان الرِّمِّ لأنه أبيض تغلوه غبرة فتكون إلى الزرق<sup>(٣)</sup> . وقال الأصمعي : سألت أعرابياً فقلت له : ما [لون] الأورقي من الإبل ؟ قال : لونُ رماد الرِّمِّ . وقال : معنى يغل يدخل في أرفاغه وسفلاته . وقوله : يُجَلِّلُ ، أى يغل ويظهر على شئه .

بَصِيرٌ بِأَدْغَالِ الضَّرَاءِ إِذَا خَدَا يَعْبِلُ وَيَحْنِي بِالْجَهَادِ وَيَمْتَلِئُ<sup>(٤)</sup> الدُّغْلُ : ما وارك من الشجر من الأرض . والضراء : ما وارك من نخس أو غيره . ويعبل : يميل في ناحية . ويمتلئ : يظهر ويغصب . والجهاد : الصلب .

تَرَكَهَ سَمِينًا مَا شَتَا وَكَأَنَّهُ حَمِيٌّ إِذَا مَا صَافٍ أَوْ هُوَ أَهْزَلُ

- (١) بعد أن ذكر الأحوال بهذا الوجه الذى ذكره الشاعر قال : « ويقال أى كما يكتب الواحد من الناس كذلك يكتب هو » . (٢) في الأصل : « ويكتشم » والصحيح من الأحوال . (٣) الزم : نجر شبه الغدا لا يقول ولكنه يسطرره ، وهو شبه الأثنان . (٤) كذا في الأصل . والله « الزرق » بدليل ما بعده . (٥) التكة من الأحوال . (٦) الأرفاغ : الأباط . والسفلات : القوائم . (٧) من الأرض ، كذا في الأصل والتكلام مستحسن هنا . ومجولة كتب الغدا : « الدغل : الشجر الكثير الخلف » . (٨) لم أجد هذا المعنى في كتب اللغة . والذي فيها : « قال في الأرض يميل قليلا ومهولا ، ضرب فيها يذهب وداه » . (٩) أى الأرض الطليقة الصلبة لا نبات بها .

قال الأصمى : وصفه بالسَّيِّ في الشَّاء لأنه باسكل من الأشلاء ، وإذا جاء الصَّيْفُ جُهِدَ ، يعني أنه مُحْتَمٍ . قال : وكلُّ السَّباعِ تَهْزُلُ في الصَّيْفِ .

كَانَتْ نَسَاءً شِرْعَةً وَكَانَهُ إِذَا مَا تَمَطَّى وَجْهَهُ الرِّيحُ عَمَلٌ  
يقول : هو دقيق لطيف يحمل السيف ، شبه الذئب به . والنساء : عرق في الساق يغير من الورك . والشَّرعَةُ : وتر . شبه نساء بالوتر لظهوره وعزالته ، وكلُّ مهزول قلبه يظهر ، وإذا تيمَّ غمض . وجمع شرعية : شرع وشرع . وإنما يريد أنه معروف الفوائم ليس يرهل نساء مثل الوتر . والنساء لا يكون في الرجل .

وَحَمَشُ بَصِيرِ الْمُقْلَتَيْنِ كَانَهُ إِذَا مَا مَشَى مُسْنَكُهُ الرِّيحُ أَقْرَلُ  
حش بني غراباً دقيق الساقين . ومسنكه الرِّيح ، أى يستقبل الرِّيح وتنده .  
والأقْرَلُ : الأعرج . وروى :

... بَصِيرِ الْمُقْلَتَيْنِ إِذَا رَأَى لَهُ طَمَعاً يُوسِي إِلَيْهِ وَيَتَحِيلُ

وقال : مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ ، يقول : يعالجها باستقباله فتدده لأنه يضعف عنها ، وتراه كالأقْرَلِ مُتَعَارِجاً لضعفه . والأقْرَلُ : أسوأ العرج ، ويقال : بل القَرْلُ : أن تقصر إحدى الرجلين عن الأخرى . ورفع « وحمش » على « متضائل » لأنها جميعاً قحياء .

- (١) ولا يقال : عرق النساء ، وقد ظلت فيه تطلب فأما هذا . (٢) الأول على التفسير ، والثاني على الجمع الذي لا يشارك واحد إلا بالهاء . وشرع بكيفال جمع الجع . وفي القاموس : « وشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع ككتب وجمع الجع شرع » . (٣) هذا غير واضح . (٤) كذا في الأصل . وأصلها « تصدده » أو « تدده » ويؤيده ما سبق . يند . (٥) لغة : « وروى » . مستطيل الرِّيح . وقد وردت هذه الرواية في محاضرات الراغب ج ٢ ص ٣٩٥

يَكَادُ يَرَى مَا لَا تَرَى عَيْنٌ وَاحِدٌ يُشِيرُ لَهُ مَا غَيْبَ الثَّرْبُ مِعْوَلٌ  
قوله : ما لا ترى عينٌ واحدة ، يريد : ما لا ترى عينٌ أحدٌ ، وذلك لطيفة بصره .  
ويروى : « عينٌ ناظرة » . يقول : يستخرجُ حبا مما فيه ترى . وشبه ينقار  
هذا بمقول .

إِذَا حَضَرَنِي قُلْتُ لَوْ تَعْلَمَانِيهِ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي مِنَ الزَّادِ مُرْمِلٌ  
ويروى الأصمعي :

وقد دأبنا نحوي جميعاً بكلاهما وقد علما أني من الزاد مُرمِلٌ  
المُرمِل : الذي قد نقص زاده . وقال : دنوا مني ريحان أن يسقط شيء  
يا كُلايه . وقال بعضهم : إنما يقول للذئب والغراب : إنكما طبعتما في غير مطمع .  
قال : وكان كعبٌ أشدَّ إنلافاً له من الخطبة<sup>(١)</sup> ، ولم يكن يتيسر له مال .

غُرَابٌ وَذئْبٌ يَنْظُرَانِ مِنِّي أَرَى مُنَاخَ مَيْتٍ أَوْ مَقْبَلًا فَانْزِلْ  
ويروى :

• مَقْبِلَ نَهَارٍ أَوْ مَيْتًا فَانْزِلْ •

(١) عبارة القوي : المرمِل : الذي قد زاده ، وأصله من الرمل كأنه لصق بالرمل كما قيل للفقير  
الغريب . وفي حديث أبي هريرة : « كنا مع رسول الله صل الله عليه وسلم في غزاة فأرسلنا وألقناه » . وعبارة  
الأحول : « المرمِل : الذي لا زاد معه » . قال : قد أرسل القوم وأخبروا وألقوا فإذا قد ث ازدادهم .  
(٢) المعروف عن الخطبة أنه كان يهمل . وما يروى عن أبي هريرة قوله : يهمل الغريب أروعة :  
الخطبة وحيد الألف والآخر الأسود الدؤلي وخاله بن صفوان . ( راجع الألف ج ٢ ص ١٦٢ طبع  
دار الكتب المصرية ) . وعبارة الأحول : « وكان كعب أشدَّ إنلافاً من الخطبة لم يكن يهمل له » .  
(٣) ينظران : ينظران ويربان .

(١٠٠)

وَيُرَوَّى : « مُنَاخٌ مَيْبِلٌ أَوْ مَيْبِتٌ » وهو أحسن ، لأنَّ القافَلةَ يَصِفُ النهارَ ،  
وَالْمَيْبِتَ بِاللَّيْلِ ، وَالتَّعْرِيسَ آخِرَ اللَّيْلِ ، وَالتَّقْوِيرَ فِي الْمَاجِرَةِ .

أَعَارًا عَلَى مَا خَبِلَتْ وَكَلَاهُ سُبُخْلُهُ مَنِ الَّذِي كَانَ يَأْمُلُ  
أَعَارًا ، بِعَنِ الذَّنْبِ وَالْفَرَابِ . عَلَى مَا خَبِلَتْ ، أَيْ عَلَى مَا لَمَسَ .<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ مُجَاعَى رَمَلَةٍ دَرَجًا مَعًا فَمَرًّا بِنَا لَوْلَا وَقُوفٌ وَمَنْزِلٌ  
الشُّجَاعَانِ : حَيَّانٍ ، شَبَّهَ زِمَامِيَا بِهِمَا وَقَدْ مَلَّتْ عُنُقُهَا ، كَمَا قَالَ :  
بِلَاغِبٍ مَنَى حَضْرِي كَأَنَّهُ تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بِبَذَى خُرُوجِ قَفَرِي<sup>(٢)</sup>  
وَيُرَوَّى : « حَبِوًا مَعًا » .<sup>(٣)</sup>

فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مُنَاخَ مَطْبِيَةِ تَجَافَى بِهَا زَوْرٌ نَيْبِلٌ وَكَلَكُلٌ<sup>(٤)</sup>  
تَجَافَى : عَنِ الْأَرْضِ وَذَلِكَ أَكْرَمُ لَهَا ، أَيْ لَمْ تَرْمَعْ بِنَفْسِهَا . وَالزَّوْرُ وَالْكَلَكُلُ بَعْضُهُ  
قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

(١) يقال : أَهْلَكَ ذَلِكَ عَلَى مَا خَبِلَتْ ، أَيْ عَلَى مَا أَرَاكَ قَسَمَكَ وَشَبَّهَتْ رَأْسَهُ ، أَيْ عَلَى غَرَرٍ  
مِنْ غَيْرِ يَتَبَيَّنُ . وَلَمَّا جَاءَتْ الْأَمْلُ : « أَيْ عَلَى مَا شَبَّهَا » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « زِمَامِيَا » .  
وَرِثَا مِنْ زِمَامٍ نَالَهُ . (٣) فِي اللَّسَانِ (فِي الْمَرْادِ عَمَّا رَمَى وَتَرَعَمَ) : « تَلَاغِبٌ »  
بِعَنِ نَالَهُ . وَالْمَنَى : زِمَامُ الْقَائِدِ . وَالتَّعَمَّجَ : التَّقْوَى وَالطَّرَى ؛ يُقَالُ : تَعَمَّجَ السَّيْلُ رَاغِبًا فِي مَرِيرِهِمَا  
إِذَا طَرَا وَتَكَلَّمَ . وَالشَّيْطَانُ هُنَا : الْحَبِيَّةُ . وَالْخُرُوجُ كَمَا قَالَ الْأَمْسِيُّ : كُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَنْقُصُ ،  
أَيْ نَبْتٌ كَانَتْ . وَلَقَدْ تَرَدَّدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْخُرُوفِ الْمَحَاطَةِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ غَيْرِ مُنْسُوبٍ ؛ إِلَّا فِي صَفْحَةٍ هـ  
مِنْ أَهْلِ الرَّابِعِ فَلَمْ يَرَوْا لَطْفَهُ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . (٤) كَتَبْنَا فِي اللَّسَانِ فِي الْوَرْدِ السَّابِقَةِ .  
وَقَالَ الْأَصْلُ : « عَلَى خُرُوجِهِ » وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْحَقُّ . (٥) فِي الْأَحْصُولِ : « وَيُرَوَّى :  
خَلَا مَعًا » . (٦) نَيْبِلٌ : خُفْمٌ بِجِسْمٍ .

وَمَضْرَبَهَا تَحْتَ الْحَصَى بِحِرَائِهَا <sup>(١)</sup> وَمَتْنَى تَوَاجٍ لَمْ يَخْتَنَنَّ مَفْصِلُ  
وَرَبْرَى : « وَمَفْصِلُهَا » . وَمَتْنَى تَوَاجٍ ، يريد أنها تفت فوائدها . قال : والمضرب  
بالفتح الفعل ، والمضرب بالكسر الاسم . والحران : باطن العنق وهو ما ولى الأرض  
من عنقها . وَمَتْنَى تَوَاجٍ ، أى عطفها بديها ورجلها فى البروك . وتَوَاجٍ : خفاف  
سراع . والتجاء : السرعة . يقول : هُنَّ صلابٌ لَمْ تَخْتَنَنَّ مفاصلهنَّ ، يقال : سالت  
رجلاه إذا لم يتماسك .

وَأَتْلَعَ يُلَوِّى بِالْجَسَدِىلِ كَأَنَّهُ عَسِيبٌ سَقَاهُ مِنْ سُمَيْحَةٍ جَدُولُ <sup>(٢)</sup>  
أَتْلَعَ : عَنقٌ طَوِيلٌ . والجَدِيلُ : الزَّمَامُ . وقوله : كَأَنَّهُ عَسِيبٌ ، أى عَضُّهَا  
طَوِيلٌ مُهَقَّرٌ . وقال الأصمى <sup>(٣)</sup> : إنا قال : تَجَاوَى بِهَا زَوْرٌ ، ظَنُّ أَنْ هَذَا مِنْهُ فَرَقَ أَتْلَعَ .

وَمَوْضِعٌ طَوِيلٌ وَأَحْنَاءُ فَاتِرٍ يَحِطُّ إِذَا مَا شُدَّ بِالنَّسِجِ مِنْ عُلِّ  
كُلُوْبِي : قِطْعٌ يَكُونُ مَعَ الْبَرْدَةِ <sup>(٤)</sup> . وقال آخر : كُلُوْبِي يُعْنَى الزَّمَامُ . وفاتِرٌ : واقع .  
وَأَحْنَاءُ الرَّحْلِ : عِيدَانُهُ . وقال آخر : فَاتِرٌ : جَيْدُ الْوَقْعِ <sup>(٥)</sup> . وقال آخر : الفاتِرُ : من

(٢٠٥)

(١) رواية الأصول : « وسط الحصى » . (٢) العسيب : جريد النخل الذى كسحط

نحوه . ومصحف : بقر بالدية . (٣) هذا الوجه من الأصمى بناء على أن أطلع يرى بالرفع .

والوجه عندنا أن يكون منصوبا معطوفا على مناع فى قوله فلم يجدا إلا مناع سطة الخ . على أنه لو دوى  
بالرفع لكان الأجود تعليله بالإبتداء كما حلل الرفع فى قوله بسد وسموطا الخ . أى ونم أطلع (راجع

سيره ج ١ ص ٨٨) . (٤) الرضاة : الخس يلى تحت الرجل . ولم أجده الطول بسدا

الحق فى سائر النسخ . والذى فيها : الطول والطيل بالكسر وهو القيل الطويل يشد أحد طرفيه فى رته  
أرفقه والآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه . قال طرقة :

لسرك إن الموت ما أخطأ الفرس لكالطول المرن وتبناه باليد

(٥) أى بسد الوقع على ظهر البسر لا يستخدم ولا يسأخر ، ويقال : إن الفاتر هو الخفيف من

الرجال الذى ينى الظهور ولا يعقوه .

مَتَابِ الْمُلُوكِ . وَيَحْطُ : يَصُوتُ . وَالْحَيْلُ يَحْطُ ، وَالْحَيْلُ إِذَا عَرَّكَتْهُ سَمِعَتْ لَهُ  
أَطْبَعًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَوْضِعُ كُطُولٍ ، أَيْ مَطْرَحُ زِمَامٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ : وَوَاحِدُ  
الْأَحْيَاءِ حَتَّى . وَقَوْلُهُ : مَنْ عَلَّ ، أَيْ مِنْ فَوْقُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُكَ مِنْ عَلٍّ ، أَيْ مِنْ أَعْلَى  
وَأَتَيْتُكَ مِنْ مُعَالٍ وَمَنْ عَلَّوْ مِنْ عَلَوٍ يَأْ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَتَيْتُكَ مِنْ عَلَا أَيْضًا .

وَسُمِّرَ طَعَامُهُ وَاتَّرَتْهُنَّ بَعْدَمَا مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبُلٌ  
قَوْلُهُ : وَسُمِّرَ بِمَعْنَى الْبَعْرِ . وَظِلُّهُ : يَابِسَةٌ لِأَنَّهُا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ الْيَابَسَ . وَاتَّرَتْهُنَّ ، يَقُولُ :  
كَانَتْ يَابِسَةً ، وَكَانَتْ تَحِي ، الْوَاحِدَةُ لَمْ تَزَحْ فَتَحِي <sup>(١)</sup> . أُخْرَى ، وَلَوْ كَانَتْ رَطْبَةً لَجِلَتْ مَعًا .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّرَ بِمَعْنَى بَعَرًا . وَاتَّرَتْهُنَّ ، أَيْ نَابَسَتْهُنَّ . وَذُبُلٌ : يَبَسُ . يَقُولُ :  
لَمْ يَبْدَأْ إِلَّا مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِهِ مُنَاعٍ مِطْبِئَةٍ وَمَطْرَحُ زِمَامٍ وَأَحْيَاءُ رَحِيلٍ . وَرَفَعَ سُمِّرًا  
عَلَى الْإِبْتِدَاءِ لَمَّا تَقَارَلَ اللَّيْلُ .

سَقَى فَوْقَهُنَّ التَّرْبَ ضَافٍ كَأَنَّهُ عَلَى الْفَرَجِ وَالْحَادِثِينَ قِتْنًا مِثْلُ  
فَوْقَهُنَّ بِمَعْنَى فَوْقَ الْبَعْرِ . وَضَافٍ بِرِيدٌ ذَبَابًا طَوِيلًا . وَالْفَنُو : الْعِدْقُ . وَاللَّذْلُزُ  
الْمُهَيَّأُ الْمَسْتَوَى . وَالْفَرَجُ : مَا بَيْنَ الْفَيْحِذِينَ . وَالْحَادِثُ : مُؤَخَّرُ الْفَيْحِذِ . وَسَقَى : أَطَارَ .  
وَقَوْلُهُ : فَوْقَهُنَّ ، أَيْ فَوْقَ الْبَحَارَاتِ مِنَ الدَّنَبِ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَادِثَانِ : مَا قَابَلَكَ

(١) كَمَا يُقَالُ : « مِنْ طَرَفٍ » بِمَعْنَى الْوَارِدِ . (٢) الزَّجِيرُ : إِتْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ النَّفْسِ بِأَنْفٍ  
عَدَّ عَمَلِ أَرْسَلَةٍ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَجِدُ » . (٤) كَمَا بِالْأَصْلِ . وَكَلِمَةُ  
« مِنَ الدَّنَبِ » ظَاهِرٌ أَنَّ لَامَ مَوْضِعِ خَافِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ مَعَ مَا تَقَدَّمَ . (٥) فِي الْأَصْلِ :  
« الْحَادِثِينَ » .

من عن يمين الذئب وشماله . ثم شبه الذئب بقدر النحلة ، وهو أن تحته البدق وترقبه على سعيه ، وذلك عند آتائه .

وَمُضْطَجِعٌ مِنْ خَائِشِجِ الطَّرْفِ خَائِفٌ لِمَا تَضَعُ الْأَرْضُ الْقَوَاءُ وَتَحْمِلُ الْمُضْطَجِعُ : شخص الرجل نفسه ، واضطجعه : انضامه . وقوله : لِمَا تَضَعُ الْأَرْضُ ، أى هو خائف أن يقع إلى الأرض إذا كان على هذه النافذة . ويروى : « وَمُضْطَجِعٌ مِنْ خَائِشِجِ الطَّرْفِ » قال : مُضْطَجِعُهُ هو موضعه الذى ينام فيه . والطائِع : المنكسر من الإعياء والكلال . والقَوَاءُ : القفرائى لا نبت بها . وقوله : لِمَا تَضَعُ ، أى لما ترفع وتضع من سيج أو إنسان أو حية .

أَخَذْتُ قُلُوبِي وَأَكَلْتُ بِعَيْنِي وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَفْعَلُ وَيُرْوَى : « وَأَكَلْتُ بِطَرَفِي » أى جعلتها تنكح لئلا تفسد وكانت أحسن تسمية منه . وقال الأصمعي : أراد أنها أبعد نظراً منه فنظر بطرفها . وقوله : أَيْ أَمَرْتُ أَفْعَلُ ، يقول : إن رأيها تفلح وترتفع رحلت ولا يمت .

(١) كذا بالأصل . ويراد بها فعل هذا الشعر غير واضح . وبعبارة الأصول : هذا القول هو أن يمت الشعر ويرحب على سعيه وذلك عند آتائه . (٢) هذا الضم لا تحمله القاط اليه . والتفسير الإتي هو الأنصب . (٣) رواية اللسان مادة كلال : « أَخَذْتُ بِيَرِي وَأَكَلْتُ بِهَيْه » ثم قال : ويروى أى أمرى أوقى . ولله : « أَكَلْتُ بِعَيْنِي كَلَالاً » إذا لم تترك حذوت أمرا لمسيرته . (٤) أى شغرت نفس ماذا أفعل إذا لم تنكح على الله محترما باحترامها ومنكلا بعبثها فإن فرغت استغفلت لفرحها أم ماذا . (٥) أى اعتاد واحتراما وحذرا لأنها أبصر وأبهر . والغرب تنكح بالطلبة وتحترس بها مما يخرج ، ومنه : لما حرس فيها إذا احترست به جعلت فلا أدنى احترام احترامها

أى جعلت احترام احترامها فلا أدنى لأنها أصبح منى وأبصر . (٦) ويقال : إن ذوات الأربع السبعة كلها أبصر من الإنسان . (٧) فى الأصل : « دخلت » وهو تحريف . يريد أنه يخرج لفرحها فيرحل . وفى الأساس مادة كلال : « أى احترست بعبثها لأنها إذا رأت شيئا فحسرت » .



أَكَلُوهَا خَوْفَ الْحَوَادِثِ إِنَّهَا تَرِيبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَمْ أَنْوَكُلُ  
 أَكَلُوهَا : أَحَقَقْتُهَا <sup>(١)</sup> . وَالْكَالِي : الْحَافِظُ ، يَقُلُ : اذْهَبْ فِي كَلَامِ اللَّهِ وَكَلَامِ اللَّهِ  
 وَكَلَامِ اللَّهِ . وَتَرِيبُ : نَأَى بَرَبُ . وَالتَّرِيبُ : كُلُّ حَدِيثٍ يُؤْذِيكَ .

فَأَقْسَمْتُ بِالرَّحْمَنِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ يَمِينُ أَمْرِي بَرٌّ وَلَا أَتَحُلُّ  
 بَرٌّ أَيْ غَيْرُ أَيْمٍ . وَلَا أَتَحُلُّ : وَلَا أَتَنَبَّئُ . وَثِيْلَةُ الْيَمِينِ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

لَأَسْتَشِيرَنَّ أَهْلِي دَرِيْسِي مُسْلِمًا لَوْجِهَ الَّذِي يُحْيِي الْأَنَامَ وَيَقْتُلُ  
 الدَّرِيْسُ : التَّوْبُ الْخَلْقُ . يَقُولُ : لَا أَيْسَرُ تَوْبِي عَلَى الْإِسْلَامِ . وَالدَّرَسَانُ :  
 الْبَابُ الْأَخْلَاقُ . الْوَاحِدُ دَرِيْسٌ <sup>(٢)</sup> .

هو الحافظ الوَسَّانُ بِالْبَلِي مِثًا عَلَى أَنَّهُ حَيٌّ مِنَ النَّوْمِ مُنْقَلُ ⑤  
 وَرَوَى : • هُوَ الْكَالِي الْوَسَّانُ لَيْلًا وَقَلْبُهُ •

يقول : إِنْ لَمْ يَلْ وَعَزَّ هُوَ الْحَافِظُ . وَالْوَسْنُ : النَّوْمُ ، وَالسَّنَةُ : اخْتِلَافُ النَّوْمِ  
 بِالْعَيْنِ . يَقُولُ : إِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ كَالْمَيْتِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَحَقَقْتُهَا » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « وَكَلَامِ اللَّهِ » .

(٣) أَسْتَشِيرُ النَّوْبَ : أَسْأَلُ . (٤) جَلَاةُ الْأَحْوَالِ هَذَا أَوَّلُ وَأَهَمُّ دَوْرٍ : « يَقُولُ أَنْوَكُلُ  
 عَلَى اللَّهِ وَأَنَا مَسْلُومٌ وَجْهِي لَهُ يَتَبَعُ فَعَلُ مَا يَشَاءُ بِمِثْلِ وَجْهِي » .

(٥) فِي الْإِنْسَانِ : « وَالْفَرَسُ » (بِالْكَسْرِ) وَالْفَرَسُ (بِالْفَتْحِ) : كَلْبُ الْقُرْبِ الْخَلْقُ ،  
 وَاجْتَمَعَ الْأَوْرَاسُ وَفَرَسَانُ . وَفَرَسَانُ يَطْلُوعُ فِي الْفَرَسِ غُلَامٌ وَفَرَسَانُ : وَقَارِعٌ وَفَرَسَانُ : وَجْهٌ وَفَرَسَانُ :  
 وَفَرَسَانُ فِي الْفَرَسِ كَقَطْمٍ وَفَرَسَانُ : وَفَرَسَانُ وَفَرَسَانُ : وَفَرَسَانُ وَفَرَسَانُ : وَفَرَسَانُ .

من الأسود السارى وإن كان ثائراً على حد ناييه السام المشمل  
 الأسود : الحية . والسارى : الذى يأتى للآ فى أى وقت كان . والثائر :  
 الطالب بئار، وهو هنا غير طالب ، وهو ظالم لا يتألى من أصاب . والمشمل :  
 الجميع . يقول : الله الحافظ من هذه الأشياء المهلكة . ويكون ثائر بمعنى ثار من  
 مكانه . والثائر : المستيقظ من نومه .

فلما استدار الفرقدان زجرتها<sup>(١)</sup> وهب سماك ذو سلاج وأعزل  
 هذا عند السحر . قال الأصمى : إذا ذكر مثل هذا فإنما يريد تقريباً ورجلة .  
 وذو سلاج يعنى السمك الراسع الذى بين يديه كراكب مستطيلة كالرغ<sup>(٢)</sup> . والأعزل :  
 السمك الأعزل الذى لا كراكب أمامه . وقوله : استدار الفرقدان يعنى القروب  
 وذلك عند الصباح . وزجرت ناقى أراد أنه فعل ذلك ليترحل . وقد قيل :  
 إن السمك الراسع إنما سعى راحاً لأن أمامه كوكبا على قيد الرغ .

وهذا آخر القصيدة فى رواية أهل الكوفة . وزاد الأصمى :

خَطَّتْ سَرِيحاً لَمْ يَحْطُهَا فَوَادُهَا      وَلَا عَيْنُهَا مِنْ خَشْيَةِ السُّوْطِ تَفْعُلُ  
 يَقْطَعُ سَيْرَ النَّاجِحِ ذَمِيلُهَا      نَجَاهُ إِذَا أَخْنَبَ النَّجَاهُ الْمَعُولُ

(١) الفرقدان : نجم قريب من القطب الشمالى يسمى به ، وهما فرقندان ، وجاء فى الشعر متى ومتردا .

(٢) دليل هو نجم لقدام النكة — وهى الهوى مستديرة بحبال بنات نض — يلمسه نجم مستطيل

المناع بنو لولون هو وجه .

قوله : حَطَطْتُ ، أى اعتمدتُ في أحد شِقِيهَا <sup>(١)</sup> . والنَّاعِمَاتُ : الإبلُ . والذَّمِيلُ :  
سرعة السير . والنَّجَاءُ : السرعةُ أيضاً . والمعولُ هو العملُ ، يقال : عَوَّلَ على قِراحِكَ  
أى حَتَمَها .

مُنْجَعَةُ الدَّقِينِ طُيْنٌ خُهَا كَطِطِينَ بِالضَّاحِي مِنَ اللَّيْلِ مَجْدِلُ <sup>(٢)</sup>  
مُنْجَعَةٌ : مُنْجَعَةٌ <sup>(٣)</sup> . والدَّفْ : الخشبُ ، يريد أنها بُيِتَتْ بالقِطْمِ والشَّخْمِ كما بُيِتَ  
المَجْدِلُ وهو القَصْر . والضاحي : الظاهرُ للشمس .

وَدَفُّهَا مِثْلُ الصَّفَاةِ وَمِرْفَقُ عَنْ الزَّوْرِ مِفْتُولُ الْمُشَاشَةِ أَفْتُلُ <sup>(٤)</sup>  
الدَّفْ : الخشبُ . والصَّفَاةُ : الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ . يقول : قد سَمِيتُ حَتَّى  
صَارَتْ مِثْلَ الصَّخْرَةِ مَلْسَاءً . وهذا يَمِثُلُ قول الراعي :

بُيِتَ مَرَاتِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

وَالزَّوْرُ : الصدر . وإنما جعلها قَلَاءً لئَلَّا تَمَسَّ مِرَاتِقُهَا زَوْرَهَا فيصيبها حَارٌّ  
أو تَارِكٌ أو ضَالِطٌ <sup>(٥)</sup> ، فإذا كانت قَلَاءً أَمِنَتْ هذه الأدوات .

- (١) في اللسان مادة حطط : « وحط البعير سقاطاً وحطط : اعتمد في الزمام على أحد شقيه » .  
و يقال : حططت لتجربة السرعة . وقال أبو عمرو : انحطت الناقة في سيرها أى أسرع .  
(٢) الية ( يفتح فكسر ) والية ( بكسر فسكون ) والجمع يخلف الماء فيها .  
(٣) انخاضها : خروج خواصرها . (٤) المشاة : رأس النظم اللين الذي يمكن منعه .  
(٥) يقال : به حار إذا أصاب المرض طسوف كركرة البعير فلفظه وأدماء ، وهو اسم كائنا كنت  
والضابط . والناكت : أن يخوف مرق البعير حتى يقع على الخشب فيغرقه ، وفي بعض كتب اللغة :  
« فيحزبه » . والضابط : اتفاق إبط البعير أو ذراع فيه شبه الكعبس بضبطه ، أى يضيقه ويديمه .

وسالفة رياء يبسل جديها إذا ما علاها ماؤها المنبر<sup>(١)</sup>

الباقة : صفة العنق . والجدي : الزمام . وماؤها : عرقها ، وليس عرقها من الإياء ولكنه من المرح [ و ] الاستبان<sup>(٢)</sup> .

وصافية تنفي القداة كأنها على الأبن يجلوها جلاء<sup>(٣)</sup> وتكحل

صافية : يعني عينا . وتنفي القداة : ليس يريد أن هناك قداة تنفيها ، ولكن معناه أنها لم تعد قط . والأبن : الثعب .

هذا آخر زيادة الأصمعي . وزاد محمد بن سلام :

فن للقواني شأها من يحوكمها إذا ما توى كعب وفوز<sup>(٤)</sup> حرول<sup>(٥)</sup>  
وروي :

فن للقواني من لها من يحوكمها إذا ما توى كعب ... ..

وروي : « إذا ما مضى كعب » أي هلك ، ومثله توى . وفوز : مات . وقال بعضهم : لا يقال : فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلاماً ، فيقال : مات فلان وفوز<sup>(٦)</sup>

(١) المنزل : المنظر . (٢) الاستبان والمرح واحد ؛ يقال : استبان القرم إذا قص ريشه يبالاً ويباراً من نشاط وزيل ؛ ومنه المنسل : « استفت الفصال حتى القرم » يضرب لدى يتكلم مع من لا يفهم أن يتكلم بين يديه بطلاقة فدهه ، كما يضرب لدى يفعل شيئاً ليس أهلاً لفعله .

(٣) ابتلاء : الكمل . (٤) وردت هذه الأبيات في الشعر والعمراء طبع أوربا ص ٦٧ والأمان طبع المعارج ج ٢ ص ١٦٥ ومراجعة الأدب ج ١ ص ٤١١ (٥) كانه صار في مخافة ما بين الدنيا والآخرة .

فَلَا بُدَّ لَهُ ، بِسَبِّهِ بِالْمَصْلُ مِنْ الْخَلِيلِ <sup>(١)</sup> . وَحَرَوْتُ بَعْنِي الْخَطِيئَةَ . قَالُوا : وَمَعْنَى شَانَهَا : جَاءَ بِهَا شَائِعَةً أَوْ مُعَيَّيَةً <sup>(٢)</sup> .

يَقُولُ فَلَا يَبْعًا بَشَىءٌ يَقُولُهُ <sup>(٣)</sup> وَمَنْ قَاتَلَهَا مِنْ يُسَىءٌ وَيَعْمَلُ <sup>(٤)</sup> وَيُرَوَّى :

بِقَوْلٍ قُبَيْحٍ كُلِّ شَيْءٍ لَتَحْرَهُ وَمِنْ حَائِكِيهَا ... ..

يَقُومُهَا حَتَّى تَقُومَ مُتَوْنًا <sup>(٥)</sup> فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلِّ مَا يُخْشَلُ <sup>(٦)</sup> وَيُرَوَّى : « حَتَّى تَكُنْ مُتَوْنًا » بِعَنِ الْقَوَائِي . يَرِيدُ أَنَّهُ يَقُومُهَا كَمَا تَقُومُ السَّهَامُ .

كَفَيْتُكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ شَاعِرًا تَقْضَلُ مِنْهَا مَثَلًا مَا أُتَخَّلُ <sup>(٧)</sup>

(١) وَهَذَا قَوْلُ الْكَتَبِ :

وَمَا خَرَفَ أَنْ كَتَبَا نَوَى وَفُوزَ مِنْ بَعْدِهِ حَرَوْتُ

(٢) قَالَ الْأَحْوَلُ فِي تَحْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : « يَقُولُ : إِذَا مَا سَبَّ وَالْخَطِيئَةَ غُفِلَ مِنْ شَاءِ الشَّعْرِ فَانْهَمَ لَا يَسْتَعْدُونَ وَلَا يَخَارِبُونَ » . (٣) فِي الْأَحْوَلِ : « نَقُولُ فَلَا يَبْعًا بَشَىءٌ لَتَحْرَهُ ... قَرَّبَهَا حَتَّى تَكُنْ ... مَثَلًا مَا أُتَخَّلُ » بِعَنِ قَسَدِ وَالْخَطِيئَةِ . (٤) يَرِيدُ : يَصْنَعُ وَيَشْكُفُ .

(٥) يَدَّابِتُهُ فِي شَرْحِ الْخَامَةِ لِلْبَرْزِيِّ (ص ٦٢٢ طبع أوروبا) :

قَرَّبَهَا حَتَّى تَكُنْ مُتَوْنًا . وَتَخْرُجُ هَذَا كَالهَا يَتَخَلُّ

وَفِي الْخَالِ قَالَ : هَذَا الْقَوَائِي : يَجْعُ هَذَا هِيَ السَّرِيعة السَّيْرُ ، ثَبِتَ بِالْقَطْعَةِ الْخَالِ .

(٦) يَتَخَلُّ : يَضْرِبُ مَثَلًا ، بِهَذَا : تَقْضَلُ هَذَا الْبَيْتَ وَيَتَخَلُّ بِهِ : ضَرْبُهُ مَثَلًا . وَقَدْ رَوَى : « فَيَضْرِبُ فَرَا كَالهَا يَتَخَلُّ » .

(٧) تَقْضَلُ : أَسْطَقَ وَأَعْتَادَ . وَفِي الْأَحْوَلِ : « تَقْضَلُ مِنْهَا مَثَلًا مَا أُتَخَّلُّ » بِأَخْلَا الْهَيْبَةَ لَهَا وَهِيَ الْخَصِيفُ .

+  
+ +

قال : فلما بلغ مُرَرْدَ بنَ حِزْرَارٍ قولَهُ هذا غَضِبَ حينَ لم يذكرْهُ في شعره فقال  
أنتَ أمرؤُ من أهلِ قُدُسٍ أوارةً <sup>(١٦)</sup> أحطتكَ عيْدُ اللهِ أَكَلَفَ مُبِيلٍ <sup>(١٧)</sup>

فبقاء من عيْدِ الله بنِ خَطَفَانَ . فقال كُتِبَ في ذلك :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا بَيْنَ رَهْمَانٍ فَالَرَّمِ <sup>(١٨)</sup> إِلَى ذِي مَرَاهِيطٍ كَمَا خُطَّ بِالْقَسَمِ

(١) مُرَرْدُ بنُ حِزْرَارٍ أخو الشَّيْخِ بنِ حِزْرَارٍ . واسم مُرَرْدُ بريد ، وكان شاعرا ، وقد انخرط في الطليعة  
والشعرية . (٢) في بالقوت في كلامه على قُدُس : « قال ابن دريد : قُدُس أوارة : جبل  
معروف ، وأشدُّ الارتفاعِ الجبلُ » .

وتعزى قصتا في مَرْبِعة وقصة  
فباني عيلى نزلت الجسوة أتما

قال الأزهري : قُدُس أوارة : بهلان لربة وهما معروفان ببقاء سقيا مربية .

ورواه أبو عبيد القحزى في كتابه معجم ما استعجم في كلامه على قُدُس :

وأنتَ أمرؤ من أهلِ قُدُسٍ وأرةً أحطتكَ عيْدُ الله أَكَلَفَ مُبِيلٍ

وقال : « ورواه ابن دريد :

+ وَأنتَ أمرؤ من أهلِ قُدُسٍ أوارة . +

على الإضافة ، قال : قُدُس هذا الجبل يعرف بقُدُس أوارة . وهذا وهم منه لأن أوارة لى تيم بنو نزلت  
من بلاد ألبانية ، وإنما هو من أهل قُدُس وأرة . فقُدُس لمربية ، وأرة بلهية .

(٣) قال الأصبغى في كتابه : « وقرئ ذى المشيرة جبل الأجرد » وادلى عبد الله بن خَطَفَانَ .

(٤) وردت هذه القصيدة في الاستيعاب ج ١ ص ٢٢٧ طبع المد ، وبت أريتان منها في معجم  
ما استعجم القحزى في كلامه على زُهْران ، والصدرة لابن دُشَيْق ج ١ ص ١١٣ طبع السادة ، وطبقات  
ابن سلام ص ٢٢ طبع أوربا .

(٥) وردت في الأصل والاستيعاب : « وذهبان » بالهال المجهلة وهو تحريف . ورواه (يطلع الله  
وإسكان قاتم) : « وادى ديار عبد الله بن خَطَفَانَ » كما في معجم ما استعجم القحزى في كلامه عليه ،  
وقد ذكره بالزنى في كلامه على زُهْران (كحمان) واستشهد بهذا البيت . والزم : جبال دون مكة يدور  
خَطَفَانَ . ويوم الزم من أيامهم معروف ، خَطَفَانَ على عامر .

قوله : كما خُطُّ بالقلم ، أى هو منى ، قليلٌ خَفِيٌّ . والرَّسْمُ : الأثرُ بغيرِ شخص .  
والعُطْلُ : الشخصُ بغيرِ أثر . ورَهْمَانُ والرَّمُّ ومِزَامِيحُط : مواضعُ كلها متقاربةٌ .  
يقول : قد درّس هذا القولُ فلم يبقَ به إلا كما يُعْطُ الكتابُ بقلمه فى صحيفته .

عَفَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَعْدَى عَمُورِهَا <sup>(٢)</sup> وَأَنْدِيَةُ الْجَوَازِ بِالسَّوِيلِ وَالذِّبْمِ <sup>(٣)</sup>  
أَنْدِيَةُ الْجَوَازِ بِمَعْنَى امْطَارًا . وَالْوَبْلُ : القَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْع . وَالذِّبْمُ : جَمْعُ  
ذِبْمَةٍ ، وهو مطرٌ يَدُومُ مع سكونٍ أَبَدًا . قال ويقال منه : دَامَتِ السَّيَاهُ تَدِيمُ .  
وعَفَّتْ : درسته ونَحَّتْ . رِيَّاحُ الصَّيْفِ : يريدُ الْبَوَارِجَ الَّتِي تَأْتِي بِالْغَرَابِ وَالرَّمَلِ .

دِيَارُ الَّتِي بَنَتْ قَوَانًا وَصَرَمَتْ <sup>(٤)</sup> وَكَنتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خُلَّةٍ حَرَمَتْ

بَنَتْ : قَطَعَتْ . وَالْقَوَى : طَائِفَاتُ الشَّعْرِ ، لِوَأَحَدَةٍ قُوَّةٌ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا هَا هُنَا  
لِحَبْلِ الْمَوَدَّةِ . وَصَرَمَ : انْقَطَعَ . وَيُرْوَى : «صُرِمَ» . وَالخُلَّةُ : الصَّدِيقَةُ . وَالخُلَّةُ :

(١) عبارة كعب الحق : « العطل : ما يخص من آثار الله بآراء والرسم : ما كان لاسبقا بالأرض »  
ونفس : كل شيء ، شخصه ... ويقال : حيا الله ملكك وأحلامك . أى ما يخص من بسندك .  
ومن أطل عليه أى أشرف ، وحقيقته أوفى عليه بطله أى شخصه .

(٢) فى الأحوال : « بعد » بضمة على الدال . (٣) يقال : ما رقتى ، يور موراً :  
تَرَعِبَا أى تحركا وياء وذهب كما تنكح النحلة البداة . والفرد الغنم ، الفهار التردد أو الغراب بغير الرج .  
وقد ضبط فى الأحوال بالغنم وقال فى شرحه : المور : الرياح تاتي بالغراب .

(٤) أكلة : جمع كدى - وهو البلى - على خير قياس ، قال مرة بن عكرمة السدي :

فى ليلة من جمادى ذات أكلة لا يصير الكلب من دنائها الطيا

والجواز : نعم يقال إنه يترضى فى جز السياه أى وسطها .

(٥) فى الأحوال والامتناب : « يقال » .

صديق أيضاً . والخلة : المودة . ويقال : هذه خلتي وهذا خلتي وهذا خلتي  
يؤلا خلتي . قال : وهو حرف لا يتنى ولا يجتمع . ومن العرب من يتلوه ويجمعه .  
وأشد القباي :

أولئك أخلل وأخلل شيمتي وأخللت اللاتي تزين بالكتم<sup>(١)</sup>

فَرِغْتُ إِلَى وَجْهَاءَ حَرْفٍ كَأَنَّهَا<sup>(٢)</sup> بِأَقْرَابِهَا قَارُ إِذَا جِلْدُهَا اسْتَحَمَ<sup>(٣)</sup>  
الوجهاء : الغليظة ، أخذ من وجين الأرض وهو صلب . والأقواب : الخواصر ،  
الواحد قُرْب . والقار : القطران . والقار أيضاً : شجر مسر . ويقال : هذه أقير من  
هذه إذا كانت أقر منها . وقالوا في الوجهاء ثلاثة أقوال : قال بعضهم : الوجهاء :  
غليظة الوججات ، وقالوا : وجهاء : غليظة ، أخذ لها هذا الاسم من وجين الأرض ،  
وقالوا : وجهاء : ما ضيرت بالمواجين وهي المدائق .

(١) لأنه في الأصل مصدر بمعنى الصداقة . (٢) ومع قول بران السود :

عندنا حسنا يا خلتي فاني رأيت بران السود قد كاد يصلح

(٣) روى هذا البيت في اللسان مادة خلل وأشدته أين الأعرابي :

أولئك أخلل وأخلل شيمتي وأخللت اللاتي تزين بالكتم

واستشهد به على أن الأخلل جميع خل بالكسر . (٤) الكتم : تبت لبسه حمرة . وروى عن

أبي بكر رضي الله عنه أنه كان يختضب بالحناء والكتم . (٥) في الانحناء : «أنداء» .

(٦) الحرف : لسان الضامرة الحلية ، شبهت بصرف الخيل في شدتها وصلابتها ، ونسب كذلك

بحرف المجبة لشدتها . (٧) استهم : هزل . يقول : كأن بها قاراً من عرفها .

(٨) المواجين : جمع مجة وهي منقطة القصار ، والجمع مواجين باعتباره من وجين ومواجين

على القنط .



أَلَا أُبْلِغُ هَذَا الْمَعْرُضَ أَنَّهُ      أَيْقُظَانُ قَالَ الْقَوْلَ إِذْ قَالَ أَمْ حَلَمٌ<sup>(١)</sup>  
 حَلَمٌ : مِنَ النَّوْمِ . قَالُوا : وَذَلِكَ أَنَّ كَعْبًا لَمْ يَقُلْ : « فَنَ الْقَوَائِي » فَذَكَرَ الْحُطْبَةَ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَذْكُرْ مُزْدَدًا لِيُضِبَّ مُزْدَدُ قَدَالٍ :  
 فَيَأْتِيكَ إِذْ خَلَقْتَنِي خَلَقَ شَاعِرٍ<sup>(٣)</sup>      مِنَ النَّاسِ لَمْ أُعْجِنَ وَلَمْ أَنْخَلِ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ تَسَالِ الْأَقْوَامَ عَسَى فِائِي      أَنَا أَيْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ  
 [أَنَا] أَيْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً      فَلَمْ يَحْضَرْ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يُلَمْ  
 وَأُكْرِمَهُ الْأَكْثَاءُ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ      كِرَامٍ فَإِنْ كَذَّبْتَنِي فَسَالِ الْأُمَمَ  
 أَنِّي الْعُجْمُ وَالْأَفَاقُ مِنْهُ قَصَائِدُ      بِقَيْنَ بَقَاءَ الْوَحْيِ فِي الْحَجَرِ الْأَصَمِّ

(١) في الاستيعاب ما بن سلام من ٢٢ : « أَر » .

(٢) حبلًا من (باب نصر) غير علم من العلم اخلق المعروف فانه من باب كرم - ومن الأول قول  
 عبيد الله بن عباس الزيات :

طرفه أسماء أم حبلًا      بل لم تكن من رجالها أسماء

(٣) انظر هذا البيت ضمن أبيات أربعة في ابن سلام من ٢٦ والشعر والشعراء من ٦٩

(٤) الإكفاء في الشعر : الحاققة بين ضروب أعراب قوافيه ، وقيل : هو الحاققة بين مجاه قوافيه  
 إذا تداربت مخارج الحروف أو تباعدت . وقال بعضهم : الإكفاء في الشعر هو الحاققة بين الرواء واللام  
 والنون والهمزة . قال الأخفش : زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء ، وصحة من فيه من أهل النظم .  
 قال : وسألت العرب القصصاء عن الإكفاء فإذا هم يجهلون القصائد في آخر البيت والأختلاف من غير أن  
 يحدوا في ذلك شيئاً . ولم أقبل : لم أتبع شعرا القوي .

الرَّحْمَنُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَالرَّحْمَنُ : الْكَثَافُ ؛ يُقَالُ وَحَنَ يَحْنِي وَأَوْحَى يُوحِي ؛  
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

(١٠٦)

« وَحَنِي لَهَا الْقَرَارَ فَأَسْتَفَرْتُ »<sup>(١)</sup>

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يَخْزُنِي فِي حَيَاتِهِ      وَلَمْ أَنْزُهُ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجَمِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَعْطَى حَتَّى مَاتَ مَالًا وَهَرَّةً<sup>(٣)</sup>      وَوَرَّثَنِي إِذْ وَدَّعَ<sup>(٤)</sup> الْمَجْدَ وَالْكَرَّمَ  
لَمْ يَرِدِ الْأَصْحَى هَذَا الْبَيْتَ .

وَكَانَ يُحَاكِي حِينَ تَنْزُلُ لِرَبَّةً<sup>(٥)</sup>      مِنَ الدَّهْرِ فِي ذُبْيَانٍ لَا حَوْضَهَا أَنْهَدَمَ  
الْقَرْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَالزُّرْبُ أَيْضًا مَثَلُ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ : إِنْ حَوْضَهَا أَنْهَدَمَ ، أَيْ إِنْ  
نَالَهَا سُوءُ الْوَدْحَتِهَا خَلَّةً<sup>(٦)</sup> تَلَا فَا هَا .

أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَلِيٌّ<sup>(٧)</sup>      بَيْنَ وَمَنْ يُشْبِهُ أَبَاهُ فَا ظَلَمَ<sup>(٨)</sup>  
وَأَشْبَهَتْهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِنَ الْحَصَى      وَلَمْ يَتَّخِزْنِي شَيْبَةً خَالٍ وَلَا ابْنَ عَمٍّ

(١) هذا شعر رجز فيه في القيان مائة ورحس لقمياج ورداء :

وَحَنِي لَهَا الْقَرَارَ فَأَسْتَفَرْتُ      وَشَدَّهَا بِالرَّاسِمَاتِ الْهَبْتُ  
وَرْدَايَهُ فِي دِيَارِهِ :

الْحَدِيدُ هُوَ الَّذِي أَسْتَفَرْتُ      بِوَأَذِهِ السَّيَاءَ رَأْسَانَتِ

بِوَأَذِهِ الْأَرْضِ دِمَا تَمَسَّتْ      وَحَنِي لَهَا الْقَرَارَ فَأَسْتَفَرْتُ

وَشَدَّهَا بِالرَّاسِمَاتِ الْهَبْتُ      رَبِّ الْبَيْتِ الْوَدَّ وَالْعَبَادِ الْهَبْتُ

رَبَّيْتُ : حَبَسْتُ وَلَمْ يَطْع . (٢) الرَّجْمُ : الْقَبْرُ . وَهُوَ الْحَدِيدُ وَالْحَدِيدُ الْفَرْجُ .

(٣) الْأَجُولُ : « وَرَهْبَةٌ » . (٤) وَدَّعَ هَا : مَاتَ . (٥) الْقَرْبَةُ (بِالْفَتْحِ) : الْحَاجَةُ .

(٦) الْأَجُولُ : « حَامِيَةٌ » . (٧) الظُّلْمُ هَا : رَضِيعُ الْقَرَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . أَيْ لَمْ يَضَعِ

الْقَبْرَ فِي لَبِيعٍ مَوْضِعَةٍ .

يقال : شَبَّهَ وَشَبَّهَ وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ . وقوله : ولم يَتَرَعَّضْ شَيْئاً خالٍ ولا آيُنَ عَمٍّ ، يقول : تَرَعَّضْتُ بِشَيْئِهِ إِلَى أَبِي ، كما قال جرير - وَأَنْشَدَنَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفِيلٍ بْنُ بِلَالٍ ابْنَ جَرِيرٍ - :

إِنَّ بِلَالاً لَمْ يَشَبَّهْ أُمُّهُ      لَمْ يَتَنَاسَبْ خَلَهُ وَعَمُّهُ

شَفَى الصَّدَاعَ مَثَهُ وَعَمُّهُ      فَرِيحُهُ دِيحِي وَمَثَى تَمُّهُ

العم : ثَقَبُ اللَّحْخَرِ . وقال بعضهم : لم يُرَدِّ كَعْبٌ هَذَا وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ آيُنَ خَلِيٍّ مِنَ الرِّجَالِ ، ويقال إن الشهوة عند الجماع إن سَبَقَتْ مِنَ الْمَرَأَةِ خَرَجَ الْوَلَدُ يُشَبِّهُهَا ، وَإِنْ سَبَقَتْ مِنَ الرَّجُلِ خَرَجَ الْوَلَدُ يُشَبِّهُ ، وَإِنْ أَجْتَمَعَتِ الشَّهْوَتَانِ وَتَسَاوَا عَرَجَ الْوَلَدُ يُشَبِّهُ أَعْمَامَهُ وَأُخُوْلَهُ وَأَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَإِنْ أَجْتَمَعَتِ الشَّهْوَتَانِ وَكَانَتِ شَهْوَةُ الْآبِ أَغْلَبَ أَشَبَّهُهُ الْوَلَدُ أَعْمَامَهُ ، وَإِنْ كَانَ شَهْوَةُ الْأُمِّ إِذَا أَجْتَمَعَتِ الشَّهْوَتَانِ أَغْلَبَ عَرَجَ الْوَلَدُ يُشَبِّهُ أَخُوْلَهُ . وقال حذني أبو حَفِصٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْكَفَّيْ قَالَ أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْخَصَّاصِ قَالَ : لَمَّا عَارَضَ مَرْزُوقُ بْنُ ضَرَّارٍ كَبَّأً بِشَعْرِهِ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ يَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا يَحْتَرِي عَلَيْهِ . وَكَانَ مَرْزُوقٌ وَشَمَّاحٌ وَبَنُو ضَرَّارٍ فِي حَسَبٍ مِنْ قَوْمِهِمْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَمَّاشٍ ، وَكَانَ أَبُوهُمْ رَجُلًا جَبِلًا وَكَانَ مَعْرُوفًا ، وَكَانَتْ أُمُّهُمْ فِي حَسَبٍ ، وَكَانَ لَهَا آيُنٌ عَمٌّ مَارِدٌ وَهُوَ آيُنُ عَمِّ ضَرَّارٍ أَيْضًا ، وَكَانَ دَمِيًّا أَحْمَرَ ، بَلَغَتْ بَيْنَهُمَا يُشَبِّهُونَ آيُنَ عَمِّهَا ذَلِكَ الْقَيْمَ . فَلَمَّا هُمَا مَرْزُوقٌ كَبَّأً عَضَّهُ كَعْبٌ فِي شَعْرِهِ وَعَرَضَ لَمْ أَنَّهُمْ بَنُو ذَلِكَ الرَّجُلِ الْقَيْمِ . فَلَمَّا سَمِعَتْ أُمُّ الشَّيْخِ ذَلِكَ عَرَفَتْ مَا أَرَادَ بِهِ ، فَقَالَتْ : مَا كُنْتُمْ لَتَنْتَهَوْا حَتَّى تُجْرُوا إِلَيَّ بَعْضَ

مَا اسْكُرَهُ . فَكَتُّ إِلَى مَزِيدٍ وَنَاشَدَهُ اللَّهُ لَمَّا اعْرَضَ عَنْ كُتْبٍ ، فَكَتُّوا عَنْ كُتْبٍ وَكَتَّفَ كُتْبٌ عَنْهُمْ . وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَرَادَ بِعَقَالَتِهِ تِلْكَ وَلَكِنَّهَا هِيَ صِرْفَتُ مَا قَصَدَ لَهُ .

إِذَا شِئْتُ أَطْلَعْتُ الْجُحُوحَ إِذَا بَدَتْ      نَوَاجِدُ حَيَّيْهِ بِأَغْلَظِ مَا يَحْتَمُّ  
أَطْلَعْتُ : أَمْضَيْتُ . وَقَوْلُهُ : إِذَا بَدَتْ نَوَاجِدُ حَيَّيْهِ ، أَيْ إِذَا فَتَحَ فَاهُ . يَهْدَى :  
أَطْلَعْتُهُ الْجَاهِمَ وَأَلَكْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ فِي قَبْهِ . وَيُرْوَى : « أَطْلَعْتُ » .  
وَالنَّوَاجِدُ : الَّتِي تَمْلِي الْأَيَّامَ مِنَ الْأَضْرَاسِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهَا أَقْفَى الْأَضْرَاسِ .  
فَلَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ بَيَّنَّ حَدِيثُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِلَافَ قَوْلِهِ . وَيُرْوَى : « بِأَغْلَظِ  
مَا يَحْتَمُّ » . يَهْدَى : عَضَّ الْقَرْنُ عَلَى يَمْرِ أُنْطَبَ . وَذَلِكَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلشَّدَّةِ .

أَعْيَرَتْنِي عِرْزًا عَمِيْرًا وَمَعْشَرًا      كِرَامًا بَنَوْا لِي الْمَجْدَ فِي بَادِيَةِ أَثَمِّ  
هُمْ الْأَصْلُ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ وَإِنِّي      مِنَ الْمُسْرِينِ الْمُصَفِّينَ بِالْكَرَمِ  
هُمْ ضَرَبُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهَدْيِ      بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَسْتَفْعَمُ عَلَى الْقِيَمِ  
الْأَصْحَى : الْقِيَمُ : الْقَصْدُ ، يَذْكُرُهُ وَقَعَةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ  
آخَرُ : قِيَمٌ أَيْ مُسْتَقِيمٌ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( دِينًا قِيَمًا ) أَيْ لَا يُخَوِّجُ فِيهِ .

(١) لَمَّا هَذَا بِمَعْنَى إِلاَّ ، أَيْ نَاشَدَهُ أَنْ يَقْبَلَ بِالْأَعْلَى . (٢) فِي السَّانِ : « أَتَى الْقَرْنُ  
الْجَاهِمَ فِي غَوْهِ بِأَلَاكَ ( كَسَرَ ) : طَلَعَهُ » . لَعَلَّ أَلَاكَ الْجَاهِمَ أَصْلَهُ أَلَاكَ لَكَ قَوْلُ أَلَاكَ إِلَيْهِ وَصَالَةً وَالْأَصْلُ  
أَلَاكَ فَانْفَرَّتِ الْمُسْرَةُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ وَطَلَعَتْ بِقَلْبِ حُرُوكِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا وَجَدَتْهَا . (٣) الْأَسْيَافُ :  
« دِينًا وَصَالَةً » . (٤) الْأَحْوَالُ : « حَيْثُ كُنْتُ إِخَى » . (٥) الْأَسْيَافُ : « دَعَى أَمَّهُ » .

وسافئك منهم عَصَبَةٌ خَنْدِفِيَّةٌ<sup>(١)</sup>      فَمَا لَكَ فِيهِمْ قَيْدٌ كَفٌّ وَلَا قَدَمٌ<sup>(٢)</sup>

وَيُرَوَّى : « وسافطت فيهم عَصَبَةٌ خَنْدِفِيَّةٌ » . والقيد : القيد ، يقال : بينهما قيدٌ

كذا أى مقدار كذا ، وإنما يريد أنه لا كف له يقود بها إزمته ، وهذا مثل ضربه

لرئاسة . وقوله : ولا قدم ، أى ولا متقدم من رئاسة ، قال الله عز وجل :

(أَنْ هُمْ قَدَمٌ يَدْفِقُ) أى تحملاً من الخير قدسوه . ويقال : فلان قدم فلان إذا كان

يتقدمه قبضع الثانى قدمه على موضع قدم الأول ، كما قال الرازي :

إِنَّ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ خَيْرِ الْأَثَمِ      لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ

أى لا يتقدمهم أحد . ويروى : « فَمَا لَكَ مِنْهَا قَيْدٌ كَفٌّ » والمعنى واحد .

وروى أبو عمرو كما روى الأصمعي :

هُمْ مَتَعُوا حَزْنَ الْحَبَازِ وَسَهْلَهُ      قَدِيمًا وَهُمْ أَجَلُوا أَبَاكَ عَنِ الْحَرَمِ

الحزن : ما نال من الأرض ، والجمع الحزون . والحرم مثله ، وجمعه

حُرُوم . ويقال : جلا القوم وأجلوا إذا أنكشفوا عن الموضع . وروى الأصمعي :

« فَأَدُّوا أَبَاكَ » .

هُمْ الْأَسَدُ عِنْدَ الْبَاسِ وَالْحَشْدُ فِي الْفِرَى      وَهُمْ عِنْدَ عَقْدِ الْحَارِ يُوفُونَ بِالذَّمِّ

(١) كما في الاستياب . وفي الأصول : « وسافك » . وفي الأصل : « وسافك » بالفتح

المحبة وهو تصحيف .

(٢) في الأصول : « فَمَا لَكَ مِنْهَا » وقال في الفتح : « ويرى : فَمَا لَكَ مِنْهُمْ » .

(٣) القيد فتح أوله وكسره كالقيد ، والقيد بكسر أوله .

إِحْتَشَدَ الْقَوْمُ وَحْتَشَدُوا وَاحْتَفَلُوا وَحَفَلُوا إِذَا اجْتَمَعُوا وَقَامُوا بِأَمْرِ الضَّيْفِ وَأَمَانِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكَذَلِكَ رَفَدُوا وَارْتَفَدُوا . وَأَصْلُ الْإِحْتِشَادِ الْاجْتِمَاعُ، وَقِيلَ : احْتَشَدَ لَهُ إِذَا سَقَى فِي كَرَامَتِهِ وَعَمِلَ فِي تَحَدُّدِهِ .

فَنَكَمَ فِيهِمْ مِنْ سَيْدٍ مُتَوَسِّعٍ وَمِنْ فَاعِلٍ لِلتَّخْيِيرِ إِنْ هُمْ أَوْ عَرَّمَ  
وَيُرْوَى : « زَعَمَ » ، وَزَعَمَ هَامِلًا فِي مَعْنَى كَقَلَّ وَضَمَنَ . وَالزَّعَمُ فِي غَيْرِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ : الْكَيْدُ . وَيُرْوَى : « ... مُتَوَسِّعٌ » وَفِي يَفْعُلِ التَّخْيِيرَ ... » .

مَنْ أَدْعُ فِي أَوَّلِ وَعُثْنَانَ يَأْتِي مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلُّهُمْ سَادَةٌ دِعْمٌ .  
أَوَّلُ وَعُثْنَانَ : وَلَدَا تَمْرُونَ أَدَا ، وَأَمَهُمَا مُزَيْنَةُ بِنْتُ تَغْلِبَ بْنِ وَبَّةَ . وَالْعَدَّةُ  
وَالشَّرَفُ فِي وَلَدِ عُثْنَانَ . وَالْمَسَاعِيرُ : الَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ الْحُرُوبَ وَيُوقِدُونَهَا . وَالْدِّعْمُ : جَمْعُ  
دِعَامَةٍ وَمَنْ أَلْقَى يَدَهُ فِي الْيَدِ وَالْيَدَاءُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْحَشْبَيْنِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ عَلَى  
الْبَيْتِ ، وَالْعَامَةُ مُعْتَرِضَةٌ عَلَيْهِمَا .

(١) ليس يشبه بين هذه المسادة والتي قبلها وأخضا : فهذه المسادة تنصرف على معنى الإطاعة والإعانة ،  
يقال : رَفَدَهُ وَارْتَفَدَهُ إِذَا أَعْطَاهُ وَأَمَانَهُ . وَفِي الْأَسْوَلِ : « وَكَذَلِكَ رَفَدُوا وَارْتَفَدُوا » وَرَفَدَهُ :  
أَمَانَهُ . وَارْتَفَدَهُ : اسْتَعَانَهُ وَاسْتَعَا .

(٢) فِي الْأَسْوَلِ : « وَهُمْ دَعَزَمَ قُرَيْبَانِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ إِلَّا أَنَّ الْقُرَيْبَةَ إِطْلَاقًا الْأَمْرَ الَّذِي  
أَرَادَتْهُ » وَالْمَعْنَى مَا لَمْ يَفْعَلْهُ . وَدَعَزَمَ الْأَمْرَ وَطَبَهُ (ضَرَبَ) عَقْدَ ضَمِيرِهِ عَلَيْهِ وَأَرَادَ لِقَاءَ الْأَسْطَاءِ مِنْ  
دُونِ تَرْدَدِهِ عَلَيْهِ . وَهُمْ بِالْأَمْرِ هُمَا : نَوَاءُ وَنَصْدَهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

(٣) خَبِطَ بِالْقَلَمِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْنَاءِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (ص ٢٣٢) وَصَحَّ الْأَعْمَرُ (ج ١ ص ٢١٦) بِخَطِّ  
يَا . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ (يَمَزَنُ) يَسْكُونُ الْيَاءَ .

(٤) الدِّعْمُ : جَمْعُ دِعَامَةٍ بِالْكَسْرِ لَا دِعَامَةٍ ، وَجَمْعُ الدِّعَامَةِ دِعَامَتُمْ ، وَالدِّعَامَةُ وَالدِّعَامَةُ وَاحِدَةٌ .



وقال كعب أيضا :

بَنَ الشَّبَابُ وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَرْقَا      وَلَا أَرَى لَشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْقًا  
عَادَ السَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَقَارِقِهِ      لَا مَرَحًا هَلْبًا لَلْوَنِ الَّذِي رَدَقَا  
أَرَادَ : لَا مَرَحًا هَذَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَ " هَا " وَ " ذَا " بِالْأَسْمِ ، كَقَوْلِكَ هَانَذَا ،  
جَعَلَهُ رَدَقًا : جَاءَ بَعْدُ وَلَمْ يَكُنْ .

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى مِنْهُ مَيِّنَةٌ      نَكَادُ تُسْقِطُ مِنِّي مَنَةً أَسْفَا  
الْمَنَةُ : الْقُوَّةُ ؛ يُقَالُ : قَدْ ذَهَبَتْ مَنَةُ فُلَانٍ ، أَيْ قُوَّتُهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ مَنَيْنٌ فَهُوَ  
ذَاهِبُ الْقُوَّةِ ؛ يُقَالُ : حِيلٌ مَنِينٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ . وَالْأَيْفُ : الْحَزِينُ ، وَالْأَسْفَانُ :  
الغَضَبَانُ . قَالَ : وَالْأَيْفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الرُّقِيقُ النَّظِيبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
" إِنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَجُلًا أَيْفًا " .

لَيْتَ الشَّبَابَ حَلِيفٌ لَا يُزَايِلُنَا      بَلْ لَيْتَهُ أَرْتَدَّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا  
كُلُّ قَدِيمٍ قَدْ سَلَفَ . وَبِأَنَّ سَلُوفًا إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْإِبِلِ . أَرْتَدَّ يَتَرَدَّدُ .

مَا شَرُّهَا بَعْدَ مَا أَبْيَضَتْ مَسَاحِكُهَا      لَا الْوَدَّ أَغْرِفُهُ مِنْهَا وَلَا الْأَطْفَا

(١) لَعَلَّ « بِالْخُفِّ » أَوْ « بِالْيَدِ » .

(٢) الْأَحْوَالُ : « الشَّيْبُ » .

(٣) عِبَارَةُ اللِّسَانِ : « السُّلُوفُ » ، التَّسْلُوفُ تَكُونُ

(٤) الْأَحْوَالُ : « لَا تَزَالُ » .

(٥) كُنَّا فِي الْأَمَلِ . وَهَلْ : « تَرْتَدُّ بِهِيَ » .

فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ إِذَا مَرَّتْ الْمَاءُ .

أَرْتَدَّ يَتَرَدَّدُ .

الْمَسَاحُ : مَا يُعْمَرُ الْمَسَاحُ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الرَّاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَسَاحُ :  
مَا نَبَتْ عَلَى أَصْرَائِضِ الرَّاسِ . وَقَوْلُهُ : مَا شَرُّهَا : اسْتَفْهَامٌ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ شَبِطَتْ  
وَأَبْيَضَتْ مَسَاحُ رَأْسِهَا ، فَأَيُّ شَرٍّ بَقِيَ فِيهَا ؟ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسَاحُ :  
مَا أَدْنَقَ عَنْ أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ إِلَى الْفُؤَادَيْنِ . وَيُقَالُ : الْمَسَاحُ : الذُّوَابُ . وَيُرْوَى  
مَكَانَ « مَا شَرُّهَا » : « مَا شَانِئُهَا » .

[لَوَائِبُ آذَنْتَ بِكَرًا قَلَبْتُ لَهَا يَا هَيْدَ مَالِكٍ أَوْ لَوْ آذَنْتَ نَصَفًا  
قَوْلُهُ : يَا هَيْدَ : بِمَثَلَةِ مَا شَأْنُكَ وَمَا بِالْأَلْ . يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ لَهَا قَالَ لِي يَا هَيْدَ  
مَالِكٌ أَيْ لَمْ يَحِدْ وَلَمْ يَقُلْ مَا شَأْنُكَ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) أَمْرَاضُ الرَّاسِ : نَوَاسِيْةٌ . وَفِي الْمَسَاحِ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ النَّارِجُ أَقْوَالٌ أُخْرَى فِي كِتَابِ النُّصَبِ .  
وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ :

مَسَاحُ فُؤَادِي رَأْسِي سَبِيحَةٌ      يَرَى مَسَكَ دَارِيْنِ الْأَسْمِ حُلَاوًا

(٢) يريد أنه أصابها كل الشعر بهذا الشوب ، فكل شعر بعده لا شيء . في جانيه . (٣) يقسم كلام  
النَّارِجِ هَا بِكُلِّ صَفْحَةٍ ٢٦٠ . وَيَحْدُثُ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ فِي صَفْحَةِ ٧٨ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ بِأَوَّلِ صَفْحَةِ ٢٦١ مِنْ  
الْأَوَّلِ . وَلَا سَلْبَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ ، مَا يَدُلُّ عَلَى تَوَجُّعِ تَرْتِيبِ الْأَعْمَلِ ، وَلَا يَحِلُّ مَقْدَارُ السَّائِطِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَوَاضِلِ .  
وَالْحَالِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ مَقْدَارُ وَرَقَةٍ ضَاعَتْ مَعَ الْوَرَقَةِ الَّتِي تَقَابَلُهَا مِنْ هَذِهِ الْكِرَامَةِ فِي الْقَصِيدَةِ التَّوْنِيَّةِ الْآتِيَةِ :  
أَمِنْ دَمَةِ الدَّارَةِ وَالسَّائِطِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَفَقَةٌ مِنَ الْأَحْوَالِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ وَصَفْحَةِ ٧٨  
(٤) الْعَرَبُ يَقُولُ هَيْدَ مَالِكٍ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ كَمَا يَقُولُ يَا هَذَا مَا لَكَ ، وَهِيَ مَتَصَرَّبٌ ،  
وَقَدْ تَحْصِرُ الدَّالَ عَلَى الْمُنْكَارَةِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَتَبَ فِي الْقِسَامِ هَذَا الرَّجُلَ . وَيُقَالُ : أَنَّى فُلَانٌ الْقَوْمَ لَهَا  
نَاوِيًا لَهْ هَيْدَ مَالِكٍ ، أَيْ مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، وَهِيَ قَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا :

يَا هَيْدَ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ سَوَابِقِي      وَرَمَى طُوفَ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقِي

كَذَا يُقَالُ : حَدَّثَ الرَّجُلَ أَعْيَدَ هَيْدًا إِذَا زَبَرَ عَنْ الشَّيْءِ ، وَصَرَفَهُ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :  
إِنِّي إِذَا ابْتَسَارًا لَمْ تَحْفَظْ مَحَاسِرِي      وَلَمْ يَسْتَلِ دُونَهُ نَحِيْبِي وَلَا حَادِي  
لَا أَخْلِكُ ابْتَسَارًا بِي أَحْسَى مِيَامِي      وَلَيْسَ جَانِيٌّ كَمَعْسَى بَيْنِ أَهْوَادِي  
أَيُّ لَا يَهْرِكُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَذْبَحُ عَنْهُ .

(٥) كَذَا بِالْأَوَّلِ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَجِبَارَةُ الْفَرَجَيْنِ لَمْ يَهْرِكُ وَلَمْ يَذْبَحْ وَلَمْ يَمْنَعْ .



وبلدة لا يستطيع يسبها      حَمَرَى الْأَرَاكِدَ وَلَا يَسْبُهَا

أى لا يجرسها . وقوله : لو أنها أذنت وهى بكر لقلت لها ولزجرتها لأنها شابة وأنا شاب لا يستحق كل واحد من صاحبه القيل . أو لو أنها أذنت وهى نصف — وهى التى بين الشابة والعجوز — ولكن لما هيرت وهيرت نثرت .

لولا بنوها وقول الناس ما عطفت      على العتاب وشر الود ما عطفاً

يقول : لولا أن لى منها بنين ، وأن الناس يعدلونى فى مفارقتها ، ما عطفت عليها ولا عاتبها ، ولكن فراقها على هبنا . وفى الحديث : « نثر الأهل ما أخبرت عليه النفوس » .

فإن أزال وإن جاملت مضطجنا      فى غير فائرة ضبا لها شغفاً

وروى أبو عمرو : « محسباً »<sup>(١)</sup> . وروى : « شغفاً » بكسر النون . يقول : اضطجاني فى غير فائرة ولا مداوة ، ولكنه اضطغان متعب . والضب : الخلد ، والجمع ضباب . ويقال : شغف الرجل صاحبه إذا أبغضه ، وكذلك شغف له . والفايرة : الفغار .

(١) السيد : القنب . والأراكيد كذا بالأصل ولم أجده ، وله المراك . وأشجع كاصياويف . والمراك : المواضع التى يركب فيها الإنسان وغيره . والمراك : مقامض الأرض . قال أسامة بن حبيب الخليل يصف حماراً طرده الخيل ظمأ إلى الجبال فى شهابا وهو يرى إليها طرائق :  
أرى من الجسراء فى كل موطن      طاباً فسواء البسات المراضعة  
والجسرى : جمع جسر كجسرى ومرضى ، وهو الكليل المهي .

(٢) كذا فى المتن مادة « شغف » وقد روى البيت وضمه فقال : أرى مضطجاً . وفى الأصل : « محسباً » وهو تصحيف . يقال : احسب فلان على فلان إذا أنكى عليه تيج محب .  
(٣) والمصدر الشغف (بالتحريك) وهو شدة البغضة والتكر .

والتَّوَار : التَّفُور ، يقال : أثاره يُبْرِه إذا أثاره . ويرَوَى : د في غير نائرة صبا .  
يقول : <sup>(٢٢)</sup> أنا صَبُّ بها في غير شَيْف ولا نائرة ، قدَّم وأخر .

ولا حِبَّ كَحَصِيرِ الزَّامِلَاتِ تَرَى مِنْ الْمَطِيِّ عَلَى حَافَاهُ جَيِّفًا  
الإِحِبُّ : الطريق البين الموطوء قد لَحَبَّتْه السَّابِلَةُ ، فَشَبَّهَ بِالْحَصِيرِ الْمُرْتَمِلِ لِأَنَّهُ  
بِهِ أَثَرُ الْوَطْءِ . وَالْمُرْتَمِلُ : الْمَنْسُوجُ . وَالزَّامِلَاتُ : التَّوَالِجُ اللَّائِي يَعْمَلُ الْخَصْرُ مِنْ  
لِحَاءِ الْجَرِيدِ وَيَرْصِفُهُ بِسُورِ أَدَمَ . وَأَتَدُّ الْأَصْحَى فِي صِفَةِ الطَّرِيقِ :  
إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى طَرِيقٍ لَا حِبَّ وَكَانَ صَفْحَتَهُ حَصِيرًا مُرْتَمِلًا  
يقول : <sup>(٢٣)</sup> قد مَوَّتَتْ بِهِ الْإِبِلُ لَبْعُهُ وَطَوْلُهُ وَقَلَّةُ رِجْلِهِ وَمَانَهُ .

وَالْمُرْدِيَّاتِ عَلَيْهَا الطَّيْرُ تَنْقُرُهَا إِمَّا لِهَيْدًا وَإِمَّا زَاخَفًا نَظْفًا  
الْمُرْدِيَّاتُ : الَّتِي قَدْ أُرْذَاها السَّفَرُ وَإِعْيَابُ رُجُلَيْهَا إِنَّمَا ، وَهِيَ [الْمُرْدِيَّاتُ]  
الْوَحْدَةُ رَدِيَّةٌ ، وَهِيَ الْهَزِيلَةُ الْمُعْيِيَّةُ . وَالْهَيْدُ : الَّتِي قَدْ لَهَيْدَهَا الْجُلُ فِي جَنْبِهَا فَتَقَبَّتْ عَنْهُ

- (١) فِي الْأَصْلِ : « يَنْوَرُ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « يَقَالُ » . (٣) أَيْ نَهَجَتْ  
وَمَرَّتْ بِهِ ، فَالْحِبُّ عَلَى هَذَا قَاعِلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ أَيْ مَلْعُوبٍ . وَيُقَالُ لِحَبِّ الطَّرِيقِ يَحُفُّ لِحُوبًا :  
رَضَخَ كَأَنَّهُ يَحُفُّ . أَيْ يَنْقُرُ مِنْ وَجْهِهِ اقْتِرَابًا . (٤) يَقَالُ : رَمَلَ التَّسْوِجَ يَرْمِلُهُ رَمْلًا (كَتَصَر) وَرَمَلَهُ  
(بِالضَّمِّ) دَاوَمَهُ : إِذَا رَمَلَهُ وَرَمَلَ الْحَصِيرَ يَرْمِلُهُ (كَتَصَر) دَاوَمَهُ فَهِيَ مَرْمُولٌ وَمَرْمِلٌ إِذَا نَسَجَ .  
(٥) فِي الْأَصْلِ : « وَيَقُولُ » . (٦) مَوَّتَتْ بِهِ الْإِبِلُ أَيْ كَثُرَتْ فِيهَا الْمَوْتُ .  
(٧) الرَّمَى بِالْكَسْرِ : الْكَلْبُ . (٨) أَيْ خَنَطَهَا وَشَدَّهَا . وَبِمَارْتَمٍ فِي الْهَيْدِ : أَنَّهُ الْبَحِيرُ الَّذِي  
أَسَابَ جَنْبَهُ خَنْطَةً مِنْ حُلٍّ ثَقِيلٍ فَأَمْرَهُ دَاوَمَ أَفْسَدَ عَلَيْهِ وَكَمْ . أَوْ هِيَ الَّتِي لَدَى ظَهْرِهِ أَوْ رِجْلِهِ حُلٌّ ثَقِيلٌ  
فَيُرْمِي مِنْ مَارِدٍ . (٩) فِي الْأَصْلِ : « نَقَبَ » وَنَقَبَ الْبَحِيرُ يَنْقُبُ نَقْبًا (كَفَرَج) فَهُوَ نَقَبٌ  
إِذَا وَقَّتْ أَحْفَاهُ وَتَطَلَّتْ مِنَ الْمَتْنِ

وَنَقَلَ عَلَيْهَا فَأَصَابَهَا نَسْخٌ<sup>(١)</sup> فِي لَحْيِهَا، وَرَبَّمَا هَجَمَ عَلَى جَوْفِهَا . وَالزَّاحِفُ : الْمُحْيِي الَّذِي لَا يَفْشِرُ عَلَى الْمَشْيِ<sup>(٢)</sup> . وَالنَّطْفُ الْبَعِيرُ يَنْطَفُ نَطْفًا إِذَا هَمَّ الدَّيْرُ عَلَى جِسْفِهِ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّطْفُ : الدَّيْرُ فِي كَاهِلِهِ .

قَدْ تَرَكَ الْعَامِلَاتُ الرِّاسِمَاتُ بِهِ مِنْ الْأَحْزَةِ فِي حَافَاتِهِ خُفًّا  
الْعَامِلَاتُ ، الدَّائِبَاتُ فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْبَسَلَاتُ<sup>(٣)</sup> . وَالرِّاسِمَاتُ : الْهَوَاتِي  
يَرْمَحْنَ فِي سَيْرِهِنَّ ، وَالرِّسْمُ : أَنْ تَسِيرَ فَتَخْطُ بِمَنْسَبِهَا فِي الْأَرْضِ فَتُؤَثِّرَ فِيهَا .  
وَالْأَحْزَةُ : مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَخُطُّ ، الْوَاحِدُ حَزِيرٌ . وَالخُفُّ : جَمْعُ خَيْفٍ وَهُوَ  
النُّوبُ الْأَبْيَضُ<sup>(٤)</sup> . شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالْخُفِّ فِي وَضُوحِهَا وَبَيَانِهَا . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :  
« النَّافِلَاتُ الرِّاسِمَاتُ » وَالنَّفْلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَهَا مَكَانًا  
أَبَدِيًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَحْرِيرٍ :

(١) يقال : انسخ الهم وتسخ إذا انخضع عن وعن أو سول .

(٢) يقال : زحف البعير زحفاً (كخطم) زحفاً وزحوةً وزحفاً وأزحف إذا ما باله قربة .

(٣) البسلة : القاذبة القبيحة المنسقة المطبوعة على العمل ، والجمل بسلي . ولا يوصف بها إلا ما

احسان وألباء فيها زائدة ، والجمل بسلات ويماثل .

(٤) من باب ضرب .

(٥) عبارتهم : الخفيف : أروا المكان ، أو هو نوب كان أبيض غليظ . ويشبه به الطريق ، قال :

ملا كالخفيف السحن تدعو به الصدا      له قلب عادية وصحوت

(٦) لم أجد هذا المصدر . والذي وجدته قرس مقل أي ذو قفل وقو يقال : وقرس قفل وماقل :

صرح نقل القوائم وأنه ذو قفل . والتقلي مثل القفل كما قال كعب : « قل من بعد إزقال وتقلي »

وقال قائل قمرس مثاقفة وقال إذا أسرع نقل القوائم ، أو صار بين الصدر والجنب ، أو وضع قله على غير

جمر لحسن نقله في العبارة . (٧) هذا من فصيحة التي مقلها :

قلن ألباء وصومهن يوالى      أنفرن بسد تافس وحلال

من كلُّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ الْمَدَى      حَسِرَ الرِّقَاقِ سَاقِلِ الْأَجْرَالِ<sup>(١)</sup>  
يَهْدِي الضُّلُولَ دُلُولٍ غَيْرِ مُعْتَرِفٍ      إِذَا تَعَكَّاهُ دَوْبُهُ عَسَفَا  
يَهْدِي الضُّلُولَ ، يَقُولُ : لَا يَضِلُّ بِهِ أَحَدٌ لَوْضُوعِهِ . وَالْمُعْتَرِفُ : الَّذِي يَكْرِهُ  
كُلَّ شَيْءٍ بِعَنِ الطَّرِيقِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : « دَوْبُهُ »<sup>(٢)</sup> مَنُونًا . وَالَّذِي يَهْدِي هُوَ  
الطَّرِيقُ . وَقَوْلُهُ عَسَفَا : أَخَذَ فِي مَعْظَمِ الطَّرِيقِ وَرَكِبَ الْغِلَظَ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ هُوَ :  
« قَفَرِ الْأَكْمَ وَالصُّوْرَى تَقْلِسِيًّا »<sup>(٣)</sup> .

وَالْكَأَدُ : الْغِلَظُ وَالْمَشَقَّةُ . وَقَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَعَكَّاهُ ذِي شَيْءٍ<sup>(٤)</sup> سَجَا تَعَكَّاهُ ذِي  
خُطْبَةٍ الْكَعَاجِ . فَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ هَذَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ وَلَمْ  
يَكُنْ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ جَيْدَ الْكَلَامِ وَرِدْبَتَهُ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُطَوِّرَ الْخَاطِبَ بِمَا  
لَيْسَ فِيهِ

(١) الْمُشْتَرِفُ : الْقَرَسُ الْمُشْتَرِفُ الْخَفِيُّ . وَالرِّقَاقُ بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ سَبِيلُ الْمَيْدَةِ الْمُسَوَّيَةِ الْإِبْنَةُ  
الْقَرَابِ تَحْتَ صِلَاةٍ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيُّ :  
رَقَبَهَا حَسِرَ وَجَرِيهَا ظَلَمَ      وَلَهَا زَجَمٌ وَالْبَلْعُ ضَعِيفٌ  
وَالْحَسِرُ : شَدَّةُ الْعَدْوِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَسِرٌ : شَدِيدُ الْعَدْوِ . وَالْأَجْرَالُ : جَمْعُ بَرْدٍ كَتَبِلَ وَأَجْبَلَ وَهُوَ  
الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . (٢) هَذِهِ الْجَلَّةُ تَعَكَّاهُ فِي الْأَمَلِ وَهُوَ غَيْرُ رَاضٍ . وَلَهَا : « وَبِهِ مُعْتَرِفٌ  
أَيُّ يَكْرَهُ كُلَّ شَيْءٍ بِعَنِ الطَّرِيقِ » . وَرَبِّدَ هَذَا وَصَفَ الطَّرِيقَ بِالْمَوْضُوعِ وَالسَّهْوَةِ وَالْإِنْصَافِ لَا يَخْفَى  
فِيهِ شَيْءٌ لَوْضُوعُهُ ، بِغِلَافِ الطَّرِيقِ ذِي الصُّوْرِ وَالْأَلَامِ وَالزَّيَا وَالْأَكَامِ وَالْوَعَادَ لَا يَكْرَهُ شَيْئًا يَخْفَى فِيهِ .  
(٣) الْمَدَى وَالْمَدَى وَالْمَدَى : الْمَقَاوِظُ . (٤) الَّذِي فِي كَتَبِ الْفَنَاءِ أَنَّ الْعَدْفَ وَكَوْبَ الْمَقَاوِظِ  
وَنَفْعَهَا يَخْرِجُ لَعْدَ وَلَا هَدَايَةَ وَلَا تَرْخِيصَ صَوْبٍ وَلَا طَرِيقَ سَلَوَاتٍ ، وَهِيَ قَبْلُ الْقَلَمِ وَالْجَوْرِ صَفٌّ .  
(٥) مَسْدُورُهُ : « خَلَجًا مِنْ مَعِيَّةٍ سَبَطَرُ » وَهُوَ مِنْ تَعَبَدَ الْآتِيَةِ الَّتِي سَلَمَهَا :  
إِنْ عَمِرَ لَمْ تَكُنْ أَخِيرًا      لَمْ تَحْزَرْجِ وَلَمْ تَوَاسِرْ أَمِيرًا  
وَالصُّوْرَى جَمْعُ صَوْرَةٍ وَهِيَ تَتَوَصَّلُ لَعَلَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَلَامِ . وَفَقَرِ الْأَكْمَ وَالصُّوْرَى أَيُّ نَوَافِلَهَا وَاجْتِنَازُهَا .  
(٦) هُوَ عَمْرٍو بْنُ الْقُطَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٧) رَوَى مَا تَعَكَّاهُ بِشَدِيدِ الْعَدْوِ أَيُّ مَا صَعِبَ شَيْءٌ عَلَى وَشَقَّ وَقَتْلَ ، وَقَدْ نَبَّأَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْقَهْقَرِ  
أَنَّ الْخَاطِبَ يَتَنَاجَى إِلَى أَنْ يَدْعِيَ الْمَخْطُوبَ لَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عَمْرُ الْكَتَابِ ذَلِكَ . وَقَالَ سَلْيَانُ بْنُ حَبِيبَةَ :  
عَمْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخْطُبُ فِي جِرَادَةِ نَارًا طَرِيقًا لِكَيْفَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَنَاجَى بِخَطْبَةِ الْكَعَاجِ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ الْكَتَابَ .

تَمَجَّجَ دَرِيرٌ إِذَا مَا صَوَّةٌ عَرَضَتْ لَهُ قَرِيبًا لَسَهْلٍ مَالٍ فَأَنَحَرَ قَا

ويروي : « سهل درير » وتَمَجَّجَ وسَهْلٌ بمعنى واحد . والدرير : المستقيم ، يقال : دَرَّ له الطريق إذا استقام له . والصوَّة والصوى : الأعلام ، وهي هاهنا تُسَوَّرُ غِلَاطٌ ، يقول : إذا عَرَضَ لهذا الطريق تَسَرُّوا <sup>(١)</sup> وَغِلَاطٌ عَدَلٌ لِمَكَانٍ سَهْلٍ فَأَنَحَرَ فيه ماضيا ، يصفه بالسهولة .

يَجْتَازُ فِيهِ الْقَطَا الْكُدْرِي ضَاحِيَةً حَتَّى يَرْوِبَ سِمَالًا قَدْ خَلَّتْ خُلْفَا

ويروي : . حتى يَرْدَنَ سِمَالًا أُسْقِيَتْ خُلْفَا .

جاز وأجاز وأجاز . والكُدري : جنسٌ من القطا <sup>(٢)</sup> . وضاحية <sup>(٣)</sup> بمعنى في أول النهار . يَرْوِبُ سِمَالًا أَي يَرْتَدُّهَا لِسَلًا ، والسَّيَالُ : جمع سَمَلَةٍ وهو الماء القليل <sup>(٤)</sup> . وقوله :

(١) التشر : المكان المرتفع . (٢) أي كلها بمعنى واحد ، وهو سنوك الطريق والسير فيه والمراد به . وقال الأصبهني : جرت الطريق : جرت فيه . وأبوته : خلته وقلته اهـ . وأجاز الطريق مثل جازه .

(٣) الكدري : ضرب من القطا لخصار الأذنان نصيحة تنادي باسمها وهو الخلف من الجوق . (٤) عيارتهم : السلة بالتحريك : الماء القليل بين في أسفل الإباء وغيره مثل الخلة وجمعه سَمَلٌ ، قال ابن آخر :

الزاجر القيس في الإطيس أصمها      مثل الوقائع في أصماتها السمل  
وسمرك من الأصمى ، قال ذو الرمة :

على حسيديات كأنك صوبها      فلات الصفا لم يبق إلا سمركها  
وأصح من أبي عمرو ، وأشد :

• يترك أسمال الطياض يَمًا •

والسلة بالضم مثل السلة . وقال ابن سيده : السلة : بقية الماء في الخوض أو ما هو فيه من الغداة ، والجمع سَمَلٌ وسَمَلٌ .

خَلَّتْ، أَيْ خَلَّتْ مِنَ الْأَيْمِسِ، وَالْوَرْدُ وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْخَلِيفُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْجَبَلِ .

يَسْقِبْنَ طُلُسًا خَفِيَّاتٍ تَرَاظُنَّهَا كَمَا تَرَاظُنُّ جُحْمٌ تَقْرَأُ الصُّحُفَا  
الطُّلُسُ : أَقْرُغُهَا، وَمَكَلَّسَهَا عِنْدَ انْجِنَاكَ رِيثًا أَوَّلَ مَا يَبْدُو، وَتَرَاظُنَّهَا :  
أَصَوَاتُهَا، يَقَالُ : هَذِهِ رِيثَانَتُكَ وَرِيثَانَتُكَ وَرِيثَانَتُكَ وَهُوَ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ خَفِيًّا،  
شَبَّهَ أَصَوَاتَ فِرَاحِ الْقَطَا بِقِرَاءَةِ جُحْمٍ، يَعْنِي الْقُرْآنَ .

جَسَوَائِحُ كَالْأَفَانِي فِي أَفَاحِصِهَا يَنْظُرُونَ خَلْفَ رَوَايَا تُسْتَقِي نَظْفَا  
الزَّيْعُ وَالنَّصَبُ فِي الْجَوَائِحِ وَهِيَ الْمَوَائِلُ تَنْظُرُ إِلَى أَمَهَاتِهَا إِذَا طَرَفَتْ لِيَرِدْنَ الْمَاءَ .  
وَقَوْلُهُ كَالْأَفَانِي، شَبَّهَهَا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ لِصَغَرِهَا، الْوَاحِدَةُ الْأَفِيَّةُ<sup>(١٧)</sup>، وَالْخَلْفُ وَالْإِخْلَافُ :

- (١) هكذا جمع الشارح بين الورد والخليف في معنى واحد، وهو الطريق في الجبل - ولم أحدق في بيان الورد على كثرتها هذا المعنى .
- (٢) جارتهم : الخليف : مدفع الماء - دليل : الراوي بين الجليلين - أو هو تدافع الأودية - وقيل هو الطريق في أصل الجبل، ولله أحوال أخرى لا تخرج من هذا - ورجعه خلف .
- (٣) البرقة والبرقة : أرض طليقة غنظقة بمحاورة رومل، ورجعها يرفق ويراق .
- (٤) يقال : طلسن ككروم كحلقة وكحل طلسا : كان أخيرا إلى السواد .
- (٥) أي اشتداد سواده . (٦) بتخفيف الفاء وتشديد هاء .
- (٧) ذكر في اللسان والقاموس في مادة قح رافق، وضبط في الفانية كسكاري .
- (٨) قال أبو حنيفة : الأفاني من الغلب، وهو قراء لما زهرة حراء وهي طيبة تكثر ولها كلام : يابس .
- وقال غيره : الأفاني : نحر، يشبه كأنه حضة يشبه فِرَاحِ الْقَطَا حين يشوك، تبدأ بقية ثم تصير شجرة عظراء .
- فراء : رزاد أبو المكارم أن الصبيان يحيطونها كالتفرايم في أيديهم، وأرناسا إذا يست وأبيضت شوكت .
- (٩) من السند مادة أفرق .

الاستقاء، والمُخْلَفُ : المستقى، يقال أَخْلَفَ واستخْلَفَ أى استقى<sup>(١)</sup> . والروايات : أمهاتها ؛  
لأنها تحمل الماء، وكل حامل فهو راوية<sup>(٢)</sup> . قال حميد بن ثور يصف قطاة<sup>(٣)</sup> :  
فسلم أر راوية منتهى<sup>(٤)</sup> ولا مثل ما فعلت في الهدى<sup>(٥)</sup>  
والنطف : الماء قل أو كثر<sup>(٦)</sup> .



الجوانح : المائلات ، ومنه جنت السفينة إذا ليمت الأرض مائلة .  
وروى : «جروهم كالآقاني» والآقاني : نبت ، واحده ثاقية . قال : والأطومس :  
حيث يبيض النطا . والمُخْلَفُ : الاستقاء، والمُخْلَفُ : المستقى . وقال الأصمعي :  
يَنْظُرُونَ خَلْفَ رَوَايَا، أى يَحْفَظُونَ الماء متى ياتيها . والروايات : أمهاتها ، وأصل  
الرواية : البعير الذى يحمل الماء .

(١) عبادهم : الخلف (بالفتح) والخلفة (بالكسر) الاستقاء ، وهو اسم من الإحلاف ،  
والإحلاف : الاستقاء ، والحلاف : المسقى ، والمنخلف : المسقى . روى أبو عبيد هذا الحرف  
بكسر الحاء وقال : الخلف : الاستقاء . قال أبو منصور : والصواب عندى ما قاله أبو عمرو أنه  
الخلف بفتح الحاء قال : ولم يزد أبو عبيد ما قال في الخلف إلى أحد .

(٢) هذا من أبيات له أنشأ :

ولم يزل يفضى دأويه      فها هو معتصم السورى

(٣) الهدى ها : الطريق ، ومنه قول النخاع :

قد ركلت بالهدى إنسان ساهية      كأنه من تمام العلم مسبول

(٤) النطفة : الماء الصافي قل أو كثر ، أو هو الماء الخليل بين في القلوة ، وأجمع نطف ونطاف .

ومنه قول الجوهري بين هذين الصفتين في أجمع فقال : النطفة : الماء الصافي وأجمع النطاف ، والنطفة :  
ماء الرجل وأجمع نطف .

(٥) إلى هنا أشهر الغل عن الأصول .

حَرَّ حَوَاصِلُهَا كَالْمَغْدِ قَدْ كُتِبَتْ      فَوْقَ الْحَوَاجِبِ مِمَّا سَبَدَتْ شَعْنًا  
 الْمَغْدُ : حَبْرَةٌ مِثْلُ الْقِنَاءِ يُقَالُ لَهَا الشَّعْنَةُ . وَسَبَدَتْ : نَبَتَتْ . وَالشَّعْفُ :  
 أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ رِيشِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَغْدَ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ بِالْحَاجِزِ ، شَبِيهٌ بِالْبَازِئِجَانِ ،  
 يُقَالُ : جَاءَنَا فَلَانٌ مَسْبِدًا شَعْرُهُ ، أَيْ حِينَ أَسُوهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «<sup>(١)</sup> الْقَسْبُ  
 فِي الْخَوَارِجِ نَافِثٌ » . وَالْقَسْبُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الشَّعْرِ وَأَوَّلُ تَوَرُّقِ الشَّجَرِ . وَالسَّبْدُ :  
 اسْمٌ لِلشَّعْرِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ : مَالَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، مَعْنَاهُ مَالَهُ شَاءٌ وَلَا إِبِلٌ <sup>(٢)</sup> .

(١) فِي الْقِسَادِ : وَالْمَغْدُ وَالْمَغْدُ (نُفْتُحُ رَبِّهِ الشَّرِيكُ) : أَلْيَا ذُنُجَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَسْفَلِ الصُّدْرِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الْقَوَاجِ (كَرْمَانٌ يَنْبُتُ بِشَمِّ شَيْءٍ بِالْبَازِئِجَانِ) ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَوَاجِ الْبَرِّيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ جَنْبُ الشَّعْبِ .  
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَغْدُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ عَلَى الشَّجَرِ أَوَّلًا مِنْ الْكُزْمِ ، يُورِثُهُ طَوَالُ دَقَائِقِ نَاعِمَةٍ ، وَيُخْرِجُ بَرَاءً مِثْلَ  
 بَرَاءِ الْحُرِّ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ فَنَشْرَأُ أَكْثَرُهَا ، وَهِيَ حَلْوَةٌ لَا تُفْشَرُ ، وَهِيَ حَاصِلُ كَلْبِ الْفَخَّاحِ ، وَالْأَسْمَاءُ بِخَوْبَتِهِ وَبِزَيْنُونِ  
 طَبِيعَةً قَبْلَ كَلْفَتِهِ ، وَبَعْدًا أَفْضَرُ ثُمَّ يَصْفَرُ ثُمَّ يَخْضَرُ إِذَا أَتَى . وَقَالَ فِي الشَّعْنَةِ : يَتَاهُ حَلْوَةٌ فِي بَعُوفِ نَعْمَةٍ .  
 أَوْ هِيَ : مَا تَطِيرُ مِنْ بَعُوفِ الصُّوْرَةِ ، وَهِيَ نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ حَاصِلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يَأْكُلُ بِعُوفِهِ  
 صِيَانُ الْعِرَاقِ . شَيْءٌ مِثْلُ الْقَطَا يَهْدِي النَّبَاتِ . (٢) يُقَالُ : سَبَدَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْخَلْقِ فَبَدَأَ  
 صَوَادُهُ . وَيُقَالُ : سَبَدَ شَعْرُهُ إِذَا اسْتَأْمَلَهُ حَتَّى أَثَرَهُ بِالْجِلْدِ . (٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ :  
 يَجِيءُ بِهِ الْخَلْقُ وَالْخَصَالُ الشَّعْرَ ، أَوْ هُوَ تَرْكُ الْقَدْحِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ . (٤) لِأَنَّهُ الْإِبِلُ مِنْ  
 ذَوَاتِ الرِّبْرِ أَوْ الشَّعْرِ ، وَالشَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ الصُّوفِ الْمُسَبَّدِ . (٥) فِي الْأَحْوَالِ بَعْدَ هَذَا :

« وَأَمَّا الطَّرِيقُ :

أَوْ كَأَسْبَابِ النَّصْبَةِ لَمْ      يُجْعَلْ فِي حَاجِزِ مَسْتَقَامٍ » اهـ

بَعْدَ حِينَ خَرَجَ وَرَثَتُهُ مِثْلَ تَسْبِيدِ الشَّعْرِ إِذَا حَقَّقَ ثُمَّ نَبَتَ . وَلَمْ يُجْعَلْ : لَمْ تَسْأَلْ . وَحَاجِزٌ : مُنْقَطِعُ الْمَدِّ .  
 وَالْمَسْتَقَامُ هَاهُنَا كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّرَكُّهُ أَهْمُ تَأَمُّسًا فِي ذَلِكَ الْحَاجِزِ . شَيْءٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ التَّرَكُّ وَهُوَ  
 الْفَرَزُ بِالْمَعْنَى حِينَ طَلَعَ فِي لَوْنِهِ . ثُمَّ قَالَ : النَّصْبَةُ فِي حَاجِزٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُطَبَّقٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَصْبَتِهِ  
 فِي مَقْطَعِهِ :

لَسْتُ نَعِبُ الْخُرَّ بَعْدَ التَّامِ      وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَجَعَ الْقَسَامُ

( رَاجِعِ دِيْوَانَ الطَّرِيقِ طَبْعَ لَدُنْهِ ص ٩٩ )



يَوْمًا قَطَعْتُ وَمَوْمَةً سَرَيْتُ إِذَا مَا ضَارِبُ الدُّقِّ مِنْ جِثَّتِهَا عَرَفَا  
قوله : مَوْمَةً ، يريد أرضاً بعيدة ، وجمعها المَوَامِي ، والعَرَبُفُ والعَرَفُ : صوت  
الحن ، وذلك أن الحُرَّ إِذَا أَشْتَدَّ وَقَوَّيْتُ الْأَرْضَ سَارَ لَهَا صَوْتُ مِنَ التَّوَلُّجِ يُقَالُ  
عَرَفَا وَلَيْسَ هُنَاكَ عَرَفٌ .

كَلَفَتْهَا حُسْرَةُ اللَّيْلِ بِأَجِيَةٍ<sup>١٩٨</sup> فَصَرَ الْعَيْشِيُّ تَبَارَى<sup>١٩٩</sup> أَيْتَقَا عَصْفَا<sup>٢٠٠</sup>  
الْبَيْتَانِ : صَفَحْنَا الْعَيْشِيَّ مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَأَجِيَةٌ : سَرِيعةٌ ، وَالنَّجَاءُ : الشَّرْعَةُ ،  
وَقَصَرَ الْعَيْشِيُّ : أَقْلَهُ حِينَ يَتَدَيُّ الْبَصَرُ يَقْصُرُ وَذَلِكَ أَنْتَرُ النَّهَارَ ، يُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ  
قَصْرًا ، وَالْقَصْرُ : بَعْدَ الْقَصِيرِ ، وَتَبَارَى : تَنَارَضَ ، وَالْأَيْتَقُ : التَّوَلَّى ، وَالْعُصْفُ :  
السَّرَاعُ ، أَخَذَهُ مِنَ الرَّيْحِ الْعَاصِفِ ، يُقَالُ : نَافَقَ عَصُوفٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعةً ، وَإِنَّمَا  
جَعَلَهَا تَبَارِيضَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، لِأَنَّهُ كُلُّ ذِي سَيْرٍ يَكُفُّ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَيَقْفَرُ .

أَبْقَى التَّهْجَرُ مِنْهَا بَعْدَ مَا أَبْتَدَلْتُ<sup>٢٠١</sup> مَحَبِلَةً<sup>٢٠٢</sup> وَهَبَابًا خَالَطًا كَثَفًا<sup>٢٠٣</sup>

(١) قطعت : يريد قطعت هذا الطريق اللابس الذي وصفه في الأبيات السابقة . ومومة هنا  
مطوف على لابس في ذلك البيت .

(٢) المومة والمومة : الغاية الواصلة للقاء . وليس : لفظة التي لا مابها ولا أنيس .

(٣) في الأصل : « تمزلات » بالعين المهملة ومرة تصحيف . وتمزلات الأخر : حيث جعلها

فعلقت بالكلية . (٤) أي حيث شغقت هذه المومة عليها . وإبطرة : البهينة الفكرية .

(٥) يريد معنى : جريادة . (٦) في الأصل : « يابري » بياض متانة .

(٧) ويروي : « حترأعصفا » . (٨) القباب : التشتات .

(٩) رواية الأصول : « خالطها » وقال في التشرح : « الخالط الذي لا تكلف فيه » ثم ليسه

على رواية الأصل حيث قال : « وروي أبو عمرو : خالطها » .

الْحَيْلَةُ : الْحِيلَةُ . وَالْجَبَابُ : النَّشَاطُ . وَالكَثْفُ : الشَّدَّةُ وَالْيَقْلُظُ ، وَهُوَ مَا خُوذُ  
 مِنَ الْكَثِيفِ . وَرَوَى : « خَالِطًا عَنَّا »<sup>(٢١)</sup> وَهُوَ الشَّدَّةُ ، يَقُولُ : أَتَى سَبْرِي عَلَيْهَا  
 بَعْدَ أَنْ ذَلَّ لِإِبَاهَا وَتَمَّيَا حَيْلَةً مِنْ سَبْرَهَا .<sup>(٢٢)</sup>

تَجْعُو وَتَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِي كَالْجُدُوعِ شَدْبَ عَنْهُ عَادِقُ سَعْفَا<sup>(٢٣)</sup>  
 الْعَادِقُ : صَاحِبُ النَّعْلِ الَّذِي يَقْطَعُهُ ، يُقَالُ : عَادَقَهُ فَيْرُهُ وَأَعْدَقَهُ . وَتَجْعُو :  
 تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ لُسْرَعِيهَا . وَالْفَذْرَى : الْحَيْدُ الثَّانِي مِنْ وَرَاءِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ أَقْوَلُ شَيْءٍ  
 يَبْرُقُ عِنْدَ التَّمَيُّبِ . وَقَوْلُهُ : كَالْجُدُوعِ ، إِنَّمَا شَبَّ عَنْقَهَا فِي طَوْلِهِ بِالْجُدُوعِ . وَشَدْبَ  
 قَشْرًا ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَادِقَ : الَّذِي يَنْتَحِي عَنْ النَّخْلَةِ كَرَبَهَا وَتَوَارَيْفَهَا . وَالْعَادِقُ يَنْتَحِ  
 الْعَيْنُ : النَّخْلَةُ بِعَيْنِهَا .<sup>(٢٤)</sup>

(١) لم أجدها بهذا المصدر ، وإنما التواجد النكاح وهو الكثرة والغلظ والالتفاف ، تصدير  
 كلف (ككرم) . (٢) هو العف (بالضم) ضد الرق ، وهو كلف الضرورة الشعر .  
 (٣) في الأصول : « وهو سيرته تحيل » . (٤) كما في الأصول ، وفي الأصل : « يقطر »  
 بالهاء ، المتأخرة من تحت ، والفذرى مؤنث . (٥) في الأصل : « شفا » بالسين المعجمة وهو تصحيف .  
 (٦) الذي في كتب الفقه : طقه بالتخفيف وعنده بالشد ، فقل ما في الأصل تحريف من  
 النشاع . وروى في اللسان مادة علق :

« كَالْجُدُوعِ مَدَّقَ عَنْهُ عَادِقُ سَعْفَا »

(٧) النش : نشر ، كلف : كلف . (٨) الكرب (بحركة) : أصول السيف فلالط الفراض التي  
 تقطع بها ، الواحدة كرب . والكرايف : جمع كراف وهو بالكسر ريشم ، أصول الكرب التي تنق  
 في جذع النخلة بعد قطع السيف ، الواحدة كرافة .

(٩) في اللسان : « العلق (بالفتح) : النخلة منه أهل الجواز ... » قال الجوهري : العلق  
 بالنش : النخلة بعينها .

كَانَ رَحْلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَهَا <sup>(١١)</sup> كَسَوْتُهُ جَوْرَقًا أَقْرَابُهُ خَصِيفًا

جَوْرَقٌ : قَلْبِيٌّ <sup>(١٢)</sup> . وَالْجَوْرَقُ : الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ، وَيُقَالُ : الْجَوْرَقُ : الْجِمَارُ . وَيُرْوَى :

كَانَ رَحْلِي وَأَنْسَاعِي وَيَمْرَقِي <sup>(١٣)</sup> كَسَوْتُهُ مُقَرَّبًا أَقْرَابُهُ صَحْفًا <sup>(١٤)</sup>

وَالْعَرِيكَةُ : السَّامُ . وَالْعَرِيكَةُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَيْسَ

الْعَرِيكَةُ إِذَا صَرَقَتْهُ عَنْ شَيْءٍ أَنْصَرَفَ <sup>(١٥)</sup> . وَالْعَرَاكُ : الْأَسِنَّةُ . وَيُقَالُ : نَافَقٌ

عَرُوكٌ إِذَا كَانَ فِي سَتَائِمِهَا نَحْمٌ . وَيُرْوَى :

• كَسَوْتُهُ مُقَرَّبًا أَقْرَابُهُ خَصِيفًا •

(١) وصف من الخفيف (البحر بك) وهو لون مركب من لونين أبيض وأسود . (٢) في اللسان

مادف (جوف وجوف) أنه جوفق بالفتح . قال ابن الأثير : الجورق القلب . قال أبو العباس : ومن قاله بالهاء جورق فله صف . وفي التلخيص قال بعضهم : الجورق : القلب . ثم ذكر البيت .

قال الأثيري : هذا تصحيف وصوابه الجورق بالفتح . (٣) أنساع : جمع نسع وهو سير أو رحل من آدم يكون عريضاً على هيئة أكمة الحال تشبه الرجل . والنبوة : هنا كهيئة الرقعة تخط للرسول كالصفة ، جمعه مرائر على الأصل ومبائر على لفظ القرد . (٤) قال ابن سيده : المقربة والخرب من القبول :

التي تدعى بالخرب وتسمى ولا تترك أن ترد . قال ابن دريد : أنساع فعل ذلك بالإكاث يلا بقرعها لخل لقيم . ومجاءة الأحول : « ويروي كسوته مطرباً يعني حماراً » . والأقرباب جمع قرب (بالضم وبضمين) وهو الخاصرة أو من الشاككة إلى مراقي البطن ، وكذلك من لدن الرقع إلى الإبط .

(٥) كذلك في الأصل « صحفا » بين خاء مهملتين فحاء وله : « صحفا » بالفتح المصحة . والسيف (كفرج) وصف من السيف (كسيف) وهو دقة القصير وضرب البطن . (٦) الذي في كتب اللغة :

أن العريكة بقية السام أو السام كله ، وإنما هي عريكة لأن المشتري يترك ذلك الموضع يعرف منه رغبته . والعريكة أيضاً النفس ، يقال : إنه لصعب العريكة وسهل العريكة أي النفس ، كما يقال : فلان سيون العريكة والخريكة والديلة والبقية والغبية والطبيعة والجيلة يعني واحد .

(٧) العريكة هنا : الطبيعة والسجية . (٨) في الأصل : « أنصرفت » .

(٩) الذي في كتب اللغة : « ومرك ظهر اللفة ولغيرها يتركها مركاً ، أكثر جسه يعرف منها . واللفة مركك مثل الشوك : لا يعرف منها إلا بلفك . وقيل : هو التي يشك في سنانها أنه ضم أم لا ، والجمع مركك » .

وَالْإِغْرَابُ : بِيَاسٍ فِي الْأَرْقَاعِ وَالْأَشْفَارِ وَتَحَايِرِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَالْخَوَرُفُ :  
النَّظْمُ ، وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ . وَيُقَالُ لِلرَّمَادِ خَصِيفٌ <sup>(١)</sup> .

يَجْتَازُ أَرْضَ فَلَاةٍ غَيْرَ أَنْ يَهِيَ آثَارَ جَنٍّ وَوَسْمًا بَيْنَهُمْ سَلَقًا  
وَرَوَى الْأَنْصُمِيُّ : « يَجْتَازُ أَرْضًا فَلَاةً » . وَالْوَسْمُ : الرِّقَّةُ . وَرَوَى : « وَوَسْمًا » <sup>(٢)</sup> .  
وَالْوَسْمُ : الْأَثَرُ . وَسَقَ : ذَهَبَ وَتَلَقَّحَ .

تَبْرَى لَهُ هِفْلَةٌ نَحْرَجَاءُ تَحْسِبُهَا <sup>(٣)</sup> فِي الْآلِ مَحْلُولَةٌ فِي قَرْطَفٍ شَرْفًا <sup>(٤)</sup>  
أَي تَحْسِبُ هَذِهِ الْهِفْلَةَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا مِنْ كَثَرَةِ رِبْهَا شَرْفًا مِنَ الْأَرْضِ .  
وَمَحْلُولَةٌ : قَدْ خَلَّتْ عَلَيْهَا قِطِيفَةٌ . وَقَالَ الْأَنْصُمِيُّ : كَكُلِّ ذِي تَحْمِلٍ قَرْطَفٌ :  
وَالنَّحْرَجَاءُ : الَّتِي فِيهَا بِيَاسٌ وَسَوَادٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَبْرَى : تَقْرَضُ . قَالَ : وَاللَّهُ تَوَكَّرَ  
أَتَرَجُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ اجْتَمَعَ فِيهِمَا خَصِيفٌ وَهِيَ أَتَرَجٌ . قَالَ : وَالْقَرْطَفُ : يَكْسَاءُ  
لَهُ تَحْمِلٌ بِمَثَلَةِ الْقِطِيفَةِ ، شَيْءٌ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرِّيشِ يَكْسَاءُ تَحْمِلًا .

- (١) فِي الْمَذَاهِبِ : « وَحِيلَ أَغْصَفٌ وَخَصِيفٌ » لِقِيَةِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبِيَاضٍ . وَقِيلَ :  
الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ : لَوْنٌ تَكَوَّنَ الرَّمَادُ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ : قَبْهٌ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، وَرَمَادُ الرَّمَادِ بِهَذَا .  
(٢) وَمِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْقَصْرُ الْأَحْمَرُ ، وَرَوَايَتُهُ : « وَوَسْمًا بَيْنَهُمْ سَلَقًا » . وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « وَرَوَى :  
وَرَسْمًا نَسَمَ . وَالْوَسْمُ وَالْأَثَرُ : قَدْ خَلَّتْ بَيْنَ الْبِلَى وَشُرُورِ مَعَادَاةِ » . وَيُقَالُ : بَيْنَ الْعَامِ مَعَايَا الْبِلَى « أَمْ » .  
هَذِهِ عِبَارَةُ الْأَحْمَرِ . وَلَمْ أَجِدْ الرَّمْسَ بِهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ ، وَلَهُهُ الرَّمْسُ . يَقَالُ رَمْسُهُ يَلْجُ وَلَهَا (ضَرْبُ)  
كُسْرِهِ وَدَلَّةٌ . أَوْ الرَّمْسُ : يَقَالُ : رَمْسٌ أَفْقَهُ وَلَهَا (ضَرْبُ) كُسْرُهُ حَتَّى يَنْظُرَ مِنْهُ الدَّمُ . أَوْ الرَّمْسُ بِالْمَعْنَى أَوْ الرَّمْسُ  
بِالْمَعْنَى الْمَصْبُوعَةِ وَكُلَاهُمَا بِمَعْنَى الْأَثَرِ . هَذَا ، وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ ، وَهُوَ شُرُورُ مَعَادَاةِ بَيْنَ الْبِلَى ، أَمْ أَيْدِيَةُ الْبِلَى .  
(٣) الْخَفْلُ : الْغَيُّ مِنَ الْعَامِ ، وَالْأَثَرُ هِفْلَةٌ . (٤) الشَّرْفُ : الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ .  
(٥) يَقَالُ : خَلَّ الْكِسَاءُ ، وَغَيْرُهُ (نَصْرٌ) يَخْصُلُهُ حَلًّا إِذَا جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِحُلُولٍ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَبْنُ ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ لَهُ كِسَاءٌ ، فَذَكَرَ إِذَا رَكِبَ خَلَّ عَلَيْهِ . أَيِ يَجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِحُلُولٍ مِنْ حَرْدٍ  
أَوْ حَدِيدٍ . (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ « وَقَالَ غَيْرُهُ » وَلَا مَوْضِعَ لَهَا فِي الْكَلَامِ .

ظَلًّا بِأَقْسَرِيَةِ النَّفَّاحِ يَوْمَهُمَا . يُخَفِّرَانِ أَصُولَ الْمَغْدِ وَاللَّصَفَا  
 النَّفَّاحُ : موضع ، ويروى : «يُنْتَفَيْنِ عَرَارَ النَّفَّاحِ» . وَالْأَقْرِيَةُ : مَائِلُ الْمَاءِ  
 إِلَى الرِّائِضِ . وَالْمَغْدُ : نَبْتُ مِثْلِ الْقَنْدَارِ . وَاللَّصَفُ : الشَّجَرُ حَادِيًا ، الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ .  
 وَالشَّرَى حَتَّى إِذَا أَخْضُرَّتْ أُتُوفُهُمَا لَا يَأْلُوَانِ مِنَ النَّشْوَمِ مَا تَقَفَا<sup>(١)</sup>  
 الشَّرَى : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَاحِدُهُ شَرِيَّةٌ . وَقَوْلُهُ : أَخْضُرَّتْ أُتُوفُهُمَا ، يَرِيدُ أَنَّ  
 ذَلِكَ نَالَهُمَا مِنْ كَثْرَةِ مَا يَسْكُلَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَأْلُوَانِ أَنْ يُقَيَّمَا فِي أُتُوفِهِمَا<sup>(٢)</sup>  
 مِمَّا يَسْكُلَانِ . وَالنَّشْوَمُ : شَجَرٌ صَغِيرٌ لَهُ نَسْرٌ مِثْلُ الشَّهْدَانِجِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

(١) لم نقرأ على هذا الوضع في كتب الجاهل ، وقد اضدأ في ضبطه على الأصل . وقد ورد  
 في الأصول مهملًا من النقط . (٢) القرار : يسار تام أصغر طيب الريح . قال الخليل :  
 هو يسار القير ، واحدة حرارة . وقال ابن ربي : هو التريس القري . والنفاخ كما قال أبو الهيثم : الأرض  
 الحرة الطين التي لا يجالها رمل لطيف حادها ، وهي مستوية ليس فيها لظلم ولا ارتفاع ، وإذا جالها  
 الرمل لم تكن قائما لأنها تشرب الماء بجانسك . (٣) واحد اقري (كقري) .

(٤) اللصف (بالفتح وبالمعرب) : نوع . ثبت في أصول الكبير وطب كانه حيار . والكبر :  
 الأصعب ، فارسي سري ، أو هو نبات له شوك . والذامة تقول بجذر وقار . والأصف لغة في اللصف .  
 (٥) خفف الشرى : قلبه . وخفف الحنظل : شقّه من حيد .

(٦) الشهدانج : يزدهر القلب سري شهدانه . والشهدانج لغة فيه . وقال الجواليقي : «الشهدانج  
 فارسي سري واسمه بالعربية النشوم» اهـ . والنشوم كما في اللسان من أبي عبيد : نوع من نبات الأرض فيه  
 مواد وفي لونه ، يأكله النعام . وقال ابن سيده : النشوم شجرة له حلل صغار كمثل حب الخروع وينشق عن  
 حب يأكله أهل البادية ويكفها زانت القيس تبعها بأعراض الرقيق . وقال أبو حنيفة : للنشوم من  
 الأعطال ، وهي شجرة بهاء يأكلها النعام والطيء ، وهي تاتحلل فيها اللبابة ، ولها حب إذا فطخت أكالته  
 أسود ، وله عرق يورس الخلد زدها ، وأكثر ما بها شيطان الأدوية . وقال الأزهري : الشنونة : شجرة  
 وأبنا في البادية يضرب لونه ورقها إلى السوداء ، ولها حب كعب الشهدانج أو أكبر منها قليلا ، ورأيت شاء  
 البادية يدلقن حبه ويصنعون به دعا أزرق فيه لوزجة ويأخذون به إذا اشتد الحنظل .

(٧) كذا في الأصل «وقال أبو عمرو... الأصمعي» وهو غير واضح . ونص الأصول : «ويروى  
 نقاء ، رواه أبو عمرو ولم يروه أبو عبيد ولا الأصمعي» .

« ماتت » أبو عبيدة الأصمى : التوم : شهدناج البئر إلا أن حب مثل الحبيص وورقه يسود اليد .

راحا يطيران معوجين في سرج ولا يريعان حتى يهبطا أنف<sup>(١١)</sup>  
لا يريعان : لا يريجان . والأنف ، أراد روضة أنفا لم يرها أحد . ويقال :  
كأس أنف : لم يشرب منها قبل وإنما أرتف شرها . والسرج : من الشرعة .  
ومعوجين : منحرفين نحو بعضهما . وقال الأصمى : لا يريعان : لا يتعطفان ،  
يقال : قد راع الشيء يريج إذا انحطف . وراع يريج إذا زاد . وراع يروع<sup>(١٢)</sup>  
إذا فرغ . وراع يروع إذا مدل وحاص .<sup>(١٣)</sup>

(١٤)

كالحبشين خافا من ملكهما بعض العذاب بئالا بعد ما كئفا<sup>(١٥)</sup>  
شبه العامة والفقيليم بالحبيين قد كئفا لما ضما جناحيهما وتقصرا للشدة<sup>(١٦)</sup>  
قال ليبد :

بني سبيط يفاهه متقصرا للشدة عاهد منكبي وحران<sup>(١٧)</sup>

- (١) راع شيء ، من باب ( نصر وضرب ) يروع ويرجع روعا : دجع . (٢) نص الأحول :  
« ومعوجين : هذا خلقهما » ويقال : معوجين : منحرفين نحو بعضهما .  
(٣) يقال : راع منه يروع روعا إذا فرغ فهو يروع ورائع . كما يقال : راعه يروعه روعا وروعا مع الحسر  
وبدونه إذا فرغه ، لازم منه . (٤) حاص من كذا محبسا وحبسا : مدل وحاص .  
ونص الأحول : « وقوله لا يريعان أي لا يتعطفان » يقال راع الشيء يريج إذا انحطف . وراع  
يرجع إذا زاد . وراع يروع إذا فرغ . وراع يروع إذا مدل وحاص . وراع يروع إذا صنف وجذب .  
(٥) في ألوانهما . (٦) تقصرا للشدة : تأهيا للحد . (٧) الخفاء هنا : ما كثر  
من ريش النعام - ويرد في « متقصرا » - والسبيط : ما سقط من ريشه . وعاهد منكبي : إذا  
تلفظ فقد عاهد منكبي . والحران : باطن الخلق من كل شيء . وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :  
درس النسا بمطالع فأبانت وتفاهمت بالحبيص فالسودان

وجالاً : هرباً . شبه ناقته بالفألِيم الشايد ، وشبهه الفألِيم بالعبد المهابِيب قد حُلَّ  
كَلَفُهُ فهِرَبَ ، وهذا مبالغة في السرعة .

كَالْخَالِيَيْنِ إِذَا مَا صَوَّبَا ارْتَفَعَا لَا يَحْقِرَانِ مِنَ الْخُطْبَانِ مَا نَقَعَا  
الْخَالِيَانِ : الْخَالِيَانِ يَقْطَعَانِ الْخُلُقَ <sup>(١)</sup> . شَبَّهَهُمَا فِي رَقَبَتِهِمَا وَمَوْتِهِمَا وَوَضْعِهِمَا  
بِالْخَالِيَيْنِ . وَتَفَقَّهَ : كَسَرَهُ كَمَا تُتَفَقَّفُ الْبَيْضَةُ . وَالْخُطْبَانُ : الْخَنْظَلُ إِذَا صَارَتْ لَهُ  
خُطُوطٌ [خُضْرٌ] وَلَمْ يَدْخُلْهَا بَيَاضٌ وَلَا صُفْرَةٌ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ بَعْضُهُم : الْخَالِيَانِ : الْخَالِيَانِ يَحْتَلِيَانِ  
الرُّطْبَ وَهُوَ الْخُلُقُ مَفْصُورًا مَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَرَسَ صَارَ الْحَشِيشَ . وَقَوْلُهُ :  
صَوَّبَا أَيَّ مَا لَا يَفُورُ سَمًا لِلْقَطْرِ <sup>(٣)</sup> . وَوَاحِدُ الْخُطْبَانِ خُطْبَانَةٌ وَهِيَ الْخَنْظَلَةُ . وَالْخُطْبَانَةُ  
سُفْرَةٌ تُضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَإِذَا كَانَ الْخَنْظَلُ يَصْدَرُّ أَفْصَرُهُ الْحَدَجُ ، فَإِذَا أَصْفَرُ  
وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ خُطْبَانٌ ؛ فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَالْوَحْدَةُ صَرَايَةٌ <sup>(٤)</sup> . وَيُقَالُ لِشَجَرِهِ  
الشَّرَى . وَالنَّقْفُ : اسْتِخْرَاجُ حَبِّهِ . وَيُقَالُ لِحَبِّهِ الْحَبْدُ .

فَاغْتَرَّهَا فَشَاَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى رَأَاهُ وَقَدْ أَوَّقَى لَهَا شَرَفًا

- (١) الخلق : الرطب من النبات واحدة خلافة . الجوهرى : الخلالا : الرطب من الحشيش .  
قال ابن بري : يقال الخلالا الرطب بالضم لا غير ، فإذا قلت الرطب من الحشيش ضمت لأنك تريد هذا الجاهل .  
(٢) في الأصل : « في » فنهما » بالهال المهملة وهو تحريف . (٣) التكلفة عن كتب الله .  
(٤) لا يخفى هذا مع ما ورد في كتب الله ، فقيا : « أعطب الخنظل : أصفر أي صار لخطباته  
وهو أن يصفر وتصير فيه خطوط خضر . وبحظة خطباته : صفراء فيها خطوط خضر ، وهي الخطبات  
وجمعها خطبان » . والتصير الآتي بعد هو الواقع لهذا . (٥) في الأصل : « مفصورا » .  
(٦) في الأصل : « قوسها » وهو تحريف . (٧) وجمعها صراء (بالفتح والد) وصرايا .

يقول : <sup>(١١)</sup> اِغْتَرَّ الْحَقْلَةُ . وَأَوَّقَ هَا : ارتفع هَا على شَرْف . وشَا هَا : سَبَقَهَا .  
وَأَوَّقَ بِرُقٍ إِغَاءً إِذَا أَشْرَفَ . <sup>(١٢)</sup>

فَشَمَرْتُ عَنْ عُمُودِي بَانَةً ذَبَلًا كَانَ ضَاحِي قَشِرٍ عَنْهُمَا أَنْفَرَقَا

وَيُرْوَى : « وَقَلَصْتُ عَنْ عُمُودِي بَانَةً ذَبَلًا » . تَحَالٌ ... « . وقوله : شَمَرْتُ يَعْنِي  
الْعَمَاءُ . شَبَّ سَاقِيهَا بِعُمُودَيْنِ مِنْ بَانَةٍ . وَذَبَلًا : دَنَوَا لِلْبَيْسِ . وَالْقَشِيرُ : الْمَضَاءُ  
وَالسَّرْعَةُ . وَابِسٌ مِنْ تَعَامِي وَلَا ظَلِيمٌ إِلَّا وَهُوَ أَكْثَرُ السَّاقِينَ . وَضَاحِيهِ : مَا ظَهَرَ  
مِنْهُ . وَيُقَالُ : قَرَقْتُ الْجُرْحَ إِذَا قَشَرْتَهُ عَنْهُ مَا جَفَّ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدَةٍ <sup>(١٣)</sup>

وَقَارَبْتُ مِنْ جَنَاحَيْهَا وَجُوجُجُهَا <sup>(١٤)</sup> سَكَاةً تَنْتَنِي إِلَيْهَا لَيْثًا خَصِفًا <sup>(١٥)</sup>

(١) القُرْحَةُ : طَبْ غَرَسَهَا أَيْ حَفَلَهَا . (٢) وَمِنْهُ هُوَ مِثْلُ عَلَى الْأَشْرَافِ ،  
أَيْ لَا يَزَالُ يُولِي عَلَيْهَا . قَالَ جَدُّهُ الْأَوَّلُ يَصِفُ حَارًا :  
جِرَانٌ مِثْلُ عَلَى الرُّؤُوسِ      حَذَّ الرِّجْعِ أَرَبٌ أَرَبُونَ  
لَا عَمَلُ الرِّجْعِ وَلَا قُرُونٌ      لَاحِقٌ يَطْنُ بِقُرْآنٍ مِثْلُ  
وَيُرْوَى أَحَبُّ مِثْلًا .

الرُّؤُوسُ - جَمْعُ رَأْسٍ (بِالْكَسْرِ) - : تَقَرُّ فِي الْحِمَاةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ . وَالْأَسْقَبُ : الَّذِي فِي حَقْلِهِ  
يَرْضَى . وَأَرَبٌ وَأَرَبُونَ : غَشِيظٌ . وَالرِّجْعُ : وَجْعُ الْيَدَيْنِ فِي الْعَدُوِّ . وَقَوْلُهُ لَا عَمَلُ الرِّجْعِ ، أَيْ لَيْسَ  
بِشَيْءٍ مُضْطَرَابٍ . وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَطْرُقُ حَوَالَهُ رَجُلُهُ مَكَانَ حَوَالِهِ يَدِيهِ . وَاللَّاحِقُ : الْخَاصِمُ .  
وَالْمِثْلُ : الْعَمَلُ .

(٣) الْجِلْدَةُ : الْقَشْرَةُ الَّتِي تَطْرُقُ بِالْجُرْحِ عِنْدَ الْعِلَّةِ .

(٤) الْأَحْوَلُ : « وَقَارَبْتُ » وَهُوَ بِمَعْنَى قَارَبْتُ .

(٥) الْأَحْوَلُ : « إِلَيْهِ » . وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : « وَقَوْلُهُ تَنْتَنِي إِلَيْهَا لَيْثًا خَصِفًا بِمَعْنَى هُنَا » . ثُمَّ قَالَ

فِي شَرْحِهِ : « وَيُرْوَى إِلَيْهَا » .



جُوجُؤُهَا : صَدْرُهَا . وَالسَّحْكُ : صَغَرُ الْأُذُنِ وَلُصُوقُهَا بِالرَّاسِ . وَلَيْتَ :  
رَبِّئًا نَاعِمًا . وَيُرْوَى : « خُصِفًا » يَقُولُ : خُصِفَاهُ فِي مَنَابِهِ . وَقَالَ : كُلُّ  
مَا خُلِطَ مِنْ شَيْئَيْنِ فَهُوَ اخْتَصَفَ وَخَصِيفٌ ؛ بِقَالَ الرَّمَادِيُّ خَصِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقْتَرِبُ  
إِلَى الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ . وَقَوْلُهُ : « تَتَنَّى إِلَيَّ خُصِفًا » قَالُوا : عُنُقُهَا . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو التَّيَّانِيُّ : الْخَصَفُ : بَيَاضٌ فِي الشَّائِكَيْنِ . وَالخَرْجُ : [فِي] كُلِّ شَيْءٍ أَيْضُ  
أَسْفَلَ مِنَ الْعَجَبِ ، وَالنَّبْطُ : فِي الْبَطْنِ ، وَالشَّعْلُ : فِي الذَّنَبِ .

كَانَتْ لَذَلِكَ فِي شَأْوٍ مُمْتَعَةٍ وَلَوْ تَكَلَّفَ مِنْهَا مِثْلَهُ كَتَفًا<sup>(١)</sup>  
وَيُرْوَى : « فِي شَأْوٍ وَمُبْعَةٍ » . وَيُرْوَى : « كَانَتْ كَذَلِكَ تَأْوِي فِي مُمْتَعَةٍ » .  
كَذَلِكَ بَعْنِي فِي شَأْوِهَا . وَقَوْلُهُ : وَلَوْ تَكَلَّفَ بَعْنِي الظُّلُمَ . مِثْلُهُ : فِي الشَّأْوِ وَهُوَ  
الشَّوْطُ . وَنَبْعَةُ الشَّيَابِ : أَوَّلُهُ . وَكَذَلِكَ مَبْعَةُ الْخَرَى : أَوَّلُهُ .

(١) فِي الْأَحْوَالِ : « وَطَرِكُكَ : صَدْرُ الْأُذُنِ وَلَا آذَانُ لَهَا » . وَطَرِكُهَا صُلُغٌ صَمٌّ لَا آذَانُ لَهَا . وَهِيَ  
قَوْلُ عَفْصَةَ بِنْتِ حَبِدةَ : « أَسْكُ مَا يَسْبِغُ الْأَصْوَاتَ مَطْلُومٌ » . وَهَذَا قَوْلُ فَيْضِ بْنِ شَرْحِ الْمَضَلَّاتِ : « وَالْأَصْلُحُ  
الْأَسْمُ الَّذِي لَا يَسْبِغُ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ » . قَالُوا أَبُو مُحَمَّدٍ : وَهَذَا تَوْصِفُ الدَّمَّ . بِدَلِّ إِلَهُ لَا يَطْلُبُ الْمَاءَ  
وَلَا يَرِيدُهُ . وَالْبَيْتُ كَانِي الْمَضَلَّاتِ :

فَدَوَّهَ كَشَفَى الْعَصَا لَا يَأْتِيهِ أَسْكُ مَا يَسْبِغُ الْأَصْوَاتَ مَطْلُومَ  
رَعْوٍ مِنْ تَصَدُّعِهِ لَمَّا طَلَعَهَا :

هَلْ مَاطَلْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ تَكْوِمَ أَمْ حَبْلَهَا إِذْ ذَاكَ الْيَوْمَ مَعْرُومَ

(٢) لَعَنَهُ : « وَرَبَّرَوِي : « خُصِفًا » يَقُولُ خُصِفَ فِي مَنَابِهِ » بِالْبَاءِ الْجَهْلُ ، أَيْ طَرِيقُ بَعْضِهِ  
طَرِيقُ بَعْضٍ يَلْتَوِيهِ أَيْضًا وَأَسْوَدَ . (٣) الْعَجَبُ (بِالْقَنَصِ) : أَصْلُ الْحَبِّ وَطَنُهُ وَهُوَ الْمَصْصُ .

(٤) فِي الْأَحْوَالِ يَدُ هَذَا : « وَالصَّبْغَةُ فِي طَرَفِ الذَّنَبِ » . بِقَالَ : خُصِفَ وَخَرَجَ رَشْمٌ رَصِيعٌ « أَيْ »  
رَفِيعٌ الْحَسَنُ : « وَالصَّبْغَةُ مِنَ الضَّادِ : الْبَيْضَاءُ طَرَفُ الذَّنَبِ وَمَا تَرَاهَا أَسْوَدُ » وَالْأَسْمُ الصَّبْغَةُ « .

(٥) كَتَفَ الْأَمْرَ : لَحِشَهُ عَلَى مِثْقَلِ رَصْرَةِ .



وقال كعب أيضا :

أَمِنْ أُمِّ شَدَادٍ رُسُومُ الْمَنَازِلِ      تَوَهَّمَتْهَا مِنْ بَعْدِ سَافٍ وَوَابِلِ<sup>(١١)</sup>

السَّافِ : مَا يُصْنَعُ عَلَيْهَا مِنَ الثَّرَابِ . وقال بعضهم : إنما يريد : إلى تَوَهَّمَتْهَا  
من بعد أن دَرَجَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بِالثَّرَابِ . والسَّافِ : الرِّيحُ تَأْتِي بِالثَّرَابِ . والوَابِلُ :  
الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . يقول : نَحَبَ الرِّيحُ وَالْوَيْلُ مَعَالِهَا .

وَبَعْدَ لَيْالٍ قَدْ خَلَوْنَ وَأَشْهَرِ      عَلَى إِثْرِ حَوْلٍ قَدْ تَجَزَّمَ كَامِلِ

تَجَزَّمَ : [الْفَضَى] ؛ وَمِنْهُ حَوْلٌ مُجْرَمٌ<sup>(١٢)</sup> .

(١١)

أَرَى أُمَّ شَدَادٍ بِهَا شِبَهَ ظَنِيَّةٍ      تُطِيفُ بِمَكْحُولِ الْمَدَامِجِ خَاذِلِ<sup>(١٣)</sup>

الْمَدَامِجُ : تَجْرَى الدَّمْعُ . وَخَاذِلٌ : تَخَلَّفَ مِنْ أَمَةٍ .

أُغْنِ غَضِيضَ الظَّرْفِ رَخِصَ ظُلُوفِهِ<sup>(١٤)</sup>      تَرُودُ بِمَعْتَمٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ<sup>(١٥)</sup>

(١) وردت هذه الفصيحة في منتهى الطلب . (٢) يقال : سفت الريح الثراب تسفه

سفيا ( قال ) : ذرية ليس سافية والثراب مسفوف . فلو غم : ثراب ساف بما أنه جاء على النسب أو أن

فاعلا في معنى مفعول . (٣) هذه الكلمة معمورة بالأصل ولم يبق لها أثر يدل عليها . وفي الأصول :

« تجزّم : انقطع ومعنى كاملا » . (٤) حول مجزّم أى تام . (٥) في شرح الأصول :

« تطيف بطلا مكحول العين وتكلمه خلفه ورجله ما عفا كأنه تكلم » . (٦) في الأصل :

« بانه » وما أشتاء عن الأصول وشبهه الطلب . وما في شرح بل بدو . (٧) في الأصل :

« بدو » بالياء ، والمراد الظية .

أَغْنَى: صَغِيرٌ فِي صَوْتِهِ غَنًى لَمْ يَصِفْ صَوْتُهُ بِدُ . وَغَضِبُ الطَّرْفِ: فَاتَرُ الطَّرْفَ .  
رَخِصَ طُلُوقُهُ أَيِ طُلُوقُهُ لَيْتَهُ لَمْ تَشَدَّ وَلَمْ تَقَو . وَتَرَوْدُ: تَذْهَبُ وَتَهْبُءُ، أَيِ تَرْتَقِي مِنْ  
تَبْتِ رَمَلٍ قَدْ آخَمَتْهُ وَأَعْيَا مَهْ: تَحَامَهُ . وَالْحَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ: الَّذِي لَا يَحْتَسِكُ  
إِنَّا وَطِنَ .

وَتَرَوُ بِعَيْنِي نَعْبَةً أُمُّ فَرْقِدٍ تَطُلُّ بِوَادِي رَوْضَةٍ وَخَائِلٍ <sup>(٦١)</sup>  
تَرَوُ: تُدِيمُ النَّظَرَ وَالرَّوْدُ: الْإِدَامَةُ . وَالْحَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا كَانَ فِيهِ شَجَرٌ وَتَبَتْ .  
وَالرَّوْضَةُ: الْبُقْعَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ تُنْبِتُ الْبَقْلَ، وَلَا تَسْمَى رَوْضَةً إِنَّمَا كَانَ بِهَا  
شَجَرٌ . وَيَقَالُ: أُرَوِّدُ إِلَى فُلَانَةٍ حَسَنُ وَجْهِهَا أَيِ دَعَايَ إِلَى [إِدَامَةِ النَّظَرِ إِلَيْهَا] .  
وَكَأْسٌ رَوْوَاءَةٌ أَيِ دَائِمَةٌ <sup>(٦٢)</sup> .

وَيَحْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ عَذَاهَا أَهْأَضِبُ رَجَائِفَ الْعَشِيَّاتِ بِطَائِلِ <sup>(٦٣)</sup>

(١) النعبة: البقرة الوحشية . والفرقة: ولدعا .

(٢) أي برادتي روضة وعتاقل .

(٣) عبارة اللسان: «الزو»: إدامة النظر مع سكون الطرف . «وق الأحرول»: «الزفر»، نظر في دوام وتور .

(٤) ليست بالأصل . (٥) عبارة اللسان: «وكأس رنواة دالمة على الشرب ساكنة» واستشهد به بيت ابن أحر:

سدت عليه تلك أطايبها كأس رنواة وطرف طسز

قال ابن سيدة: ولم نسمع بالرنواة إلا في شعر ابن أحر . وفي الصباح: «وكأس رنواة: معبة» .

(٦) أهأضب: جمع أهضوبة وهي القفصة من المطر، ومنها الهضبة التي ذكرها الشاعر .

(٧) في الأصل: «زحاف» وهو تصحيف .

يريد أن ساقبها كالبرقيتين في تعتمها ويباضهما وصفائهما واستوائهما .  
والخضبة : الدفعة من المطر ، يقال : هضبت السماء . ورجأف : له صوت بالرمد .  
والخاطل : المطر اللين الوقع .

وتخسر عن غر الثبائيا كأنها أفاج تروى من عروق غلاغل  
ويروى : « غلاغل » و « غلاغل » و « ذواخل » . وهو جمع لا واحد له . يقال :  
تغلغل فلان إلى كذا إذا دخل في أمر لا يتدنى له غيره . وتفسر : تبسم ؛ يقال :  
إن فلانة لحسة الغيرة . وخر : يخرس . وتروى أي روى الأقوال من عروقه ،  
وعروقه متغلغلة في القري فهي تشبهه فقه لشرق . وإذا كان البت في موضع قد  
كن فيه التدى كان أصغر لمؤبه وأطيب لراغبه .

ليالي تحفل المراض وتبشنا غرير ولا نرعى إلى عدل عاذل  
ويروى : « إلى قول فاعلي » . ويقال : جيش غرير أي لا يفرح أهله .  
ونرعى : يستمع . والمراض : موضع .

(١) عبارة الأحول : « تحظر بين المرأة . والبرية بمعنى هذا البقر الأبيض » وأراد أن سالها  
بضاء ولباء في العباس البقر . وأخذ الأصمى :

تخطو على بردين فداها . هذا بضاة حار محبوب » هـ

وحائر : مكان يجمع فيه الماء . ومحبوب : تشبهه الجوى . (٢) انظر الخاضية ولم  
في الصفحة السابقة . (٣) في منس الطيب : « من جذب الثبائيا كأنه » . (٤) في الأحول :  
« أفاج تروى » . (٥) من الإفعال وهو دعول الشيء في الشيء . (٦) يريد غلاغل .  
وفي لسان العرب أن وأعه « غلاغل » وزان بغير . (٧) أي حسة الإقسام .

(٨) عبارة الأحول : « غرير » نام ، أي نحن في دواء وسلوة لا نسمع لعل من عدل » .

(٩) يقال أرمي منك وراعي منك ، أي استمع إلى . وأرعت طلحة صبي إذا استمع إلى ما يقول  
وأصغيت إليه . ولا يرمى إل قول أحد ، أي لا يلفت إليه . (١٠) تضبطه البكرى بفتح الميم وكذا  
تضبط بالقوت وقال : ويروي بكسرهما . وقد حذوه البكرى فقال : إنه بن رايح والخطبة .

فأصبحتُ قد أنكرتُ منها شَمَاهُلاً      فما شئتَ من بُحْلِ ومن مَنعٍ نائلِ  
القائل : الخَلَّاقُ ، الواحدُ شَمَاهُلاً .

وما ذاكَ عن شيءٍ أكونُ أَجْزَمُهُ <sup>(١١)</sup>      سوى أنْ شَيْئاً في المَفَارِقِ شامِلِ <sup>(١٢)</sup>  
فإنْ تُصِرَّ مِنِّي وَيَبْ غَيْرُكَ تُصِرِّي      وأودِنتُ إِذْ بَانَ الحَلِيطُ المَزَاوِلِ  
وَبْ : مِثْلُ وَيَسٍ وَوَجْجٍ . والحَلِيطُ : كُلُّ من شَارَكَهُ في جَوَارٍ أو غَيْرِهِ .  
والمَزَاوِلُ : المَفَارِقُ .

إذا مَا حَلِيلٌ لم يَصِلْكَ فَلَاحِمْ <sup>(١٣)</sup>      يَلْعَبُهُ وَأَعْمِدُ لَانْعَرٍ وإِصْلِ  
وَمُسْتَهْلِكٍ يَهْدِي الضَّلُولَ كَأَنَّهُ <sup>(١٤)</sup>      حَصِيرٌ صَوَّاجٍ بَيْنَ أَيْدِي الرُّوَامِلِ  
المُسْتَهْلِكُ ، الطَّرِيقُ <sup>(١٥)</sup> ، شَبَّهَ بالحَصِيرِ في أَسْوَانِهِ . والرُّوَامِلُ : التَّوَارِجُ <sup>(١٦)</sup> ؛

(١) منى القلب : « من » . (٢) الأحول في شرح هذا البيت : « هو كما قال الأضي :  
وأنكرتُ وما كنتُ التي ينكرت      من الخواصات إلا الشبه والعلما » اهـ  
وهو كائن جيت من قصيدته :

بانت سعاد وأسى حيلها انقطعا      راحتك القصر فابلقين فاقصروا

(٣) في شرح الأحول : « اللغة : سبل مرتفع إلى بطن الرادى » . (١) الضلول :  
مثل الضال . (٤) يقال : طريق مستهلك الزود أى يهد من سلكه . قال الخليلي :

مستهلك الزود كالأسدى قد بسلت      أسدى الخلق به عادةً رغباً

أى يهلك وارده لخلوه . والأسدى ضرب من الثياب ، شبه بالثوب المسدى في أسوانه . والعادة :  
الآثار . والرغب : الراسعة ، الواحد رغب . ويروى الأسى . والأسدى والأسى جمع سدى وسرى  
كأصول جمع سز . قال أبو علي : ليس هذا بجمع فكثير وإنما هو اسم واحد يراد به الجمع .

(٦) في الأحول : « شبه هذا الطريق في بانه ووضوحه بالحصير المرمول كما قال النابغة :  
كأن بحجر الراسات ذبولها      عليه حصير لفته الصواج » اهـ  
وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

هذا دوحسا من فرقى فاقصواح      بلغها أربك فالتسواح فالتسواح

(١١) قَالَ: قَدْ رَمَلْتُ فَلَانَهُ كَذَا إِذَا تَسَجَّنَهُ. وقوله: يَبْدَى الضَّلُولُ أَي هو طريقٌ مستقيمٌ بعيدُ العهدِ [بال ... ..] فقد دَرَسَتِ الطَّرِيقَ الصَّغَارُ أَي كَانَتْ تُخَبِّرُ مَنْ سَلَكَهُ وَبَنَى هو، وَذَلِكَ لِإِقْلَةِ مَنْ سَلَكَهُ. قَالَ: وَالصَّاعُ: الْمَرْأَةُ الْخَازِنَةُ بِالْعَمَلِ؛ وَالرَّجُلُ صَاعٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُسْتَمَلِكٌ: يَهْلِكُ مِنْ سَلَكَهُ لِأَنَّهُ دَارِسٌ. (١٢)

مَتَى مَا تَسْمَعُ إِذَا مَا هَبَطَنَهُ تَرَأُّطَنَّ سِرْبَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ نَزَلَ إِذَا مَا هَبَطَنَهُ: الْمَاءُ رَاجِعَةٌ عَلَى الْمُسْتَمَلِكِ. وَالسَّرْبُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْقَطَا. (١٣) وَتَرَأُّطَنَهُ: أَصَوَاتُهُ. (١٤)

رَوَايَا فِرَاحٍ بِالْفَلَاةِ تَوَانِمُ تَحَطَّمُ عَنْهَا الْيَبْضُ حَرِّ الْحَوَاصِلِ تَحَطَّمُ: تَكَسَّرَ. وَرَوَايَا أَي مُسْتَقْبَلَاتُ الْمَاءِ لِنَرَاخِهَا. وَتَوَانِمُ: جَمْعُ تَوَانِمٍ. وَكُلُّ حَامِلٍ يَلْبَأُ أَوْ مَاءً فَهُوَ رَاوِيَةٌ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ قَوْزٍ: (١٥)  
فَلَمْ أَرِ رَاوِيَةً يَتْلُهَا وَلَا يَتْلُ مَا قُلْتُ فِي الْهَدَى

- (١) فِي الْأَصْلِ: «يَقُولُ». (٢) دَرَسَتْهُ أَرَمَتْهُ. (٣) فِي الْأَصْلِ: «...» وَقَوْلُهُ يَبْدَى الضَّلُولُ هُوَ طَرِيقٌ ...». (٤) مَكَانٌ هَذَا الْيَبْضُ أَكَلَتْهُ الْأَرْنَةُ فِي الْأَصْلِ وَبَقِيَتْ نَبْهَ أَبْوَابِ حُرُوفٍ لَا تَبْدَى إِلَى شَيْءٍ، وَلَعَلَّ أَصْلَ الْعِبَارَةِ «عِيدُ الْعَهْدِ بِالسَّيْرِ بِهِ». أَوْ «عِيدُ الْعَهْدِ بِالسَّالِكِينَ». أَوْ بِحُجُودِكَ. (٥) وَصَنَعَ بِالْكَسْرِ. (٦) لَا أَمْرِي كَيْفَ يَتْلُو هَذَا مَعَ وَصْفِ الشَّاعِرِ هَذَا الطَّرِيقَ بِأَنَّهُ يَدَى الضَّلُولُ. (٧) فِي الْأَصْلِ: «مَتَى مَا هَبَطَنَهُ». (٨) نَصُّ الْأَحْزَلِ: «السَّرْبُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْقَطَا وَشَرِّهَا». وَفِي الْبَازَنْ: «السَّرْبُ: الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيْرِ وَالْغَنَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمَرِ وَالنَّعَاءِ ...» وَقَالَ الْأَصْبَحِيُّ: «السَّرْبُ مِنَ الْقَطَا وَالْغَنَاءِ وَالنَّعَاءِ: الْقَطِيعُ». (٩) نَصُّ الْأَحْزَلِ: «تَرَأُّطَنَهُ: تَلَطَّطَ وَصِيَاغُهُ». (١٠) يَرِيدُ أَنْ فِرَاحَ الْقَطَا كَانَتِ اثْنَانِ. (١١) فِي الْأَصْلِ هَذَا: «الْهَدَى». وَلَهُ تَقْلِيمٌ هَذَا الْبَيْتَ وَالطَّرِيقَ عَلَيْهِ فِي صَفْحَةِ ٢٨

وَيُرَوَّى : « تَحَطَّمَتْ عَنْهَا الْقَبِيضُ » . وَالْقَبِيضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ وَفَقَّهُ ؛ وَيُقَالُ :  
انْقَضَتْ الْبَيْضَةُ وَالْقَارُورَةُ إِذَا تَصَدَّعَتْ <sup>(١)</sup> . وَحُمُرُ الْحَوَائِصِلِ : لَمْ يَنْهَتْ عَلَيْهَا رَيْشٌ  
وَلَا زَعْبٌ .

تَوَارِثَ أَشْبَاهُ بِغَسِيرِ عَلَامَةٍ وَضَعْنَ بِجَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ حَامِلِ  
وَيُرَوَّى : « مَوَائِلَ أَشْبَاهِ » ، يَقُولُ : بَعْضُهَا يُشَبِّهُ بَعْضًا . وَقَوْلُهُ : وَضَعْنَ بِجَهْلٍ  
أَيَّ بِمَكَانٍ لَا يُعْرَفُ . وَالْحَامِلِ : مِثْلُ الْجَهْلِ .

وَحَرَقِي يَخَافُ الرِّكْبُ أَنْ يُدَلِّجُوا بِهِ يَعْضُونَ مِنْ أَهْوَالِهِ بِالْأَنَامِلِ  
الْحَرَقِيُّ : الْمَلْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْإِدْلَاجُ : سِرُّ اللَّيْلِ كُلُّهُ . وَإِنَّمَا يَعْضُونَ بِالْأَنَامِلِ  
لَهُنَّ مِنْ سُلُوكِهِمْ إِيَّاهُ .

مُخَوِّفٌ بِهِ الْخَنَانُ ، تَعَوَّى ذِلَّةُ قَطَعْتُ بَقَلَاءَ الدَّرَاعِينَ بِأَزَلِ  
بَقَلَاءُ الدَّرَاعِينَ : يَرِيدُ أَنْ ذَرَاعَتِهَا قَدْ مَالَ عَنْ زَوِيْعِهَا <sup>(٢)</sup> . وَإِذَا كَانَتْ قَتَلَاءَ فَقَدْ  
أَمِنَ أَنْ يُصِيبَهَا نَارُكَ أَوْ ضَالِطٌ أَوْ حَازٌ <sup>(٣)</sup> . وَالْخَنَانُ : جَمْعُ خَنْ ، وَتَعَوَّى ذَنْبُهُ :  
مِنْ الْجُوعِ وَالْمُرْزَالِ . وَبِأَزَلٍ : قَدْ انْتَهَى شَبَابُهَا ، لِأَنَّهُ تَبَذَّلَ فِي الْعَامِ النَّاسِمْ ،  
وَبَزُوْهَا : انْخَطَرُوا نَاحِيَا . وَلَيْسَ وَرَاءَ الْبَزْوَالِ سِنَّ .

(١) الْأَسْوَدُ : « إِذَا تَوَارَتْ فَلَا تَكْشُرُ » . (٢) الْأَسْوَدُ : « وَبَقَلَاءُ : بِأَنَّهُ  
الدَّرَاعِينَ مِنَ الْجِبِ وَغَدَا كَرَمٌ لَهَا » . وَفِي الْأَسَاسِ : « وَبَقَلَاءُ الدَّرَاعِينَ : وَفِي ذَرَاعِهَا  
قَتْلٌ » وَغَدَا تَدَاوَعَا مِنْ الْخَنَانِ كَانَتْهَا قَتَلَاءَ عَنْهَا » . (٣) نَقَدْتُ تَضَرُّعَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ  
فِي حُلْمَةٍ .

صَمُوتُ السَّرَى خَرَسَاءَ فِيهَا تَلَفَتْ<sup>(١)</sup> لِنَبَاةٍ حَقٍّ أَوْ لِنَشْبِهِ بِاطِلٍ  
صَمُوتٌ : لَا تَرَقُّوْا مِنْ مَجْهِرِ السَّرَى وَالْتَمِبْ . وَالنَّبَاةُ : صَوْتُ خَيْلٍ . وَفِيهَا  
تَلَفَتْ ، أَيْ هِيَ ذَكِيَّةُ الْفَوَادِ رَوَّعَاءُ مِمَّا تَرَى وَمِمَّا لَا تَرَى .

تَظَلُّ نُسُوعُ الرَّحْلِ بَعْدَ كَلَالِهَا لَمَنْ أَطِيطُ بَيْنَ جَوَزٍ وَكَاهِلٍ  
النُّسُوعُ : الْجِبَالُ ، وَاحِدُهَا نَيْعٌ (بِكسر النون) . وَجَوَزُ النَّاقَةِ : وَسَطُهَا ، وَجَوَزُ  
كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَالْكَلَالُ : الْإِعْيَاءُ . وَالْأَطِيطُ : الْقَصِيرُ . وَالرَّحْلُ يَنْطُ بِهَا  
شُدَّ بِالْأَسَاجِ . وَالكَاهِلُ : مُتَقَيِّقُ فُرُوجِ الْأَكْثَابِ . يَقُولُ : هِيَ عَلَى كَلَالِهَا وَنَأْيِهَا  
لَا تَفَلُّقُ نُسُوعُهَا لِإِجْفَارِ جَنْبَيْهَا وَآكِتِيَارِ لِيْنِهَا<sup>(٢)</sup> .

رَفِيعُ الْحَمَالِ وَالضُّلُوعُ نَمَتْ بِهِ قَوَائِمُ عُجُجٍ نَائِزَاتُ الْخَصَائِلِ<sup>(٣)</sup>  
الْحَمَالُ : فَقَارُ الظَّهْرِ ، الْوَاحِدَةُ حَمَالَةٌ . وَنَائِزَاتُ : مَرِضَعَاتُ . «نَمَتْ بِهِ»  
رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو ، وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : «نَمَتْ بِهَا» أَيْ أَوْتَفَعَتْ . يَرِيدُ أَنْ الْقَوَائِمُ

- 
- (١) فِي مَشَى الطَّب : «صَمُوتُ السَّرَى» وَالسَّرَى : جَمْعُ رِزَامٍ هِيَ حَلْقَةُ مِنْ صُلْبِهِ وَنَحْوِهِ تَجْمَلُ  
فِي أَغْفِ الْبَعِيرِ . (٢) فِي كِتَابِ الْفَقْه : «النَّسْعُ» سِرٌّ وَدَلِيلُ حَبْلِ مَنْ أَدَمَ يَكُونُ مَرِيضًا عَلَى حِمْلَةٍ  
أَمَّا الْعَالُ فَهُوَ فِي الرِّجَالِ ، الْقِطْعَةُ مِنْ نَسْمَةٍ ، وَاجْمَعْ نَسْعًا بِالضَّمِّ وَنَسْعًا وَنَسْعًا .  
(٣) أَيْ أَتَمَّهَا وَظَهَرَهَا بِذَلِكَ : نَائِفَةٌ خِطْفَةٌ أَوْ خِطْفَةٌ الْجَفْرَةِ ، أَيْ الْوَسْطُ . (٤) عِظَامُ  
أَوْدَافِ الْبَقَرَةِ ، فَتَعْبَلُ بِمَعْنَى يَفْعَلُ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ إِذَا جَرَى عَلَى مَرِضَتِهِ .  
(٥) هِيَ رَوَايَةُ مَشَى الطَّب : «وَلِيْ شَرَحَ الْأَحْوَالَ : «فَنَ قَالَ بِهَا أَرَادَ الضُّلُوعَ» . وَمَنْ قَالَ بِهَا أَرَادَ  
الْخَالَ» هـ . عَلَى أَنَّ الْخَالَ جَمْعُ حَمَالَةٍ وَلَا يَمُرُّ الضَّمِيرُ بِهَا مَذْكُورًا . وَنَمَتْ بِهَا أَوْ بِهَا أَيْ رَمَتْ صَدَأًا  
بِمَنْ الْقَوَائِمُ .



هي الزانعة لها . والعُجُ : الطَوَلُ<sup>(١١)</sup> . وناشزاتٌ : مُشْرِفاتٌ ، يعني القوائم . وواحد  
 الخَصَائِلِ خَصِيلَةٌ ، والخَصِيلَةُ : كُلُّ عَضَلَةٍ أَوْ لَحْمَةٍ مُتَبَتِّةٍ فِي مَالِ الرَّجُلِ . وَرَوَى :  
 « ثَلَاثَاتٍ » ، وَالْفَنَلُ : قِلَّةٌ لَحْمٍ الْقَيْذِينَ وَالسَّالِينَ . وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِ :  
 وَأَسْفَلِي وَلَوْ رَأَيْتَ أَسْفَلِي مِنْ عَضَلٍ وَعَقَلٍ وَنَشَلٍ

مُجَاوِبُ أَضْدَاءٍ وَحِينًا يَرُوعُهَا تَصَوُّرُ كَسَابٍ عِلْمِ الرِّكَبِ عَائِلِي  
 بَنِي النَّافَةِ . وَرَوَى : « عَلَى الزَّادِ » بَنِي الدُّبِّ . وَالْكَسَابُ : الْمُحَقِّقُ . وَعَائِلِي :  
 عَتَايُ . وَالصَّدَى : ذِكْرُ الْيَوْمِ . وَرُوعُهَا : يُزْعِمُهَا . وَالتَّصَوُّرُ : صَوْتُ الدُّبِّ ،  
 وَهُوَ أَنَّ بُلُوِيَّةً تَلْوِيَةً مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . وَقِيلَ : عَائِلِي : ذُو عِيَالٍ .

عَدَايِرَةٌ تَحْتَالُ بِالرَّحْلِ حُرَّةٌ تَبَارِي فَلَا صَا كَالنَّعَامِ الْجَوَائِلِ  
 عَدَايِرَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَرَوَى « تَحْتَالُ بِالزَّادِ » . حُرَّةٌ أَيْ كَرِيمَةٌ . وَجَوَائِلُ :  
 ذَوَاهِبُ . وَتَحْتَالُ : مِنَ الْخِيلَةِ . وَتَبَارِي : تَعَارِضُ فِي السَّيْرِ . وَالْفَلَّاحُ : الْقَتْلُ  
 الْإِبِلِ . وَالْجَوَائِلُ : الْقَهَابُ السَّرَّاحُ .

- (١) هذا تفسير بالمراد . والعُجُ : القوائم فيها العُجُ خِلْفَةٌ ، رِيَسُهَا ذَلِكَ فِي قَوَائِمِ الدَّرَابِ .  
 (٢) فِي الْإِنْسَانِ : « الْخَصِيلَةُ » كُلُّ لَحْمَةٍ مِنْ حَيْزِهَا مِنْ لَحْمِ الْقَيْذِينَ وَالصَّدَى : أَوْ هِيَ كُلُّ مَا تَحْزَنُ  
 مِنْ لَحْمِ الْقَيْذِينَ وَاجْمَعُ خَصِيلٌ وَخَصَائِلُ . (٣) فِي الْإِنْسَانِ : « وَتَلْعَقُ أَشْفَةً » : تَلْبِيقَةُ الْهَمِّ  
 أَشْفَتُ تَحْتَلُّ شَرْلَا . (٤) عَضَلُ الرَّجُلِ (كَلِمٌ) عَضَلًا ، مَا رَكِبَتْهُ الْعَضَلُ أَوْ خَضَّتْ  
 عَضَلَةً مَاتَتْ . وَالْفَنَلُ : اصْطِكَكَ الرِّكَبِينَ أَوْ التَّوَارَ فِي الرَّجْلِ وَهُوَ مَذْمُومٌ . (٥) يَرِيدُ أَنَّهُ  
 يَكْسِبُ عَلَى قَدَرِهِ وَجَرَانِهِ . (٦) فِي الْأَصْلِ : « وَتَلْعَقُ لَيْلًا » . (٧) فِي الْأَحْزَالِ قَوْلُ  
 ثَالِثٍ وَجَارِيَةٍ : « وَتَلْعَقُ عَائِلِي » : مَعْنَاهُ عَلَى الرِّكَبِ يَلْعَقُهُمْ أَوْ يَتَلَقَّيهِمْ . (٨) فِي الْأَحْزَالِ :  
 « بِالرَّكَبِ » . (٩) وَهُوَ دَوَابٌّ مَشْبِي الْغَلَبِ . (١٠) مُفْرَدٌ ، قَوْلُهُ كَيْفَ رَأَيْتَهُ .

يُوقِعْ دِرَاكِ غَيْرِ مَا مُتَكَلِّفٌ إِذَا هَبَطْتُ وَعَثًا وَلَا مُتَحَاذِلٌ  
 الْوَعْتُ : كُلُّ لَبْنٍ الْمَوْطِنِ وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ الرَّبْلِ جَدًّا . يَقُولُ : تُبَارِجُنِ يُوَقِعُ مِنْ  
 سَبْرِهَا مُتَدَارِكٌ أَيْ مُتَوَاتِرٌ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ لَا تَكْلُفُهُ تَكْلُفًا وَلَا تُجَلُّ عَلَيْهِ لِقَضِيلٍ  
 كَرَمًا وَنَجَاحِيهَا . وَجَعَلَهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا هَبَطْتُ وَعَثًا تَسْرُحُ الرَّجُلُ فَسَهُ وَلَا تَكَاذُ  
 تَسِيرُ فَتَحُتُ فِيهِ وَلَا الْحَافِرُ الشَّدِيدُ أَوْ الْخُفُّ الْوَقَاحُ . وَقَوْلُهُ : وَلَا مُتَحَاذِلٌ يَقُولُ :  
 لَا تَحْذُلُهَا قَوَائِمُهَا مِنْ دِرَاكِ تَكْ لَكَثْرَةِ السَّيْرِ .

كَأَنَّ حَرِيرِي يَتَّحِي فِيهِ مِسْحَلٌ مِنَ الْقُعْرِ بَيْنَ الْأُتْعَمِينَ فَعَاوِلُ  
 الْحَرِيرُ : الزَّيْتُومُ مِنْ حَلِي . وَيَتَّحِي : يَتَمَسَّدُ . وَالْقُعْرُ مِنَ الْحَسِيرِ : الْبَيْضُ  
 الْبُطُونُ . وَالْمِسْحَلُ : الْعَيْرُ ، وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ السَّحِيلِ . وَعَاوِلُ : يَجْمَلُ .  
 وَالْأُتْعَمِينَ : مَوْصِعٌ .

يُغَرَّدُ فِي الْأَرْضِ الْفَلَاةُ بِعَانَةٍ نَحَاصِ الْبُطُونِ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ  
 بِغَرْدٍ : بِصَوْتٍ . وَيُرْوَى : « يُغَرِّدُ فِي الْأَرْضِ الْقَضَاءُ » . وَالصَّعَادُ : وَاحِدُهَا  
 صَعْدَةٌ وَهِيَ الْقَضَاءُ الْقَصِيرَةُ . وَذَوَابِلُ : قَدْ ذَلَّتْ بَعْضُ الذَّوَابِلِ . وَالْفَلَاةُ : الْأَرْضُ  
 الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا مَاءٌ . وَالْعَانَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَبِيرِ . وَنَحَاصِ : حَوَائِصُ .

- (١) الْأَحُولُ : « أَرْضًا » . (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ « وَلَا يَنْقُ مَا فِيهِ مِنْ اضْطِرَابٍ »  
 عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ وَالْوَاحِ . وَجَارَةُ الْأَحُولُ : « الْوَعْتُ مِنَ الْأَرْضِ : ذَاتُ الرَّبْلِ وَالْهَيْئِ تَسْرُحُ الرَّجُلَ فِيهَا »  
 وَلَا تَكَاذُ يَسِيرُ فِيهَا إِلَّا ذُو الْحَافِرِ الشَّدِيدِ وَالْخُفُّ الْوَقَاحُ » . (٣) خُفٌّ وَوَقَاحٌ : صَلْبٌ .  
 (٤) جَارَةُ الْأَحُولُ : « وَلَا تَحْذُلُهَا قَوَائِمُهَا أَرَادَتْ مِنَ السَّيْرِ » . (٥) مَشْنَى الطَّبِ :  
 « الْحَرَّة » . (٦) سَحِيلُ الْحَارِ : أَشْءٌ تَبْلُهُ . (٧) الْأَصْلُ : « الْأُتْعَمِينَ » .  
 (٨) مَشْنَى الطَّبِ : « يَغَرَّدُ فِي الْأَرْضِ الْقَضَاءُ » .

وَنَارِجَةٍ بِالْقَيْظِ عَنْهَا جَهَاشُهَا (٢٢١) وَقَدْ قَلَصَتْ أَطْبَاطُهَا كَالْمَكَاكِيلِ

وَيُرْوَى : « يَطْرُدُ عَنْهَا بِالْمَصِيفِ جَهَاشُهَا » . وقَلَصَتْ : ارتفعت وشرزت<sup>(٢٢)</sup>  
ألبانها . والنارِجة : الأثناؤ . يعني أن جهاشها يندث عنها . والقَيْظُ : شدة الحر .  
وأطباطها : أخلاؤها . يقول : قد ذهب لبنها خلقت فصار أطباطها كالمكاييل  
الفارغة .

وَقَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يُعْرِمُ أَمْرَهُ (٢٢٢) بِرَأْيِيَةِ الْبَحَاوِ ذَاتِ الْأَعَابِلِ (٢٢٣)

سَرَاةُ الْيَوْمِ : أملاءه ؛ وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : أملاءه . وقوله يُعْرِمُ أَمْرَهُ : يريد إذا  
يدفعها أم لنا . والْبَحَاوُ : موضعٌ بأرض بني أبان . وقال بعضهم : سَرَاةُ الْيَوْمِ :  
سائرته ؛ وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَالْأَعَابِلُ : حجارةٌ رِيضٌ ، الواحد  
أَعْبَلٌ وَعَبْلَاءٌ (٢٢٤) .

وَهُمْ يُوْرِدُ بِالرُّسَيْنِيِّ فَصَدَّهُ (٢٢٥) رِجَالٌ قَعُودٌ فِي الدُّجَى بِالْمَعَابِلِ

(١) منتهى الطلب : « يَطْرُدُ عَنْهَا بِالْمَصِيفِ جَهَاشُهَا » . (٢) الذي في كتب النسخة  
أله يقال : شرزت الناقة تحرز (تعد) فرائزها . قال ابنها . والعارِزُ : الناقة التي قد طويت لبنها فوضعت .  
والعارِزُ كذلك : الضرع قد تحرز وال لبنه . ولم نجد هذا العمل ينسب لبن نفسه .

(٣) منتهى الطلب : « يقلل » . (٤) في الأصل : « التجاء » بالتون والهمز وهو  
تصغير ، والصحيح من الأصول ومنتهى الطلب رفعهم ما استصحب البكرى . (٥) أبو يدفع منعه  
أو قدس أولاده أو نحو ذلك . ونص الأصول : « سَرَاةُ الْيَوْمِ أُولُهُ » . إِبْرَاهِيمُ الْأَمْرِي : تصريفه إِبْرَاهِيمُ  
كَيْفَ يَمْنَاهُ . (٦) عبارة البكرى : « راية البهاء يفتح أوله وياءه ثابته أجم : موضع معروف  
أطله في ديار مزيعة » واستشهد بهذا البيت . (٧) واحد الأعابيل أعبل ، وجمع عبلاء عبال .

الرَّسْمُ : ماء، ويقال : وادٍ . أراد أن يرد ذلك الماء فتمعه القنَّاصُ الدين  
في الدُّجَى . والدمى : جمع دُجَيَّة وهي القُفَّة <sup>(١)</sup> . والمعالي : يتصَّالُ بِمَرَّاضٍ ؛ وواحد  
المعالي بِمَعْلَةٍ .

إذا وردت ماءً يَلِيْلُ تعرَّضْتُ مَخَافَةً رَأَمٍ أَوْ مَخَافَةً حَابِلٍ  
تعرضت : أخذت بِمَنَّةٍ وبِسَرَةٍ <sup>(٢)</sup> . والحابل : الذي يتَّصِبُ الجِلَّةَ والشَّرَكَ .

كَأَن مَدَّهْدَى حَنَظِلٍ حَيْثُ سَوَّقَتْ بِأَعْطَانِهَا مِنْ لَسَانِهَا بِالْحَفَافِلِ  
مُدَّهْدَى : حيثُ يُدْعَرَجُ . وسَوَّقَتْ : تَحَثَّ . وأعطانها . مَآءُهَا حيثُ تَنَامُ .  
وشبه جزعها التَّبَّتَ بِجَمَاعِلِهَا بِأَنَارِ الحَنَظِلِ <sup>(٣)</sup> . والقَس : الأخذُ بِأَطْرَافِ الجَمَاعِلِ ، وذلك  
لِقَصْرِ التَّبَّتِ لَأَنهَا لَا تَلْتَمِشُ مِنْ عَضِّهِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ التَّبَّتُ ؛ يقال : قد أَلَسْتُ  
الأَرْضَ إِذَا طَلَعَ نَبْتُهَا وَهُوَ النَّسَاسُ .



وقال أيضاً <sup>(٤)</sup> :

أَمِنْ دِمْنَةِ الدَّارِ أَقْوَتْ سِسِينَا بَكَيْتَ فَظَلَّتْ كَكْنِيَا حَرِينَا  
بِهَا جَرَّتِ الرِّجُ أَذْيَالُهَا فَلَمْ تُبْقِ مِنْ رَسْمِهَا مُسْتَقِينَا

- (١) القفَّة (بالضم) : نهر أو ماء عذبة كالتي لا يشرب منها عن العبد . قال في أنوار  
المراد : وبعض العامة تسميه القفرم . (٢) عبارة الأصول : « تعرضت : لم تأخذ من القصد » .  
(٣) هذه العبارة : « وشبه جزعها التبت بجماعلها بأوار الحنظل » هكذا بالأصل وهي غير واضحة .  
ونص الأصول : « بالسؤال : كان أثر ذلك التصريح بها بخاطرها » وهي كظيئتها غير واضحة أيضاً .  
ولهذا يريد تشبيه المكان الذي تلت كلمة بجماعلها بمدحى الحنظل وهو المكان الذي يدعرج فيه .  
(٤) وردت هذه القصيدة في مدني الطبق في ٤١ بيتاً . وقد وردت آيات منها في شرح أدب الكاتب  
لجوالين ص ١٤١ طبع القدسي . والانتخاب لأبن الدية البعلبوس ص ٢٠١ طبع بيروت .

أُذِيَلْنَا : مَا خَيْرُهَا . يَقُولُ : عَفَّتْ هَذِهِ الرِّيحُ مَا بَيْنَ مَنْ آثَارِ الدَّيَّارِ .

وَذَكَرْنِيهَا عَلَى نَائِيهَا خَبَالٌ لَهَا طَارِقٌ يَعْتَرِينَا  
يَقَالُ : اعْتَرَاهُ وَأَعْتَرَهُ إِذَا أَلَمَّ بِهِ . وَيُقَالُ : اعْتَرَنِي إِذَا أَتَيْتَنِي ، وَعَرَاهُ يَعْتَرُوهُ  
إِذَا نَزَلَ بِمُرُوءَتِهِ ، وَالْمُرُوءَةُ : الْقِيَامَةُ .

فَلَمَّا رَأَيْتُ بَاتَ الْبُكَاةِ سَفَاءٌ لَدَى دِمْنٍ قَدْ بَلَيْنَا  
زَبَحْتُ عَلَى مَا لَدَى الْقَلُوبِ صَ مِنْ حَزَنٍ وَعَصَبَتْ الشُّوُونَ<sup>(١)</sup>  
الشُّوُونَ : تَجَارِي الدَّمْعِ . وَبِالرَّأْسِ أَرْبَعُ قِبَالٍ ، بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ .

وَكُنْتُ إِذَا مَا اعْتَرَنِي الْهَمُومُ أَكَلَتْهَا ذَاتَ لَوْنٍ أُمُومًا  
الْلَوْنُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . وَالْأُمُومُ : الصُّبَّةُ الَّتِي لَا يَخَافُ بِتَارُهَا<sup>(٢)</sup> .

عُدَّافِرَةٌ حُرَّةٌ الْمَيْطُ لَا سَقُوطًا وَلَا ذَاتَ ضِعْفٍ بَلْخُونًا<sup>(٣)</sup>  
الْمَيْطُ : اللُّونُ ، وَالْمَيْطُ : الْحِلْدُ . وَالسَّقُوطُ : الضَّعِيفَةُ فِي سَيْرِهَا . وَقَوْلُهُ :  
لَا ذَاتَ ضِعْفٍ : يَرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا هَوًى يَسَوِي هَوًى رَاكِبِهَا .

صَكَايَ شَدَّدْتُ بِأَسَاعِهَا قُوَيْرِحَ عَامِيَّ جَبًّا شُنُونًا

(١) الْأَحْوَالُ وَنَحْوُهَا الطَّلَبُ : « عَصَبَتْ » بِأَلِفِهَا الْوَحْدَةُ . وَعَصَبَ النَّاسُ : طَوَّاهُ وَشَدَّاهُ .

وَشَدَّ الشُّوُونَ هَذَا : حَبَسَهَا . وَفَصْلَانِ الدَّمْعِ مَعْرُوفٌ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « مَز » وَهُوَ كَمُحْرِيفٍ .

(٣) عِبَارَةُ الْأَحْوَالِ : « الْأُمُومُ » الَّتِي يَأْمَنُ رَاكِبُهَا سَقُوطَهَا وَتَضَرُّعَهَا . (٤) طَائِفَةٌ :

مَلَقَةٌ طَلِبَةٌ تَسِيدَةُ . (٥) الْجَوْنُ مِنَ الْإِبِلِ : الْخُسْرُونَ ، أَوْ الظِّلَّةُ الَّتِي فِيهَا الْهَلْدَةُ الْهَلْدَةُ .

جَاءًا : قَلِيْلًا . وَالشُّنُونُ : بَيْنَ الْمَهْرُولِ وَالسَّيْمِ : أَيْ كَأَنَّهُ أَتَاعَهَا عَلَى صَيْرٍ  
قَلَاةٍ مِنْ تَسَاطُلِهَا وَصَلَابَتِهَا . وَقُوْرُجُ عَامِيْنِ : بِمَعْنَى مَبْرَأًا أَيْ لَهُ مِنْ قُوْرُوجِهِ سَتَانِ  
وَذَلِكَ أَصْلَبُ لَهُ <sup>(١)</sup> .

[ بِقَلْبٍ حَقْبًا تَسْرَى كُلُّهُنَّ قَدْ حَمَلَتْ وَأَسْرَتْ جَنِيْنًا <sup>(٢)</sup>  
بِمَرْفُوعِهَا كَيْفَ بَشَاءَ . وَالْحَقْبُ : الْاَثَرُ ، الْوَاحِدَةُ حَقْبَاءُ <sup>(٣)</sup> .

وَحَلَّاهُنَّ وَخَبَّ السُّفَا وَهَيَّجَهُنَّ قَلْبًا صَدِيْنًا  
حَلَّاهُنَّ : مَنَعَهُنَّ الْوَيْدَ إِلَّا أَنْ يَرِيْدَهُ . وَخَبَّ السُّفَا : جَرَى <sup>(٤)</sup> . وَالسُّفَا :  
شَوْكُ الْبُهْمَى ، وَهُوَ يُثَلُّ شَوْكُ السُّبُلِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَهَيَّجَ : اَلْبَثَّ <sup>(٥)</sup> .  
وَصَدِيْنٌ : عَيْطَشٌ .

وَأَخْلَقَهُنَّ ثِمَادُ الْغِمَارِ <sup>(٦)</sup> وَمَا كُنَّ مِنْ نَادِيٍّ يَحْتَسِبَانِ <sup>(٧)</sup>  
الْغِمَارُ : مَوْضِعٌ . وَنَادِيٌّ : مَاءٌ . وَهَذِهِ مِيَاهُ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِيْنَةِ .

(١) مَا تَرَجَمَ فِي الْأَمَلِ ، أَتَيْتُهُ بِشَرْحِهِ مِنَ الْأَسْوَلِ وَهُوَ مَا يَنْ مَرِيْعِيْنِ ، أَحَدُهُمَا فِي هَذِهِ الصَّلَاحَةِ وَالْآخَرُ  
فِي صَفْحَةِ ١٠٤ - (٢) شَمْسِي طَلَبَ : «رَى كُلُّهُنَّ ... فَأَسْرَتْ» - (٣) صَحِيْحٌ بِأَنَّكَ لِيَاضُ  
فِي حَقْوِيْهَا . (٤) فِي الْأَمَلِ مَكَذَا «وَرَاءَ» وَالْمَعْرُوبُ مِنَ كَتَبَ الْفَعْلَ - (٥) يَرِيْدُ بَيَانَ مَرَجِعِ  
الضَّمِيرِ فِي هَيْجَ . (٦) الْغِمَارُ : بِمَعْنَى ثَمَدٍ ، وَالثَّمَدُ (بِالْفَتْحِ وَالضَّمْرِ) هُوَ مَا عَلَى الطَّرِيقِ يَحْقُرُ  
تَحْتَ رِجْلِ مَنْ إِذَا كُنْتَ مِنْهُ أَمَامَ الْأَرْضِ ، كَذَا الْمَرْءُ الْأَصْمَى . وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ الْمَاءُ الْفَيْسَلُ  
لَا مَادَّةَ لَهُ ، وَمِنْهُ : «لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ ثِمَادًا» أَيْ لَهْلَاءَ . وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الثَّمَدَ : الْحَقْرَةُ يَجْمَعُ فِيهَا  
مَاءٌ الطَّرِيقُ أَبْلَقَتْ عَلَى الْمَاءِ عِجَازًا ، وَبِمُضْدَعِهِ كَلَامُ أَثَمَةِ الْقَرِيبِ : الْغِمَارُ : الْحَقْرَةُ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ  
الْقَلِيلُ ، وَقَدْ قَالَ أَبُو عِيْسَى : سَجَرَتُ الْغِمَارِ إِذَا مَلَتْ مِنَ الْمَطَرِ . (٧) يَحْتَسِبُ : يَسْتَرْجِي  
وَأَمَلَهُ مِنَ قَرْنِكَ حَسَا تَزِيدُ الرِّقَى بِحُصْرِهِ إِذَا شَرِبَهُ شَيْئًا يَهْدِيهِ ، وَحَسَا الطَّائِرُ الْمَاءَ ، تَنَازَلَهُ بِظِلِّهِ .

جَعَلَنَّ الْقَنَّانَ بِإِطِّ الشَّمَالِ <sup>(١١)</sup> وَمَاءَ الْعُنَابِ جَعَلَنَّ الرِّيمَا <sup>(١٢)</sup>

القَّان : جيل لبي أسد . وأراد أن يقول العنابة قتال العناب ، وهو ماء .

وَيَصْبُصَنَّ بَيْنَ أَذَانِي الْغَضَا <sup>(١٣)</sup> وَيَبْ عُسْبَرَةَ شَاوَا <sup>(١٤)</sup> يَطْلَبَا <sup>(١٥)</sup>

يَصْبُصَنَّ بِأَذْنَانِي فِي شُرْبِي أَيْ حَزَنِي . وَيَكُونُ يَصْبُصُ مِنْ فَوْكٍ :

شَاوَا يَصْبَاصُ أَيْ يَبِيدُ <sup>(١٦)</sup> . وَيَطْلُبُ <sup>(١٧)</sup> : وَاسِعٌ يَبِيدُ .

فَأَبْقَيْنَ مِنْهُ وَابَقَى الطَّرَا <sup>(١٨)</sup> دُ بَطْلًا نَحِيصًا <sup>(١٩)</sup> وَصُلْبًا حَمِيمًا <sup>(٢٠)</sup>

(١) ذكره كعب كثيرا في شعره . (٢) قال البكري في معجم ما استعجم : « العناب

(بضم أوله وإدخال الحجة) : موضع بين بلاد بشار وبلاد بني أسد » . وذكر في كلامه على ساق قتال من الطوس أن هناك جبل على طرفي الحيرة « وماءه يجعل عناب » فقال ساق العناب . وأشد بيت كعب مذكرا :

جَعَلَنَّ الْقَنَّانَ بِإِطِّ الشَّمَالِ وَمَاءَ الْعُنَابِ جَعَلَنَّ الرِّيمَا

(٣) مشي القلب والبكري : « جعلن ريمَا » . (٤) روى في شرح مقامات الحريري

للشربلي ج ٢ ص ٣١٦ طبع بولاق : « وزجرجن شوطا » . (٥) الغضا : أرض في ديار

بني كلاب أرادوا بجد . (٦) ورد في اللسان مادة يصبص ، والانتصاب طبع بيرت

ص ٣٠٢ « غداة » . وميزة : موضع بين البصرة ومكة ، أراد بالهامة . وقذالة : قبيلة لصوا إلى أبيهم قذالة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نيم .

(٧) شَاوَا : شوطا وطلعا . ويَطْلُبَا : يَبِيدَا .

(٨) وقمره أيضا في اللسان (مادة يصبص) بعد أن أورد البيت فقال : يصبصن أي مرن سرا يسها .

(٩) يريد أنه بعد جاعة عتب لا تقور في شربه .

(١٠) الطراد معلو نظارده إذا دأبه . ونحيفا : خامرا . والصلب : القاهر .

<sup>(١١)</sup> **وَعُوجًا خَفَافًا سَلَامَ الشُّطَى وَمِطْلَبَ أَحْكَمِ صَلِيًّا رَزِينًا**  
 عُوجٌ : قوائمُ جِوَالٍ . وسَلَامُ الشُّطَى ، يقول : لم يَبْ شَطَاها . والشُّطَى :  
 عَظِيمٌ لاصِقٌ بِطَنِ النَّعْرَاعِ . والمِطْلَبُ : يَقَعُلُ مِنَ المَوَاطِئَةِ . يقول : يَلْجُ بِهِ  
 عَلَى الْأُتْحَمِ إِذَا رَكِبَهَا وَعَلَاها .

<sup>(١٢)</sup> **إِذَا مَا أَتَحَّاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ رَأَيْتَ لِحَايَئِهِ غُضُونًا**  
 شُؤْبُوبُهُ هَاهُنَا : يَحْدُثُهُ وَدَفْعَتُهُ بَيْنَ . وَالْغُضُونُ : آثَارُ وَكُدُوحٍ مِنْ عَضْنٍ  
 إِيَّاهُ . وَالغُضُونُ : جَمْعُ غَضْنٍ ، وَهُوَ تَنْشِجٌ فِي الْجِلْدِ .

(١) العرج : القوائم ، ويصحب ذلك فيها . وخفافة : خفيفة ولا رعدة ، وذلك مدح لها .  
 وسلام : جمع سلم كعلم وعلم وكرم وكرام . والشطى : جمع شطاة ، ومن عظيم لائق بالوعظف  
 لم يركبها ، فإذا شخص قيل : غفل القرس أو شطيت الالة ، قال امرؤ القيس :  
 ولم أشهد القليل القصيرة بالفضى على هيكلي نهدي الجزيرة جوال  
 سلم النطى على الثوى شج النسا له حبات مشرقا على الفصال  
 الملب (بالكر) : الطور (بضم فتح) نوع من الحجارة ، وإنما يسمى به الحافر ، ومنه قول  
 الأقطب المعجل :

سكان تحت عنها السوفاس مطلب أحكم نهط بالمسلاص

الوفاص : الشدة . والملاص : الصفا الأبيض .

وقد شرح أدب الكاتب بخرائق طبع مصر ص ١١١ : « ومطلب أكم : يريد أنه مراطلب أبدا على  
 الأكم بمنى حوائر تدح دن الأكم » اه . والأكم بضمتين : جمع إكمام وهو جمع أكم بضمتين . وصليا :  
 صلبا . ورزينا : تقيلا .

(٢) شل بوب العود كشز بوب الحضر : الدفعة . والعامر ثان كما قال الأصمى : حبة الموردين

المشردان على الضمتين اه . قال المصنف : « كوى دابة على يلعنيتها » وما مضى فيها



يَعْضُضُهُنَّ عَضِيضَ الثُّنَا <sup>(١١)</sup> فِي السَّهَرَةِ حَتَّى تَلِينَا  
وَيَكْدُمُ أَكْفَالَنَا عَيْنَا <sup>(١٢)</sup> فَبِأَشَدِّ مِنْ شَرِّهِ يَثْقِينَا  
إِذَا مَا أَتَتْ ذَاتُ ضِغْنٍ لَهُ <sup>(١٣)</sup> أَصَرَ فَقَدْ سَلَّ مِنْهَا ضُفُونَا  
الضِّغْنُ : الحقد . وَالْأَصَرُ : صَرَّ بِأَذْنِهِ وَصَرَّهَا ؛ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ فَتُخَالِفُهُ  
إِلَى مَرَعَى آخَرٍ فَلَا يَدَعُهَا وَذَلِكَ ، فَذَلِكَ سَلَّ ضُفْنًا مِنْهَا .

لَهُ خَلْفٌ أَذْيَارُهَا أَرْمَلُ <sup>(١٤)</sup> مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسْرِ بَيْتًا <sup>(١٥)</sup>  
الرَّقِيبُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقَدَحِ أَوْ يَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ صَاحِبُ الْقَدَحِ يَحْفَظُ عَلَيْهِ  
لَلَا يَخُونُ . يَقُولُ : فَهَذَا الْعَيْرُ مِنَ الْأَتَانِ فِي الْقُرْبِ كَقُرْبِ الرَّايِبِ مِنَ الْيَاسِرِ . <sup>(١٦)</sup>

(١) الخفاف : آفة من خشب تنسج بها الرياح : قال عمرو بن كلثوم :

إِذَا عَضَّ الْخَفَافُ بِهَا الْخِثَابُ وَتَلَيْسَ مَشْوُوزَةٌ زَيْسُونَا

وَالسَّهَرَةُ : الرِّيحُ ، نَسَبَ إِلَى سَهَرٍ : وَبِئْسَ كَانَ يَلْزِمُ الرِّيحَ أَوْ يَجْعَلُهَا بِالْخَطِّ .

(٢) يكدم : يعض . وَالثَّد : الثدر .

(٣) بِذَلِكَ : صَرَّ الْقَرَسُ وَالْخَارُ أَذْنُهُ وَبِأَذْنِهِ يَصْرُ صَرًّا ، وَصَرَّهَا وَأَمْرٌ بِهَا : سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا

لِلْإِسْتِمَاعِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : بِذَلِكَ : صَرَّ الْقَرَسُ أَذْنَيْهِ : ضَمَّهَا إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَرْضَعُوا قَالُوا : أَمْرُ  
الْقَرَسِ بِالْأُذُنِ وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَ أَذْنَيْهِ وَمَنْزَمَ عَلَى الشَّدِّ . وَصَرَّ الضَّغْنُ مِثْلُ صَرٍّ . وَبِذَلِكَ أَيْضًا :  
جَاءَتْ الْخَيْلُ مَعْرَةَ أَذَانِهَا أَوْ مَعْدَةَ أَذَانِهَا رَاضَةً طَاءً ، وَإِنَّمَا تَقِلُّ ذَلِكَ إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ .

(٤) مَشَى الْعَلَبُ : « أَكْمَلَهَا » . السَّائِبُ : وَالتَّاجُ حَادَةُ رِقَبٍ : « أَذَانِهَا » . وَالْأَكْمَاءُ

جَمْعُ كَسٍّ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْمُتْرَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٥) الْيَاسِرُونَ : الْمُقَامِرُونَ . وَالْأَرْمَلُ فِي الْيَاسِرِ الْخَارُ لِأَنَّهُ يَجْزَى طِمَّ الْجَزِيرَةِ ، ثُمَّ يُسَلُّ الْقَارِيزِينَ

بِالْقَدَاحِ وَالْمُقَامِرُونَ عَلَى الْجَسَدِ زَوْرٌ إِذْ كَانُوا سِيَا لَدَيْهِ . وَبِالْإِسْطِ أَنْ يَعْضُ شَرَحَ عَيْنِهَا لَيْتَ لَدَيْهَا

فِي الْأَصْلِ . (٦) إِلَى هَذَا الشَّيْءِ الْفُحْلُ عَنْ الْأَحْوَالِ لَهَا بِذَلِكَ ص ١٠٦



الذى يضرب بالفيّاح وواحد قائم يقب . والازل : الصوت المختلط ،  
 وكل صوت من أصوات الناس والدواب والذباب إذا سمعته مختلطاً فهو ازل . (١٢)

يُخْرِجُ مِنْهُنَّ قَيْدَ الذَّرَاعِ وَيَضْرِبَنَّ خَيْشُومَهُ وَالْحَيْيَنَ  
 المخرجة : صوت في الصدر لا يخرج . وقيد الذراع : مفادته .

فَأَوْرَدَهَا طَائِمَاتِ الْجَحَامِ (١٣) وَقَدْ كُنَّ يَاجِجٌ أَوْ كُنَّ جُورًا (١٤)  
 يقال : أجن الماء ياجج وأسن ياجج إذا تغبّر . وطائيات : مرتفعات ،  
 يقال : طلى الماء يعلّى ويظهر إذا ارتفع ، ويقال للمرأة : قد طمت فلاة برؤيتها  
 إذا ارتفع مفادها به .

يُفْرِنَ الْفُبَارَ عَلَى وَجْهِهِ كَلَوْنِ الدَّوَانِخِ فَوْقَ الْإِرِينِ (١٥)  
 الإفرون : حفر النار ، واحدها إرة . شبه القبار بالدخان .

وَيَضْرِبَنَّ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِبَ مَنْ أَنْ لَا دِخَالَ وَأَنْ لَا عَطْوَا

(١) الجحام : جمع حمة وهي معظم الماء . (٢) جوراً ها : كدراً متفرداً ، وقد نص  
 في كتب اللغة على أن الجون الأسود ، وربما كان معناه مثل جرد وغود .  
 (٣) أجن رأس من الأبواب (نصر وضرب وطم) « وحكى ثعلب في أجن أنه أيضاً من باب كرم -  
 (٤) الأحرول : « التراب » . (٥) في الأصل : « الإرين » - ولادة أصله الذي  
 أهلك بآله ها .

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « وَيَسْرَعْنَ فِي بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ » . وَأَصْلُ الدَّخَالِ فِي الْإِبِلِ ،  
وَهُوَ أَنْ يُرْسَلَ قِطْعٌ مِنْهَا فَيَشْرَبَ ثُمَّ يُؤْتَى بِرَسْلٍ آخَرَ وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ فَتُورَدُ ،  
ثُمَّ تُنَلَفُ يَضَافُ الْإِبِلُ فَتُرْسَلُ مَعَ الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا لِقِلَّةِ الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ :  
أَنْ لَا عُطُونَ أَيُّ أَنَّ لَا بُرُوكَ .

وَتَتَنَّى الضَّفَادِعُ أَنْفَاسُهَا فَهِنَّ فُوقَ الرِّجَا يَرْتَقِينَ<sup>(١٦)</sup>  
يقول : إِذَا تَنَفَّتْ هَذِهِ الْإِبِلُ فِي الْمَاءِ أَخَذَتِ الضَّفَادِعُ . وَالرِّجَا :  
جَانِبُ الْبَرِّ .

فَصَادَقَنَ ذَا حَنْقٍ لِاصْتِ<sup>(١٧)</sup> لُصُوقِ الْبُرُكَامِ يَطْنُ الظُّنُونَا

(١٦) نَسِ الْأَحْوَالُ فِي شَرْحِ هَذَا آيَتِ : « الدَّخَالُ أَوْ تَوْرَدُ إِمَّا لِيَكُونَ الْبَعِيرُ الْمُسَوَّرَ الْغَسِي  
أَوْ ذُو الْعَصَةِ يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَشْرَبَ وَلَا يَدْخُلُ » فَإِذَا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُ أَدْخَلَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ مَاءً لَمْ يَشْرَبْ فَيَتَنَاقَضُ  
بِشَرِبِهِمَا لِيَشْرَبَ ، وَلَا يَطْنُونَ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّامَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَيْهِمْ . وَالظُّنُونُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ ثُمَّ يَرْكَبُ  
قُرْبَاهَا ، فَتَلْصِقُ الْبُرُكَامُ هُوَ الْعَطَنُ . يَقُولُ : فَهَسَّ ، حَيْرَ لَا لِحَاجَ إِلَى دَخَالٍ وَلَا إِلَى عُطُونَ « ١٠١ » .  
وَفِي كِتَابِ الْقَعْدِ الدَّخَالُ فِي الْوَرْدِ إِذَا يَشْرَبُ الْبَعِيرُ ثُمَّ يَرُدُّ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْخَوْضِ ، وَيَدْخُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ بَطْنَتَيْنِ  
لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَصَاهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ أَوْسَا لَا تَشْرَبُ مِنْهَا رُسْلٌ ثُمَّ وَرَدَ  
وَسَلَّ أَمَّا الْخَوْضُ فَأَدْخَلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا فَتَلْصِقُ الدَّخَالُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي قَلَّةِ الْمَاءِ .  
وَقَالَ الْبَيْتُ : الدَّخَالُ فِي دُرَّةِ الْإِبِلِ إِذَا سَلَبَتْ قَطْعَهَا قَطْعًا آخَرَ إِذَا مَا شَرِبَتْ مِنْهَا حَلَّتْ عَلَى الْخَوْضِ  
ثَانِيَةً لَتَسْتَوِي شَرِبَهَا فَتَلْصِقُ الدَّخَالُ . قَالَ أَبُو مَعْوِيذٍ : وَالدَّخَالُ مَا وَصَفَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَ الْبَيْتُ .  
(عَنِ الْقِسَايَا مَادَّةُ دَخَلَ) . وَالظُّنُونُ أَنْ تَرَاوَجَ الثَّانِي بَعْدَ شَرِبِهِ ثُمَّ يَحْرُسُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَانِيَةً ، أَوْ هُوَ إِذَا  
دَوَسَتْ ثُمَّ يَرْكَبُ . يَقُولُ : هِيَ تَشْرَبُ شَرِبَ مِنْ يَمْلُ أَنَّ لَا وَجْعَةَ لَهُ إِلَى الْمَاءِ .

(١٧) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَشْنَى الطَّبِيعِ .

(١٨) وَرَوَى : كَمَا فِي الْمِبدَأِ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْمُثَلِّ "أَلَوْفَ مِنْ عِلٍّ" . • فَصَادَقَنَ ذَا قِرَّةٍ لِأَسْفَا •  
وَالْقِرَّةُ : مَكْنَى الصَّاحِقِ .

وَرَوَى : «لَا صَلَافَ» . وَقَوْلُهُ ذَا حَتَّى يَعْنِي صَائِدًا قَدْ لَصِقَ فِي مَكْتَبِهِ . وَالْبَرَامُ :

الْفَرَادُ . وَالرَّبُّ يَقُولُ : هُوَ «أَلَصَقُ مِنْ فَرَادٍ»<sup>(١)</sup> . وَقَوْلُهُ : يَتَكُنُّ الظُّنُونُ أَيْ

يَقُولُ لَهَا تَرِدُ وَلَهَا لَا تَرِدُ وَلَمْ أُخِطْ إِذَا رَمَيْتُ .

قَصِيرَ الْبَنَانِ دَقِيقَ الشَّوَى يَقُولُ آيَاتَيْنِ أَمْ لَا يَجِبَا

يَوْمُ الْغِيَابَةِ مُسْتَبْشِرًا يُصِيبُ الْمُقَاتِلَ حَتْفًا رَصِيصًا

وَرَوَى «مَنْ الْمُطِيعِينَ إِذَا مَا رَمَوْا»<sup>(٢)</sup> . وَالْغِيَابَةُ : الشَّجَرُ<sup>(٣)</sup> . وَرَصِيصٌ : وَهِيءٌ

وَيُقَالُ : كَلَامٌ رَصِيصٌ ، وَرَمَى فَأَرَصَنَ أَيْ أَحْكَمَ .

لِحَنٍّ فَأَلْوَجَسْنُ مِنْ خَشْيَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْنِ لِنَفْسِي يَقِينًا<sup>(٤)</sup>

وَرَوَى : «لَذَهْر» يَقُولُ : هُنَّ لَمْ يَشْكُكُنَّ بَعْدُ وَلَمْ يَسْتَقِيقَنَّ . وَرَوَى :

«فَأَلْوَجَسْنُ مِنْ خَشْيَةٍ نَبَاطًا»<sup>(٥)</sup> .

(١) لفظ التسلل كما في البدال : «أَزَى مِنْ عَلٍ» و «أَزَى مِنْ بَرَامٍ» وهما من أسماء

الفراد . (٢) بدل : «يَوْمُ الْغِيَابَةِ مُسْتَبْشِرًا» . (٣) في شرح القاموس :

«وَالْغِيَابَةُ كُلُّ شَيْءٍ مَا سَرَّكَ مَعَهُ كَالْجَبِّ وَالرَّوَادِي وَغَيْرِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَصَالُ : (وَأَقْوَمُ فِي غِيَابَةِ

الْجَبِّ) . وَلَهُ أَيْضًا : «وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الثَّانِيَةُ : أَحَدَةُ الْقَصَبِ . قَالَ : وَادَّ بَعَثَتْ جَدَاةُ الشَّجَرِ»

لأنه ما أعزّه من الغيابة» . وفي الأصول ومنتهى الطلب : «الغِيَابَةُ» بياض . والغِيَابَةُ كَمَا قَالَ أَبُو حَرِيرٍ :

كُلُّ مَا أَظَلَّ الْإِنْسَانُ مِنْ غَوْفٍ رَأْسَهُ كَالسَّحَابَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالْقَلْبَةِ وَغَيْرِهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ هَلَالِ رِضْوَانَ :

«فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غِيَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ أَوْ قَلْبَةٌ» . (٤) في الأصل : «فَأَرَصَسَ» .

(٥) في منتهى الطلب : «بَغَرًا» . وَغَيْرُهَا : الْإِذْتِاجُ وَالذَّهْرُ وَالشَّرْدُ . (٦) الْبَابَةُ :

وَتُلْقِي الْأَكَارِعَ فِي بَارِدٍ شَيْءٍ مَذَاقُهُ تَحْسِينًا<sup>(١)</sup>

الصُّكْرُخُ : ما بين الرَّمْعِ إلى الرُّسْمَةِ في اليد ، وفي الرِّجْلِ : ما بين الرَّمْعِ إلى العُرْقُوبِ .

يُبَادِرُنَّ جَرْعًا يُوَاتِرُهُ كَقَرْعِ الْقَلْبِ حَصَى الْقَافِزِينَ<sup>(٢)</sup>

يُوَاتِرُنَّ : من المُوَاتَرَةِ وهو شيءٌ بعد شيءٍ . يريد الذي يَقْدِفُ الحَصَى في القلبِ .  
وقال الأصمعيُّ : لا أعرف المُوَاتَرَةَ إلا شيئاً بعد شيءٍ ، ولكن الرواية : « يُتَابِعُهُ »<sup>(٣)</sup> .  
فَشَبَّ الْبَطْرُخَ بِوَقْعِ حَصَى فِي مَاءٍ<sup>(٤)</sup> .

فَأَمْسَكَ بِنَظَرٍ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَ مِنَ الرِّىِّ أَوْ قَدْ رَوَّيَا

أَمْسَكَ : يريد الصَّائِدَ . وَدَنَوْنَ : قَارَبْنَ . وَرَوَّيَا أى شَرِبْنَا حَتَّى تَخْلُقَ<sup>(٥)</sup>  
مِنَ الرِّىِّ .

(١) الأحرول : « يشقها » . ومنهى القلب : « يشقها » . (٢) الأحرول : « كقرع » وهو تصريف .

(٣) الأحرول : « اتفادفها » . ومنهى القلب : « اتفادفها » . وهو مصحف منه . وخذف بالحصاة أو الزرارة ونحوهما (ضرب) خلعاً : دى بها من بين ميايقه أو بمضغ من عشب . (٤) يريد الأصمعيُّ أن المواترة بين الأشياء لا تكون إلا إذا وقعت بينها قفرة ، خلاف الحاجة فيها معنى الرابطة والنداركة . (٥) الأحرول : « شبه جمع هذه الحبر الماء ، وموته في طرفين بصوت حصى خاذف في ماء » .

(٦) نص الأحرول في شرح هذا البيت : « أمسك : أحبس شيئاً » . يعني القافز . ونظر : خطر ليشكن من مثل إمداد من » .

تَحْتَى بِصَفْرَاءَ مِنْ تَبْعِيٍّ عَلَى الْكَفِّ يَجْمَعُ أُرْزًا وَلَبَنًا  
وَيُرْوَى : « تَابًا » . وقوله تَحْتَى أى تحرف له ، ويقال : فصّده . والأُرْزُ :  
الصلابة . وَمَنْ رَوَى « تَابًا » أراد اعتد .

(١٢٥)

مُعِدًّا عَلَى عَجْرِهَا مُرْهَفًا فَيَتَّقِي الْغِرَارَيْنِ حَشْرًا سَبِيحًا  
يقال : عَجَسَ وَعَجَسَ وَمَعِجَسَ وهو المقيض . وَيَتَّقِي الْغِرَارَيْنِ : أى واسعهما ،  
والغِرَارَانِ : الحَتَّانِ . وَيُرْوَى : « تَطِيرُ الْغِرَارَيْنِ » أى مطوور باليمن قد أُرْهِفَ .  
والحَشْرُ : القاتم الذى ليس بِسَيِّئٍ وهو الحقد ، ولو كان مستويًا لم يكن حَشْرًا . والحَشْرُ :  
اللطيف القد أيضًا ، وكذلك أُنْذِرُ حَشْرَةً إِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً . وَسَيِّئٌ : فى موضع مَسْنُونٍ .

فَارْسَلَ مِنْهَا عَلَى فُقْرَةٍ وَهْنٌ شَوْلُوعٌ مَا يَتَّقِبُنَا  
على فُقْرَةٍ أى إمكٍ ، يقال : قد أَفْقَرْتُ الصبيدُ وقد أَكْتَبْتُكَ قَارِئِهِ . وقوله :

(١) يريد القوس . والجهة واحدة النج ، وهو حجر من أشجار الجبال تغلث من القسي . قال أبو حنيفة :  
شج : شجر أصفر المودة رزبه نقيه فى اليد ، وإذا تقدم احتر . قال : وكل القسي إذا ضحت إلى قوس النج  
كزمتها قوس النج لأنها أجمع القسي للأرز واللين (الأرز : الشدة) . قال ولا يكون القوس كزمتها حتى  
يكون كذلك . ونص الأحرار فى شرح هذا البيت : « نجا وتقى وانقى بمعنى : وصفره ، قوس إذا طال  
بها الدهر اصفرت وربما كويت بالدار اصفرت . والأرز : الصلابة . يقول هريرة الخدرية الطلف ،  
وهو أحد غا أن تكون هكذا » . (٢) يقال : تَابًا التَّابَ إِذَا نَعِدَ آيَةً أَى شخصه ، ومنه  
تَابًا على وزن تفاعل . (٣) أى موصول بمعنى مفعول . يقال سنات الحديدة أسنًا سَاءَ (نصر) ،  
أى جدتها . (٤) أى أمكك من كآبه . وأفقرت : أمكك من يقاره . وكاتبه : أمل ظهوره .  
أرأت أن أكتبك : دأ مسك . من الكتب (بالضربك) وهو القرب . وأفقرت من القسر (كفعل) وهو  
الجلاب ، أى أمكك من جانب .

وَمَنْ شَوَارِعُ يَعْنِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَدَشَرْتُ فِي الْمَاءِ أَيْ دَنْتُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ : مَا يَتَّقِينَا  
أَيْ مَا يَتَوَقَّعِينَ قَدْ آمَنَ .

فَسَّرَ عَلَى تَحْسِرِهِ وَالدَّرَاجِ وَلَمْ يَكُ ذَلِكَ لَهُ الْفِعْلُ دِينَ<sup>(١١)</sup>  
قَوْلُهُ : ذَلِكَ يَعْنِي الْخَطَأَ . وَالَّذِينَ : الْعَادَةُ ، وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ ، وَالَّذِينَ : الْجَزَاءُ ،<sup>(١٢)</sup>  
وَالَّذِينَ : الْحِسَابُ ، وَالَّذِينَ : الْمِلَّةُ ، وَالَّذِينَ : الْخَلْقُ . وَإِنَّمَا مَرَّ السُّمُّ عَلَى تَحْسِرِ  
الْعَبْرِ وَذِرَاعِهِ .

فَلَهَفَ مِنْ حَسْرَةٍ أَمَّهُ وَوَلَّيْتَ مِنْ رَهَجٍ يَكْتَسِبُهَا<sup>(١٣)</sup>  
تَهَادَى حَوَافِرُهُمُ الْخَصَى<sup>(١٤)</sup> وَصُمُّ الصُّخُورِ بِهَا يَرْقِيَتْ  
فَقَلَقَهُنَّ سَرَاةَ الْعَيْنِ وَأَسْرَعَ مِنْ صَدْرِ الْمُصْدِرِينَ  
وَيُرْوَى : « سَرَاةُ الصُّخُورِ » أَيْ قَلَقَ الْفِعْلُ الْعَائَةَ . وَسَرَاةُ الصُّخُورِ : ارْتِفَاعُهَا .  
وَالْمُصْدِرُونَ : الزَّاجِعُونَ عَنِ الْمَاءِ .

(١) أَيْ أَعْطَاهُ . وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَةٍ أَنْ يَخْلُفَ . (٢) وَهِيَ قَوْلُ الْمُطَبِّعِ الْهَدْيِ بِذِكْرِ نَالِهِ :

تَقُولُهُ إِذَا دَرَأَتْ مَا وَضَعَتْ أَحَدًا دِينَ أَيْدَا وَدِينِ

(٣) وَهِيَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

وَأَيُّهَا لَنَا غَرَا حِكْرَامَا صَبِيَا الْمَلَكِ فَمَا أَنْ نَدِينَا

(٤) وَهِيَ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو : « لَا تَسِيرُوا الْمَلِكُ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ ظُلُورًا أَلْهَمَ دِينَهُمْ كَمَا يَدِينُونَنَا » .

أَيْ أَيْزِمُ بِمَا يَخْلُطُ بِهِ . (٥) وَهِيَ قَوْلُهُ نَعَالُ : ( مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ ) أَيْ يَوْمَ الْحِسَابِ :

وَقَوْلُهُ نَعَالُ : ( ذَلِكَ الدِّينُ الْقَسِيمُ ) أَيْ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ . (٦) الرِّجُّ : التَّهْلُكَةُ ،

أَثَرُهُ الْأَشْيَاءُ . (٧) يَرِيدُ أَنَّهَا تَهْلِكُ بِالْخَطَرِ بِمَوَافِرِهَا .

يَزُرُّ وَيَلْفِظُ أُوْبَارَهَا وَيَقْرُو بَيْنَ حُزُونًا حُزُونًا

يَزُرُّ : يَعْصُ . وَيَلْفِظُ : يَقْدِفُ مَا فِيهِ مِنْ أُوْبَارِهَا . وَيَقْرُو : يَلْبَحُ .

وَالْحَزْنُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيَحْسَبُ فِي الْبَحْرِ تَغْيِيرَهُ تَقَرُّدَ أَفْجٍ فِي مُتَّسِبًا

(١٦٦)

عَشْرَ أَلْجَارِ إِذَا نَهَقَ ، وَالتَّغْيِيدُ : التَّصْوِيتُ .

فَأَصْبَحَ بِالْجَزْعِ مُسْتَجِدِلًا وَأَصْبَحَنَ بِمَجْمَعَاتٍ سُكُونًا

الْجَزْعُ : مَا أَلْحَنَى مِنَ الْوَادِي . وَقَالَ أَبُو عَيْسَةَ : جَزَعُ الْوَادِي : وَسَطُهُ .

مُسْتَجِدِلًا : فَرِحًا لِأَنَّهُ قَدْ أَقْلَعَ مِنَ الْقَنَاصِ وَمَا كَانَ يَخَافُ ، وَرَوَى : «مُتَّسِبًا»<sup>(١٦٧)</sup>

أَي رَاتِبَاتٍ .

• •

وقال أيضا حين أسلم وحسن إسلامه ، وصلح شأنه ، فركب إلى قومه

بدعومهم إلى الدخول فيما دخل فيه ، وكان في قومه بعض الخلاف ، فأسلم ناس

كثيرون . وزعم الأصمعي أن هذه القصيدة لأوس بن حجر .<sup>(١٦٨)</sup>

(١) لفظ : «يقذف ما في فيه من أوبارها» . (٢) الأصول ومنهز الطيب : «والبحر» . والبحر

هذا : الريف ، وبه نقرأ أبو علي قرنه عز وجل : (ظهر الفساد في البر والبحر) . (٣) في القيان :

«عشر الجوار» : تابع التبع عشر نهقات روال بين عشر ترجعات في نهقه » . (٤) الأصول :

«تغشيه» : سياحه . والتغريد : الصوت فيه شبه بالخطوب . والمفتون : السكاري » .

(٥) هذا تفسير بالمراد ، وأمسك عن الاختلاف القرد ، أي شتدادات إلى المرعى ليرتفع .

(٦) في الأصل : «ركب» . (٧) وهي مثبتة في ديوانه .



رَحَلْتُ إِلَى قَوْمٍ لَا دَعْوَةَ لَهُمْ إِلَى أَمْرِ حَزَمٍ أَحْكَمَهُ الْجَوَامِعُ  
الجوامع : الأمور ، الواحدة في القياس جامعة .

لِيُؤْفُوا بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ تَعَاقَدُوا بِخَوْفٍ مِنِّي وَاللَّهُ رَآهُ وَسَمِعُ  
وَتَوَصَّلَ أَرْحَامٌ وَيُفْرَجَ مُفْرَمٌ وَتَرْجَعُ بِالْوَدِّ الْقَدِيمِ الرِّوَاكِعُ  
فَأُبْلَغَ بِهَا أَفْنَاءُ عُثْمَانَ كُلِّهَا وَأَوْسًا فَلَبِقَهَا الَّذِي أَنَا صَانِعُ  
أَوْسٍ وَعُثْمَانُ : وَلَمَّا قَمَرُوا بَيْنَ أَدْنَى مَخَاجِعَةٍ ، وَأَسْهَمَا مُرَيَّةً بَيْتَ كَلْبٍ بَيْنَ وَبَرَةٍ ،  
فَطَلَبَتْ عَلَيْهِمُ مُرَيَّةٌ ، وَالشَّرَفُ وَالْأَسَى فِي عُثْمَانَ .

سَادَعُوهُمْ جُهْدِي إِلَى الْبَرِّ وَالْبَقِيَّةِ وَأَمْرٍ الْعَلَا مَا شَايَعَتْنِي الْأَصَابِعُ  
فَكُونُوا جَمِيعًا مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ سَيَبْلِسُكُمْ ثَوْبٌ مِنَ اللَّهِ وَاسِعٌ  
وَقُومُوا فَاسُوا قَوْمَكُمْ فَأَجْمَعُوهُمْ وَكُونُوا يَدًا تُجَنِّي الْعَلَا وَتُدَافِعُ

(١١)

- (١) الأصول : « جوامع الأمور : وثائقها ومجتمعاتها » . (٢) الأصول :  
« تراخؤا » . (٣) الترمذ : « أسير الدين » . (٤) الأفناء : الأخطاء ، الواحدة  
فخر (بكر القفا) . ودجل من أفناء القبائل أي لا يدري من أي قبيلة هو . وقيل إنما يقال قوم من أفناء  
القبائل ولا يقال رجل . وليس فلا أفناء واحد . قالت أم الميثم : يقال : هؤلاء من أفناء الناس ، ولا يقال  
في الواحد رجل من أفناء الناس . وتفسير قوم نزاع من طاعتها وعادتها . قال ابن جني : واحد أفناء الناس فاف  
ولاء والرقوم حمرة الفراء إذا التفت وانتشرت أعضائها . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٩  
من هذا الكتاب . (٦) الديوان : « جهرا » . (٧) يد : « ما حوت » . (٨) في الأصول :  
« يدري سبيلكم » . (٩) هذه رواية الأصل وديوان أوس . وفي الأصول : « من الغز » .  
(١٠) في الأصل : « يلقى » وهو تصحيف . (١١) في الأصول في شرح هذا البيت :  
« هذا مثل قوله قد الله على الجفاعة » اهـ . والمخزوم : يد الله مع الجماعة .

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ فَأَوْفُوا بِهِ، إِنَّ الْعُهُودَ وَدَائِعُ  
وَيُرْوَى : • فَأَوْفُوا بِعَهْدِ وَالْعُهُودَ وَدَائِعُ •

لَشَتَّانَ مَنْ يَدْعُو فُيُوفِي بِعَهْدِهِ وَمَنْ هُوَ لِلْعَهْدِ الْمُؤَكَّدِ خَالِعٌ  
إِلَيْكَ أَبَا نُصَيْرٍ أَجَازَتْ نَصِيحَتِي تَبْلُغُهَا عَنِّي الْمَطْلَى الْخَوَاضِعُ<sup>(١١)</sup>  
فَأَوْفٍ بِمَا عَاهَدْتَ بِالْخَلِيفِ مِنْ مَنِي أَبَا النَّصِيرِ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ<sup>(١٢)</sup>  
فَنَحْنُ بَنُو الْأَشْيَاجِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ نَذَّبَ عَنِ أَهْلَانَا وَنُدَافِعُ<sup>(١٣)</sup>  
وَتَحْبِسُ الثَّغْرِ الْخُفْرِ مَحَلَّهُ لِيُكْشَفَ كَرْبٌ أَوْ لِيُطْعَمَ جَائِعُ



وقال أيضا :

أَنَّى أَلَمْ بِكَ الْخَبَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ<sup>(١٤)</sup>  
وَيُرْوَى : « يَطُوفُ » . يقال : طَافَ الْخَبَالُ يَطِيفُ إِذَا أَلَمْ ، وطَافَ يَطُوفُ .  
وَيُطِيفُ لِنَفْسٍ . وقال أبو زيد : أَمَلُ طَلِيفٍ طَلِيفٌ ، كما قيل : هَيْبٌ لَيْبٌ ، وَهَيْبٌ لَيْبٌ .  
وَالشُّعُوفُ : الْمَذَاهِبُ الْفَوَادِ . ويقال : الشَّعَفُ : الْوَلُوحُ بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يُعْقِلَ غَيْرَهُ .<sup>(١٥)</sup>

(١) الأحسول : « أبا نصير » . (٢) الخواضع : الجفافة في السير . قال جرير :  
• وَلَقَدْ ذَكَرَكَ الْمَطْلَى خَوَاضِعُ • لأنها إذا جدت في السير طاشت أمانتها . (٣) ذب عنه : دفع .  
وذيب : أكثر القلب . (٤) الذكرة كلمة الذكر والذكرى : قلبض التبيان . (٥) ورد هذا  
البيت في اللسان في المراء (ذكر وطيف وشغف) . (٦) في اللسان : « الأحمى يسئول :  
طاف الخبال يطيف طبفا ، وغيره : يَطُوفُ » . (٧) مصدر شغف (كفرج) يقال : شغف به  
ورحمه أي غشي الحب القلب من فوقه . ويقال : شغفني حبه (كشغ) أي أحرق قلبي . ومصدر الشغف  
(بالفتح) . (٨) ولوح به (كحلم) يولع ، وفي المصباح : يلغ ، يحذف الواو ، ولما وولجما (بالفتح) :  
علق به شديداً . والاسم الولوح (بالفتح) كالصنبر . (٩) في اللسان بعد أن ذكر البيت قال :  
« وشعوف يحذف أن يكون جمع شغف » . ويحصل أن يكون مصدرا وهو الظاهر .

بَسْرِي بِحَاجَتِي إِلَى قَسْرُوعَنِي مِنْ آلِ عَدُوَّةٍ كُلَّهَا مَعْرُوفٌ  
بَسْرِي : بَاتِي لَيْلًا ، يَعْنِي الْحَيَالُ . وَرُعْنِي ، يَعْنِي الْحَاجَاتِ . وَقَوْلُهُ : كُلَّهَا  
مَعْرُوفٌ ، أَي مَعْرُوفٌ عِنْدِي . وَرُؤْي : « قَرَعَنِي » .

فَأَبَيْتُ مُحْتَضَرًا كَأَنِّي مُسَلَّمٌ لِحَيٍّ رِيحَ فُؤَادِهِ الْخَطُوفُ  
وَرُؤْي الْأَمْسَى : « قَرَأَهُ عَطُوفٌ » . وَالْمُحْتَضَرُ هَا هُنَا : الَّذِي أَحْضَرْتَهُ  
إِلَيْكَ . وَمُسَلَّمٌ : مَتْرُوكٌ قَدْ بُوْسَ مِنْهُ . وَالْخَطُوفُ : الَّذِي يُخْتَلِفُ عَقْلُهُ .

فَعَزَّيْتُ عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ أَنْ أَرَى مَا لَا أَتَأَلُّ فَيَأْتِي لَعَزُوفُ  
وَرُؤْي : « مَا لَا أَحِبُّ » . وَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَي أَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَسَلَوْتُ .  
وَيَقَالُ : عَزَّيْتُ نَفْسِي عَنْ الشَّيْءِ ، تَعَزَّيْتُ عَزُوفًا . وَعَزَّيْتُ إِلَيْكَ تَعَزَّيْتُ عَزَافًا  
وَعَزَّيْتُهَا ، وَعَزَّيْتُ الْقَوْمَ يَعْزِفُونَ ، إِذَا تَنَتَّوْا .

لَا هَالِكٌ جَزَعًا عَلَى مَا فَاتَنِي وَلَيْلَا أَلَمَ مِنَ الْخَطُوبِ عَرُوفُ  
الْخَطُوبُ : الْأُمُورُ . وَالْعَرُوفُ : الصَّابِرُ .

(١) الْأَحْوَلُ : « عَطُوفٌ يَقَالُ : لَمْ يَخُفْ (بَابُ الْقَهْوِلِ) عَقْلُهُ وَفَرَادَهُ » . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
يَنْ بِالرَّجُلِ خَطْفًا (يَضْمِنُ) أَي يَجْرَأُ . قَالَ وَأَشْدَقُ الْوُزَيْرِ عَنْهُ :

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ حُلَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَكَانَتْ بِهِ مِنْ حَبَا خَطَفَ قَبْلُ

وَالْخَطُوفُ الْأَيْعَادُ . وَيَقَالُ : مُحْتَضَرٌ ، أَيِ احْتَضَرْتَهُ الْحُيُومَ . وَالْمُخْتَلَفُ (يَضْمِنُ) وَيَضْمُنُهُ بِمِثْلِهَا بِمِثْلِهَا .

الْمُخْتَلَفَةُ . (٢) وَمِنْهَا أَيْضًا لَمْ يَسْلُ عَزُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ (تَصَرُّفٍ) . (٣) عَزَّيْتُ إِلَيْكَ  
مِنْ بَابِ (تَصَرُّفٍ) : عَزَّيْتُ فِي الْمَقَامِزِ وَاجْتَنَبْتُ . (٤) وَمَعْنَاهُ الْعَزْفُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ (تَصَرُّفٍ) .

(٥) فِي الْأَحْوَالِ بِمِثْلِهَا ، يَقُولُ : تَصَرَّفْتُ نَفْسِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَا تَأَلُّهُ . (٦) الْأَحْوَلُ :

« عَرُوفٌ : صَبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ : النَّفْسُ عَرُوفٌ أَي صَبُورَةٌ » . وَفِي الْقِسْمِ (عَرُوفٌ) :

« الْعَرُوفُ بِالْقَوْمِ وَالْعَرُوفُ بِالْكُفْرِ : الصَّبِيرُ : قَالَ أَبُو دَعْلَجٍ الْجَلْبِي .

فَسَلَّ لِأَبْنِ نَيْسٍ أَسَى الرِّقَابِ مَا أَحْسَنَ الْعَرُوفُ فِي الْمَعْنَا

وَعَرُوفٌ لِلْأُمْرِ وَالْعَرُوفُ : صَبِيرٌ . وَالْعَرُوفُ وَالْعَرُوفُ وَالْمَسْرُوقُ : الصَّابِرُ . وَتَقَسَّى عَرُوفٌ : جَاعَلَهُ

صَبِيرًا إِذَا حَلَّتْ عَلَيْهِ أَمْرٌ أَحْسَنَهُ » .

صَفْرَاءُ آتِيَةُ الْحَدِيثِ بِمِثْلِهَا يَسْنِي غَلِيلَ قُرَادِهِ الْمَلْهُوفُ

صَفْرَاءُ : من الطَّيْب . وَالْغَلِيلُ : الْعَطَشُ . وَالْمَلْهُوفُ : الْمُنَاسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ .

وَلَوْ أَنَّهَا جَادَتْ لِأَعْصَمَ حِرْزُهُ مُنْتَمِعٌ دُونَ السَّمَاءِ مُنِيفٌ

الْأَعْصَمُ : الرُّعْلُ ، وَالْمُنِصَّةُ : بِيَاضٌ فِي يَدِهِ إِذَا أَقْبَرَا ، أَوْ سَوَادٌ إِذَا كَانَ أَيْضًا .

وَحِرْزُهُ : حَيْثُ يَحْرِزُهُ ، يَتَنَبَّأُ جَبَلًا . وَالْمُنِيفُ : الْمُشْرِفُ .

لَا سَتَرَ لَهُ عَيْطَلٌ مَكْحُولَةٌ حَوْرَاءُ جَادَ لَهَا التَّجَادُ نَحْرِيفٌ<sup>(١٧)</sup>

عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ الْمُنَى<sup>(١٨)</sup> . وَالتَّجَادُ : مَا أَرْفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدُ تَجَدٌ .

دَعَهَا وَسَلَّ طَلَابِهَا بِجُلَالَةٍ إِذْ حَانَ مِنْكَ تَرَحُّلٌ وَخُفُوفٌ

جُلَالَةٌ : مَخْضَةٌ . وَخُفُوفٌ : ذَعَابٌ وَإِسْرَاعٌ .

حَرْفٌ تَوَارَتْهَا السَّقَارُ بِجُسْمِهَا عَارٍ ، تَسْلُوكُ وَالْأُسْوَادُ عَطِيفٌ<sup>(١٩)</sup>

تَسْلُوكُ : تَحَابُّلٌ مِنَ الْهَزَالِ وَالضَّعْفِ فِي السَّيْرِ . وَخَطِيفٌ ، أَيْ كَانَتْ بِهَا جُنُودًا

مِنْ خِفَتِهَا . وَتَوَارَتْهَا السَّقَارُ ، أَيْ سُوِّفَرَتْ عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَالَ آخَرُ : تَوَارَتْهَا

(١) الْأَحْوَالُ : «عَيْطَلٌ» (بِالْهَيْنِ الْمُسْبِغَةِ) لَمْ يَحْرَفْ ، وَكَذَلِكَ رَوَيْتُ فِي نُسَخِهِ . وَقَالَ فِي نُسَخِهِ :

«عَيْطَلٌ هَذِهِ الْإِنْسِيَّةُ» ثُمَّ يَطْلُقُهَا كَالْقَلْبَةِ . وَعَيْطَلٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ حَيْثُ هِيَ «أ» . (٢) جَادَ التَّجَادُ :

أَصَابَهَا بِالْجُودِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . وَالْمَطَرُ يَفُ : الْمَطَرُ فِي قَبْلِ الْمَطَرِ يَفُ . وَفِي الْأَحْوَالِ : «وَالْمَطَرُ يَفُ :

يَطَرُ يَكُونُ حَيْثُ مَرَامٌ لَتَحُلَّ» وَهُوَ مَطَرٌ أَوَّلُ الشَّيْءِ . يَذَالُ : نَوَيْتُ الْأَرْضَ (بِالْبَاءِ الْجَهْلِيَّةِ) فَهِيَ مَطْرُوقَةٌ .

(٣) عِبَادَةُ الْقَوِيِّينَ : الْعَيْطَلُ : الطَوِيلَةُ الْعُنُقُ فِي حَسَنِ . وَالْعَيْطَلُ أَيْضًا : لَمَّا قَامَ الطَّوِيلَةُ

فِي حَسَنِ مَنظَرٍ وَمِنْ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

فَدَامَ عَيْطَلُ أَدَمَاءٍ يَسْكُرُ  
مَهَامَتِ الْوَرْدِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

(٤) الْأَحْوَالُ : «دَعَهَا» .

السَّفَارَةُ أَي تَقْصُرُ جِسْمَهَا وَبَرَأَهَا فَنَرَيْتُ مِنْ الْقَهْمِ . وَخَطِيفٌ بِمَعْنَى مَخْطُوفٌ .  
وَقِ الْحَرْفِ وَجِهَانِ : فَمَنْ أَرَادَ الْعِظَمَ قَالَ : كَانَتْهَا حَرْفٌ جَبَلِيٌّ ، وَمَنْ أَرَادَ الْخِزَالِ  
قَالَ : قَدْ أَكْخَرْتُ عَنْ حَالِي إِلَى حَالٍ شَرٍّ مِنْهَا <sup>(١)</sup> .

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا سَيْفٌ تَقَادَمَ جَفْنُهُ مَعْجُوفٌ <sup>(٢)</sup>  
يقول : قَدْ بَرَى طَوْلُ السَّفَارِ لَحْمَهَا وَلَحَبَ ظَهْرَهَا ، فَبَدَتْ سَائِبُهَا كَانَتْهَا حَرْفٌ <sup>(٣)</sup>  
سَيْفٌ . وَالْمَعْجُوفُ : اللَّاحِلُ الَّذِي قَدْ لَطَفَ مِنَ التَّحَوُّلِ <sup>(٤)</sup> .

أَوْ حَرْفٌ حِنَوٍ مِنْ غَيْبِ ذَائِلٍ رَفَقَتْ بِهِ قَيْيَسُهُ مَعْطُوفٌ  
حِنَوَاءُ : حُودَاءُ مِنْ نَاحِيَتِهِ . وَحِنَوُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . وَقَيْيَسُهُ : نَسَبُهَا إِلَى  
بَنِي الْقَيْسِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ لِكُلِّ رَحْلٍ أَهْنَاءَ ، وَالْوَاحِدُ حِنَوٌ ، وَلِكُلِّ حِنَوٍ ظَلْفَةٌ ،  
وَهِيَ أَسْفَلُهُ <sup>(٥)</sup> . وَإِنَّمَا شَبَّهَ صُلْبَهَا بِسَيْفٍ صَقِيلٍ أَوْ حَرْفٍ حِنَوٍ . وَالدَّائِلُ : الْخَاطِئُ ،

- (١) يريد أنها ذكية حاذقة قص السير لها ولم يذهب نشاطها . (٢) في اللسان (مادة  
مخف) : « حده » وقال : معجوف : دائر لم يصل . (٣) شب ظهرها ، أي أثره حتى  
أخذ ما عليه من لحم . (٤) سائس : جمع سيسة ، وهي حرف تقار الظهر .  
(٥) في الأصول : « يقول : فذاك السام ال عظم الصلب » كما قال ذو النونية :  
كانها بحمل دم وما بقيت إلا النعيرة والألواح والصب  
وشبه بالسيف لمرانيه . وسيعرف : لظيف مهزول » . دم : ضم . والنعيرة : الطبيعة .  
والألواح : العظام . وكل عظم عريض فهو لوح . ويرد في « والصب » . (٦) في كتب الخط :  
« الظلفة واحدة ظلف الرجل والظف » ومن الغشبات الأربع القوائى يكن على يميني البعير نصيب أطرائها  
السفل الأرض إذا وضعت عليها . وفي التواضع « وكذا في النونية » .

وهو من نعت الجنو . والقيط : شبه بالقتب على ظهر البحر . والرحل من قوته .  
ومعطوف ، أي متحن .

فإذا رفعت لها الجفن تزاورت عن فرج عوج بينهما خليف  
قوله : إذا رفعت لها الجفن ، يقول : إذا رفعت يميني فالتزمت إليها بالسوط  
إشارة كفتها دون الضرب فتزاورت ؛ وذلك أنها روماء الفؤاد لا تحتاج إلى ضرب .  
كما قال حميد بن ثور :

وكنت رفعت السوط بالأمس رفعة<sup>(١)</sup> بحسب الرجا حيث ألتاب<sup>(٢)</sup> كلودها<sup>(٣)</sup>  
فما زال سوطي في قرابي ومخني<sup>(٤)</sup> وما زلت منه في عروض أودها<sup>(٥)</sup>  
وتزاورت : تمايلت بصديها . وكان يلقي لكعب أن يقول : « عن فرج » فقال :  
« عن فرج » . وعوج : طولاً ؛ وإنما أراد أنها بائمة المرفقين عن جنبها . والفرج :  
ما بين يديها ورجليها . والخليف : الطريق خلف الجليل ، في أصله .

(١) في الأصل : « كنت إذا رفعت بالأمس رفعة » وتصويه عن الأصول وديوانه وباقوت  
في كلامه على «رجاء» . (٢) في الأصول والديوان : « بحث الرجا لها » . (٣) الرجا :  
جبل بين كاهلة والصيدان من بين الطريق من إمامة إلى البصرة . (٤) ألتاب : الطرد واستقام .  
والكود : الصب . (٥) في الديوان والأصول : « ونزل » . والحسين والهيبة : الصا المتعلقة  
الرأس كالصولجان . (٦) العروض : الطريق في عرض الجبل . وقيل : هو ما تعرض في ضيقه .  
وقد أورد هذا البيت في اللسان مستشهداً به على أن العروض من الإبل التي لم تعرض وألجع عرض . ثم قال  
بعد ما ذكر البيت : « وقال غير في هذا البيت : أي في ناحية أداريه وفي أعراض » . وأودها : أسودها  
وأدفعها . (٧) عبارة الأصول : « تزاورت : ازدورت وعطقت بيناً وشالاً » . (٨) يريد  
القوائم . (٩) في الأصول : « وخليف : طريق في الجبل . ويقال : من وراء الجبل . ويقال :  
طريق بين جبلين . وإنما أراد أنها بائمة المرفق عن جنبها » . الجليل : كاخليف ؛ كما قال الأكر :  
كان خليق زودها ورجاعها في تكوين ثلثاً بعد صيد

الكوكان : بهما التلب « اه » . وهذا البيت لكثير . والصيدان من الإبل : الإبطان . والرجا :  
الكركة . وفي (بعض قهق) جمع بنية . والصيدان : التلب .

وَتَكُونُ شَكَاوَاهَا إِذَا هِيَ أَتَجَدْتُ      بعد الكَلَالِ تَلَمُّكَ وَصَرِيْفُ

أَتَجَدْتُ : ارتفعت . والتَّجَدُّ : ما أُرْفَعُ من الأرض ؛ يقال : اخذ فلانُ تَجَدًّا كَذَا ، أى طريقَ كَذَا . وقال آخر : أَتَجَدْتُ : عَلَتْ تَجَدًّا ، والكَلَالُ : الإعياء . وَيُرْوَى « بعد الكَلَالِ تَأَنُّنٌ » و « تَأَوُّهُ » . والتَّلَمُّكَ بِتَائِبِهَا : يَنْتُلُ التَّلَمُّطُ ، وهو أَنْ يُرْمَى بِعَظْمٍ أُنْيَابِهَا عَلَى بَعْضٍ . والصَّرِيْفُ : صوت أنيابها . والصَّرِيْفُ أَشَدُّ من التَّلَمُّطِ ؛ وإِنَّمَا تَحْمِلُ ذَلِكَ مِنَ الشَّجَرِ . والقَعْلُ إِذَا صَرَفَ بَنَابَهُ كَانَ صَرِيْفُهُ إِعَادًا أَوْ تَعَادًا .

وَكَاَنَّ أَقْنَادِي غَدًا بِسَوَارِهَا      صَحَاءُ خَدَّدَ لَحْمَهَا التَّسْوِيفُ

قال أبو عبيدة : الْقُنُودُ وَالْأَقْنَادُ : الرَّجُلُ بِأَدَانِهِ . وقد يقولون الْقُنُودُ لِأَعْوَادِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ أَدَانِهِ . وقال آخر : أَقْنَادُ : جَمْعُ قُنُودٍ ، وهى عِيدَانُ الرَّجُلِ . وَالشَّوَارُ : مَنَاعُ الرَّجُلِ . وَصَحَاءُ : أَنَانٌ فِي لَوْنِهَا خُصْمَةٌ . وَالصُّخْمَةُ : سَوَادٌ فِي صُفْرَةٍ ، وَقِيلَ : بِيَاضٍ تَدْخُلُهُ حُمْرَةٌ أَوْ سَوَادٌ . وَخَدَّدَ لَحْمَهَا ، أى أَضْمَرَهَا فَصَارَ لَحْمُهَا طَرَائِقِي .

(١) لَا يَسْتَقِيمُ الْبَيْتُ إِلَّا إِذَا جُمِلَ اسْمُ « تَكُونُ » بِغَيْرِ لَتَانٍ ، وَاجْلِئْ مِنَ الْمُبْدَأِ وَالظَّهِرِ مِنَ الْخَبَرِ . وَفِي الْأَسْحُولِ : « وَتَكُونُ » . فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « تَلَمُّكَ وَصَرِيْفُ » الْاسْمُ وَ « شَكَاوَاهَا » الْخَبَرُ ، عَلَى مَا فِيهِ مِنْ تَذَكُّرِ الْاسْمِ وَتَعْرِيفِ الْخَبَرِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . (٢) فِي الشَّانِ مَادَّةٌ لِي : « تَلِي » . وَالتَّلِيلُ بِالْقَمِ كَالْقَلَمِ . (٣) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ التَّكْلِفَةَ فِي كِتَابِ الْقَدِّ . (٤) فِي الْأَسْحُولِ : « تَأَوُّهُ » بِالزَّاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) عِبَارَةُ الْأَسْحُولِ : « وَالتَّلَمُّكَ وَالطَّلُجُ وَالتَّلَمُّطُ رَاحِدٌ » وَهُوَ ذَلِكَ الْأَسْتِثْنَاءُ بِعَصَا بَعْضٍ . (٦) الْأَسْحُولُ : « وَالتَّلَمُّطُ يَنْفَعُ إِعَادًا وَغَيْرَ إِعَادَةٍ » . (٧) الْقَدِّ فِي الشَّانِ : « الْقَدِّ : خَشَبُ الرَّجُلِ » وَقِيلَ مِنْ أَعْدَاتِ الرَّجُلِ « وَقِيلَ جَمْعُ أَدَانِهِ . وَاجْمَعْ أَقْنَادًا وَاجْمَعْ وَفَرَدَ » . (٨) نَصُّ الشَّانِ : « الصُّخْمَةُ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ » . وَقِيلَ : هِيَ لَوْنٌ مِنَ التَّيْبَةِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ . وَقِيلَ « هِيَ حُمْرَةٌ وَبِيَاضٌ » . وَقِيلَ : وَصَفْرَةٌ فِي بِيَاضٍ .

والتسويف : ثم الفعل إياها ، ينظر الفعل لتيسفدها وهي تفر منه وتمعه .  
وقال الأصمى : لا أعرف التسويف . وقال غيره : التسويف : التمس ، وذلك أنه  
إنما كرمها عطفها . وليس شيء من السباع ولا الوحش أشد غيرة من الحمار الوحشى .

كالقوس عطلها ليبيج سائم أو كالقناة أقامها التثيف  
أراد بقوله : كالقوس ، في ضميرها . وعطلها ، ببنى من الوتر ، لأن الوتر يكتفها ،  
فإذا أراد ابن ييمها تركها عطلاً أيماً لتشتد . وقال غيره : كالقوس ، يريد :  
في أعضائها وضميرها . وعطلها : أبرزها غير وتر للبيج . والسائم : البائع . وقوله :  
كالقناة ، يريد : في التثيف وهو التفرير .

أقبلك أم ربداء عارية النساء زجاء صادقة الزواج نسوف  
ربداء ، ببنى تامة . والربداء : يخاص إلى السواد . يريد : أفتلك الأنان  
أشبهت نلتى أم هذه الربداء . وقوله : عارية النساء ، يريد عارية موضح النساء

- (١) كذا في الأصل . والله : ينظر لتيسفدها أو يترتب أو نحو ذلك . (٢) في الأصل :  
«تيسفدها» وهو محريف . (٣) الذى فى كتب اللغة : «ساق النى . يسوفه ويسافه موقاً وسافهه  
واسافه ، كنهه» . (٤) كذا في الأصول . وكرم الحمار وغيره (تصر وضرب) كرمه كرمها اسم  
بول الأنان ثم رفع رأسه وقلب يمينه . وكل ما خست فسد كرم . وفي الأصول : «كرما» .  
(٥) قوس عطل : لا وتر لها . (٦) الأصول : «أنى تصدق فى ذلك الوقت ولا تضيف .  
رأساً يعطى راساً لأنها تروح إلى يمينها أو أفرغها» . (٧) الأصول : «الربداء : لون إلى  
السواد إذا كثر» . وفي اللسان : «الربداء : القبرة» وقيل : لون إلى القبرة ... وظلم أريد عطالة ورياء  
وربداء : لونها تكون الرماد ... وقال القيان : الربداء : السوداء . وقال مرة : هى التى فى سوادها  
نقط بيض أو حمر ... وقال أبو عبيدة : الربداء لون بين السواد والقبرة .



أى لا تحم عليه ولا يرش . وقيل : عارية الفخذ . والنسا : عرقى يحرقى فى الفخذ  
ثم يحرقى فى الساق . والزجاء : واسعة الخطو بعيدة . ويقال : حاجبان أزجان ،  
أى بعيد ما بين طرفيهما . وسوف ، أى تئسف الأرض برجلها . وقالوا : هى التى  
تئسف القراب قدما ، والقبوض التى تزد القراب إلى خلقها . وقال آخر : سوف :  
أى لا تكاد فوائدها تقع على الأرض ، وذلك أجود لها . والتلف يتال الشعوة .  
ويقال لقمرى : إنه لسوف السبك ، إذا كان قريبا من الأرض إذا جرى .  
وبروى : « صادقة النبأ » . والنبأ : السرعة . ويقال : إن الظلم أجوف المطام ،  
أى ليس فى مقامه مخ .

نرجاء جوفها بياض داخل لعفائها لونان فهو خفيف  
الخرج : لونان بياض وسود . وجوفها ، أى بلغ البياض إلى جوفها .  
وعطفوها : وبرها . والتعصف بمثل الأخرم .

(١) لعل : « القيرص » بالصاد المهملة . وعارة القيرصين : « القيرص » القيرص الوثيق الخلق  
والذى يقاربكم لم يمس الأرض إلا أطرافه بناهك من قدم « أهـ » والقيرص التى تركض هكذا تزد القراب  
خلقها . ولم نجد « القيرص » بهذا المعنى لها رجعت إليه من مظان . (٢) كذا وردت هذه  
الجملة هنا . والشعوة : الخطوة . والتلف : التارل بسرعة . (٣) هذه الجملة لا مناسبة لها  
فى شرح هذا البيت . ولعل موضعها فى شرح البيت الآتى : « يجرى بها غرب المشاش ... الخ » بعد  
قوله : « الحرب يد القى لا يخ له » . والمشاش : القامل . (٤) الأصول : « التعرج » :  
بياض فى البطن لا يبلغ الجنب . (٥) كذا فى الأصل . والله : « مثل الأخرم » . وقد  
نقدم أن الخرج لليونان : بياض وسود ، والتعصف كذلك لون مركب من لونين أبيض وأسود .  
ويؤيدنا فى الأصول فى شرح البيت قال : « الخرج لونان سواد وبياض . والتعصف قريب منه »  
ويعران يجمع لوانان بياض وسود . والرماء خفيف اللونة التى فيه .

ظَلَّتْ تُرَاعِي زَوْجَهَا وَطَبَاهَا <sup>(١)</sup> حَزَعٌ قَدْ أَمْرَعَ سَرْبُهُ مَصْيُوفٌ <sup>(٢)</sup>  
 طَبَاهُهَا : دَعَاهُهَا . وَيُرْوَى : «طَبَاهُهَا» . مَرَحٌ <sup>(٣)</sup> . وَيَقَالُ : طَبَاءَ يَطْبُوهُ لَنَدًا ،  
 وَطَبَاءَ يَطْبِيهِ أَفْصَحُ ، وَأَطْبَاءَ يَطْبِيهِ إِطْبَاءٌ <sup>(٤)</sup> . وَالْحَزَعُ : مَا أَتَى مِنَ الْوَادِي .  
 وَأَمْرَعُ : كَثُرَتْهُ . وَالسَّرْبُ مِنَ الْمَالِ : مَا قَدَّرَ عَنَى <sup>(٥)</sup> . وَالْمَصْيُوفُ : الَّذِي قَدْ  
 أَجَابَهُ مَطَرُ الصَّيْفِ .

يَجْجُو بِهَا نَحْرُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ بِحِزَامِهِ وَزِمَامِهِ مَشْنُوفٌ <sup>(٦)</sup>  
 الْحَرْبُ : الَّذِي لَا تُحْجِلُهُ . وَالْمُشَاشُ : الْقَصَائِلُ . وَالْمَشْنُوفُ : رَأَعُ رَأْسِهِ ،  
 يَقَالُ : شَفَفْتُهُ وَأَشَفَفْتُهُ <sup>(٧)</sup> . وَالْحِزَامَةُ : حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ ثِيَابٍ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ .  
 وَيُرْوَى : «مَشْنُوفٌ» وَالسَّافُ : خَيْطٌ يُشَدُّ إِلَى الْفَرَسِ إِذَا مَاجَ <sup>(٨)</sup> .

قَرِغُ الْقُدَالِ يَطِيرُ عَنْ حَبِزُومِهِ زَغَبٌ تُقْفِيهِ الرِّيحُ تَحْنِيفُ

- (١) زَوْجَهَا : بَيْنَ الطَّيْرِ . (٢) الْأَحْوَلُ : «بَرَج» . وَفِي التَّحْرِيكِ : «وَالْجَرَجُ وَالْأَمْرَعُ  
 وَالْجُرْجُ» . وَالْأَجَارِعُ : أَمَا تَكُنْ سِفَةً تَرِيَةً تَقُوبُ . (٣) الْمَرَعُ : الْمَكَانُ الْمَغْصَبُ . يَقَالُ  
 مَرَعَ الْمَكَانَ (كَتَرَمَ رَعْلًا) : أَخْصَبَ . (٤) وَأَطْبَاءَ (بِقُدِيدِ الطَّاءِ) أَيْضًا . وَهِيَ قَوْلُ ذِي الرِّبَا ،  
 لَمَسْرُوتٍ طَلَفًا أَعَانَهَا فَرَسًا . ثُمَّ أَطْبَاهَا تَحْرِيرَ الْمَاءِ يَتَكَبَّ  
 وَفِي رِوَايَةٍ : «يَتَكَبَّ» . وَهِيَ بَيْنُ : (٥) فِي الْأَحْوَالِ : «وَأَمْرَعُ : أَخْصَبَ» . وَبَرَجٌ : مَسْرَعَةٌ .  
 وَالسَّرْبُ أَيْضًا : مَا دَخَلَ مِنَ الْمَالِ . (٦) الْمُشَاشُ : كُلُّ عَظْمٍ لَا عَظْمَ فِيهِ ، أَوْ حُرْدُوسُ الْعِظَامِ  
 مِثْلَ الرُّكْبَيْنِ وَالْمَرْقَدَيْنِ وَالْمُشَكِّينِ . (٧) الَّذِي فِي الْفَارِسِ وَالْحَمُوطِ : «وَأَتَاةٌ مَشْفُوقَةٌ أَيْ مَزْمُومَةٌ» .  
 وَلَمْ أَجِدْ أَشْفَفْتُهُ هَذَا الْحَقُّ . وَيَقَالُ شَفَفَ الْبَقَارَةَ وَأَشْفَفَهَا ، بِجَلِّ لَهَا شَفَاً وَفَرَطَهَا بِهْ فَتَشَفَّتْ أَيْ التَّخَلَّفَتْ  
 وَتَفَرَّطَتْ بِهْ . وَبِمَا يَرَى الْأَحْوَالُ : «مَشْنُوفٌ» : مَرْمُوعُ الرِّمَامِ يَقَالُ : أَشْفَفَ الرِّمَامُ أَيْ أَرَفَهُ ذَلِكَ .  
 (٨) يُشَدُّ فِيهَا الرِّمَامُ وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ الرِّمَامَ . (٩) الْمَسْرُوعُ لِرَجْلِ كَالْخِرَامِ لِقَسْرِجِ .  
 وَبِهِ غَرْدُوسٌ وَأَغْرَاضٌ .

(٢٦)

قَرِخَ الْقَدَالِ : لَا يَرِيثُ عَلَى قَدَالِهِ وَلَا حَيَوِيَّهِ . وَالْقَدَالُ : مَوْثَرُ الرَّاسِ .  
وَحَيَوِيَّهِ : جُلُوعُهُ . وَرِيثُ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ رَغَبٌ وَرَقِيقٌ ، فَإِنَّا نَالَهُ مِنَ الرِّيحِ  
أَدْنَى شَوْزٍ رَأَيْتُهُ يَنْقَبُ وَيَحِيءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَتَقَبَّيْتُهِ : تَذَعَّبْتُ بِهِ وَتَجَبَّيْتُ .  
وَالسُّخَيْفُ : الرُّفِيقُ الَّذِي لَيْسَ بِنَظِيفٍ . وَهَذَا آخِرُ رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ . وَرَوَى غَيْرُهُ :

وَكَانَهَا نُورِيَّةً وَكَانَتْهُ زَوْجُ لَهَا مِنْ قَوْمِهَا مَشْعُوفٌ  
شَبَّهِهُ وَلِإِذَا بَرِحَ وَأَسْرَأَ مِنَ التُّوبَةِ فِي الْوَانِهَا . وَالْمَشْعُوفُ : الْإِنْفُ  
الَّذِي لَا يُفَارِقُ .

\* \*

وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَتْ ذِكْرَهُ مِنْ حُبِّ لَيْلَى تَعُودُنِي <sup>(٢٧)</sup> عِيَادَ أُنْعَى الْحُمَى إِذَا قَلْتُ أَقْصَرَا  
كَانَ بَغِطْطَانُ الشَّرِيفِ وَعَاقِلٍ <sup>(٢٨)</sup> ذُرًّا التَّغْلُ تَسْمُو وَالسَّفِينُ الْمُقِيرَا <sup>(٢٩)</sup>  
وَرَوَى : " كَانَ بَغِطْطَانٌ " وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَالشَّرِيفُ : مَوْضِعٌ . وَعَاقِلٌ :  
جَبَلٌ . وَتَسْمُو : تَرْفَعُ ، وَإِنَّمَا شَبَّهِهُ الْأَحْنَاجَ وَهِيَ فُرُوقُ الْإِبِلِ بِالتَّغْلِ الْحَامِلِ ،  
وَبِالسَّفِينِ . وَالذُّرَّا : الْأَحْيَالُ .

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا وَصَلْتُ خُلَّةً كَذَلِكَ تَوَلَّى كُنْتُ بِالصَّبْرِ أَجْدَرَا  
أَيَّ أَتَقَى .

(١) فِي الْأَحْوَالِ : قَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ الْأَحْوَالُ : وَهَذَا الِيتْ أَخْلَفَتْهُ مِنَ الْكَلْبِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَحَدٍ  
وَلَا فَرَأَتْهُ مِنْ أَحَدٍ . (٢) فِي الْأَحْوَالِ : « تَحَوَّلَتْ » وَهِيَ تَصَحِيفٌ . . (٣) كَذَلِكَ الْأَصْلُ  
بِالْبَيْنِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْجِدَةِ ، وَلَمْ تَحْرُطْهُ . (٤) الْمُقِيرُ : الْجَبَلُ بِالْقَارَةِ وَهِيَ بَيْتٌ ، أَسْوَدُ تَغْلٍ  
بِهِ السَّفِينُ وَالْإِبِلُ ، أَوْ هِيَ الْوَقْتُ . (٥) لَمْ تَحْرُطْهُ أَيْهَا .

وَمُسْتَأْسِدٌ يَنْدَى كَأَنَّ ذُبَابَهُ أَخُو الطَّيْرِ هَاجَتْ شَوْقُهُ فَتَذَكَّرَا

المُسْتَأْسِدُ : الرُّوحُ الَّذِي تَكَامَلَ نَبْطُهُ . قَالَ : اسْتَأْسَدَ نَبْتُ أَرْضٍ كَذَا وَاشْتَكَلَ<sup>(١)</sup> ،

إِذَا تَكَامَلَ . وَيَنْدَى : مِنَ النَّدَى . وَالذُّبَابُ لَا يَنْتَبِهُ إِلَّا فِي رَوْضَةٍ طَوِيلَةِ النَّبْتِ .

فَشَبَّ غِنَاهُ ، وَهُوَ لَا يُفْهَمُ ، رِثَاءَ سَكْرَانَ قَدْ تَعَقَّدَ لِسَانَهُ ، فَهُوَ يَنْتَبِهُ وَلَا يُفْهَمُ عَنْهُ .

هَبَطْتُ بِمَحْبُوبٍ كَأَنَّ جِلَالَهُ<sup>(٢)</sup> نَضَّتْ عَنْ أُذُنِي لِبِلَّةُ الطَّلِّ<sup>(٣)</sup> أَحْمَرَا

مَحْبُوبٌ : فَرَسٌ لِبْنِ الْمَعَاطِفِ . وَنَضَّتْ : تَرَعَّتْ . وَالْأُذُنُ : لَوْنُهُ مِنْ أَيْ لَوْنِ كَانَ .

أَمِنْ الشَّظَى عَيْلًا إِذَا الْقَوْمُ آنَسُوا مَدَى الْعَيْنِ غَضًّا كَانَ بِالشَّخْصِ أَبْصَرَا

أَمِينٌ : مَوْثِقُ الْخَلْقِ . وَالْعَيْلُ : الضَّخْمُ . وَالشَّظَى : انْتِشَاقُ الْعَصَبِ . وَالشَّظَى

أَيْضًا : مُطْمَئِنٌّ لِاصْبِقُ بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا عَدَا الْفَرَسُ بَيْنَ كَأَنَّهُ مَشَقَّى وَلَيْسَ مَشَقًّا . (٤)

كَتَبَسَ الْإِرَانُ الْأَعْفَرَ أَنْضَرَجَتْهُ<sup>(٥)</sup> كِلَابٌ رَأَاهَا مِنْ بَعِيدٍ فَأَحْضَرَا

وَبَدَى : « كَشَاةُ الْإِرَانِ » . وَهُوَ أَقْوَى الشَّيْءِ وَأَسْرَعُهَا عَدْوًا . وَأَنْضَرَجَتْ :

انْبَسَطَتْ فِي مَدْوَاهَا .

(١) الذي في كتب اللغة أنه يقال : اشتكل الخيل إذا طاب وطبه وأدرك . (٢) الجلال والخم

— والفتح من ابن دريد — : الذي ليس له ذبابة تصانبه ، وأبلغ جلالاً وأجلالاً . (٣) إن صححت هذه

الكلمة يكن الشاعر قد استعمل « نضا » لازماً . والذي في كتب اللغة أنه يقال : نضا فلان التوب عنه ،

ونضا الجبل عن الفرس . (٤) ترجع أن يكون الصواب « الله الطل » . يقال : لك فضل الشجرة

إذا أمانيه . أي كأن الجلال قد فضيت عن أديم آخر لي . والمعنى أنه يصف الفرس بأنه أحر اللون وطبه

ثني من العرب . (٥) يقال : فرس مليون ولين ، إذا دبن بالين ، كما يقال طيف من العلف .

(٦) يظن ضبط « ترعت » بالياء ، لقول : لي تكلم القتي . (٧) لونه ، أي لون الفرس .

يريد أن لون الفرس أحر كأنه أديم دبح أحر . (٨) الإزانه : كلاس الرخس ، أو هو موضع

تسب إليه البقرة ، كما قالوا لبث خلية وجن هيفر . والأعفر : الذي تسلم يافته حرة .

وَحَالِ الْجَبَا أَوْرَدَهُ الْقَوْمَ فَاسْتَقَوْا      بِسُفْرَتِهِمْ مِنْ آجِنِ الْمَاءِ أَصْفَرَا

الجبَا : ما حول البئر . والجبَا : الحوض أيضا . وحَالِ الجبَا ، أى لا أَيْسَ به  
يَسْتَقِي منه ، ولا يَصِلُ إليه الْوَحْشُ وَلَا السَّبَاعُ . وَالسُّفْرَةُ : دَلْوٌ مِنْ جُلُودٍ عَلَى طَائِقٍ  
وَاحِدٍ ، وَمَعْظَمُهَا سَفْفَةٌ . وَمَا جُعِلَ فِيهِ الْمَأْكُولُ فَهُوَ سَفْرَةٌ . وَمِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَحُولُ : صَفْنٌ ، بغير هاء . وَالْآجِنُ : الْمَغْيَرُ . وَقَوْلُهُ أَصْفَرَا ، يَرِيدُ أَنَّ الْبَرَادَ  
قَدْ سَقَطَ فِيهِ وَرَيْشُ الْحِمَامِ فَأَصْفَرَتْ .

وَتَحَرَّقِي يَعْجِجُ الْعَوْدُ أَنْ يَسْتَبِينَ      إِذَا أَوْرَدَ الْمَجْهُولَةَ الْقَوْمُ أَصْدَرَا

التَّحَرَّقِي : الَّذِي تَفْطِرُقِي فِيهِ الرِّيحُ . وَالْعَوْدُ : الْجِلْدُ الْمُسْنَى . وَالْمَجْهُولَةُ : الْأَرْضُ  
الَّتِي لَا طَرِيقَ عَلَيْهَا وَلَا حَقَمَ .

تَرَى بِحِفَافَتِهِ الرِّذَايَا وَمَتْنِهِ      قِيَامًا يَفْتَرَنُ الصَّرِيْفَ الْمُخْفَرَا

حِفَافَةٌ : جَانِبَاهُ مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَالرِّذَايَا : الْمُعْيَاةُ ، وَالْوَحْدَةُ رَذِيَّةٌ .  
وَالصَّرِيْفُ : صَوْتُ أُنْيَاهَا .

- (١) قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ : « الصَّفَّةُ كَلِمَةٌ يَكُونُ فِيهَا مَنَاعُ الرِّجْلِ رَأْدَانَهُ » ، إِذَا طَرَحْتَ إِهْدَاءَ حَمَلَتِ  
الْجَدَّ وَهَلَتْ سَفْرَتُهُ . (٢) صَحِبَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبْسُطُ إِذَا أَكَلَتْ عَلَيْهَا . وَأَمَّا السُّفْرَةُ ، فَطَائِفَةٌ  
الْبَابَةِ ، رَأْسُهَا مَا يَحُلُّ فِي جَدِّهِ مُسْتَدِيرُهُ ، فَقُلْ اسْمُ الطَّامِ إِلَيْهِ وَمِنْ هُنَا كَلَامُهَا الْمُرَادَةُ بِالْمَرْوَةِ ، وَغَيْرِ  
ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُقَوَّلَةِ . (٣) يَعْجِجُ ، بِصَوْتِ . (٤) التَّحَرَّقَانِ الرِّيحُ ، ثَلَاثَةٌ مَعِيَهَا .  
(٥) الْفَتْرَةُ : الْإِنْكَسَارُ وَالضَّعْفُ . وَقَوْلُهُ الشَّيْءُ ، وَالْحَسْرَةُ فَتَرُ (فَتْرٌ) سَكَنٌ بَعْدَ حَذْفِ . وَقَوْلُهُ وَفَرَّه  
مِنْ أَمْنَتِهِ . (٦) الْحَيَاةُ : الْإِبِلُ الْمَهْزُوزَةُ مِنَ السَّيْرِ ، أَوْ هِيَ الْقَرْوَةُ الَّتِي حَسَرَهَا السَّافِرُ  
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَلْقَى بِالرَّكَابِ .

تَرَكْتُ بِهِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَوْضِعِي      لَدَيْهِ وَمُلْقَايَ النَّفِثِ الْمُسْعِرَا  
النَّفِثُ : الرَّحْلُ الْمَشْوُوشُ كَنَفِثَ الدَّخَانُ .

وَمَتْنِي نَوَاجِضٌ ضَمِيرٌ جَدَلِيَّةٌ      بِحَقْنِ الْبَحَاثِ نَيْهَا قَدْ مُحْصَرَا  
مَتْنِي نَوَاجِضٌ ، أَيْ حَيْثُ عَطَفْتُ أَيْدِيهَا فِي بُرُوكِهَا . وَجَدَلِيَّةٌ : نَسَبًا إِلَى  
جَدَلِيَّةٍ . وَالتَّيُّ : الشَّعْرُ . وَنَحْصَرُ : نَعَبٌ .

(١٢٤)

وَمَرْقِيَةٌ عَيْطَاءٌ بَادَرْتُ مُقْصِرًا      لِأَسْنَانِيسَ الْأَشْبَاحِ أَوْ أَسْتَوْرَا  
الْمَرْقِيَّةُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . وَمُقْصِرًا : قَيْبًا حِينَ بَدَأَ الْبَصَرُ يَقْصُرُ . وَقَوْلُهُ :  
لِأَسْنَانِيسَ ، أَيْ لِأَبْنَيْسَ . وَالْأَشْبَاحُ : الْأَخْطَاضُ . وَأَسْتَوْرُ : أَنْظَرُ ضَوْؤَهُ نَارًا .

عَلَى عَجَلٍ مَنِي غِيَاثًا وَقَدْ بَدَا      ذُرَا النُّخْلِ وَأَحْمَرُ النَّهَارُ فَلَاذِيرَا  
يَقُولُ : أَتَيْتُ هَذِهِ الْمَرْقِيَّةَ غِيَاثًا ، وَالْغِيَاثُ : الْخَوْفُ الشَّدِيدُ . يَقُولُ :  
عَلَوْتُهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ تَقْوُوهً ، لِأَنَّ الْبَصَرَ لَا يَصْدُقُهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ  
كَمَا يَصْدُقُهُ فِي أَوَّلِهِ وَفِي وَسْطِهِ ، وَإِنَّمَا يَحْمَرُّ عِنْدَ سِقُوطِ الشَّمْسِ وَمِنْهَا .

(١) عَيْطَاءٌ : طَرِيقَةٌ . (٢) بِقَالَ : لَقِيَهُ غِيَاثًا (بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) : أَيْ عَلَى مَجْلَةٍ ، أَوْ عِنْدَ

بَغِيرِهَا ، أَوْ لِبَلَا . وَالْغِيَاثُ (بِالْكَسْرِ وَهَمْزٍ) : أَوَّلُ الظُّلَّةِ وَكُنْهًا . وَالظَّاهِرُ أَنَّ تَطْبِيعَ النَّاسِجِ

لَهُ بِالْخَوْفِ الشَّدِيدِ ، تَقْصِيرٌ بِالْكَسْرِ .



خرج **بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ** وَالْحُلَيْطَةُ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي بَدْرِ الْقَزَائِرِيِّينَ يَفْتَنُصُونَ الْوَحْشَ وَهُمْ عَزَلٌ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ ، فَفَقِيَهُمْ زَيْدُ الْحُلَيْلِ بْنِ الْمُتَاهِلِ الطَّائِي فِي عِدَّةٍ ، فَأَخَذَهُمْ وَخَلَّى سَبِيلَ الْحُلَيْطَةِ لِفَاقِيَةِهِ وَفَقَرِهِ . وَأَقْنَدَى بُجَيْرٌ نَفْسَهُ بِفَرَسٍ كَثْبٍ . وَأَقْنَدَى الْبَدْرِيُّ نَفْسَهُ بِسَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ . فَبَلَغَ كَثَبًا طَوِيلًا ، كَانَ نَازِلًا فِي بَنِي يَلْقُوطٍ ، فَأَذَى أَثَ الْفَرَسَ لَهُ ، وَقَالَ شِعْرًا يَحْرُضُهُمْ عَلَى اخْتِادِ الْكَثْبِ مِنْ زَيْدٍ .

وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : <sup>١١١</sup>خَرَجَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي خِلْفَةٍ يَحْتَسِنُونَ مِنْ جَنَى الْأَرْضِ ، فَأَتَاطَقَ الْبِلْدَةُ وَتَرَكَوْا بُجَيْرًا ، فَنَزِيَهُ زَيْدُ الْحُلَيْلِ فَأَخَذَهُ — قَالَ : وَدَوَّرُ طَبَقِي مَنَامَةً لِمُورٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ — فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ ، خَلْمَكَ عَلَى نَاقَتِهِ وَخَلَّى سَرَبَهُ <sup>١١٢</sup> ، فَأَتَى بُجَيْرٌ أَبَاهُ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ زَيْدٍ وَمَا فَعَلَهُ ، فَأَرْسَلَ زُهَيْرٌ بِفَرَسٍ كَثْبٍ كَانَ لَكُثْبٍ مِنْ كِرَامِ الْحُلَيْلِ إِلَى زَيْدٍ ، وَكَانَ زَيْدٌ عَظِيمَ الْخَلْقِ ، لَا يَكْبُدُ بِرَكْبٍ دَابَّةً إِلَّا أَصَابَتْ إِبْرَامُهُ الْأَرْضَ . وَكَانَ كَثْبٌ فَاتِيًا ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَ بِأَمْرِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ لِأَبِيهِ : كَأَنكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقْوَى زَيْدًا عَلَى قَتْلِ غَطَفَانَ . فَقَالَ زُهَيْرٌ :

(١) وردت هذه القصة في ذيل أمال فقال ص ٢٢ — ٢١ (طبع دار الكتب المصرية) .

(٢) خل سربه (فتش السب) ، أى طريقته ووجهه . وداء أبو عمرو بكسر الهمزة . قال ذو الرمة :

خل لها سرب أولها وعيها من خلقها لآخر الصلح مهيما

قال خمر : أكثر الرواية « خل لها سرب أولها » (بالفتح) . قال الأزهري : وهكذا صحت العرب تقول : خل سربه (بالفتح) أى طريقته . وفي حديث ابن عمر : <sup>١١٣</sup> « إلهامات المؤمنين يخل له سربه يسرح حيث شاء » أى طريقته ومذهبه الذي يجر به .

هذه ايلي ، غُلْتُ نَمْنَ قَرِيكَ وَأَزْدَدْتُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> . فَقَالَ كَتُبْ لِي يَلْقَيْتُ - وَكَانَ لَمْ أَمَّا -  
[شَعْرًا] بِعَرَضِهِمْ ، وَالَّتِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ زَيْدٍ شَعْرًا ، فَهَرَفُوا ذَلِكَ . وَأَوَسَّتُ بَنُو يَلْقَيْتُ اِلَى  
كَتُبْ بِفَرَسٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَوْ زَيْدًا فِي قَرِيهِ . فَقَالَتْ أَمْرَأَةُ كَتُبْ لَهُ : أَمَّا اسْتَحَبَّتْ مِنْ  
أَيْكَ فِي سِنِّهِ وَشَرَفِهِ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> ؟ ! وَكَانَ كَتُبْ نَزَلَ بِهِ أَضْبَافُ لَهُ ، فَهَرَفَ لَمْ يَكُنْ <sup>(٣)</sup>  
كَانَ لَأَمْرَأَةٍ ، فَقَالَ : مَا تُخْبِرُنِي إِلَّا لَتُخْبِرِي بِكَرْكٍ ، وَلَيْتَ بَدَلَهُ بِكَرَانٍ . وَكَانَ زُهَيْرٌ <sup>(٤)</sup>  
كَتِبَهُ السَّيَالُ ، وَكَانَ كَتُبٌ مَحْمُودًا لَا يُشِيرُ لَهُ مَالٌ . فَقَالَ كَتُبٌ :

أَلَا يَكُوتُ عِرْسِي نَوَائِمُ مَنْ لَحَى وَأَقْرَبُ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى <sup>(٥)</sup> !

نَوَائِمُ : نَوَائِقُ ، أَيْ تَصَنَعُ مِثْلَ مَا يَصْنَعُ اللَّاحِشُ ، وَهِيَ الْمُؤَامَّةُ وَالْيَوْمَامُ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : نَوَائِمُ : تَحَارِي وَتُعَارِضُ <sup>(٦)</sup> . وَأَصْلُ الْمُؤَامَّةِ : الْمُبَارَاةُ فِي الطَّعَامِ . وَقَوْلُهُ :  
وَأَقْرَبُ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى ، يَقُولُ : يَحُلُّهُنَّ إِلَى فَنَاءٍ يُصْبِرُ . وَفِي مِثَالٍ  
تَضَرُّبِهِ الْعَرَبُ : "لُبُّ النِّسَاءِ إِلَى حَقِّهِ" <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي ذِيلِ الْأَمَالِ : « هَذِهِ اِيْلُ غُلْتُ سَبَا عَنْ فَرَسِكَ مَا شِئْتَ » . (٢) زِيَادَةُ يَلْقَيْتُهَا السَّيَالُ .

(٣) فِي ذِيلِ الْأَمَالِ : « أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ » وَأَيْضًا كَاتِبُهُ (عَرَبٍ) : صَفَرٌ وَحَقْفَرٌ .

(٤) الْبَكْرُ : الْفَقْرُ مِنَ الْإِزْبِلِ . (٥) الْمَحْدُودَةُ : الْخُرُومُ وَالْمَنْعُ مِنَ الْخَيْرِ .

(٦) رَوَايَةُ ذِيلِ الْأَمَالِ :

أَلَا يَكُوتُ عِرْسِي بِسِلِّ لَحَى وَأَكْثَرُ أَحْلَامِ النِّسَاءِ إِلَى الرَّدَى

(٧) تَحَارِضُ هَذَا : تَحَارَى وَتُعَارَى ، قَالَ : يَحَارِضُ طَلَانٌ طَلَانًا فِي السَّجِّ إِذَا سَارَ حِيَالَهُ .

وَنَصُّ الْأَحْمَدِ : « نَوَائِمُ : تَحَارَى وَتُعَارِضُ وَتَقْلِبُ كَمَا يَغْلِبُونَ » . (٨) لَفْظُهُ فِي الْمِيدَانِ :

« لُبُّ الْمَرْأَةِ إِلَى حَقِّهِ » . يَضْرِبُ هَذَا الرُّأْيَ عِنْدَ الْحَبَرَةِ .



أَفِي جَنْبٍ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً <sup>(١١)</sup> لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا زِنْفِي  
نَفِي : مَرَّةً بعد مَرَّةً ، أَي فعلتَ بي ما فعلتَ من أجل بَكْرٍ أَطعَمته أَضْيَافِي .

أَلَا لَا تَلُومِي وَيَبَّ عَجْرِكَ عَارِيَا <sup>(١٢)</sup> رَأَى ثَوْبَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَأَكْتَسَى <sup>(١٣)</sup>  
وَبُرْدِي : « نَفَسًا ثَوْبَهُ » أَي مَلَحَهُ ولبسَ فِرْعَةً . وَيَبَّ ، مثل قولك : وَبَّحْ . وَبَّحَ .  
فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ أَمِيرًا نَدَامَةً <sup>(١٤)</sup> وَأَعْلَنَ أُخْرَى إِنْ تَرَأَخْتَ بِكَ النَّوَى  
يقول : لَوْلَا أَنِّي أَخْلَفْتُ إِنْ أُنْذِمْتُ عَلَى جِلَافِي لِمَيْكَ إِذَا بَسُدْتَ عَنِّي طَلْفُكَ .  
وَتَرَأَخْتُ : تَبَايَعْتُ .

وَقِيلَ رِجَالٍ لَا يَبَالُونَ شَأْنَنَا <sup>(١٥)</sup> غَوَى أَمْرُ كَعْبٍ مَا أَرَادَ وَمَا أَرْتَأَى  
قِيلَ رِجَالٍ ، أَي قَوْلُ رِجَالٍ لَا يَبَالُونَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِكَ ، يَنْدَثُونَ عَلَى  
وَعَلَيْكَ أَمْرًا لَمْ تَقْعَلْهُ <sup>(١٦)</sup> .

لَقَدْ سَكَنْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِقْبَةً <sup>(١٧)</sup> بِأُطْلَافِهَا الْعَيْنُ الْبَلْعَةُ الشَّوَى <sup>(١٨)</sup>

(١) الأَحْوَلُ : « مِنْ أَجْلِ » . (٢) أَي لَامَةً مَرَّةً بعد مَرَّةً .

(٣) شَرَحَ الأَحْوَلُ قَدَالَ : « يَقُولُ : لَا تَلُومِي فِي أَنْ تَحْرَثَ بِكَرٍّ وَكَسَوْتَ رِجْلًا عَارِيًا فَأَكْتَسَى » .  
وَأَنَّكَ هَذَا مِنْ الْمَرَادِ : إِذَا الظَّاهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ بِالْعَارِي قَسَمَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ عَارِيًا مِنْ ثَوْبِ الْكُزَمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ  
مَا يَجُودُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ثَوْبَ الْكُزَمِ ، دَعَا لِحَرِّمَكُمَا ، لَيْسَ . (٤) فِي الْأَصْلِ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنِّي أَسِيرٌ نَدَامَةً فَأَعْلَنَ أُخْرَى إِنْ تَرَأَخْتَ بِكَ النَّوَى

وَالنَّصِيبُ مِنَ الْأَسْوَءِ . (٥) عَلَى الْغَلْبِ يَشَبُّهَا : سَكَنَتْ بِهِ وَأَقْبَحَتْ .

(٦) الأَحْوَلُ : « يَقُولُ : لَوْلَا قَوْلُ رِجَالٍ لَا يَبَالُونَ مَا ذَكَرُوا مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِكَ أَوْ يَكُونُ عَلَى  
وَطْنِكَ أَمْرًا لَمْ أَرَهُ وَمِمَّا أَفْضَلُهُ » . (٧) فِي شَرْحِ الأَحْوَلِ : « وَبُرْدِي : لَقَدْ رَأَيْتُ » .

(٨) أَطْلَافُهَا : أَرْوَادُهَا الصَّغِيرَةُ وَاحِدُهَا طَلْفٌ وَطَلْفَرٌ . (٩) الْبَلْعَةُ : الَّتِي لَهَا بَطْنٌ كَخَافٍ  
سَازِلُوتِهَا .

يريد : رَعَتْ لِيَعِيدَ مَا بَيْنِي وَيَبْنِيكَ حَتَّى يَصِيرَ مَا بَيْنَنَا مَرَعَى الْوَحْشِ .  
وَالْمَعِينُ : بَلَرُ الْوَحْشِ . وَالشَّوَى <sup>(١١)</sup> : الْفَوَاحِشُ .

فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلَعَيْنِ <sup>(١٢)</sup> بَنِي مَلَقِطٍ عَنِّي إِذَا قِيلَ : مِنْ عَنِّي  
فَمَا خَلَّيْكُمْ يَا قَوْمَ كَتَمَ أَذِلَّةٌ وَمَا خَلَّيْكُمْ كَتَمَ لُحْلُيسٌ جَنَى  
لَقَدْ كَتَمَ بِالسَّهْلِ وَالْحَزَنِ حَيَّةٌ إِذَا لَدَغَتْ لَمْ تَسِفِ لَدَغَتَهَا الرُّقَى <sup>(١٣)</sup>  
فَإِنْ تَغَضَّبُوا أَوْ تَذَرِكُوا لِي بِذِمَّةٍ لَعَمْرُكُمْ لِمِثْلُ سَعْيِكُمْ كَفَى <sup>(١٤)</sup>  
لَقَدْ نَالَ زَيْدٌ الْخَبْلَ مَالِ أَخِيكُمْ وَأَصْبَحَ زَيْدٌ بَعْدَ فَقْرٍ قَدْ أَقْنَى <sup>(١٥)</sup>  
وَإِنَّ الْكُفَيْتَ عِنْدَ زَيْدٍ ذِمَامَةٌ وَمَا بِالْكُفَيْتِ مِنْ خَفَاءٍ لِمَنْ رَأَى  
وَيُرْوَى : « ذِمَامَةٌ » .

(١) في شرح الأصول : « يقول : يكون بيني وبينك تحرق دهر لا يجتمع على عهد سؤل وسؤل  
عمل هذه صفة ، نسكة الوحش . والمعنى : لقابلك خارقة لا يجتمع معها » . (٢) في شرح  
الأصول : « يتوغلط من طي » . (٣) خزائن الأدب ج ٤ ص ١٥١ طبع بولاق :  
« نهشت ... نهشتا » . (٤) نوال شرط وقسم ، بفعل الجواب وقسم وقوله باللام . وفي الأصول :  
« أومل » . (٥) كذا في أصلنا ومنه في التفسير والشعر ص ١٥٧ ، وفي الأصول :  
« فأصبح زيد قد نزل رافق » . (٦) كذا في الأصول بالنساء في آخره . والذي فيه كسر  
الذال وقعها من النجاسة ، ومن الحق والحرمة ، ومنه التمام بالكسر ، وهو كل حمة تزرك إذا ضيقها  
الذمة . وفي الأصل : « ذمامه » بكسر الذال ويروي « ذمامه » بفتحها . وفي الأصول في شرح هذا  
البيت : « قال أبو عمرو : إذا أتى ما لا يشتهي صاحبه فقد أدام » . وقال غيره : يقول : إن فرسي  
دامام حسنه زيد وما به من خفاء لمن رآه » . والذي في كتب القصة أنه يقال : أدام الرجل إذا أتى  
بما يدام عليه . وأدامه : وجده ذميرا : وأدامهم : تركهم مذمومين في الناس . وأدام به : تهاون به .

يَبِينُ لِأَقْبَالِ الرِّجَالِ وَمِثْلُهُ <sup>(١)</sup> يَبِينُ إِذَا مَا قِيدَ فِي الْخَلِيلِ أَوْ جَرَى  
يقول : إذا رآه الخيل الذي لا علم له بالخيل علم أنه قايده <sup>(٢)</sup> ، والأقبال : الضحائف  
الآراء . يقال : رجل قبل الرأي وقائل الرأي ، الذي في رأيه قِيَالَةٌ .

مُحَرِّكَ سِرْحَانِ الْقَصِيْمَةِ مُتَعَلٌّ <sup>(٣)</sup> مَسَاحٍ لَا يَدْمِي دَوَائِرَهَا الْوَجَى  
المساح هنا : الحوافر ، واحدها مسحة ، يسحوها الأرض <sup>(٤)</sup> . ودوائرها ،  
يريد ما يغيرها <sup>(٥)</sup> . أراد أن حوافره يملأ تنبك ولا يصيبها الوجى ، وهو أن تشكى  
حوافرها إذا وطئت الأرض ، فإذا كانت الدوائر كذا فاللقايم أصلب <sup>(٦)</sup> . والنسر :  
المدحج الخلق . والقصيمة : قطعة من الأرض ثبتت الغضا . ويروى : « لا يدمي  
حوافرها الحصى » . والسرحان : الدب . وذئب الغضا أخبث من ذئب  
البراريح . وقوله : متعل ، يريد أن حوافره أظنت مساح من حديد في صلابتها .  
والوجى : الحقا .

(١) الأحول : « بالخيل » وقد نبه على رواية الأصل في الشرح . (٢) الأحول :

« يسوق إذا رآه الذي لا علم له بالخيل ولا يصر يقاد أو يجسرى » ، علم كونه دمه ولم يهتج إلى أن  
يسأل من نبه ، كالأقاليم ،

« تنبك من مجهولة مرآة » .

(٣) كما يقال : قبل الرأي ( كهمين ) وقال الرأي . (٤) يسحوها الأرض :

يشترها ، يقال : صحت الطين ( نسر وضرب وطلع ) عن وجه الأرض إذا برهته بالمسحة .

(٥) يريد ما يغير حوافرها ، مفردة دائمة . ودائرة الخافر : مؤنثة ، أو من التي تلي مؤنث الراس .

(٦) في الأصل : « حوافرها » ، وإنما بنى حوافرها على الكسب .

شَدِيدُ الشَّطْيِ عَيْلُ الشَّوَى شَجُّ النَّسَا كَانَ مَكَانَ الرَّذِفِ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَيْ  
الشَّطْيِ : عَظِيمٌ مُلَصَّقٌ بِعَصَبِ الذَّرَاعِ ، إِذَا تَحَوَّكَ مِنْ مَكَانِهِ فَقَدْ شَطْيَ وَضَعُفَتْ  
قَوَائِمُ الدَّابَّةِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّطْيَ أَنْفَذَاقَ الْعَصَبِ . وَعَيْلُ الشَّوَى :  
خَتَمُ الْقَوَائِمِ . وَالنَّسَا : مِرْقٌ يُسْتَحَبُّ قِصْرُهُ وَتَشْبِهُهُ ، فَإِذَا طَالَ ضَعُفَتْ الرَّجُلُ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ « وَعَيْ » يَقَالُ : وَعَى الْعَظْمُ إِذَا جَبُرَ بَعْدَ كَثِيرٍ وَتَحَمَّ ، وَذَلِكَ  
أَشَدُّ لَهُ .

﴿١٣﴾

+

يَقَالُ إِنَّ زُهَيْرًا قَالَ لِأَبْنِهِ كَتَبَ : ... من أَبِي مُكْنِفٍ وَجَلَا غَيْرُ مُقْتَمٍ  
— وَأَبُو مُكْنِفٍ زَيْدُ الْحَرَلِيِّ — وَإِنَّهُ خَلِيقٌ أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْكَ . قَالَ زَيْدٌ .  
أَفِي كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَجَمُّعُهُ <sup>(١٦)</sup> عَلَى عَهْدِ تَوَجُّعِهِ وَمَا رُضِيَ <sup>(١٥)</sup>

(١) الأُحُولُ : « طبع الشطر » ، وقال في شرحه : « طبع الشطر » لم يبق شطاه . وهو عظم يستدق  
ملصق بصية الساق . وبعض الناس يملكون الشطر العصب . (٢) الأُحُولُ في شرح هذا البيت :  
« وتَشَبَّحَ : لصغر النسا مشهور ، وقصره يستحب . وإذا طَالَ النسا ضَعُفَتْ الرَّجُلُ . والنَّسَا : عرق يخرج  
من الورك حتى يصير إلى الساق ويهجر في الوخيف » . (٣) يقال : جبر العظم بجبره (أخرى) :  
أصلحه من كسر ، كما يقال : جبر العظم : صح بعد الكسر ، ولد جمع العجاج ينشأ في قوله :  
« قد جبر الدين الإله بطير » .

(٤) هنا كلمة في الأصل حروفها غير واضحة ، ولعلها : هجوت من أبي مكثف اتل أو نحو ذلك .  
وعبارة ذيل الأُمَامِ : « هجوت وجلال غير طعم وإله خَلِيقٌ أَنْ يَظْهَرَ طَلْعُهُ » . (٥) وردت هذه  
القصيدة أرباباً منها في القائل ج ٣ ص ٢٤١ ، ٢٤٥ طبع دار الكتب ، ونواذر أبي زيد طبع بيروت  
ص ٨٠ ، ٨١ ، وثلاثة الأدب البغدادي ج ٤ ص ١٤٨ طبع برلاق ، والشعر والشعراء طبع بيروت  
ص ١٥٨ ، والانتصاب لابن السكيت البغدادي طبع بيروت ص ٤٣٧ ، وشرح أدب الكاتب الجواليقي  
ص ٣٥٧ طبع القدسي ، وكتاب سيوريه طبع برلاق ج ١ ص ٦٥ . (٦) في اللسان (أنى) والخرقة  
والشعر والشعراء ، وسيوريه : « تَدَارُكُهُ » . وتبشيره : تهيجه وتحريره . وفي كتاب سيوريه : « وصلى الله عليه »

وبروى : « على عَجْرَةٍ حَرْدٍ أُنِيبَ » . المُنِيبُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَجْتَمِعُونَ فِي فَرْجٍ  
 أَوْ حُرْنٍ . وَالْحَصْرُ : الْقَوْدُ الْكَبِيرُ ، وَقَالُوا : الْحَصْرُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .  
 وَالْحَصْرُ مِنَ الدُّوَابِّ أَيْضًا ، وَهُوَ الثَّقِيلُ الْقَلِيلُ الْكُنْبَاتِ . <sup>(١١)</sup> وَتَوَكَّلُوهُ ، يَرِيدُ اسْتَنْصَفْتُمُوهُ <sup>(١٢)</sup>  
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَرُضِيَ ، أَرَادَ رُضِيَ ، وَهَذِهِ لَعْنَةُ طُلُومٍ إِذَا كَانَتْ أَلْيَاءً مَتَحَرِّكَةً جَعَلُوهَا  
 أَلْفًا ، يَقُولُونَ فِي قَبْرِ قَتَى وَفِي بَيْتِ قَتَى وَفِي نُبِيِّ نَبِي . <sup>(١٣)</sup>

تُجَدُّونَ نَحْشًا بَعْدَ نَحْشٍ كَأَنَّهُ <sup>(١٤)</sup> عَلَى فَاجِيعٍ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكُمْ نَبِي <sup>(١٥)</sup>  
 يَقُولُ : تَحْيَتُونَ وَجُوهَكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . عَلَى فَاجِيعٍ ، أَيْ سَبَدٍ تُفْطِجُ الْعَشِيرَةُ  
 بِمِثْلِ مَهْلِكَةٍ . <sup>(١٦)</sup>

« أَعْلَى لِه نَوَابَا عَنْ يَدِ كَانَتْ مَهْ بِإِلْ مَهْدِيَّة » يَقُولُ : « نَسَمْتُ عَلَى مَا أَعْلَيْتُمْ لِيَا وَوَرِثْتُ حُرْنَ مِنْ قَدِّهِ جَمَا  
 يُلْجِعُ لَهُ مَا نَا ... ثُمَّ وَصَفَ أَنَّ ذَلِكَ الْفَرَسَ عَمْرَأَى بَحِينٍ ، أَخْلَاقُهُ كَأَخْلَاقِ الْحَبِيرِ . وَنَسَمْتُ نَوْرَتُوهُ بِمَقْلُوبِهِ  
 لَنَا نَوَابَا » . وَفِي الْمَرَاةِ : « أَوَّلُ كُلِّ عَامٍ الْخ » . اسْتِفْهَامُ تَوْرِيضِي . وَالنَّاسَمُ مَهْزُوزٌ وَهُوَ جَمَاعَةٌ مِنْ نَسَاءٍ  
 يَجْتَمِعْنَ لِحُرْنٍ أَوْ فَرْجٍ ، وَالْمَرَادُ هَذَا الْحُرْنُ ، وَهَذَا مَا دَلَّ التَّصْيِيرَ إِلَيْهِ مِنْ تَجَنُّوهُ مَذَكَّرًا . وَقَالَ شَرَاهُجُ أَجَاءَتْ  
 الْكُتَّابُ : التَّصْيِيرُ مَا عَلِمَ عَلَى مَخْلُوفٍ ، أَيْ أَوَّلُ كُلِّ عَامٍ اجْتِمَاعُ مَائِهِ ، فَيَكُونُ الْمَائِمُ بِالْحَقْنِ أَوَّلًا ، وَهَذَا  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَادَ أَوَّلُ كُلِّ عَامٍ حَدُوثُ مَائِهِ ، فَحُذِفَ الْخَافُ وَالْمَائِمُ الْخَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ . وَإِنَّمَا قَالَ  
 كَذَا لِأَنَّهُ يَفْطِجُ ظَرْفَ الزَّمَانِ خَيْرًا مِنْ الْجِلَّةِ ... وَ« عَلِي » هَذَا تَطْلِيلُهُ . وَالسُّودُ يَفْطِجُ الْبَيْنَ الْهَيْسَةَ ، قَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ : الْحَسَنُ . وَالْمَرْجَبُ : جَعَلَ لَنَا نَوَابَا . وَالنَّوَابُ : الْجَزَاءُ . « (١) » وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ هُنَا .  
 (٢) هَذَا التَّصْيِيرُ غَرِيبٌ مِنَ التَّخَارُجِ . وَالْمَرَادُ مَا ذَكَرَ فِي الْحَاشِيَةِ دَقِيقٌ ص ١٣٦ (٣) وَكَذَلِكَ كُلُّ  
 قَوْلٍ لَدَلَّ سَوَاءً ، كَانَتْ الْكُسْرَاءُ وَالْيَاءُ ، أَصْلُهُنَّ نَحْوُ عَلِيٍّ وَنَسَمْتُ وَفِي أَوَّلِ ذَلِكَ عَارِضًا كَالْوَجْهِ الْقَبُولِ  
 يَقُولُونَ فِي عَيْدِي زَيْدٍ وَرَجُلِي الْيَتِ عَيْدِي زَيْدٍ وَرَجُلِي الْيَتِ . (٤) بِقَالَ : أَجَدَ ظَلَانِ النَّسَمِ  
 وَاسْتَبْدَهُ ، إِذَا أَجْدَدَ وَجَدَهُ . وَالْحَشَى : مَصْدَرُ حَشَتِ الْمَرَأَةَ وَجْهَهَا بِفَتْحِهَا ، أَيْ بَرَحَتْ ظَهْرُهَا  
 الْبُشْرَةَ . (٥) الْأَحْوَالُ وَالْقَالِي : « كَأَنَّمَا » . (٦) الْقَالِي : « عَلَى سَبَدٍ » .  
 (٧) الْمَهْلِكَةُ مَقْلَةُ الْكَلَامِ . يَرِيدُ : إِنَّكُمْ تَحْيَتُونَ وَجُوهَكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ ، كَأَنَّمَا  
 قَدَّمْتُمْ سَبَدًا مِنْ قَوْمِكُمْ .

تُحْصَى جَبَّارًا عَلَى وَرَهِطِهِ وَمَا صِرْنِي فِيهِمْ لِأَوَّلِ مَنْ سَعَى  
جَبَّارٌ : رَجُلٌ مِنْ قَزَازَةٍ . وَالصَّرْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .<sup>(٢٣)</sup>

تَرَعَّى بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَدُونَهَا رِجَالٌ يَصُدُّونَ الظُّلُومَ عَنِ الطُّيُورِ<sup>(٢٤)</sup>  
يَقَالُ : صَدَّدْتُ وَأَصَدَّدْتُ وَيَصُدُّونَ وَيَصُدُّونَ ، وَيَصُدُّونَ لَفَةً .<sup>(٢٥)</sup>

(١) كذا في الأصول والغزاة بالفاء . وفي الأصول والمصادر الأخرى بالياء . وهو عطاب لكعب  
ابن زهير . قال الجواليقي في شرح أدب الكاتب : « يقال : حصدت الرجل (بالشدة) إذا حطته على العنبر  
والشر حرماء ، وحصدته بالتحقيق إذا حطته على العنبر . وحطته إذا حرمته على سوق أو سحر . ولا يكون  
الحصر في السوق والسحر ... والرحط : الغرة ، وهم ما دون العشرة من الرجال . يقول : تمرى هذا الرجل  
ليبرى من إيل ، وليست إيل لأؤلؤل جماعة تمرى لأنى أخلأت عنها وأدافع » . (٢) هو جبار بن مالك  
ابن حارث السخري ثم القزويني ، وهو شاعر كما في الناج (جبر) وسيم الشعراء ص ٩٨ طبع القدسي .  
(٣) ما بين الثلاثين إلى الأربعين . (٤) ترعى أصله ترعى ينامين . وروعت الإبل راءعت  
عسل رعت . وفي الانكساب : « ترعى » . (٥) أذئاب : جمع ذئب يفتعن ، ويربى :  
« بأطراف » . والشعاب : جمع شعب ، وهو سبيل الماء ، فيطن أرض أو ما يخرج من جبلين . وهو جمع  
نادر كقيدج وقلح . (٦) كذا في الأمالي وغيره . وفي الأصول : « العظيم » . وهو تحريف .  
يريد أن دون هذه الصخرة رجالا يردون الظالم عن هواء . (٧) ومنه قول ذي الرمة :  
أفأس أمداوا الناس بالسيف منهم صدود السواني عن أنوف الطوام

قال ابن بري : صواب يشاهد : « صدود السواني عن دوس المخارم » . وروايته في ديوانه  
ص ٦٢٣ طبع أوروبا .  
أفأس أمداوا الناس بالسيف منهم صدود السواني من أنوف المخارم  
والسواني : بجاري الماء . والمخرم : منقطع أنف الجبل . يقول : صدوا الناس عنهم بالسيف كما  
صعدت هذه الأنهار عن المخارم فلم تستطع أن ترتفع إليها . (٨) يقال : صدت عنه أي أمرض  
وصدت صدًا وصدودا ، وهو من (بأي نصر وضرب) . ويقال : صدت عن الأمر بصد صدًا : منه  
وصدته (من باب نصر) ومنته أمده بالخمر . ويقال أيضا : صد بصد صدًا (ضرب) إذا ضج ورج .  
ومنه قول لبيد : (ولما ضرب ابن مراح مثلا لإذا قومك منه يصدون) أي يضجون كما تفتح الإبل ،  
أو يصدحون . قال أبو منصور : يقال صدت فلانا عن أمر أمده بدلًا فصد صدًا ، يستمر فيه لفظ  
الواقع واللازم ، فإذا كان الضم يضح ويصح فالوجه الجيد بصد بصد .

وَرَكِبُ يَوْمَ الرُّوحِ فِيهَا قَوَارِسُ <sup>(١)</sup> بَرْدُونٌ طَعْنًا فِي الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى

الْأَبَاهِرُ : يَمُرُّ فِي الْمَتْنِ . وَالْأَبَاهِرُ وَالْكَلَى مُقْتَلَانِ . وَيُرْوَى :

« بَصِيرُونٌ فِي بَلْعَنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى » .

فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ أَكْدَرَ نِعْمَةً <sup>(٢)</sup> لَقَادَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ

[ قَدْ أَتْبَعْتُ حِرْمِي بَلْبَلِي تَلَوْنِي <sup>(٣)</sup> وَأَقْرَبَ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى ]

تَقُولُ أَرَى زَيْدًا وَقَدْ كَانَ مُقْتَرًا <sup>(٤)</sup> أَرَاهُ لَعَمْرِي قَدْ تَمَوَّلَ وَأَقْتَنَى

وَيُرْوَى :

... .. وَقَدْ بَانَ مُقْتَرًا تَمَوَّلَ مِنْ بَعْدِ التَّصَعُّكِ وَأَقْتَنَى

وَذَاكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ <sup>(٥)</sup> مُشْمِرَةٌ يَوْمًا إِذَا قَلَصَ الْخُصَى

وَاخْتَلَفَ فِي سَبَبِ قَيْصِدَةِ كَعْبٍ وَجَوَابِ زَيْدٍ ، فَذَاكَ نَوْمٌ مَا قَدَمْنَا ذِكْرَهُ .

وَقَالَ آخَرُونَ : [ إِنَّمَا كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنْ يُحِبَّ وَالْحُطْبَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي بَلْبَرٍ

(١) الرُّوحُ : الْفَرْجُ . وَفِيهَا : أَيُّ مِنْ أَجْلِ الْعُرَةِ . يَرِيدُ : أَنَّهُمْ بَصَرَاءُ عَالَمُونَ بِوَأَسْعِ الْعِلْمِ ، نَحْمُ بِمُصَدِّقِ الْقَاتِلِ . (٢) مَصَلُّ بِالْقَلْبِ . (٣) « ذِكْرٌ » هَذَا بِمَعْنَى الْهَاءِ ، أَيُّ يَطْلُقُ .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ أَكْثَرُ الْآيَاتِ فِي رِوَايَةِ الْأَسْوَلِ وَخَالَ . وَفِي الْأَصْلِ وَالْفَرَاغَةُ وَالْفَرَادِ بِدَفْعِ قَوْلِهِ : وَرَكِبُ يَوْمَ الرُّوحِ ... الخ . يَرِيدُ : فَلَوْلَا تَكْدِيرُ نِعْمَةِ زُهَيْرٍ لَقَادَعْتُ أَبْنَةَ كَعْبٍ . (٥) قَادَعَهُ : دَاخَلَهُ وَكَافَهُ . وَفِي الْأَسْوَلِ وَالْفَرَاغَةُ وَالْفَرَادِ : « لَقَادَعْتُ » بِالْقَالِ الْمَجْعُوفِ . وَقَادَعَهُ طَائِفَةٌ : دَاخَلَتْهُ وَشَاخَتْهُ .

(٦) تَنَكُّهُ عَنْ التَّوَادُّعِ أَيْ زَيْدٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَشْهَدْ الْأَسْوَلُ وَلَا الْقَالِ ، وَإِنَّمَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ الْآخَرَ : « تَقُولُ أَرَى زَيْدًا ... » وَالضَّمِيرُ فِي تَقُولُ مُرَدُّهُ إِلَى الْقُرْسِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَهَذَا الْبَيْتُ « قَدْ أَتَيْتُ حِرْمِي » إِنَّمَا هُوَ مِنْ شِعْرِ كَعْبٍ الْمَاضِي ، وَنَحْمُ الْمُتَقَدِّمِ : « أَلَا يَكُونُ حِرْمِي ... » .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « يَقُولُ » بِالْبَاءِ . (٨) فِي الْقَالِ : « حِزْمَةً » - وَاسْمُهَا : « وَاسْمُهَا » . (٩) فَطَسْتُ الْخُصَى : اخْتُصْتُ وَابْتَوَيْتُ . وَتَحْلِيلُ الْخُصَى يَكُونُ عِنْدَ الرِّجْلِ وَالْفَرْجِ .

نخرجوا يقتصدون الوخش ، فقصم زيد الخليل وهم مُزِلُّ ومع زيد فقة من أصحابه ، فقال : استأسروا<sup>(١)</sup> ، فقالوا : لا تستأسروا إلا على الطاقية<sup>(٢)</sup> . قال : فاخذهم على أن يستأسروا ثم يجر ناصية كل واحد منهم ويخذه . وأما الخطيئة فقل سبيله لم يثبت لسانه وأنه لم يكن عنده ما يقدي به نفسه . وأما بجير بن زهير فقدى نفسه بفرس كان يقال له الكُتَيْب . وأما أخو بني بدر فقدى نفسه بمائة من الإبل . فقال كعب بن زهير ، وبلغه حديث القوم وكان نازلاً بيني يلقط<sup>(٣)</sup> : إن الكُتَيْبَ لَدُونَ بُجَيْرٍ ، ثم قال : « ألا بكرت عيرى » وقد كتبناها . وقال الخطيئة لزيد<sup>(٤)</sup> :

إلا يكن مالٌ يشبُّ فإنه      سيأتي قتلى زيدا بن مهزبل  
فما لينا غنماً ولكن صبحنا      غداةً ألتقياً بالمضيقي بأخيل<sup>(٥)</sup>

- (١) استأسروا كى أسيرال . (٢) فى الأصل : « الخلالة » ، وهو به من الأحرار والمهزلة . (٣) كان من عادة السرب إذا أنسوا على الرجل الشريف بعد أمره أن يجر ناصية ويعلقوه ، فكان الناصية عند الرجل بهزجياً . والنواصي : جمع ناصية ، وهو الشعر فى مقدم الرأس فوق الجهة . (٤) فى الأصل : « يابى لقط » وهو تحريف (٥) روت هذه الأبيات فى ديوانه من ١٨٢ طبع أوروبا ، وخطرات ابن السجري لم ٣ من ٣٧ طبع الامانة ، ولباب الآداب لأمانة بن مفضل من ٢٢١ طبع الرحمانية ، والألفانى ج ١٦ من ٥٦ طبع بلاق . (٦) فى الألفانى : • است لم يكن مالى بقت فالى • ولباب الآداب : • ألا أيلما على الشاء فإنه • (٧) ابن السجري والأطال : « فى المضيق » - والمضيق : ما خافى من الأمانى . (٨) الأحرار : الشتراق ( بكسر الشين والفاء وفتح الزاء التشدة ) ، وهو طائر تشام به العرب . تقول العرب : « أشتام من أخيل » - وقد روى السجري فى شرح ديوان الخطيئة أن أخيل ( بضم الهمزة ) جمع خيل ، ثم نقل فتح الباء رواية من أبي عمرو - ولم أجد أخيل جمعاً لخيل ، وإنما المرجو دمج خيل وأخيل .



تَقَادَى كَأَنَّ الْخَيْلَ مِنْ وَفَجِ رُجْحِهِ      تَقَادَى خَشَائِشِ الطُّيْرِ مِنْ وَفَجِ أَجْدَلِ  
فَأَغْيَبْتُ مَا السُّودُ يَوْمَ لَيْلِنَا      وَمِنْ آلِ بَدْرِ رَفْعَةٌ لَمْ تَهْلِلْ



وقال كعب :

وَهَارِجَةٌ لَا تُسْتَرِيدُ خَيْبَانُهَا      لِأَعْلَامِهَا مِنَ السَّرَابِ عَمَانُهَا  
الْمَاهِرَةُ : نِصْفُ الْمَاهِرِ ، وَهِيَ الظُّلُمَةُ أَيْضًا . وَقَوْلُهُ : لَا تُسْتَرِيدُ ، أَيْ لَا تَرُودُ  
مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ . وَتُرُودُ : تَذَعْبُ وَتَجِيءُ . وَأَعْلَامُهَا : جِهَاتُهَا وَنُشُوزُهَا . وَقَوْلُهُ :  
عَمَانُهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا قَدْ لَيْسَتْ السَّرَابُ فَتَضَعَتْ بِهِ حَتَّى صَارَ لَهَا كَالْمَاءِ .

تَرَى الْكَلِمَاتِ الْعُفْرَ فِيهَا كَأَنَّمَا      شَوَاهَا فَصَلَّاهَا مِنَ النَّارِ جَاهِمُ  
الْكَلِمَاتُ : الْمُسْتَفْرَاةُ بِأَذْنَابِهَا مِنَ الْحَسْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُم : الْكَلِمَاتُ :  
الَّتِي تَكُنُّ بِأَذْنَابِهَا أَيْ تُكْثِرُ حَرَكَتَهَا . وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْجِ أَكْثَرَ لِلْأَلَةِ  
وَحَرَكَةً وَحِكْمًا مِنَ الظُّبَاءِ . فَأَمَّا الْأَلَةُ فَهِيَ تَحْرِيكُهَا أَذْنَابُهَا . وَقَدْ ضُرِبَ بِهَا  
الْمَثَلُ قَبِيلُ : « لَا آتِيكَ مَا لِلْأَلَةِ الْعَفْرِ — وَمَا لِلْأَلَةِ الْقُورُ — بِأَذْنَابِهَا » .  
وَالْقُورُ : الظُّبَاءُ . وَحِكْمُهَا : ذَهَابُهَا وَجَعْلُهَا ، وَأَنْشَدَ :

(١) الْأَذَلُ : « حَاةُ الْخَيْلِ » وَالْقَابُ : « جِهَادُ الْخَيْلِ » . وَتَقَادَى : يَسْتَرْ بَعْضُهَا بَعْضًا  
مِنَ الْحَرَفِ . (٢) خَشَائِشِ الطُّيْرِ (بِالْكَسْرِ) : صَوَارِغُهَا وَضَوَائِجُهَا كَالْعَصَائِرِ وَالْحُرُوحِ . وَفِي الْأَخَانِ :  
« ضَائِفٌ » . وَفِي الْقَابِ : « بَعَثٌ » . وَالْأَجْدَلُ : الصَّبْرُ . (٣) ابْنُ السَّجَرِ :  
« فَاسْتَنْدَ » . الْأَحْوَالُ وَالِدِيَّانُ : « رَاغَبُكَ » . (٤) الْأَخَالُ : « شِدَّةٌ » . وَتَهْلِلُ :  
يَرِدُ لَمْ يَهْلِلْ أَصْحَابُهَا ، أَيْ لَمْ يَجْعِلُوا . (٥) الْمُسْتَفْرَاةُ بِأَذْنَابِهَا : الَّتِي تَجْعَلُهَا بَيْنَ الْأَفْعَالِ .  
(٦) أَيْ لَا أَتِيكَ أَبَدًا لِأَنَّ الْقُورَ وَهِيَ الظُّبَاءُ لَا تَزَالُ تَبْصُرُ بِأَذْنَابِهَا . (٧) لَا وَاحِدَ  
لَهَا مِنَ الظُّبَاءِ .

• حَيَاكَةٌ وَنَطْرُ الرَّبِيعِ الْأَعْرَمِ <sup>(١)</sup> •

وَالنَّفَرُ : اللَّوْاقِي الْوَأْنَا عَلَى لَوْنِ النَّفَرِ وَهُوَ الْغَرَابُ ، وَهِيَ أَضْمَفُ الْغَبَاءِ . وَشَوَاهَا :  
أَنْضَجَهَا . وَصَلَّاهَا : أَعْرِفَهَا . وَحِكْيَ أَبُو زَيْنَادٍ الْيَكْلَانِي : صَلَّوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَى النَّارِ  
بِمَعْنَى أَصْنَعُوا . <sup>(٢)</sup> وَالْحَاكِمُ : الْمُؤَقَّدُ ، وَالْمُجَمَّعُ : النَّارُ ، وَكَذَلِكَ الْجَحِيمُ . وَيُرْوَى :  
« تَرَى الْكَاتِبَاتِ » <sup>(٣)</sup> .

نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي عَلَى ظَهْرِ لِاحِبٍ طَلْحِينِ الْحَصَى قَدْ سَهَلَتْهُ الْمَنَامُ  
قوله : نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي ، أَيْ الْمَاهِجَةِ . يَقُولُ : يَسْرُهَا وَقَطَعْتُهَا . وَالْإِلَاحِبُ :  
الطَّرِيقُ الْمَذْلُوعُ ، وَيُقَالُ : الْمَسْنُوعُ . وَطَلْحِينُ الْحَصَى : قَدْ طَلَحَتْهُ الْمَنَامُ حَصَاهُ .  
وَيُرْوَى : « قَدْ دَبَّحَتْهُ » <sup>(٤)</sup> .

تَرَاهُ إِذَا يَعْلُو الْأَحْزَةَ وَاضِحًا لِمَنْ كَانَ يَسْرِي وَهُوَ بِاللَّيْلِ طَالِمُ  
الْأَحْزَةِ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . يَقُولُ : هَذَا الطَّرِيقُ لَا تَرَاهُ فِيهِ عِلَامَاتٌ تَدُلُّكَ

- (١) هذا في وصف امرأة راعية . وحياكة : تلحيك في شئها ، أَيْ تَتَبَعُ وَتَذْهَبُ وَتَهْرُ .  
وَيُرْوَى فِي الْمَنَاءِ (مَادَّةُ عَرَمٍ) : « حَيَاكَةٌ وَسَطُ الْقَطْعِ الْأَعْرَمِ » .  
وَالرَّبِيعُ : الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعَةُ فِي مَرَايِضِهِا . وَالرَّعْمُ وَالرَّعْمَةُ : لَوْنٌ يَخْطُطُ بَسَادٌ وَرِيَاضٌ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ .  
وَيَطْلُعُ أَعْرَمٌ ، أَيْ الْعَرَمُ إِذَا كَانَ ضَاوًى وَبَزَى ، لَا يَخْطُطُ الْوَأْنَا . (٢) يُقَالُ : مَلَى الْهَمُّ دِفْعَةً يَصِلُهُ  
عَلِيًّا مَالٌ (رَمَى) إِذَا شَرَاهُ . وَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَلْقَى فِيهَا إِفْدَاءُ كَأَنَّهُ تَزِيدُ الْإِنْفِرَاقَ فَتَقُ : أَعْلِيَّةٌ وَصَلَّتْهُ .  
قَالَ الْأَعْمَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : صَلَّتْ الْهَمُّ (بِالتَّخْفِيفِ) عَلَى وَجْهِ الصَّلَاحِ مَعْدَا شَوْهَةِ ، فَأَمَّا أَعْلِيَّةٌ وَصَلَّتْ  
فَعَلَّ وَجْهَ الْفَسَادِ وَالْإِنْفِرَاقَ بِأَوْنِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (لَسَوْفَ نَضِلُّهُ نَارًا) . (٣) الْهَجَّةُ (بِالْفَتْحِ وَبِضْمٍ) .  
(٤) يُقَالُ : كَفَسَ الظُّلْمُ (خَرِبَ) كُنُوسًا إِذَا اسْتَرْقَى كَلَامُهُ وَهُوَ يَجِدُهُ . (٥) دَبَّحَتْهُ :  
ذَلَلَتْهُ . يُقَالُ : طَرِيقٌ مَذْبُوتٌ أَيْ مَطْرُوقٌ . (٦) مَفْرُودٌ حَزِينٌ . وَيَجْعُ أَيْضًا عَلَى حَزَانٍ .

عليه . وقوله : يَسْأَلُوا الْأَيْحَةَ ، أى يركبها ويغيرونها . والواضع : الميِّنُ لمن سرى <sup>(١)</sup> .  
وطائِمٌ : لا يرى بالليل لظلمة الليل . ويقال : طائِمٌ وطائِسٌ بمعنى واحد .

زَجَرْتُ عَلَيْهِ حُرَّةَ اللَّيْطِ رَفَعْتُ <sup>(٢)</sup> عَلَى رَيْبِ كَاتِبِينَ دَعَائِمُ  
الحُرَّةُ : النِّعْفَةُ الكَرِيمَةُ . وَاللَّيْطُ : السَّيِّدُ . وَرَيْبٌ : خَفِيفَةٌ <sup>(٣)</sup> بَيْنَ الْقَوَائِمِ ،  
وَالوَاحِدَةُ رَيْبَةٌ . وَلَيْسَ الرَّيْبُ سَمَةً الشَّجَرَةِ ، وَلَكِنَّهُ سُرْعَةُ رَدِّ الْيَدِ . وَقَالَ آخَرُ : لَيْطُ  
كُلِّ شَيْءٍ قَشْرُهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَيْبٌ الْبَدِينِ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ حَرَكَتَهُمَا . وَالِدَعَائِمُ :  
أَسَاطِينُ مِنْ خَشَبٍ ، شَبَّهَ قَوَائِمَهَا <sup>(٤)</sup> .

تَحَالَّ بَصَاحِي جِلْدِهَا وَدُفِرَ فِيهَا <sup>(٥)</sup> عَصِمَ هِنَاءُ أَعْقَلَتُهُ الْحَنَائِمُ  
العَصِمُ : أَثَرُ الْهِنَاءِ وَهُوَ الْقَيْطَرَانُ . وَالْحَنَائِمُ : الْقَوَائِمُ الَّتِي طَالَ مَكُثُهَا فِيهَا  
حَتَّى انْقَطَعَتْ .

- (١) السَّرَى : سِرَّ الْقَلْبِ كَقَوْلِهِ : تَذَكَّرَ الْعَرَبُ دَوْنَهُ . وَلَمْ يَعْرِفِ الْقَبَائِلُ إِلَّا الثَّابِتَ . وَالْمُرَادُ هَا  
سِرَّ آثَرِ الْقَلْبِ . وَلَمْ يَنْصُرْ عَلَى هَذَا الْأَحْوَالِ فَقَالَ : « وَوَاضِحٌ : بَيْنَ مَنْ سَرَى آثَرُ الْقَلْبِ » . وَهُوَ طَائِمٌ  
فِي جَوْزِ اللَّيْلِ . وَطَائِمٌ وَطَائِسٌ : دَارِسٌ » .  
(٢) رَفَعْتُ : يَذَلُّ . وَقَدْ رَفَعْتُ الْعَبْرَ فِي سِرِّهِ إِذَا رَفَعَ  
الْفَرْعَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ فَرْقُ الْمَوْضِعِ وَدُونَ الْعَدْوِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : رَفَعَ الْحَارُ تَرْفَعًا ، إِذَا جَاءَ عَدُوًّا بِضَرْفِهِ  
أَوْ بَعْدَ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « بِمَعْنَى الْقَوَائِمِ » . (٤) الشَّجَرَةُ : بِالْمَعْنَى : بِالْمَعْنَى : أَيْ كَقَوْلِهِ  
يُقَالُ : لِمَنْ بَعْدَ الشَّجَرَةِ ، وَرَجُلٌ بَعْدَ الشَّجَرَةِ فِي مَقَامِهِ . (٥) نَصْرُ الْأَحْوَالِ فِي شَرْحِ هَذَا  
الْبَيْتِ : « عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الطَّائِمِ . حُرَّةَ اللَّيْطِ : أَرَادَ تَذَكُّرَ كَرِيمَةِ التَّجَارِ عَيْنِي . لَيْطُ كُلِّ شَيْءٍ : قَشْرُهُ ،  
وَهُوَ هَا جِلْدُهَا . وَرَيْبٌ : بِمَعْنَى قَوَائِمُ خَفَافًا » . يُقَالُ : رَجُلٌ رَيْبٌ الْبَدِينِ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ حَرَكَتَهُمَا ، وَانْقَطَعَتْ  
وَرَيْبٌ يَدَاهُ بِالْعَدَاةِ إِذَا اسْتَبَدَّ حَتَّى كَانَتْ لَا يَأْتِ التَّجَارَ سَلَامًا  
وَالِدَعَائِمُ : الْأَسَاطِينُ مِنْ خَشَبٍ ، شَبَّهَ قَوَائِمَهَا « اهـ » .  
(٦) دَفَرُهَا : بَعَثَهَا .  
(٧) فِي الْأَصْلِ : « الْقَتْلَى » .

يُفْلِلُ حَصَى الْمُعْزَاءِ بَيْنَ قُرُوجِهَا <sup>(١)</sup> إِذَا مَا أَرْتَحْتُ شُرَوَاتِي الْقَوَائِمُ  
 تُرَوَّى : جَانِبًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شُرَوَاتِي هَاهُنَا يَرِيدُ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .  
 وَإِنَّمَا تَفْعَلُ قَوَائِمُهَا ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ سَبَرِهَا وَتَسَاطُهَا . وَالْأَمْتَرُ وَالْمُعْزَاءُ : الْمَكَانُ  
 الْبَلِيغُ فِيهِ حَصَى صَغَارٌ . وَقُرُوجُهَا هُوَ الْخَوْدُ الَّذِي بَيْنَ قَوَائِمِهَا . وَأَرْتَحْتُ :  
 مِنَ الرَّمْيِ ، بَنَيْتُ الْقَوَائِمَ .

فُضَاضًا كَمَا تَنْزُو دَرَاهِمُ نَاجِرٍ يُقْمَعُهَا فَوْقَ الْبَنَانِ الْأَبَاهِمُ  
 وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « فَوْقَ الْأَكْفِ » . وَيُقْمَعُهَا : يَنْزِيهَا وَيَرْفَعُهَا <sup>(٢)</sup> ، وَذَلِكَ إِذَا قَدَّ  
 الصَّرَافُ الدَّرْهَمَ فَطَنَّ وَارْتَفَعَ . وَالْأَبَاهِمُ : جَمْعُ إِبَاهِمٍ .

(١) كَمَا « شُرَوَاتِي » فِي الْأَصْلِ وَالشَّرْحُ بِالشَّرْحِ الْمَجْعَةُ وَالْإِزَاءُ الْهَيْئَةُ . وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتُبِ الْقَدَمِ  
 مَا فِي يَدِهِ . وَفِي الْأَصُولِ : « إِذَا مَا أَرْتَحْتُ شُرَوَاتِي الْقَوَائِمَ » . وَفِي شَرْحِهِ : « وَأَشْرُوزُهَا بِقَصْدِهِ  
 بِهِ » . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ تَجَسَّلَ (تَصَرَّ) الْحَصَى بِأَحْقَاقِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا مِنْ شِدَّةِ سَبَرِهَا وَتَسَاطُهَا . وَالشَّرْحُ  
 فِي الْأَصْلِ : الطَّرْفُ بِهِ إِعْرَاضٌ كَيْفَ الْمَادِي الْفَيْضُ ، أَوِ الطَّرْفُ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ،  
 « أَمَّا مَا يَكُونُ فِي حَالَةِ الْغَضَبِ » . وَالطَّرْفُ الشَّرْحُ كَذَلِكَ ، وَهُوَ « طَعْنٌ بِجَنَّتِكَ وَشِمَالِكَ » . وَكَذَا مَعْنَى الشَّرْحِ  
 يَدُهُ عَلَى مَعْنَى دَعْمِ الْإِسْتِمَاتَةِ . طَعْنٌ مَا فِي الشَّرْحِ مِنْ قَرْنِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ شُرَوَاتِي هَاهُنَا يَرِيدُ بِهِ يَمِينًا  
 وَشِمَالًا أَوَّلُهُ : « شُرَوَاتِي هَاهُنَا يَرِيدُ بِهِ ... » . وَأَمَّا الشَّرْحُ فَمَعْنَى سَبَرِهَا وَشِمَالِهَا . قَالَ : لَا يَلْزَمُ  
 تَرَوَّى « بِ » أَيْ مِثْلُ تَرَوَّى . عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ التَّرَوَّى بِالْمَدِّ لَيْسَتْ فِي الشَّرْحِ ، وَإِنَّمَا الَّتِي فِيهِ هَكَذَا « شُرَوَاتِي »  
 وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى مُطْلَقًا . وَهَذَا يَزِيدُكَ دَوَابَّةُ الْأَصُولِ وَشَرْحِهِ . (٢) الْقَضَاضُ (بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ) :  
 مَا يَدُورُ مِنَ الشَّيْءِ مَدَّ كَثِيرًا . وَهِيَ أَوَّلُ الْأَصُولِ : « قَضَاضًا : بِمَعْنَى الْحَصَى كَثِيرًا » .

(٣) مِنْ قِصَصِ الْقِسْرِسِ وَفِيهِ (نَ ض) : اسْتَرْ ، أَوْ رَفَعَ يَدَيْهِمَا وَمَا وَرَافَعَهُمَا مِمَّا وَرَافَعَهُ يَرْفَعُهُ .  
 وَهِيَ أَوَّلُ الْأَصُولِ : « تَقْمَعُهَا » : تَنْزِيهَا بِالِاسْتِفَادَةِ لَهَا . وَرَوَّى : « تَقْمَعُهَا » وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .  
 وَالْأَبَاهِمُ : جَمْعُ إِبَاهِمٍ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « الْبَرَاهِمُ » . وَطَنَّ : مَزَنَ .

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رَبَاعِيًّا <sup>(١١)</sup> قَصَمْتَهُ وَادِي الْجَبَا وَالصَّرَامُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَرَوَى : «كَانَ قَتُودِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِبٍ» . وَرَوَى : «فَوْقَ الرَّحَا بِالْجَرَايِمِ» .  
 وَالْجَوْنُ : حِمَارٌ فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ تَضِيرُ إِلَى السَّوَادِ . وَرَبَاعٍ : فِي سِنِهِ . وَالْجَبَا :  
 وَادٍ مَعْرُوفٌ . وَالصَّرَامُ : رِمَالٌ تَقْطَعُ مِنْ مُنَظَّمِ الرَّمْلِ .

أَتَى دُونَ مَاءِ الرَّسِّ بَادٍ وَحَاضِرٌ <sup>(١٣)</sup> وَفِيهَا الْخِصَامُ الطَّامِيَاتُ الْخَضَارِمُ <sup>(١٤)</sup>  
 أَيْ أَتَى دُونَ هَذَا الْمَاءِ بَدْوٌ وَقَوْمٌ حَضَرُوا بَيْنَ الْخَارِ وَبَيْنَهُ . وَالرَّسُّ :  
 بَرْقَدِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَكُلُّ بَرْقَدِيَّةٍ رَسٌّ ، الْجَمْعُ أَرْسٌ وَرِسَاسٌ وَرِسَّةٌ <sup>(١٥)</sup> . فَيَقُولُ :  
 سَمَاءٌ وَسَمَاءٌ شَرِبَ هَذَا الْمَاءَ مَنْ قَدْ بَدَأَ بِهِ وَمَنْ حَضَرَ ، عَلَى أَنَّ بِهِ رِجَامًا كَثِيرَةً ،  
 وَهُوَ جَمْعُ بُحَّةٍ لَمَّا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ مِنْ مُنَظَّمِهِ . وَطَّامِيَاتٌ : مَرْتَفَعَاتٌ مِنْ كَثْرَةِ  
 مَائِهَا . وَالْخَضَارِمُ : وَالْوَاحِدُ خَضِيرٌ . مِنَ الْآيَاتِ : الْقَزِيرَةُ الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ هُنَّ خَضِيرٌ ،  
 فَإِنَّ قَصَدْتَ الْمَاءَ بَيْنَهُ قَلْتَ : مَاءُ خَضِيرٍ <sup>(١٦)</sup> وَالْبَحْرُ خَضِيرٌ ، وَكَذَلِكَ النَّهْرُ وَالرَّجْلُ .

- (١) فِي الْأَصْلِ : «الْمَاءُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَاءِ الْمُنَادَاةِ وَهُوَ مُصَغَّبٌ ، وَنُصَوِّبُهُ مِنَ الْأَحْوَالِ .  
 وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : «وَالْجَبَا وَادٍ مَعْرُوفٌ» . وَهُوَ كَمَا فِي يَاقُوتَ : شُعْبَةٌ مِنْ وَادِي الْجَبَا حُدِّدَ الرُّبْعَةُ  
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . (٢) الْأَحْقَبُ : حِمَارُ الْقَوْحَشِ ؛ مِنْ بَقَاكَ الْبَاضِ فِي حَلْوَاهُ . وَالْقَارِبُ :  
 طَالِبُ الْمَاءِ لَيْلًا . (٣) لَا أُخْبِرُ مَا هُوَ . (٤) الرِّجَاسُ بَاءٌ خُلْفَةُ : الْحَيَوَانُ الَّذِي  
 أَتَى دُونَهُ . (٥) الْأَصُولُ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : «يَقُولُ : كَأَنِّي كَسَوْتُ رَحْلِي عِمْرًا فِي سِرْعَتِهِ .  
 وَجَوْنٌ فِي لَوْنِهِ» . وَرَبَاعٍ فِي سِنِهِ . وَالْجَبَا : وَادٍ مَعْرُوفٌ . وَالصَّرَامُ : رِمَالٌ تَقْطَعُ مِنْ مَوْضِعِ الرَّمْلِ» .  
 (٦) لَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْقَلَمَةِ إِلَّا الْجَمْعُ الثَّانِي ؛ وَمِمَّا قَوْلُ الْبُحْدِيِّ : «تَبَايَهَ يَحْفَرُونَ الرِّجَاسَا» .  
 وَالْقِيَاسُ لَا يَأْتِي أَنَّ يَجْعُ الْجَمْعَيْنِ الْآخَرَيْنِ ؛ وَكَذَا : كَفَّ وَأَكْفَفَ وَفَرَّدَ وَفَرَّدَا .

- (٧) رَحْضَارِمٌ وَخَضِيرٌ . وَالْخَضِيرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٌ وَاسِعٌ خَضِيرٌ .  
 وَهُوَ أَيْضًا الْجُرَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِشُ مِثْلَهُ بِالْبَحْرِ الْخَضِيرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءُ . يَجْعُ عَلَى عَضَادٍ وَخَضَارَةٍ .

فَصَدَّ فَأُخْضِيَ بِالسَّلِيلِ كَأَنَّهُ سَلِيبٌ رِجَالٌ فَوْقَ عَلَيْهِ قَامُوا

قوله : فَصَدَّ ، يعني الْقَبْرَ . وَالسَّلِيلُ يَصُبُّ فِي الرَّمْثَةِ بِأَرْضِ بْنِ أَسَدٍ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلُ وَالسَّيَالُ وَجَمْعُ سُلَانٍ : وَإِذْ بُنِيتُ الْبَيْتَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
صَدَّ ، يَعْنِي الْحَزَنَ وَكَرْبَانَ . وَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى وَرُودِ الْمَاءِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ بِهِ قَائِصٌ .  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « السَّلِيلُ » يَفْتَحُ الشَّيْنُ . وَقَوْلُهُ : كَأَنَّهُ سَلِيبٌ ، أَيُّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ قَدْ سَلِبَ  
مَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ نَهْرَبَ . وَالْعِيَاءُ : الْمَكْنَى الْمَالُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهَذَا كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :  
فَقُلَّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِبٌ عَلَى عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ رِدَاءُ

يَقْلِبُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرَّيْحِ هَادِيًا تَحِيْمُ النَّفْثُ بِرَصَّتِهِ الْمَكَادِمُ

(١) فِي كِتَابِ نَصْرِ الرَّمْثَةِ (يُخْفَفُ الْهَيْمُ) وَلَمْ يَزِدْ مِنْ أَهْلِهَا مِنْ الْمَغْرِبَةِ ، أَكْبَرُ وَادٍ يُجِدُ  
أَيُّهُ مِنَ النُّجُودِ وَالْجَبَلِ ، أَعْلَاهُ الْأَهْلُ الْبَيْتَةُ وَبَنِي حَالِمٍ ، وَوَسَطُهُ لِنِي كَلَابِ وَهَطَانٍ ، وَأَسْفَلُهُ  
لِنِي أَسَدٍ وَهَيْسٍ . (يَا قُوتُ) . (٢) بَلَدٌ : « السَّال » بِشَدِيدِ الْهَمِ يَدُونَ يَاءً . وَفِي الْقِسْمِ  
(مَادَّةُ سَلٍ) : « وَالسَّلِيلُ : وَادٍ وَاسِعٌ قَامَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجَلَّةِ وَالسَّيْرِ ، وَجَمْعُ سُلَانٍ  
عَنْ كِرَاعٍ ، وَهُوَ السَّيَالُ وَاجْتَمَعَ سُلَانٌ أَيْضًا » . (٣) الْبَيْتَةُ : كَمَا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : نَجْمٌ مِنَ الْحَرَارِ  
الْبَلَوَلُ تَبَيَّنَ فِي السَّمَاءِ وَكَأَنَّهُ الْأَرْضُ ، لَهَا دُرُوقٌ طَوَالَ حَقَائِفِ عِدَدِ الْأَطْرَافِ عَلَيْهِ وَبِرَأْسِهِ كَأَنَّهُ قَطْعُ  
الْقِرَاعِ ، وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ حَبْلَةِ الشَّجَرِ وَهِيَ حَصْبٌ أَسْفَلَ . وَفِي أَقْرَبِ الْخَوَارِجِ : « الْهَيْمُ : بَزْدٌ قَطْرَةٌ وَبَنَاتُ  
أَكْبَرُ يُخْفَى فِي الْبَرَاكَةِ » . وَفِي الْهَيْمِ : « الْبَيْتَةُ حَبْلَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الْمَتَابِعَةُ كَثُرَتْ وَغُرَّةُ أَبْنَاهَا فِي لَهْفَةٍ » .  
(٤) السَّلِيلُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي لُثَيْمٍ ، كَمَا فِي الْبَكْرِ . (٥) مِنْ نَصْبَتِهِ الَّتِي أَتَتْهَا :

عَلَى مِنْ آلِ قَامِلَةَ الْبُشْرَاءِ نَيْسَ الْفُتُوَادِمِ قَالِحَاءِ

وَوَرَايَتِهِ فِي الْقَدِيرَانِ : « فَأَخْضَ كَأَنَّهُ ... » . (٦) الْأَحْوَالُ : « بِصَرْفٍ » . وَهِيَ هَذِهِ :  
« بِصَرْفٍ : يَلْغَمُ وَبُزْيُ » . (٧) الْمَكَادِمُ هُنَا : الْمَكْدَمُ . وَلَمْ أَخُذْ هَذَا الِخْتِيارَ مِنْ قَوْلِ أَوْسٍ :

يَقْلِبُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرَّيْحِ هَادِيًا تَحِيْمُ النَّفْثُ كَكَفَّتِهِ الْمَتَابِعُ

كَأَخَذَ قَوْلُهُ : « وَرَأَيْتُكَ كَذَلِكَ الْخَبْرَ الْآنَ مِنْ أَوْسٍ » ، وَتَدَبَّرْهُ عَلَيْهِ الشَّارِحُ . وَتَدَبَّرْهُ الْقِسْمَانِ هَذَا الِخْتِيارَ  
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : « يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صَوْتًا حَالَهُ الْخَفْثُ وَظَنُّهُ . وَقَوْلُهُ وَالرَّيْحُ ، يَقُولُ : بِمَنْشُورٍ هَلْ يَجِدُ رِيحَ  
إِنْسَانٍ . وَقَوْلُهُ : كَكَفَّتِهِ الْمَتَابِعُ ، يَقُولُ هُوَ قَلْبُ الْخَاطِبِينَ ، أَيُّ كَأَنَّهُ فِيهِ هَجَارَةٌ » .

بُقَلْبُ : بُصْرُفٌ . وَالْمَسْدِيُّ : الْعُنُقُ . وَالنَّيْمُ : النَّامُ . وَالْيَيْشُ : الْعُنُقُ<sup>(١)</sup> .  
وَالْيَيْشُ : الْقِدْحُ بِلَا رِيَشٍ وَلَا نَعْلٍ . شَبَّ الْعُنُقُ بِهِ فِي تَيَامِهِ وَأَسْوَانِهِ وَانْجِرَارِهِ .  
يَقُولُ : إِذَا مَا سَمِعَ صَوْتًا أَحْكَوْفَ ، وَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ تَحْرُكُ لَهَا مِنْ شِدْقَةِ الْعَطِيشِ .  
وَبَرَصَتُهُ : مَحْضَتُهُ ، فَكَانَ بِهِ مِنْ عَضَائِهَا بَرَصًا . قَالُوا : وَأَنَارُ الْكُذْرَجِ<sup>(٢)</sup> إِذَا تَبَتَّ  
الشَّعْرُ عَلَيْهَا خَرَجَ أَيْضًا .

وَعَاثَرَةُ فِي الْحِنْبِ دَارَ حِجَاجُهَا لَهَا بَصَرٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْبَ سَاهِمٌ  
وَعَاثَرَةُ : الْمَاثَرَةُ : الْعَيْنُ . يَسَالُ : قَسَدَ غَارَتْ مِنْ فَلَاحٍ تَغُورُ غُورًا<sup>(٣)</sup> ،  
أَي دَخَلَتْ . وَالْحِنْبُ : حِنْشُ الرَّأْسِ وَهُوَ جَانِبُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَالْحِنْبُ :  
مُسْتَدَارُ الْعَيْنِ ، وَأَتَشَدُّ بِالْخَيْرِ :  
فَقَالُوا يَحْتَوِ حَيْثُكَ وَالْغُرَابَا<sup>(٤)</sup> .

(١) على التشبيه . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَفْسُ الشَّيْءِ : عُنُقُهُ وَقِيلَ طَوْلُهُ : وَنَفْسُ كُلِّ شَيْءٍ طَوْلُهُ أَيْ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

بَشِيرُونَ مَسْلُوكًا فِي تَحْلِيْسِمِ      وَطُولُ أَفْعَادِهِ الْأَمَانِ وَالْقَمِ

الْبَعْدَةُ : الْجَلَلَةُ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزْزَنٍ : وَالْمَصْبُوحُ : «وَالْأَنَمُ» جَمْعُ أَنَمَ يَمْنَحُ الْفَاعَةَ ، لِأَنَّ الْكُهُولَ لَا تَمْدَحُ  
بَطُولَ الْقَمِ ، إِنَّمَا تَمْدَحُ بِهِ النِّسَاءَ وَالْأَعْدَانُ . (٢) الْكُذْرَجُ : جَمْعُ كَذَجَ ، وَهُوَ عَا الْخُدَشِ .

(٣) تَغُورُ وَغُرَا . (٤) حَسْبُهُ : \* وَغُرَا مَجَاسِمٌ تَزَكَّرُوا لِقَبْلِهَا \*  
وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ الْبَايَةِ الَّتِي مَقَّيَهَا :

أَسْأَلُ السُّومَ خَائِلٌ وَالْعَنَابَا      وَتَقُولُ إِنَّ أَصْبَحْتَ لَقَدْ أَسَايَا

يُرِيدُ : قَالُوا أَسْأَلُ سَمَرَةَ حَيْثُكَ لَا يَفْقَهُ الْغُرَابُ . وَهَذَا تَهْنِئَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : احْفَظْهُ حَتَّى لَا تَقْتُلَ فِيْهِ قُرْ  
الْغُرَابُ حَيْثُكَ لَهَا كَلِمَا . وَالرَّوَايَةُ فِي «بَهْرَتِهِ وَالْأَسْوَلِ» : «وَقَالُوا» بِالْوَاوِ ، وَهِيَ الصَّحِيحَةُ .

وَيُرَوَّى : « غَارَ حَاجِبُهَا » ، وَيُرَوَّى : « بِأَيْ حَاجِبُهَا » ، وَاجْتِاجُ : النَّمَمُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْعَيْنِ وَهُوَ مَنِيَتْ شَعْرُ الْحَاجِبِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقَوْلُهُ : لَمَّا بَصُرْتُ بَنِي الْعَيْنِ ، وَالنَّبِيُّ : مَا تَقَيَّبَ عَنْهَا ، وَسَلِيمٌ : مُتَغَيِّرٌ ، قَالَ : وَسُئِلَ أَعْرَابِيُّ عَنْ السَّاعِمِ فَقَالَ : هُوَ الْمُتَغَيِّرُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطِشِ .

وَرَأْسًا كَدَنَّ النَّجْرَ جَابًا كَأَنَّمَا رَمَى حَاجِبِيهِ بِالْجَلَامِيدِ رَاجِمٌ  
قَالَ بَعْضُهُمْ : كَدَنَّ النَّجْرَ ، فِي عَطْلِهِ ، وَالتَّجَرُّ وَالتَّجَارُ : انْتَحَارُونَ ، وَجَابًا : قَلِيظًا ، يَقُولُ : كَأَنَّمَا جُعِلَ عَلَيْهِ حِجَابَةٌ مِنْ صَلَابَتِهِ <sup>(١٢)</sup> ، وَقَالَ خَالِدٌ : الْجَلْبُ طَاعِنٌ : الْمَدُورُ الْمُسْتَوِي <sup>(١٣)</sup> ، وَقَوْلُهُ : رَمَى حَاجِبِيهِ ، شَبَّهَ الْأَثَارَ فِي حَاجِبِيهِ مِنْ رَمِيهَا إِيَّاهُ بِأَثَارِ حِجَابَةٍ ، وَإِنَّمَا سَرَقَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أُرَيْسَ :

... .. جَاءَنَا  
رَمَى حَاجِبِيهِ بِالْجِهَارَةِ قَازِفٌ <sup>(١٤)</sup>

وَقُوَّةُ كَشْرَجِ الْكُورِ خَانَ بِأَسْرِهِ مَسَامِيرُهُ لِحَنُوهُ مُتَّفَاقِمٌ

(١) كَأَيْدِي : « دَانَ حَاجِبُهَا » ، (٢) رَاجِمٌ : رَامَ ، (٣) الْأَحْصُولُ :  
« وَهَذَا حَتَّى كَمَا قَالَ الْمُرَارُ مِنْ سَعْدٍ :

صَبْرًا دِي قَدَّ نَعَبَتْ لِهَوَجٍ بِحَاجِمٍ مَشَلَّ لِمُرَارٍ الطَّلَاءِ

وَقَوْلُهُ : كَأَنَّمَا رَمَى حَاجِبِيهِ ، أَخْبَرَ أَنَّ حَاجِبِيهِ وَكُلَّ حَيْدٍ مِنْ حُرُودِ رَأْسِهِ كَالْمَدْرَةِ فِي صَلَابَتِهِ وَعَطْلِهِ « أ » ، وَبِئْسَ الْمُرَارُ مِنْ قَصِيدَةٍ إِلَى مَطْنِهَا :

وَجَدْتُ شَفَاءَ الْقُدُومِ الرَّحِيلِ لَمَرَمِ الْخِلَاجِ وَوَشَكَّ الْقَضَاءِ

(٤) الْأَحْصُولُ : « الْمُسْتَوِي » ، (٥) الْبَيْتُ يَتِمُّهُ كَأَنَّهُ دِهْرَالُهُ :

وَرَأْسًا كَدَنَّ النَّجْرَ جَابًا كَأَنَّمَا رَمَى حَاجِبِيهِ بِالْجِهَارَةِ قَازِفٌ



فَرَّخُ الرَّحْلِ : مُقَدِّمُهُ . شَبَّهَ فَأَهَ بِشَرِّحِ الْكُورِ لِقَعْنِهِ إِيَّاهُ . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ .  
 وَقَوْلُهُ : بِأَمْرِهِ ، يُرِيدُ بِشَدِّهِ بِالْقَدِّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى أَشْرَهُ ، فَادْخُلِ الْبَاءَ وَلَا تَوَضَّعْ  
 لَهَا فِي الدُّكْرِ . وَمُتَقَاتِمٌ : مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَهُمَا ، فَشَبَّهَ فَأَهَ حِينَ قَعْنَهُ بِحَتَّى قَدْ أَفْجَرَجَ  
 لَنَا أَثَرَهُ سَامِيَهُ .

صِكْلًا مَنَحَرِيهِ سَائِمًا وَمُعْشَرًا بِمَا أَنْصَبَ مِنْ مَاءِ الْحَبِيشِ رَاذِمًا  
 سَائِمًا : شَامًا . وَمُعْشَرًا ، فِي نَيْفِهِ . قَالُوا : وَالْتَمِشُوا : التَّبَيُّقُ . وَالْمُعْشَرُ :  
 الَّذِي إِذَا نَبَقَ نَبَقَ عَشْرًا مُتَوَالِيَةً لَمْ يَقْصُرْ عَنْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّمَشِيرُ هُوَ الصَّوْتُ  
 بِهِ . وَالرَّاذِمُ : السَّائِلُ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ مَنَحَرِيهِ كِلَاهُمَا يَسِيلَانِ مَاءً إِنْ شَمَّ بَوَلًا  
 أَوْ تَقَى . وَالْحَبِيشُ وَاحِدُهُا خَيْشُومٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْأَيْفِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَبِيشُ  
 الْعِظَامُ الرَّقَائِي مِنْ الْأَيْفِ . وَيُقَالُ لِلْجُمْلَةِ الْأَيْفِ خَيْشُومٌ وَمُعْطِشٌ وَمُرْسِنٌ .

فَهْنٌ قِيَامٌ يَخْطِرُنَ قَضَاءَهُ . وَهْنٌ هَوَادٍ لِلرَّكِيِّ نَوَاطِمُ (١٤٧)  
 أَيْ يَخْطِرُنَ قَضَاءَهُ الْخَطَرَ مَا يَصْنَعُ . وَهَوَادٍ : يَتَنَبَّهْنَ . وَنَوَاطِمُ ، أَيْ شُعْبَةٌ  
 يَتَّبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَوَادٍ : مَارِفَاتٌ بِمَوْضِعِ الْمَاءِ لَا يَحْتَدُنَ عَنْهُ

- (١) وهما شرحان ، فخرهما الرجل حواء وجاناه ، ولعل عشيته من وراءه ومقدم . ويقال : لا يزال فلان بين امرئى وحله ، إذا كان مسافرا . وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لا بين أخيه في غزوة مؤتة : لك ترجع بين امرئى الرجل ، أى جانيه . أراد أنه يستشهد ف يرجع بين أخيه راجعا بوصفه على وادته ليسترجع . وكذلك كان ، فقد استشهد ابن رواحة فيها . (٢) الأصل : « ورنباين » .  
 (٣) من ساق بصوف (نصر) ويساق صوفا . (٤) يقال : شمر الحمار إذا تيق مشرة أصوات في خلق واحد . (٥) يقال : روم أخته (نصر وضرب) وأما وردة ماء ، إذا نظر .  
 (٦) العطش والموسن كبش ومقد .

ولكنهنَّ يَحْظَرْنَ أَنْ يَرِدَ الْقَلْبُ فَيَرِدْنَ . وقالوا : نواظم : فوايَسِدُ لَا يَعْدِلُنَّ مِنَ الْمَاءِ بَيْتًا وَلَا شِمَالًا .

وَفِي جَانِبِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ يَنْتَفِي بِهِ الرُّمَى دَبَابٌ إِلَى الصَّبَدِ عَالِمٌ  
وَمِنْ خَلْفِهِ ذُو قُسْرَةٍ مَسْمُوعٌ طَوِيلُ الطَّلَوَى خَفْتُ بِهَا مَتَعَالِمُ  
رَفِيقٌ بِتَنْضِيدِ الصَّفَا مَا قُضُوهُ بِمَرْتَصِدٍ وَخَشِيَّةٌ وَهُوَ نَائِمٌ  
فَلَمَّا أَوْتَدَى جُلًّا مِنَ اللَّيْلِ هَاجَهَا إِلَى الْخَائِرِ الْمَسْجُونِ فِيهِ الْعَلَّاجُ  
الْخَائِرُ : مَكَانٌ فِيهِ مَاءٌ يَجْتَمِعُ لَهُ سَاجِرٌ يَحْتَجِزُ الْمَاءَ أَنْ يَقْبِضَ . وَالْعَلَّاجُ :  
الضَّفَادِيخُ ، الْوَاحِدُ مَلْجُومٌ .

فَلَمَّا دَنَا لِلْمَاءِ سَافَ حِيَاضُهُ وَخَافَ الْجَبَانُ حَقْفَهُ وَهُوَ قَائِمٌ  
فَوَافَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَصَوَّبَتْ<sup>(٨)</sup> أَكَارِعُهُ أَهْوَى لَهُ وَهُوَ سَادِمٌ<sup>(٩)</sup>

(١) عبارة الأصول في شرح هذا البيت : « معر : يعني الأثر يخطر القلب أن يتقدم الماء ، وتقدمه نفاذه . وهراء : عوام بمواقع الماء لا يهجن عن الماء ، غير أنهم إنما يخطر له ليرد فيرد . ونواظم : نواضع الماء لا يمدن بها ولا شمالا » . (٢) في الأصل : « دباب » بالذال المعجمة وهو تصحيف . (٣) أمام هذه الكلمة في الأصل كلمة « وفادم » إشارة إلى رواية أخرى . (٤) القُرَّة (بالضم) : النور السائد ، وهو ما بينه كالبيت ليستريحه عن التعب . والطلوى : الجروح . والتلف (بالكسر) : الخلف . قال امرؤ القيس :

يَلُفُّ الْفَلَاحُ إِيْلَفَ مَنْ صَبْرَهُ وَيَلْوِي بِالْأَوَابِ الْعِنْفَ الْفَتْلُ

(٥) الصفا : جمع صفاء ، وهي الغيرة الصفة الضم . (٦) الجلي في الأصل الدابة كالغروب للإعسان تصان به ، جمع جلال وأجلال . (٧) في الأصل : « غرافه » . (٨) تصوبت : تصفأت ، عند تصدعت . يريد غاص بأكارعه في الماء . وسادم هنا : من سدم بالثاء ، إذا طبع به وجرس عليه .

طَلِيحٌ مِنَ النَّعَاءِ حَتَّى كَانَتْهُ <sup>(١١)</sup> حَدِيثٌ بِحَسْبِ أَنْتَأَوْتَهَا سُلَامٌ <sup>(١٢)</sup>  
 الطَّلِيحُ : المتقي . وَإِنَّمَا يَصِفُ صَانِعًا قَدْ نَحَبَ لَوْنُهُ وَهَزَلَ لَأَبْتَذَالَهُ نَفْسَهُ  
 وَاجْتِنَادِيحَهُ . وَالنَّعَاءُ : مَن السَّعِيرِ . وَقَوْلُهُ حَدِيثٌ بِحَسْبِ ، يَقُولُ : إِذَا عَلِمْتَ الْعَبْدَ  
 أَصَابَتْهُ الْعُسْرَةُ كَمَا تُصِيبُ الْعُسُومَ . وَالْعُرْوَةُ : الرَّعْدَةُ . وَأَسَارَتَهَا : أَبْقَتَهَا .  
 وَسَلَامٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرٍ <sup>(١٣)</sup> .

لَطِيفٌ كَصُدَادٍ الصَّفَا لَا تَفْرُهُ <sup>(١٤)</sup> بِمَرْتَقِبٍ وَخَشِيَّةٌ وَهُوَ حَزِيمٌ <sup>(١٥)</sup>  
 الصَّدَادُ : دُورِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ صَدَائِي . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّدَادَ هُوَ سَامُ أَرْضٍ .

(١) الْأَحْوَالُ : «السَّفَارُ» . وَالنَّعَاءُ : نَعَالٌ ، «مصدر من النسي» ، كالتسافر والتدابر والظناب  
 والمزدهاء والشجوال والفتال والقيار ، من السفر والمعد والعب والمرد والجولان والقتل والنسي ، مما بين  
 فكثير الفعل والمبالغة فيه . (٢) الْأَمَلُ : «أَسَارَتُهُ» . (٣) نَحَبَ لَوْنُهُ (طليح) :  
 نَصَرَ ، كَرَمَ ، وَنَحَبَ (صِبْغَةُ المَهْجُولِ) شَحْبَةً ، كَثِيرٌ مِنْ مِزَالِ أَوْ يَجُوعُ أَوْ سَفَرٌ . (٤) الْعُرْوَةُ :  
 قُرَّةُ الْعَيْنِ وَمِثْلَانِ الْأَزَلِ وَبَدْنِيَّةٌ ، أَوْ هِيَ قُرَّةٌ وَتَقْصَةُ نَصِيبِ الرِّمِضِ وَطَبْعٌ . (٥) فِي يَأْتِيَتْ :  
 «السَّلَامُ يَضُمُّ أَوَّلَهُ وَيُفِيدُ الْآثِلَ لَا يَكْسُورُهُ» ، حَصْنٌ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا وَأَتَوْهَا لِمَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَى الْأَحْوَالُ : «وَأَسَارَتَهَا» أَبْقَتَهَا فِي بَدْنِهِ . وَسَلَامٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِالرَّوْدِ .  
 وَهَذَا عِنْدِي كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَنَّهُ حِينَ يَدْفَعُ رُودَهَا طَلَا بِالْحَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ الْإِخْطَاءِ مَهْجُومٌ

إِذَا تَوَسَّسَ رُكُوزًا مِنْ مَنَاجِكِهَا يَكُونُ حَاصِبٌ أَرْضِ أَوْ يَدُ مَوْجٍ .

يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْقُضُ عَلَى الصَّبْرِ كَذِبَ مَهْجُومٍ حَقِيقَةُ أَمْرٍ يَخْطُلُ فِيهِ . وَتَوَسَّسَ : تَنَسَّجَ . وَالْمَنَاجِكُ :  
 الْخَوَاطِرُ . وَأَرْضٌ : رِيحٌ ، وَالْمَوْجُ : الْبَرَامُ ، وَهُوَ التَّجَسُّلُ بِالسَّادِ الْأَجْنَادِ .

(٦) الْأَحْوَالُ : «وَهُوَ قَاتِمٌ» . وَفِي مَرْجَعِهِ : «لَا تَفْرُهُ» ، إِطَاعَةً لِعَبْدِهِ وَبِقَوْلِهِ : «لَا تَأْتِيهِ مَنَازِلُ  
 وَهُوَ قَاتِمٌ» . (٧) فِي كَتَبَ الْقَفَا : «الصَّدَادُ» (بِالْقَدَمِ وَالشَّهَادَةِ) : الْحَيَاةُ وَدَوْرِيَّةٌ مِنْ جِنْسِ  
 الْبُرْذَانِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِ بَنِي قَيْسِ سَامُ أَرْضٍ ، وَجِنْدُهُ صَدَائِمٌ يَتَرَقَّضُونَ .

وقوله : لا تفره ، أى لا تتفره . وقوله : وهو حازم ، أى لا يتألم ، لأن الصائد أبداً

يقظان متوقع للوحش . وقوله : لطيف ، أى هو لا يملأ الشخص . (١١١)

أخو قترأت لا يزال كأنه إذا لم يصب صيداً من الوحش غارم

واحد القترأت قرة وهي مكمن الصائد الذى يكن فيه للصيد ويترقب .  
والغارم : الذى أصابه غرم فهو حزين .

يقلب حشرات ويختار نابل من الریش ما التفت عليه القوادم

حشرات : سهام ملصقات اللدغ . والنابل : الحاذق بعمل النبل . ويقال :  
قلان أنبل القوم ، أى أحدهم بعمل النبل . وقالوا : حشرات : سهام إطف  
محدثات . ويقال : نبل فلان بفلان ، إذا وفق به .

(١) ازروب الصائد : دخل في الزرية وهي الشرة . (٢) عبارة الأحوال : « وغارم » ، يقول :  
إذا حرم الصيد ألهه هم كههم المطالب بدين » ، ويقال لأنه غرم إذا لم يصد شيئا .

(٣) في الأحوال : « كمان » . (٤) قال البيت : « الحشر من الآذان ومن قلسد  
ريش السهام : ما لطف كأنما يرى برأ » . ويكون بلفظ واحد مع إبطع . قال سيدي : سهم حشر  
وسهام حشر . ورجعه هنا لأنه يقال أيضا حشرة ، كما قال القرين لولب :

لما أذنت حشرة مشرة كالأخط مخرج إذا ما صفر

والقصة (الضم) ريش السهم . (٥) نص الأحوال في شرح البيت : « حشرات » ، أصلا محشورة .  
والحشر : الطيف الحسود . والنابل : الحاذق بالعمل الرقيق بكل شيء . ويقال : نبل فلان بفلان ،  
إذا وفق به . وأمثد :

أنبل بقومك إذا كنت حاشرهم إذ كل جامع محشور له نبل

أنبل : له نبل ، أى وفق . وهذا البيت الصغير المثل من نصبة إلى طعنها :

ما ذا تريد بالسؤال ألفتها أيا التسم لا تسيل بك السيل

أنبل بقومك ، أى وفق بهم : وكل جامع محشور ، أى كل سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم له نبل  
(يفتحن رضين) أى وفق .

صَدَرْنَ رِوَاءً عَنْ أَسِنَّةٍ صُلْبٍ يَقْنَنَ وَيَقْطُرْنَ السَّامَ سَلَاجِمُ

رواء ، يعني الأَسِنَّةُ النَّصَالُ ، أى قد رَوَّاهَا حين سَقَاهَا . يَقْنَنَ ، من القن .  
والسلاجِم : الطَّوَالُ . أى يَالِقُ فِي شَبَّهِن <sup>(١)</sup> . وَالصُّلْبُ : حِجَارَةُ الْمَسْنِ .

وَصَفَرَاءُ شَكَّنْهَا الْأَسِرَّةُ عُودُهَا عَلَى الطَّلِّ وَالْأَنْدَاءِ أَحْمَرُ كَاتِمُ

الصفراء : الْقَوْسُ . شَكَّنْهَا : دَخَلَهَا . وَالْأَسِرَّةُ : خُطُوطٌ . وَإِذَا كَانَتْ  
الْقَوْسُ ذَاتَ أَسِرَّةٍ كَانَ أَحْسَنَ لِعُودِهَا وَأَقْتَنَى لَهَا . يَقُولُ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ  
الَّذِي يَنْتَدِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ وَيَنْتَبِرُ ، لَمْ يَنْقُصْ عُودُهَا وَلَا لَوْنُهَا يَتَغَيَّرُ ، وَكَانَتْ عَلَى  
حَالِهَا ، لِأَنَّهَا حَبِيقَةُ الْقَوْسِ <sup>(٢)</sup> . وَكَاتِمُ : لَيْسَ فِيهِ صَدْعٌ مِنْ طَرَفِهَا إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ <sup>(٣)</sup> .

(١) النصل : حديدة السهم والزعج والسيف والسكين ، همه نصال وأصل ونصول .

(٢) أى السام الطوال مفردة سليم (كقصر) . (٣) كما في الأمل . ولعله : « فى منى » .  
وعبارة الأصول : « رواء » بمعنى النصال . يقول : ليد أرعنها وسقاهها . (٤) فوق هذه  
الكلمة فى الأصل كلمة « راصفر » إشارة إلى رواية النوى . وفى الأصول : « ووروى خالد  
فى موضع آخر كاتم » . (٥) مفردة سرار . وعبارة كتب النسخة : السر والسر  
(لطم السين وكسرها) والسر (كغيب) والسرار (ككتليب) كذا خط باطن الكف والوجه والجهة ، والجمع  
أسرة وأسرار ، وأساور جمع اللمع . وكذلك الخطوط فى كل معنى . (٦) فى شرح الأصول :  
« وهذا كما قال أوس » .

يقرن إذا أقسرت فى ساطع الشمس وإن كان يوما ذا أحاديث غدا . أو  
وهذه هذا البيت فى ديوانه .

نوار الخفايا ليل القعدة الشوى وأطلتها صادق يمران بفسلا

إغفار السهم وتقوية : إدارة السهم على القعر ليعرف مخرجه من قعره . يقول : إِذَا أَقْصَرَتِ السَّامُ خَارَتْ  
نِوَارُ هَذِهِ الرُّوحِ الْمُنَاقِيلِ الَّتِي كُنْتُ إِلَى أَطْلَاقِهَا وَقَدْ أَقْصَعْتُهَا الرُّوحُ الْغَضَبِ . فَأَسْرَاتُ هَذِهِ الْبَالِ  
كَأَسْرَاتِ تِلْكَ الرُّوحِ ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ وَإِنْ أَقْصَرَتْ فِى يَوْمٍ مَطَرٍ غَضَلٍ . (٧) أَنتَ الْغَضِيرُ  
لأنه وجهه إلى القوس .

وقيل : الكلامُ التي لا تَنْقُصُ فيها . وتَنْقُصُهَا أَنْ تَنْشَقَّ إِذَا بُرِّتَ <sup>(١)</sup> . ويقال : كَلِمَةٌ لَا تُصَوِّتُ ، فَإِذَا صَوِّتَ كَانَ أَذَمَّ لَهَا ، لِأَنَّهُ تَنْقَرُ الصَّيْدَ .

إِذَا أَطَرَ الْمَرْبُوعُ مِنْهَا تَرَمَّتْ      كَمَا أُزْزِمَتْ بَكْرٌ عَلَى الْبَوِّ رَائِمٌ  
أَطَرَ : غُطِفَ . وَالْمَرْبُوعُ : وَرَمٌ مِنْ أَرْبَعِ طَائِقَاتٍ . وَقَوْلُهُ : مِنْهَا ، يُرِيدُ مِنَ الْقَوِيسِ . قَالَ : وَالْبَكْرُ أَكْثَرُ صِيَاحًا وَأَعْطَفُ . وَتَرَمَّتْ : صَوَّتْ . وَأُزْزِمَتْ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْإِزْزَامِ وَهُوَ حِينَئِذٍ النَّاقَةِ . وَهُوَ هَاهُنَا مُسْتَعَارٌ . وَالْبَوُّ : جِلْدٌ يُحْتَنَى يَتَنَا ثُمَّ يُعَلَّقُ عِنْدَ عَضِدِ النَّاقَةِ ، فَإِذَا رَأَتْهُ سَكَتَتْ <sup>(٣)</sup> . وَرَائِمٌ : حَاطِفٌ . شَبَّهَ صَوْتَ الْوَرَمِ بِصَوْتِ النَّاقَةِ الْحَاطِفِ عَلَى الْبَوِّ .

فَأَوْرَدَهَا فِي عُنْكَوَةِ اللَّيْلِ جَوْشَنًا <sup>(٤)</sup>      لَا كُفَالًا حَتَّى أَتَى الْمَاءَ لَازِمٌ  
فَلَمَّا أَرَادَ الصَّوْتُ يَوْمًا وَأَشْرَعَتْ <sup>(٥)</sup>      زَوَى سَهْمَهُ نَارٍ مِنَ الْخِنْ حَارِمٌ

(١) كَمَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَتَنْقِيسًا » . (٢) الْأَصُولُ : « نَبَتْ » . وَفِيهِ : « كَمَا قَالَ أَرَسَ أَيْضًا :

كَتَرَمَ طِلَاعَ الْكُفِّ لَا دُونَ مَلْهَا      وَلَا يَجْهَسُ عَنْ مَوْضِعِ الْكُفِّ أَنْفَلًا » اهـ  
وَطِلَاعُ الْكُفِّ : عَلَى الْكُفِّ .

(٣) عَلَى أَسَاسِ الْإِلَاقَةِ ذَكَرَ إِزْزَامَ النَّاقَةِ فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ إِزْزَامَ الرَّمَدِ وَالرَّجْعِ فِي بَابِ الْمَجَازِ . وَهَاجِرَةُ الْبَاسَانِ ، وَأَرْزَمَ الرَّمَدَ ، وَاشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَأَمَدَهُ مِنَ إِزْزَامِ النَّاقَةِ . (٤) الْأَصُولُ : « سَكَتَتْ » بِالْفَتْحِ . (٥) عُنْكَوَةُ اللَّيْلِ : سَطْحُهُ . وَجَوْشَنُ اللَّيْلِ : وَسْطُهُ وَصَدْرُهُ . يُقَالُ : مَضَى جَوْشَنُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ صَدْرُهُ . (٦) الْأَصُولُ :

« فَلَمَّا أَرَادَ الصَّيْدَ يَوْمًا وَأَشْرَعَتْ      زَوَى سَهْمَهُ نَارٍ مِنَ الْخِنْ حَارِمٌ »

وَقَالَ فِي الْفَرَحِ : « وَبَدَى أَشْرَعَتْ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَحَالَهُ » اهـ . وَأَشْرَعَتْ وَأَطْلَعَتْ .

قال أبو عمرو : ليس من وَحْشِيَّةٍ إِلَّا وَعَلَيْهَا بَنِي رَكْبِهَا . وَالْحَاذِمُ : الذى حَرَبَهُ  
السَّهْمُ . وَأَشْرَعَتْ : مَدَتْ أَيْدِيَهَا ودخلت في الشريعة<sup>(١)</sup> ، فَصَفَّتْ قَوَائِمَهَا تَشْرِبَ .  
وَزَوَاهُ : مَدَلَّهُ عَلَيْهَا .

فَبَرَّ عَلَى مُلْسِ التَّوَائِيرِ قَلْبًا تَنْبُطُهُنَّ بِالْخَبَارِ الْحَرَامِ  
يقول : لا يَحْسُ قَوَائِمُ الْخَبَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْبَلِيَّةُ ، وَالتَّوَائِيرُ : جَمْعُ تَائِرٍ بَاطِنِ  
الْتَّوَائِجِ . وَمُلْسٌ : لِسَانُهَا دَاهٌ . وَقَوْلُهُ : لَرَى بَعْنَى السَّهْمِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا  
يُرِيدُ أَنْبَ سَهْمِهِ مَرَّ عَلَى تَوَائِيرِهَا فَلَمْ يَضُرَّهَا . وَقَوْلُهُ : تَنْبُطُهُنَّ ، يَقُولُ لَا يَكْنُكُ  
بَعُونُهُنَّ وَلَا يَنْجُسُهُنَّ [ الْحَرَامِ ] . وَالْحَرَامُ : تُرَابٌ يَنْتَعُ وَيَنْكُومُ فِي أُصُولِ  
الشَّجَرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَبَارُ : الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ الَّتِي تَسُوخُ فِيهَا قَوَائِمُ الْمَذَابِ .

وَمَرَّ بِالْخُكَّافِ الْيَدَيْنِ نَضْبُهُ وَلِخَفَّتِ أَحْيَانًا عَنِ النَّفْسِ عَاجِمُ<sup>(٢)</sup>  
يَعْضُ يَابْهَامِ الْيَدَيْنِ تَنْدُمًا وَلَخَفَ سِرًّا أَنَّهُ وَهُوَ نَادِمُ  
وَقَالَ الْآفِي خَبِيَّةٍ أَنْتِ مِنْ يَدِ وَجَدَ يَدِي إِثْرَ بَنَانِكَ جَاذِمُ  
الْإِثْرُ : إِثْرُ السَّيْفِ . وَالْحَاذِمُ : الْخَائِطُ .

وَأَصْبَحَ بَنِي نَضْلَهُ وَنَضْبِهِ فَرِيقَيْنِ شَتَّى وَهُوَ أَسْفَانُ وَأَجْمُ

(١) الشريعة هنا : مذهب الشارعية . (٢) وفي الأصل : "من تحت الجوار من العار" .

(٣) نككة من الأصول . (٤) كذا في الأصل . ولعلها «عاصم» . (٥) بالفتح

ويكسر ، وهو رثبه بولجده . . . . .

تَضِبُهُ : الفِدْحُ بِفِرْ تَضِلُّ . وقوله : فَرِيقَيْنِ ، يُريدُ أنَّ النَّصْلَ خَرَجَ فصارَ  
على حِدَةٍ وصارَ القُودُ على حِدَةٍ . واسنان : غَضَبَان . وواجمٌ : حزينٌ مطرِبٌ  
كاسِفُ البَالِ .

(١٥)

وَصَاحَ بِهَا جَابٌ كَانَ نُسُورُهُ نَوَى عَصَهُ مِنْ تَمَسَّرَ قُرْآنٌ عَاجِمٌ  
قوله : صَاحَ بِهَا أَيُّ بِالْحَمْرِ . والجَابُ : الغِلْظُ . وقُرْآنٌ : قُرْيَةٌ بِأَيْمَانَةٍ تَحْتَهَا  
يَعْمَلُ تَمَرًا صُلْبَ النَّوَى ، وذلكَ أَنَّهُ يَتْرَكُ حَتَّى يَبَسَ مَكَانُهُ ، وَلَا يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَبِيدٌ لِحَرَمِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ .

وَقَفَى فَاخْضَى بِالسُّتَارِ كَانَهُ خَلِيعُ رِجَالٍ فَوْقَ عَلِيَاءَ صَائِمٌ  
قَلِيلُ الثَّانِي مُسْتَبٌ كَانَهُ هَا وَاسِقٌ يَخْجُو بِهَا اللَّيْلَ غَامٌ

(١) النَّصْلُ : حديدَةُ السِّمِّ . والقُودُ : شِقَّتُ رَأْسِ السِّمِّ حَيْثُ يَقَعُ الْوَرْدُ . وبشال :  
أَخَذَ السِّمَّ ، أَيْ الْكَسَرَ قَوْلُهُ - (٢) عَلَى الْأَصْلِ : «قَتَلُوهُ» بِالشَّيْنِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ «وَضُور»  
جَمْعُ نَسْرٍ ، وَهُوَ حَقٌّ صُلْبٌ فِي بَاطِنِ حَافِرِهِ مِنْ أَهْلَاءٍ ، كَانَتْهَا حَصَاءُ أَوْ نَوَافِدُ . (٣) عَجِمٌ : عَصَى .  
وَقِي الْأَحْوَالُ : «إِذَا كَانَ مَعْبُودًا كَانَتْ أَصْلَبَ لَهُ» . (٤) غَفَى : يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَّبِعُ الْأَشْيَئَ  
الَّتِي يَسُوقُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَنَا مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ رَاقٍ وَخَاشِعٌ  
وَمِنْ الرِّجَّةِ دَمِي الْمَحْمُودَةُ» . يَعْنِي أَنَّهُ أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ اتَّبَعَ طَبْعَهُ ، إِذَا غَفَى غَلَا فِي بَعْدِهِ . (٥) السَّارُ :  
اسْمُ قِرَاطٍ كَثِيرَةٍ . وَهَلْ سَارَ عَلَى الرَّوْدِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَرَجَ بِالسَّارِ سَارًا غَسِلَ لِيْلَ قَسَدٍ بِهَادٍ هَا الْوَلَدُ

(٦) قَالَ : صَامَ الْقَرَسُ عَلَى تَرْوِيهِ صَوَامًا وَإِذَا لَمْ يَخْلُبْ . وَالصَّائِمُ مِنَ الْقَلِيلِ : الْقَاتِمُ الدَّائِمُ  
الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . قَالَ الثَّابِتُ الْقُرْبَانِيُّ :

عَمِلَ صَيَّامٌ وَخَمِلَ غَيْرَ صَائِفَةٍ نَحْتُ الْعِيَّاجِ وَأَنْزَى نَحْتِكَ الْفِيَّاءِ



قوله : قَلِيلُ الثَّانِي ، يعني العَبْرَ قَلِيلُ الرِّقَى بها في سَوْرِهَا . وإِسْقُ : يَسْؤُهَا ، فَكَانَتْ  
 مِنْ حُسْنِ سَوْرِهَ إِذَاهَا قَدْ حَلَّهَا . وَيَجْوِ : يَمِيزُ سَرِيعًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَاسِقُ  
 هَاهُنَا : الْجَالِعُ . وَأَمْلُ الْوَسْقِ جَمْعُ الْأَثْنِ مَاءَ الْفَحْلِ فِي الرَّحْمِ ، فَكَانَتْ يَقُولُ : هَذَا  
 الْجَلْبَابُ يَجْمَعُ هَذِهِ الْمَسْرَفَ فَلَا يَدْعُهَا تَفْزُوقُ ، فَكَانَتْ فِي قَمَلِهِ ذَلِكَ غَايَ أَغَارِ قَتْنِهِ فَلَسَرَخَ  
 إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَبَّ الْأَمْرُ ، أَيْ اسْتَظَامَ وَتَنَاجَى .

فَوَرَّكَ قِدْرًا بِالشِّمَالِ وَضَلَقْنَا      وَحَادَتْهُ أَغْلَامٌ لَهَا وَحَارِمٌ<sup>(١)</sup>  
 وَأَمَّ بِهَا مَاءَ الرَّسِيسِ فَصَوَّبَتْ<sup>(٢)</sup>      لِيَلِينَةَ وَأَقْفَضَ النُّجُومُ الْقَوَائِمُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ أَرِ مَوْسُوقًا أَقْلٌ وَتَبِيرَةٌ      وَلَا وَلِسَقًا مَا لَمْ تُخَفِّ الْقَوَائِمُ<sup>(٤)</sup>  
 الْمَوْسُوقُ : الْمَطْرُودُ . وَالْوَلِسَقُ : الطَّارِدُ . يَقُولُ : لَمْ أَرِ أَقْلٌ وَتَبِيرَةً ، أَيْ أَسْرَعَ  
 مِنْهَا وَبِتُهُ مَا لَمْ تُخَفِّ قَوَائِمُهُ يَتَضَعَّفُ .

(١) في الأصل : «الواسق» وهو مخريف . (٢) جزأه متوازي جاد في سوره إياها .

(٣) قسرو : موضع في قول الشاعر : ترجع بالنار ... الخ . وضلع : اسم لعدة مواضع .

(٤) هذه الكلمة في الأصل مرسومة هكذا « رجد » وقد صوبناها إلى ما أئتمناه .

(٥) الحارم : جمع خرم ، وهو منقطع ألف الحبل . (٦) الرسيس : ماء ليز أسد .

وليلة : بزم من أطاب بزم طريق مكة ، قال زهير :

نَحْجُ السَّقَاةَ عَلَى قَابِجٍ دَعَا شَيْخَا      مِنْ مَاءِ لَيْلَةٍ لَا طَرَا وَلَا رَقَا

(٧) النجوم القوائم : التي تظل من غيرة في الهواء . واقطاعها : هرجا .

(٨) التورية : الإبطاء والتتوؤ والخروا . يقال : سبج ليس فيه وتيرة ، أي خور . قال زهير

بصف بكرة وحش :

نَحْمَدُ مَجْدَ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ      وَتَقْلِيهَا عِنْدَ بِأَحْسَمِ مَدْرَةٍ



وقال كعب أيضا :

إِنَّ عِيسَى قَدْ آذَنْتَنِي أَخِيرًا <sup>(١)</sup> لَمْ تُعْرِجْ وَلَمْ تُؤَامِرْ أَمِيرًا  
عِيسَى الرَّجُلُ : زَوْجُهُ وَعَلَّتُهُ وَحَلَّتُهُ وَحَنَّتُهُ وَأُمُّ مَتَوَاهٍ وَمَعْرَئُهُ <sup>(٢)</sup> . وَأَذَنْتَنِي :  
أَعَلَّتَنِي ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنهَا قَالَتْ : إِنِّي نَائِبَةٌ عَنْكَ وَلَا ظَاهِنَةٌ ، وَلَكِنَّا قَاطِنَةٌ .  
وَجَعَلْتُ تَتَبَرَّمُ بِأَخْلَافِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهَا كَأَنَّهُ إِعْلَامٌ لَهُ . وَكَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ  
رَجُلًا شَرِيرًا شَرًّا مُخَارَفًا مُيْلَاقًا ، لَا يَتَّبِعُ لَهُ مَالٌ ، لَعَنَتْ عَلَيْهِ أَسْرَائُهُ . وَقَوْلُهُ :  
« لَمْ تُعْرِجْ » : لَمْ تَعِطِفْ . « وَلَمْ تُؤَامِرْ أَمِيرًا » ، أَي لَمْ تُشَاوِرْ فِي ذَلِكَ . وَالْأَمِيرُ ،  
هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهَا ، الَّذِي تُؤَامِرُهُ <sup>(٣)</sup> .

(١) أخيرا ، أي عند غاي واقطاع عيسى . (٢) ومع قول عمرو بن حسان :

أَي تَائِبٌ قَالُوا إِسَافٌ تَأَوَّهَ مَلِكٌ مَا يَمُتُ تَسَامُ

الناج : الشارف من الثوب . وإساف : اسم رجل . (٣) ومع قول أبي محمد القاسمي :

وَلَيْسَ ذَاتُ دُحَى مَرِيَّةٌ وَلَمْ يَلْنِ عَنْ سُرَاةٍ لَيْتَ

• وَلَمْ تُغَيِّرْنِي حَيَّةٌ رَيْتَ •

(٤) قال ابن سيده : أَمَرَ الشَّيْءُ رَبَّ الْيَتَامَى وَأُمُّ الْكُفَى رَيْتَهُ . وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب  
إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ قِيلَ لَهُ : مَنْ عَيْدُكَ بِالْقِسَاءِ ؟ قَالَ : الْبَارِجَةُ . قِيلَ : بَيْنَ ؟ قَالَ : بَيْنَ مَتَوَاهٍ ، أَي وَبَةِ الْفَرْقِ  
الَّذِي بَاتَ بِهِ ، وَلَمْ يَرِدْ زَوْجَتُهُ ، لِأَنَّهُ تَمَامُ الْحَدِيثِ « قَتَلْتَهُ » : أَمَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَحْرِمِ الزَّيْنَةَ ؟ فَقَالَ لَا .

(٥) يقال : حَرَبْتُ الْمَرْأَةَ الرَّجُلَ ، إِذَا دَفَعْتَ بِحَرْبِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَسْرُوقٌ عِنْدَ الْفَقَا يَسُودُهَا يَكُونُ لِكَيْزٍ أَنْ أَسْأَلَ فَارِيقَ

(٦) الْأَسْأَلَ : « بَاسَتْ » . الْخَارِيفُ : الَّذِي لَا يَصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ نَوْرِهِ إِلَيْهِ .

(٨) قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَالَ أَسِيرِي مَا تَرَى رَأَى مَا تَرَى أَتَخَلَّصُ عَنْ قَسَمِهِ أَمْ نَصَاوُهُ

أَجْهَارًا جَاهَرَتْ لَا عَنَبَ فِيهِ أُمُّ أَرَادَتْ خِيَانَةً وَبُحُورًا  
 وَرُوي : « لَا عَنَبَ فِيهِ » . وَجَاهَرَتْ : أَعْلَنَتْ . خَاطَبَهَا ثُمَّ كَتَمَتْ عَنْهَا ، وَمِثْلُ  
 هَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَقَوْلُهُ : « لَا عَنَبَ فِيهِ » ، أَيْ لَا عِنَابَ وَلَا مُرَاجَعَةَ .  
 وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشْرَةِ <sup>(١)</sup> » . وَالْمَعْنَى : إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تُرَبَّى  
 مُرَاجَعَتُهُ وَمَنْ بِهِ مَسْكَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَصْلُ فِي الْمَعَاتِبَةِ وَذُو الْأَدِيمِ فِي الدُّبَاغِ ،  
 فَلَيْسَ يَرُدُّ مِنْهُ إِلَّا مَا لَهُ بِشْرَةٌ تَقْوَى عَلَى الدُّبَاغِ ثَانِيَةً . وَمَنْ رَوَى : « لَا عَيْبَ فِيهِ »  
 يَقُولُ : لَوْ جَاهَرَتْ جِهَارًا لَا يَتَعَيَّنُ كَانَ ذَلِكَ أَوَّلَى بِكَ وَأَشْبَهَ .

مَا صَلَاحُ الزَّوْجَيْنِ عَاشَا جَمِيعًا بَعْدَ أَنْ يَصْرِمَ الْكَبِيرُ الْكَبِيرًا  
 الزَّوْجَيْنِ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ . وَرُوي : « مَا صَلَاحُ الشَّيْخَيْنِ » .

فَأَصْبِرِي مِثْلَ مَا صَبَرْتُ فَلَانِي لَا إِخَالَ الْكَرِيمَ إِلَّا صَبُورًا  
 أَيْ أَصْبِرِي عَلَى كِبَرِي كَمَا صَبَرْتُ عَلَى كِبَرِكَ .

أَيَّ حِينٍ وَقَدْ دَبَّتْ وَدَبَّتْ وَلَيْسَنَا مِنْ بَعْدِ دَهْرٍ دُهُورًا  
 يَقُولُ : كَيْفَ تَتَبَارَكُمُ مِنْ بَعْدِ أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَمَاءِ وَدَبَّتْ هِيَ أَيْضًا !

مَا أَرَانَا نَقُولُ إِلَّا رَجِيئًا وَمُعَادًا مِنْ قَوْلِنَا مَكْرُورًا  
 أَيْ مَا نَقُولُ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ سُفِنَا إِلَيْهِ . وَرَجِيئًا : مُكْرَرًا . وَيُقَالُ : وَجَعْتُ أَرْجَعُهُ  
 رَجِيئًا . وَإِلَى اللَّهِ الْمَرْجِعُ وَالرَّجْعَى وَالرُّجُوعُ وَالْمَصِيرُ . وَقَالُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

(١) بِشْرَةُ الْأَدِيمِ : خَاطَمُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّرُّ .

(وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الرَّجْعِ) <sup>(١)</sup> [ترجع] بمطر بعد مطر . والله أعلم . والرَّجْعُ : ما رَدَّه الإبل من أغراسها فأجرتة .

عَدَلْتَنِي فَقُلْتُ لَا تَعْلُفْنِي قَدْ أَغَادَى الْمَعْدَلُ الْحُمُورَ <sup>(٢)</sup>

ذَا صَبَاحٍ فَلَمْ أَوَافِ لَدَيْهِ غَيْرَ عَدْلَةٍ نَهَرٌ هَرِيرًا <sup>(٣)</sup>

أصل الهرير الكلاب . ويكون بين ذلك معابة <sup>(٤)</sup> . ومن هذا سُميت ليلة الهرير لأنهم ألقوا السلاح بينهم حتى نهأوا ، يقال : تجني الكلب وعمرى . وقد هربت كذا ، أى كرهته . وفي السماء نهران مضيئان بخاصان يقال لهما : الحراران <sup>(٥)</sup> .

عَدَلْتُهُ حَتَّى إِذَا قَالَ إِنِّي — فَذَرْنِي — سَأَعْقِلُ التَّكْفِيرَ <sup>(٦)</sup>

غَفَلْتُ غَفْلَةً فَلَمْ تَرَ إِلَّا ذَاتَ نَفْسٍ مِنْهَا تَكُومُ بِحَقِيرًا

- (١) هذه الكلمة أو ما يجده معناها ماضية في الأصل . وفي القاموس وشرحه : « ومن المجاز نوله صال والسما ذات الرجوع » أى ذات المطر بعد المطر . سمى به لأنه يرجع مرة بعد مرة .  
وقيل : لأنه يتكرر كل سنة ويرجع . قال ثعلب : ترجع بالمطر سنة بعد سنة . وقال الهيثمي : لأنها ترجع بالغيث . فسمي بذلك سنة بعد سنة . وقال الفراء : تبتدىء بالمطر ثم ترجع به كل عام .
- (٢) في الأصل : « أغادى » (بالفتح المجهلة) وهو تصحيف . وأغادى : أباح .
- (٣) الأصول : « معابة » . (٤) ليلة الهرير من ليالي يفتن ، انشأ فيها القتال وكشفت الحسب عن صفاتها وتنازلت الزروس وكثر جده القتل . وكانت على كرم الله وجهه كفا قبل واحد كبير تكبيرة ، فأصبحت تكبيرة تلك الليلة فبلغت سبعائة . وضرب المثل بهذه الليلة في الشدة واستفحال الكثرة . (ما يهزل عليه) . (٥) من يابى (ضرب ونصر) . (٦) هما الفرس الراجع وليلة القرب ، لأن هرير الشتاء ، وهو شدة برده ، يكون عند طردها . (٧) مستتر عن غير لفظ القيل ، أى سأذكر التكفير .

وَرَوَى : « فَأَيْبِقِي سَاقِلَ الْعِزِّ بِرًا » . وقوله : « حَقَلْتُ » بَيْتِي الْعَاذِلَةَ ، فلم تَرَا لَهَا  
ذَاتَ نَفْسٍ قَدْ عَطَرَهَا ، بَيْتِي النَّاقَةَ . وقال بعضهم : إِنَّمَا تُجْرَحُ فِي عُرْقُوبٍ إِحْدَى  
فَوَائِمِهَا ، فَتَكُونُ ، فَتُتَحَرَّ وَتُطْعَمَ . وَكَأَنَّهَا لَامَتْ عَلَى إِتْلَافٍ مَالِهِ ، فَأَتَى مَا لَامَتْهُ عَلَيْهِ .  
وَلَكُونُ : تَقْبِضِي عَلَى ثَلَاثٍ <sup>(٦١)</sup> ، قَدْ ضَرَبَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَعَطَرَهَا . وقال الأصمعي :  
لَكُونُ : تَدُورُ عَلَى رَكْبَتَيْهَا . وقال : « مِنْهَا » بَعْنِي الْإِزِيلَ ، ولم يتقدم لَهَا ذِكْرُهَا .  
وَقَدْ جَاءَ يَنْتَلِ هَذَا فِي الشُّعْرِ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا تَرَكْ عَلَى ظَهْرِهَا  
مِنْ دَانِيَةٍ ﴾ بَعْنِي الْأَرْضَ ، ولم يتقدم لَهَا ذِكْرُ .

فَلَدَرِيْنِي مِنَ الْمَلَامَةِ حَسَنِي رَبِّمَا أَنْجَحِي مَسَاوِدَ زُورًا  
أَنْجَحِي : أَلْقِصِدِ وَأَنْجَحِدِ . وَالْمَوَارِدُ : الْقُرَى ، وَالْوَااحِدَةُ مُوَرَّدَةٌ . وَزُورٌ :  
مُعْوَجَةٌ . وَإِنَّمَا جَعَلَهَا مُعْوَجَّةً لِأَنَّهَا أُلْطِعُ مِنَ الطَّرِيقِ الْقَاصِدَ وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَشَقَّةٌ <sup>(٦٢)</sup> .

تَنَآوَى إِلَى الثَّنَاءِ كَمَا شَكَرَ مَتَّ صَنَاعٌ مِنَ الْعَيْبِ حَصِيرًا

(١) فِي الْأَصْلِ : « التَّغِيرُ » (بِالْقَامِلِ الْمُجْعَةِ) . وَالتَّغِيرُ : الْقَوْمُ . (٢) الْأَسْوَلُ :  
« وَالْكُنَى » : الْقِي بِشَيْءٍ عَلَى ثَلَاثٍ . وَاشْتَدَّ الْأَصْمَى :

وَتَأْوِي لِأَيِّ زِينَةٍ إِذَا مَا تَرَانِي الرِّبِّيَّ كَأَنَّهُ عَطَرٌ أَع

(٣) تَقْبِصُ الْمَوَارِدَ بِالْقُرَى غَرِيبٌ . وَالْمَوَارِدُ لِسَةُ : جَمْعُ مُوَرَّدَةٍ (يَكْتَسِرُ الزَّاءُ) وَهِيَ مَا تَأْتِي النَّاسَ  
وَالطَّرِيقَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَتَقَرُّوا بِالزَّائِقِ الْمَوَارِدِ » أَيْ الْخِيَارِ وَالطَّرِيقَ إِلَى النَّاسِ . وَبِقِلِّ الْبُحَاةِ .  
وَيَقَالُ : اسْتَغْنَمْتُ الْمَوَارِدَ أَيْ الطَّرِيقَ ، وَأَصْلُهَا طَرَقَ الْمَوَارِدِينَ . قَالَ بَرِيدٌ :

أَسْمِعِ الزُّمَيْنِ عَلَى صَرَاطٍ إِذَا أَمْرَجَ الْمَسَارِدَ سَتِيمِ

وَبِعِبَارَةِ الْأَسْوَلِ : « وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ وَاحِدُهَا مُوَرَّدَةٌ » . (٤) فِي الْأَصْلِ « نَبِي » وَمُرْجِعُ  
الضَّمِّ الْمَوَارِدَ . وَبِعِبَارَةِ الْأَسْوَلِ هَذَا أَيْنَ دَعَى : « دَعَا » مُزَوَّدَةٌ عَلَى غَيْرِ نَصْبٍ إِلَّا أَنَّهَا أُلْطِعُ مِنَ الطَّرِيقِ  
الْمُسْتَقْبِ : كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَخَذَ فِي خَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالْعُرْجَاجِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَشَقَّةٌ .

يريد أن تلجأ هذه القوى إلى الثبات . وتناوبى : يرجع بعضها إلى بعض ، يعنى الطريق . وقال بعضهم : تناوبى ، يعنى الموارد يأتى بعضها إلى بعض . والثبات : الثبات ، واحدها ثبات . وقوله : كما شككت صنائع ، أى كما دخلت تسجاً شيئاً قسماً . والصنائع : الحاذقة بالعمل . والعيب : عيب النخلة ، يعنى إليه وهو أخضر ينضج يخالقه ، ثم ينسج يسير من أديم ، وهو الحصى المدينى . فشيء هذه الموارد وقد تغلغل في الثبات بالحصى المشكوك بعضه ببعض . (٢١٥)

خُلجاً من مُعبدٍ مُسَطرٍ فقَرَ الأَسمَ والصَّوَى تَفْقيراً  
خُلجاً : طُرُقاً من الطريق الأَظيم . وكلُّ أَجْذاب : أَخْلاج . ويقال للخبيل : خُلجٌ ، لأن ما يُربط إليه من لدواب يُخالَج . ويقال فى مثلى : « الرأى مخلوَجٌ وليس بسُلْكٍ » بضم السين مثلاً لراى فيه أَختلافٌ وليس بتتابع . والسلكى : المستقيمة ،

(١) واحدها عبة . (٢) الأَصول : « وشككتنى فى القى . إدخالك إياه فيه إما ظاهراً وإما باهراً . وما خالاً » . (٣) الأَصول : « خلج » أى هذه الطريق طرق صغار تصير إلى هذا الطريق الأَظيم فتشترمه فى أماكن شتى ، وهى بمنزلة الطح الذى تأخذ من لقوامى الأَسم . ومنه قول الباقية : له خلج يسوى فرادى وترعى إلى كل فدى زى يادى الشواكل » اهـ

هذا البيت من قصيدته التى أولها :  
أُهاجك من أسماءٍ ومن المازل بروضة تقيس ذات الأُجاول  
(٤) قال ابن سبويه : الخلج : الخيل لأنه يهبط ما تشبه به . والخلج : الرمن ، لذلك . قال الباقية :  
فى قوله تقيس بن مقبل :

فبات بسانى حيد ما حج وأهسه طسولا بهماها قلب وتخرج  
وبات يعنى فى الخيل كانه كيت حدى تصح القرن أفرج  
يعنى تركها ربط به قسوس . (٥) الخلوجة : المزجة التى فى جانب « أى تصرف مرة كذا ومرة كذا . والسلكى : المستقيمة فقاء ربه » . وهى تقابل الخلون فكذلك أسلك فيه .

وأصله من الطعن . ومنه : ناقة خلُوجٌ ، وهي التي يُلَجِّجُ عنها ولدها ليُدَمِّجَ أو يكون  
 مات . وقوله « قَرَأَ الْأَكْمَ » ، أي هذا الطريق حَزَزَ فيها وأثّر . وأصله من نُقِرَ  
 البعيرُ بِنَقَرٍ فَقَرَأَ إذا حُزِمَ موضعُ الجَزِيرِ من أثَرِه ، ثم جُصِلَ الجَزِيرُ على الحَزْزِ لِيَكُونَ  
 أَذْلًا لَهُ وَأَجْدَرُ أَنْ يَتَنَى الْفَقْرَ وَيَمْتَنِي . ومنه يقال : تَمَلَّثَ بِهِ الْفَائِزَةُ <sup>(١)</sup> . كأنه  
 يقول : لهذا الطريق حُرُقٌ صَدَارٌ يَصِيرُ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ تَفْزِيقٌ فِي أَمَاكِنَ شَتَّى ،  
 وهي بمنزلة الخُلُجِ التي تَأْخُذُ مِنَ الْوَادِي الْأَعْظَمِ . ومعنى قوله : نَقَرَ الْأَكْمَ ،  
 أي حَزَزَهَا . والمعبد : الطريق المذلل ، الذي قَدْ أُنْجِدَ نَبْتُهُ . والبعير المعبد ،  
 هو الجَرَبُ الذي يُطَلَّى بِالْخِثَاءِ حَتَّى يَذَهَبَ وَبَرُهُ . وَالْمُسَيْطَرُ : الْمُسَدُّ . وَالْأَكْمُ :  
 جَمْعُ أَكْمَةٍ . وَالصَّوَى : نُصُورٌ تَقْلُبُ بِمَنْزِلَةِ الْأَعْلَامِ ، وَالْوَادِعَةُ صُورَةٌ <sup>(٢)</sup> .

وَأَضِجُ اللَّيْلَ كَالْجَبْرَةِ لَا يَدُ لِمُمْ يَوْمًا مِنَ الْأَهَائِي مُورًا  
 وَأَضِجُ اللَّيْلَ : يَتَنَى هَذَا الطَّرِيقَ . وَالْجَبْرَةُ : الْخَطُّ الْمُسْتَقِيمُ فِي السَّمَاءِ تَرَاهُ لَيْلًا ،  
 وَيُقَالُ : إِنَّهَا أَشْرَاجُ السَّمَاءِ ، بِفَعْلِ الطَّرِيقِ فِي بَيَانِهِ كَالْجَبْرَةِ . وَالْأَهَائِي : الْغُبَارُ ،

- (١) الفائزة هنا الداعية التي تكسر قفار الظهر . قال تعالى : (نظن أن يفعل بها فائرة) . أي تتوهم  
 أن يفعل بها فعل هو في شدة دلفاعته فائرة تكسر قفار الظهر . (٢) في الأصل : «نوتها» .  
 (٣) جمع الأكمة (مركبة) . وأكْمٌ يمشين وأكَامٌ بالكسر وأكْمٌ كاجيل وأكَامٌ كاجيل ،  
 كما في القاموس . قال شارحه : وبذلك الأكْمُ يمشين جمع إكَامٍ ككتاب وكتب ، وأكَامٌ جمع أِكْمٍ  
 كمنى وأحاط . (٤) وهي الأعلام المنسوبة من الجارة في الفائزة المجهولة يستدل بها على  
 الطريق . ومنه الحديث : " إِنْ لِلْإِسْلَامِ صَوِيٌّ زَمَانًا كُنَّا الطَّرِيقَ " ، أي هم لإسلام طرائق وأعلام  
 يمشى بها . (٥) قولهم : الفجرة شرح السماء ، يراد أنها باها وهي كهيئة القبة . وفي حديث  
 ابن عباس ، " الفجرة باب السماء " وهي الياض المخرض في السماء ، والفساد من بهايتها .

الواحد إغباء<sup>(١)</sup> ، ويقال : رأيت إغباءً متعكراً ، وهو قورانُ النبار ، وهي الهبوة والهبوات<sup>(٢)</sup> ، وقد ألقى الظليم إذا أفتقر . والمور : القراب الحقيقي الذي نجى به الريح . وكل شيء ذهب وجاء فهو مور ، والمصدر مور . قال الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ .

وَذَنَابًا تَعْوِي وَأَصْوَاتَ هَامِ مَوْفِيَاتٍ مَعَ الظَّلَامِ قُبُورًا<sup>(٣)</sup>  
قال : نصب ذناباً تسقاً على قوله «موراً» . يقول : لا يَستَدُّ موراً ولا ذَنَاباً وأصوات هَام . والهام : دُكُورُ البوم . وموفيات : مشرفات لهذا الطريق ، يقال : أدق على المكان : إذا أشرف عليه .

غَيْرِ ذِي صَاحِبٍ زَبَحْتُ عَلَيْهِ حُرَّةَ رَمْلَةِ الْيَدَيْنِ سَعُورًا  
قوله : غير ذي صاحب ، يقول : يَرتُّ في هذا الطريق ويحدي غير

- (١) أي بصفة المصدر . وفي اللسان : «ويقال ألقى القراب إغباء وهو الأظلمة» .  
(٢) ويجمع إغباء على إغباء ، على غير قياس . (٣) عبارة الأصول : «والمور : القراب نجى به الريح . وكل ما جاء وذهب فهو مور» قال الزبيدي :

وسمى بالظبيب مُسَوْرٌ كَأَنَّ فِيهِ الْقَبِيحَاتِ الْزُّرُورَ

وقد جعل الطريق مُوراً وإغباء أصله من مور القراب عطية ، كما قالوا للبعير حوب وإنما حوب هو زجره له أه . قال الأستاذ عبد العزيز الميمني : «الأقرب منه أن يربط بالمور في هذا الزيد الفتح» . ولعل أن السور الطريق ، والمور السرعة ، والمور مصدر ماو يورد معنى الزدد ، وكلها بالفتح . فالصواب إذن زدد (كصحب) يجمع زادر . قال : ثم وجدت الشطرين في الجوهرة ج ٢ ص ٣٢٧ بالفتح «أه» . ورواية هذا الرجز في الجوهرة :

وشجن بالظبيب مُسَوْرٌ كَأَنَّ فِيهِ الْقَبِيحَاتِ الْزُّرُورَ

وشرحه فقال : المور : المشي السهل - والزدد : جمع زادر يستعمل فيه الواحد والجمع .



مُصَاحِبٍ لِأَحَدٍ - وَالزُّبَيْرُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْحَزَنَةُ : الْكَرِيمَةُ . وَالْهَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ  
« عَلَيْهِ تَعُودُ عَلَى الطَّرِيقِ » وَالرَّيْثَةُ بفتح الراء وكسرهما : النَّافَةُ السَّيْرِيَّةُ . وَإِنَّمَا خَصَّ  
الْيَدَيْنِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ ، لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ تَقْلَعُهُمَا فَلَا يَدُلُّهَا مِنْ إِتْبَاعِهِمَا بِالرَّجْلَيْنِ .  
وَالسَّعُورُ أَيْضًا : السَّيْرِيَّةُ . وَإِنَّمَا اسْتَعَارَ لَهَا السَّعُورَ مِنْ قَسَمِ النَّارِ .

أَخْرَجَ السَّيْرَ وَالْمَوَاحِرَ مِنْهَا قَطِرَانًا وَلَوْنٌ رُبُّ عَصِيرًا  
الْقَطِرَانُ : الْعَرَقُ . يَقُولُ : عَصَرَ يَدَيْهَا سَيْرُ الْمَوَاحِرِ ، أَيْ أَسَالَ عَرَقَها ، فَشَبَّهَ  
بِالرَّبِّ وَالْقَطِرَانِ لَوْنَهُ .

يَوْمَ صَوْعٍ مِنَ الظُّلُمَةِ أَوْ يَوْمَ حَرُورٍ يُلَوِّحُ الْيَعْقُورَا  
بِمَنْ أَتَصَوَّفَ النَّهَارَ . يَطْلُ : صَامَ النَّهَارُ ، أَيْ قَامَ وَأَتَصَوَّفَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
أَيْتَكَ فِي يَوْمِ الظُّلُمَةِ ، وَفِي صَوْعِ النَّهَارِ وَصَبَاحِ النَّهَارِ ، أَيْ فِي رُكُودِهِ وَاشْدُّ مَا يَكُونُ

(١) يصف نفسه بالقاطرة وعدم البالاة ، كأنه يقول قطعت وحدى لم أستعن بصاحب لهدايتي  
والفضل جدي . (٢) زجر البعير ، حتى رحله على السبع يلفظ يكون زجرا له . وزجر البعير  
أن يقال له عرب ، ولقائه على أرحلي . وأما الليل فزجر ، قدس يهزوم ، وزجر البعير يقال له  
فج فج أرجه أرجه أرجه . (٣) الذي في اللسان وغيره : « رسالة أي سيلة البعير »  
بالفتح ولم يذكر الكسر . ومجازة الأحول : « رسالة : سيلة السيرة لينة رجع البسرين ليست بكثرة  
ولا جارية » . (٤) من سرعت الناقة إذا أسرعت في سيرها . ومنه فرس يسير وساهرا ،  
وهو الذي يثب جميع القوائم . ومجازة الأحول : « والسعور : السريعة ، كأنه من استعار لثقل الخطء .  
يقول : نضرم في سيرها » . (٥) القطران (بالفتح ويفتح فكسر) : عصارة الأيبل والأرز  
ونحوها ، يطبخ فينقلب منه ثم نجا به الإبل . والرب : اللؤلؤ الخالص أو ديس كل فترة ، وهو سلاطة  
تختارها بعد الانحصار والطيخ . (٦) الأحول : « ومنه قول عنترة :  
فكان ربا أو كعبلا مقلدا حتى الرقود به بوابت فقم » اهـ

وهذا البيت من سلفته الشروية . (٧) في الأصل : « انصاف » (بالباء) تحريف .

من حره . والحرور يكون بالليل ويكون بالنهار ، وكذلك السوم يكون بالنهار وقد يكون بالليل .<sup>(١)</sup> ويلوح : يغير . أبو عمرو : يلوحه كما تلوح العود النار . واليعفور من الغباء : الذي ليس بالخالص البياض ، وفي عقه قصر ، ولونه على لون العفر ، والعفر : القراب .

وإذا ما أشاء أبعث منها مطاع الشمس ناشطاً مذهوراً<sup>(٢)</sup>  
ويروى : « أبعث منه » ؛ أراد : من هذا المعبد . وأبعث : أثير . ناشطاً : قورا يقطع من بلد إلى بلد . وقال بعضهم : إنما سمي النور ناشطاً للشاطئة ؛ فيقول : لم يكسرها سري الليل . والمذهور : الفزع ، نكاته قال : أبعث بمعنى إياها نوراً ؛ يريد : في سرعتها ونشاطها .<sup>(٣)</sup>

(١) قال أبو عبيدة : السوم : الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل - والحرور : الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار . وقال الجوهري : الحرور : الريح الحارة وهي بالليل كالسوم بالنهار ، وأشد أهن مودة بحرير : طلقنا بمسكن الحسود كأننا لدى فرض مستقبل الريح صائم .  
وقيل الحرور : استيفاد الحر والشمس ، وهو يكون بالنهار والليل . والسوم لا يكون إلا بالنهار .

(٢) الطور (مركبة) ويسكن . (٣) في التفرقة ج ٣ ص ١٦٣ :

وإذا ما أشاء أبعث منها مضروب الشمس ناشطاً مذهوراً

(٤) يقال : طعت الشمس والشمع والشمع والشمع قطع (نسر) طرما وحطاً (فتح اللام) وحطاً (بكسر) وهو أحد ما جاء من مصادر قتل يفتل على مقييل - وفتح اللام هو القياس والكسر الأشير .  
(٥) الأحرار : « وهو من طريق قول الصباغ :

• كأنما يميزن بالشم الحور • • •

والشم الأول : • • • بصحات يفتن اليسر • • •

وهو من ربه الذي مقلته :

لسد جبر الصين الإله بلير وحور الرحمن من ربي الحور

يصف بهذا غالب باز ، وبصحات : سموات . ويقتن : يقتن . واليسر : الأوساط . ومزق : شق . والحور : جلود عرندة بها اللؤلؤ .

ذَا وَشُومٍ كَانَ جِلْدَ شَوَاهٍ فِي دِيَابِجٍ أَوْ كِسِينٍ مُسَوَّرًا  
 الْوُشُومُ : سَوَادٌ فِي ذِرَاعِهِ . وَشَوَاهٍ : قَوَائِمُهُ . وَنُورٌ : ثِيَابٌ مِنْ صُوفٍ مَسْبُجَةٍ<sup>(١)</sup> ،  
 الْوَاحِدَةُ نَمِيرَةٌ . وَقَالَ آخَرُ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ هَذَا النُّورَ تَلَمَعَ وَشُومُهُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ ،  
 فَشَبَّهَهَا بِالْمَدْيِجِ أَوْ بِمَكْلُودِ النُّوْرِ<sup>(٢)</sup> .

أَخْرَجَتْهُ مِنَ اللَّيَالِي رَجُوسٌ لِبِلَّةٌ هَاجَهَا السَّمَاءُ دَرُورًا  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْرَجَتْهُ ، أَيِ الْهَاجَتْهُ . وَرَجُوسٌ : ذَاتُ صَوْتٍ ، يُقَالُ :  
 رَجَسَ الرَّقْدُ رَجْسًا ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الْغَنَظِ كَالرَّقْدِ وَالْحَيْشِ وَالسَّيْلِ ، وَيُقَالُ :  
 رَجَسَ وَرَجَسًا . وَلِبِلَّةٌ مِنْ صِفَةِ الرَّجُوسِ ، وَلَكِنَّهُ يُصَبُّ عَلَى الْحَالِ . وَهَاجَهَا  
 السَّمَاءُ : مُطِرَتْ بِشَوْمِهِ . وَدَرُورٌ : دَائِمَةُ الْقَطْرِ ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ أَسْتَدْرَارِ  
 الْحَلَبِ ، وَالنَّوَى : سَقُوطُ نَجْمٍ وَطُلُوعُ آخَرٍ ، سُمِّيَ بِالصَّدْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) السَّبْجَةُ (كَلِمَةٌ) وَالسَّبْجَةُ (بِالْفَتْحِ) : فَرْعٌ مَرِضٌ يَدْنُو مِنَ الْمَرَامِ لَهُ كَمْ صَغِيرٌ نَحْوَ الشَّوْرِ قَبْلَهُ  
 وَبَاتِ اللَّيْلِ . أَوْ هُوَ بَرْدٌ مِنْ صَوْتٍ فِيهَا حِرَادٌ وَبِأَخَرٍ . (٢) جَمْعُ فَرَّةٍ عَلَى نَمْرٍ طَرِبَ .  
 وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْقَدِّ أَنْتَ جَدُّ نَسَارٍ (يُقَالُ) . وَفِيهَا أَنَّ النُّورَ أَحَدٌ يَجُوزُ نَمْرٌ . وَبِهِ الْخَطِيبُ :  
 " بَقَاةٌ تَرْمِي مَجْدَانِ الْخَمَارِ " وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ تَخْطُطُ مِنْ مَكْنَزِ الْأَعْرَابِ وَتَتَكُونُ مِنَ الصُّوفِ .  
 (٣) فِي الْأَحْوَالِ : « وَنَمْلُهُ »

• كَأَنَّهُ مَسْرُوكٌ أُرْدَجًا •

وَهُوَ قَصْعَاجٌ . وَالْأُرْدَجُ وَالْمُرْدَجُ : الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ تَحْمِلُ بِهِ الْخُفَّاءُ ؛ وَقِيلَ :

كَالْحَيْشِ الثَّقِ أَوْ نَسْبِجًا فِي شَيْءٍ أَوْ ذَاتِ زَقٍّ عَرِجًا

وَكُلُّ عَيْنَةٍ تَرِيحُ بِحَصْرِجَا حَصْرَكَاةٌ مَسْرُوكٌ أُرْدَجًا

(٤) النُّورُ : سَقُوطُ نَجْمٍ مِنْ أَسْوَاقٍ فِي الْغُرُبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ رُبُوعِهِ ، وَهُوَ نَجْمٌ أَمْرٌ يَطْلُبُهُ مِنْ مَوَاقِعِهِ  
 فِي الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ يَوْمًا ؛ وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ مِمَّا إِلَى انْقِضَاءِ اللَّيْلِ مَا حَلَا الْجِلْبَاءُ فَإِنَّهَا  
 أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْمًا فَتَقْضِي جِهَهَا مَعَ انْقِضَاءِ اللَّيْلِ . وَإِنَّمَا سَمِيَ تَوْرًا لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ ذَا الطَّلَعِ ،

لكل نجم ثلاثة عشر يوماً . ووقت سقوطه مع طلوع آسر<sup>(١)</sup> ، وهو نومه . فإن خلا أن يكون فيه مطر قلده خوى يخوى خويًا . والسيك<sup>(٢)</sup> : من نجوم الصيف ، تكون له دفعة شديدة بعد دفعة مثلها .

• وذلك الطلوع هو النور . وبعضهم يجعل النور السقوط ، كأنه من الأضداد . قال أبو عبيد : ولم يصح في النور أنه السقوط إلا في هذا الموضع .

وكانت العرب تضيف الأظفار والرياح والحسر والبرد إلى السائط منها . وقال الأصمى : إلى السائط منها في سلطان : فقولوا مطرة بنو كذا .

والأنواء — كما قال أبو عبيد — ثمانية وعشرون نجما معروفة السطوح في أربعة السه كلها من القرب والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المصرب مع طلع العير وطلع الثريا في المشرق من ماضيه وكلامها معلوم مسمى ، واختصاص هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة الخالية . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آتوا فلما لا بد من أن يكون عند ذلك سطر أو رياح فيسيون كل حيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون : سطر بنو فلان والديك .

قال شمر : هذه الثمانية وعشرون التي أراد أبو عبيد هي منازل القمر ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من القروس والروم والمحدث لم يخفوا في أنها ثمانية وعشرون ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : ﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾ . قال شمر : ولد وأبنا بالهندية والرومية والقارسية مربعة ثم مدحا بالهندية . والعرب لا تسمى بها كلها ؛ إنما تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا يكون نوره حتى يكون معه سطر وإلا فلا نور . عن اللسان « مادة نور » .

(١) الذي في القاموس ولسان العرب : « حوت النجوم تخوى شيئا وأخوت وخوت : أخلت . وقبل خوت وأخوت ، وذلك إذا سقطت ولم تعطر في نورها . وأخوى مصدر خويت المداخلة تخوى شيئا وتخوى وخوى وخوى . وخوة خلت من أهلها . » (٢) السيك : نجم معروف ، وما نجمان نيران أحدهما السيك الأعزل والآخر السيك الزاح . ويقال : إنها ويلي الأسد . والذي هو من منازل القمر الأعزل وبه ينزل القمر وهو خاتم ، وهو من كواكب الأنواء . ومن أعزل لأنه لا شيء بين يده من الكواكب كالأعزل الذي لا ربح منه . والزاح وليس هو من المنازل ولا نوره ، وهو إلى جهة الشمال . والأعزل من أنواء الصيف . قال في اللسان مادة (نور) : « ثم الصبي وأنواره السيكا كان الأول الأعزل والآخر الزقيب ، وما بين السيكا صيف وهو نحو من أربعين يوما » .

غَسَّكُهُ حَتَّى تَحَالَ قَرِيدًا <sup>(١١)</sup> وَجُمَانًا عَنِ مَتْنِهِ مَحْدُورًا

غَسَّكُهُ : الغناء واجدة على الرَّجُوسِ <sup>(١٢)</sup> ، وإن رجعت على اللبسة كان وجعًا ؛  
لأن المعنى فيها متفاربٌ . وَالْقَرِيدُ : المتساقط من نِظَامِهِ <sup>(١٣)</sup> . وَالْجُمَانُ :  
من القبضة . شبه تَحْدَرُ الْقَطْرُ عن بياض جلده وصفاء أديمه بِالْجُمَانِ المتحدِّرِ  
عَنِ سِلْكِهِ <sup>(١٤)</sup> .

فِي أَصُولِ الْأَرَطَى وَيُبْدِي عُروَقًا <sup>(١٥)</sup> تَلَدَاتٍ مِثْلَ الْأَحْنَةِ خُورًا

(١) الأحرل : « أوجها » . (٢) يريد بالغناء الضمير المستكن في غسكته . وأما الغناء  
البارزة فضمير يعود على الناشط وهو النور . (٣) في القيان : « القريد والقراثة : الشعر الذي  
يفصل بين القزلي والذهب واحدة قريذة » . وبذلك له الجوارس في بستان العجم ورجاء القزاد . ولقريد :  
الحمر إذا طعم وقيل غيره . أو هو الطهيرة النخبة كأنها مقردة في نوعها والقزاد صانها » .

(٤) الأصول : « وهذا كما قال بشر :

فَأَخْضَى وَمَنْبَاتِ الصَّبِيحِ كَأَنَّهُ      بَحَارٌ بِضَائِسُ جَدِّهِ يَخْدَرُ » اهـ

قال في الخاتمة طبع أوربا ص ٢٩٦ في شرح قول عبد الأوطى :

دُونَ أَمْلَاجٍ مِنَ التَّخْيِيلِ زَمَرٌ      خَارِجًا يَقْضِي صَيَانَ الْمَطَرِ

« قال أبو الصلاء : إذا روى بكر الصائد فهو جمع صائب مثل حائط وحيطان ويحوز أن  
يكون معدوداً مثل حرمان . وإذا قيل صيان بالفتح فالمراد به ما صاب من القطر . وليس ينتج ظهور  
اليد فيه لقرط صاب يصوب لأن له نظائر منها وتجان من الرِّوَج وقد ان للشل الطوال من القوة .  
وقال غيره : شبه ما عليه من الرِّفَاذ بالصبيان وهو جمع صواب » اهـ . وفي القيان مادة صاب :  
« والصواب والصواب بالهمز : بعض الفيرث والفدلى . وجمع الصواب صبان . وقال أبو عبيد :  
الصبان ما يذهب من الجلود كالقزلي الصغار ثم أشبه هذا البيت » .

(٥) خسور : ضعان .

الأرضي : شجر عُرُوقه حُمْرٌ ، فَلَمَّا شَبَّهَا بِالْأَعْيَةِ ؛ وَإِنَّمَا يُرْوَعُ فِي نَعْتِ البعير  
الْأَحْمَرِ قِيلَ : أَمْرُكَ أَنَّهُ عِرْقُ أَرْطَاةٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْطَاةُ تَنْشَقُّ عُرُوقَهَا  
بِنِصْفَيْنِ ، فَلَمَّا شَبَّ عُرُوقَهَا بِالْعَيْنِ . تَبَدَّلَتْ : تَبَدَّلَتْ . وَالتَّبَدُّدُ : التَّبَدُّدُ .<sup>(١٢)</sup>  
وَالْتَّبَادُ : التَّبَادُ . وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنَّمَا يَتَحَفَّرُ لِيَتَلَفَّ الْقَيْسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَإِشْبَاتٍ حُمْرًا كَانَ بِأُخْلَافٍ فِي يَدَيْهِ مِنْ مَالِهِ عَصِيرًا  
وَإِشْبَاتٌ : بِمَعْنَى الْعُرُوقِ . يَقُولُ : هُنَّ مُشْتَبِكَاتٌ دَاخِلَاتٌ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ :  
بَيْنَ قَلَانٍ وَقَلَانٍ رَيْسٌ وَإِشْبَةٌ ، أَيْ مُشْتَبِكَةٌ . وَإِنَّمَا قَالُ : بِأُخْلَافٍ يَدَيْهِ ، وَلَمْ يَقُلْ :  
بِأُخْلَافٍ وَجْهِهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَتَحَفَّرُ بِأُخْلَافٍ يَدَيْهِ ، فَيَنَالُهَا مِنْ حُسرة الْعُرُوقِ الَّتِي

(١) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَرْضُ شَبَّهَا بِالنَّصِ بِمَعْنَى أَنْهَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ بِطَوِيلٍ فَسَدَ قَاعُهُ وَهُوَ نَوْدٌ  
مِثْلُ نَوْدِ الْخُلَافِ وَبِزَانَةِ طَبِيعَةٍ . وَقَالَ أَبُو عَمَرَ : الْأَرْطَاةُ وَرَقٌ شَجَرُهُ عَمِلَ مِثْلُ مَا فِيهَا الرِّمَالُ لَهَا  
عُرُوقٌ حَرِيدَةٌ يَوْرَتُهَا أَسَاقُ الْبَيْنِ فَيُطْبِقُ طَمْعُ الْبَيْنِ نِهَا . وَفِي الْأَحْزَالِ : « قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : الْأَرْضُ  
شَجَرِيَّتٌ فِي الرِّمْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْضُ تَنْشَقُّ بِنِصْفَيْنِ فَيَدُورُ مِثْلُ نَوْدٍ . أَحْمَرُ . وَالْأَرْضُ شَجَرٌ  
عَرَارٌ ضَعِيفٌ » . (٢) الْأَحْزَالُ : « نَشَبَ عُرُوقِ الْأَرْضِ بِالْأَمَةِ كَمَا قَالَ بَشَرٌ »

يَعْنِي وَيَدِي عَنْ عُرُوقِ كَلَامِهَا أَهْضَةُ عَسَاوَزَ تَحْتَطُّ وَتُكْتَرُ . اهـ  
وَالْبَيْتُ فِي الْمَعْنَى (ج ١ ص ٢٠٣ طبع السعادة) . وَعُرُوقِ الْأَرْطَاةِ تَشَبَّهُ طَرَفَهَا وَطَوِيلًا بِعَمَلِ  
السِّفِّ وَبِالْعَيْنِ كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْعَيْدِ :

يَعْنِي وَيَدِي عَنْ عُرُوقِ كَلَامِهَا أَهْضَةُ عَسَاوَزَ جَدِيدًا وَبِالْبَا  
(٣) الْأَحْزَالُ : « قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

عَمِلَ سَوِيدٌ لَعْنٌ لَيْثٌ خَادِرٌ نَكَبَتْ أَرْضٌ طَبِيعَةً فَاطْمَعُ » اهـ

الْبَيْتُ : الْأَسَدُ . وَالْخَادِرُ : الْخَفِيرُ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الْأَجْعَةَ بِدِفْدَارٍ . وَتَكَبَّتْ : تَكَبَّتْ : وَاطْمَعُ ،  
أَيْ لَمْ تَقْدِرْ طَبِيعَةً مَوْضِعَ انْتِفَالِ الْغَيْمِ . وَيَرْبُورِي « فَاطْمَعُ » ، أَيْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ . (الْمُفَضَّلَاتُ  
ص ٤٠٩) .

لَلْأَرْضِ . ثم شبه ما على اختلافه من حُرَّة العروق بالعير ، وهو الزعفران . وقوله :  
من مائه ، يريد : من ماء العروق .

كَمُطِيفِ الدَّوَارِ حَتَّى إِذَا مَا سَاطِعُ الْفَجْرِ نَبَّهَ الْعُصْفُورَا  
أراد : كَمُطِيفِ الدَّوَارِ . وقال الأصمعي : ليس مُطِيفٌ على وجهه ، وإنما الوجه  
طائف<sup>(١)</sup> . والدَّوَارُ : صَمٌّ كَانَ يُطَافُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُدَارُ حَوْلَهُ ؛ فَشَبَّهَ دَوْرَانَ هَذَا  
التَّوْبِ بِهَذِهِ الْأَرْطَاةِ بِدَوْرَانِ النَّاسِ حَوْلَ هَذَا الصَّمِّ .

رَابِعُهُ نَبَأُهُ وَأَصْحَمَرُ مِنْهَا فِي الصَّاحِخَيْنِ وَالْقِسْطَادِ صَغِيرَا

(١) الدَّوَارُ (ككزار) ويصم ، ويختلف وهو الأشهر . قال الأزهري : هو صم كانت العرب  
تسميه ، يجهلون موضعاً حوله يدورون به . رَأَسَ ذَلِكَ الصَّمِّ وَالْمَوْضِعَ « الدَّوَارُ » . وشبه قول  
أمرئ القيس :

فَرَّقَ شَا يَرْبُ كَأَنَّ نَجَاجَهُ طَائِرِي دَوَارٍ فِي مَلَأَ مَذَلِ

أراد بالسرب البقر . ونجاجة : إناثه . شبيها في مشيا وطول أدائها بجوار يدور حول صم وطير  
الملاء المذلي ، أي الطويل القاذب . قال شيخنا : وليس بهم كانوا يدورون حوله أسابع كما يطاف  
بالكعبة . ونقل الخفاس عن ابن الأثيري : جارة كانوا يدورون حوله شبيها بالعائنين بالكعبة ،  
ولما كره الزهري . ونحوه أن يقال : دار باليت ، بل يقال : طاف به . ( عن تاج العروس ) .

(٢) في السبابة مادة طوف : « الأصمعي يقول : طاف الخيال يطيف طيفا ، وغيره بطوف .  
ويقال طاف بالقوم وطيفهم طوة وطرفا ، وطافا . وأطاف : استدار رجلا من نواحيه ...  
وطاف حول الشيء ، وتطوف واستطاف كله بمعنى ... وطاف باليت وأطاف طيه : دار حوله ،  
قال أبو نواس :

تطيف طيه الطير وهو ملتبس خلافا لليتوثا عند المعتل الصرم » .

(٣) الأحول : « فاعصر » .

رأيه : يعني فتور، أي أخذت بسميه نبأه، أي صوت خني، والعرب تقول :  
تيمت نبأه من قلاب، والصباح : داخل سم الأذن مما على الرأس والخلق .

من يحي الطمرين يسهى بغضف لم يؤبه بهت إلا صفيها  
طمران : حلقان، يعني قايصا . والغضف : الكلاب، والغضف : إنبار  
الأذن إلى الرأس وانكسار أطرافها إلى نحو الرأس . والكلاب كلها غضف . وقال  
بعضهم : ثأبيه : الزجر والذم ، وأصله زجر الإبل ، ثم استعير لإعراء الفئاض  
الكلاب في الصيد . وقوله : إلا صفيها ، يقول : قد علمت خيلك فهي تكتفي  
بالإشارة والصفيير .

(١) الأحول : « راجع » أي راس الثور حول يسمة « اهـ » . والجوب : ضرب من الصوت .  
قال ذو الرمة :  
جوبان ، أي صريان من أصوات البهائم .

(٢) السمطة : الغب كغيب الإبرة ونحوها . (٣) الأحول : « غفر الطمرين » يعني قايصا .  
« من » من صلة رايه . والأطمار : الأخلاط ، القواعد طمره . (٤) يقال : غضف العود  
والشيء ، (ضرب) فأنغضف . ولغظه (مشدد) فتغضف : كسره فأنكسر ولم يتم كسره . وكل من  
تكسر مسترخ أنغضف والأشئ غطفا . وغضفت الأذن (فزع) غطفا وهو غطاء : طالت واسترخت  
وتكسرت أو تميلت على الوجه أو أدبرت إلى الرأس وانكسر طرفها أو هي التي تكفي أطرافها على يانها .  
وهي في الكلاب يقال الأذن على اللقا . وكل أنغضف وكلاب غطف : إذا استرخت آذانها على الحارة  
من طولها وسهيا . وقال ابن الأعرابي : التاعف من الكلاب : التكرار على أذنه إلى مقدمه . والأنغضف  
إلى خلفه . والغضف : كلاب الصيد من ذلك ، صفة نارية . ومجازة الأحول : « والغضف من الكلاب  
الفرار آذانها منطقة إلى أفتالها . وفي الناس وهو أن تقبل على وجه أحدم أذه » اهـ .

(هـ) ثأبيه : بصوت . وقد أبيت به ثأبيا ، يكون بالأس والإبل . وأبه بالرجل والفرس ،  
صوت ، وهو أن يقول لها : يا به . وفي حديث أبي نهر الأزدى : " أن ذلك الموت عليه السلام  
قال : إن أودع يا كاريه بالغيل فنجيت " يعني الأرواح . قال ابن الأثير : أبيت ببلان ثأبيا إذا دعوه  
وتأديه ، كأنك قلت له ياها للرجل . (٦) حلق الشيء : (ضرب وعلم) : تحله كله ونهر فيه .



مُضَيَّبَاتٍ إِذَا عَلَوْنَ بِفَقَاً زَرَقَاتٍ عِيُونَهَا لِتُغَيِّرَا

الإقماء : القعود على الذنب والانتصاب . واليقاع : ما ارتفع من الأرض .<sup>(١)</sup>

وقوله : زَرَقَاتٍ عِيُونَهَا : بمعنى من الغنص . يقول : فَتَرَدَّاقُ عِيُونَهَا لِشِدَّةِ تَقْلِيهَا إِلَى الصَيْدِ مِنْ أَيْنَ يَشُورُ<sup>(٢)</sup> .

كَالْحَيَاتِ مَعَا عَوَارِضَ أَشْدَا فِي تَرَى فِي مَشْقُهَا تَأْخِرَا

الكالح : العارس الفاتح لها ، وإنما يفعل ذلك من شدة شهوة الصيد .

وبروي : « ... عن العوارض أشدا » قا ... » . والعوارض : الرماحيات والأنياب . يقول : هي واسعة الأشداق .

(١) الأصول : « زركات » . يقال زرقت فيه ( مرع ) تزرق زرقا وزرقت وزرقات . والزرقم ( كقنط ) : الأزرق الشديد الزرق . والمرأة زرقم أيضا ، الذكر والأنثى سواء . وقال النجاشي : رجل أزرق وزرق وامرأة زرقاء وزرقاء . قال الأصمسي : وما زادوا فيه الميم زرقم لرجل الأزرق . وقال البيت : إِذَا انْشَدْتَ زُرْقًا مِنَ الرِّاءِ قِيلَ إِنَّمَا زُرْقَاءُ زُرْقَمٌ . (٢) الأصول : « واليقاع : ما أعرف ولم يبلغ أن يكون جبلا ولا أكمة » . (٣) الأصول : « وهذا كما قال البيت :

مُحَرَّجَةٌ نَحْصُ كَأَنَّ عِيُونَهَا إِذَا أَبَتْ فَانْصَحَ بِالصَيْدِ مَضْرُوسُ

شبه عيونها بالمرء : ومضروس : القرد » اهـ . وقيل هذا البيت :

نَصِيحُهُ عِنْدَ الشَّرْقِ مُضَيَّبٌ كَلَّابُ بْنُ عَمْرِو عَطَافُ وَأَطْلَسُ

وقد فسره الجوهري كما فسره الأصول فقال : المضروس : القرد وهو حب الفهام واستشهد بهذا البيت .

قال ابن بري : المضروس ها هنا : نبات له لون أحمر شبه عيون الكلاب لأنها حمراء .

قال : وليس هو هنا حب الفهام كما ذكر الجوهري ، إنما ذلك في بيت غير هذا وهو :

فَهَاتِ طَيْسَهُ لَيْسَةً وَنَحِيْبَةً نَحْيِي بَطْشُورَ كَابِلَانِ وَمَضْرُوسُ

ومحربة : مطلة بالأحراج جمع رُحْرُوحٍ الرودح . ونحس : قيد النحس شرحا . وأبى الفاعل بالكلاب : يجره اهـ .

طافيات كأنهن يعاسيد<sup>(١١)</sup> ب عشي بارين ريحا دهورا  
ويروى : « باديات كأنهن » . ويروى : « باترن ريحا » . وقوله : طافيات ،  
يقول : من خفتها وسرعها كأنها تطفو على الأرض لرقمها قوائمها كما يطفو الشيء<sup>(١٢)</sup>  
فوق الماء .

ما أرى ذائدا يزيد عليه غاب عنه أنصاره مكثورا  
يقول : ما أرى ذائدا من الناس يندود عن فيه كذا يده<sup>(١٣)</sup> . ومكثور : قد  
كثر وقد غاب عنه أنصاره . ويروى : « رائدا » بالراء .

أسيل صدق يشقه فيهن لا ناي ولا ماطورا<sup>(١٤)</sup>  
أسيل ، يعني القرن . تحمل الكلاب عليه فيدود عن نفسه . ويشقه : يقومه<sup>(١٥)</sup> .  
فبطن بقرنيه . وماطور : معطوف . وصدق : صلب . وقوله : لا ناي ،  
أي لا يذب عن الطعن . والأييل : الطويل في مثل استواء الرمح .

(١) السوب : أفعى الحل وذكها . والهور : الزج العربية تغالي الصبا ومن الريح الشرقية .  
(٢) الأحول : طافيات : حالات من خفتها . وواحد الهاسيب : يعسوب ، وهو ذكر النمل كالقال  
الطرامح : ... كأنها . خلف الطريدة عشرم شدة هـ ٥١ . واليت كافي ديوانه طبع أدبا ص ٩٢ :  
صعرا الوائف بالهراء كأنها خلف الطرائد عشرم شدة  
وهو من قصيدته في سلعها :

يسر يذونها المحقق كأنه حبشي حازمة عدا يتجده

صع : حاملة الأعناق إذا مدت من سلعها . والسواف : الأعناق . كأنها : يريد الكلاب . خلف  
الطرائد : يريد التي تطرد من الرعش . والعشرم : النمل . (٣) الأسيل : « كلاباته »  
والتصحيح عن الأصول . يقال : ذاده عن الشيء ، فربما وزيادا (نصر) : طرده ودفنه .

(٤) ضمة : ذاء الكلاب . (٥) يريد : يبدد . (٦) طعن من رأى (منع ونصر) .

وَكَأَنِّي كَسَوْتُ ذَلِكَ رَحْلِي      أَوْ مُرَّ السَّارَةِ جَاءًا دَرِيًّا  
 مُرَّ السَّارَةِ : مُدْبِغُ السَّارَةِ ، يَعْنِي خَيْرًا . شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِالْقَوَارِ ، ثُمَّ قَالَ [أَوْ] كَسَوْتُهُ  
 أَيْ كَسَوْتُ مُرَّ السَّارَةِ ، يَعْنِي حَارًّا ، وَهُوَ الْجَنْبُ . [وَالْمَعْرُ] أَيْضًا : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ  
 مِنَ الْجِبَالِ . وَمَرَاتُهُ : ظَهْرُهُ . وَالْجَنْبُ : الْغِلْظُ . وَالذَّرِيرُ : السَّرِيعُ فِي عَدْوِهِ .  
 وَيُقَالُ : ذَرِيرٌ : مُسْتَدِيرٌ سَاحًا مُسْتَدِيرُ الْفَلَكَ فِي الْمَفْزَلِ .

أَوْ أَقْبَا تَصَيَّفَ الْبَقْلَ حَتَّى      طَارَ عَنْهُ النَّسِيلُ يَرَعَى غَيْرِيًّا  
 أَقْبَا : لَطِيفُ الْبَطْنِ . وَيُرْوَى : « أَخَذَرِيًّا تَصَيَّفَ » . وَيُرْوَى : « ذَا كُدُومٍ  
 تَصَيَّفَ » . « وَالْأَخَذَرِيُّ » : مَسْنُوبٌ إِلَى أَخَذَرٍ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَخَذَرَ خَلٌّ مِنْ الْحَبْلِ  
 أَقْلَتْ فِي أَوَّلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَضْرَبَ فِي الْحَبْرِ الْوَخْشِيَّةُ ، وَنَسَلُهُ بَيْنَ الرَّمْلِ وَكَاطَمَتْهُ . يَضُولُ :

(١٤١)

(١) الْأَسْلُ : « أَشْبَهَ » . وَمِثْلُهُ الْأَحْوَلُ : « يَقُولُ : لَمَّا كَانَ رَجُلٌ عَلَى هَذَا التَّرْوِ . شَبَّهَ  
 ذَلِكَ بِهِ وَلَمْ يَدَعْ ذَلِكَ الْكَلَامَ عَنْ نَفْسِهِ وَبَدَلَ عَارِضًا » . (٢) زِيَادَةُ يَحْتَضِيهَا السِّيَاقُ .  
 (٣) يَقُولُ : « قَرَّ الْقَرَسُ بِحَرْفٍ (ضَرْبٍ) دَرِيًّا وَفَاتَهُ : جَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا » - وَفَرَسٌ دَرِيرٌ : يَكْتَفِرُ الْحَقَّ  
 مُتَقَدِّرًا ، أَوْ هُوَ السَّرِيعُ مَنِيًّا . وَيُسَمَّى : هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ :  
 « حَلَبْتُ الظُّهْرَ لَمْ يَكُنْ حَارًّا دَرِيًّا » . (٤) الْأَحْوَلُ : « وَيُقَالُ : دَرِيرٌ : مُسْتَدِيرٌ  
 كَمَا مُسْتَدِيرُ الْفَلَكَ فِي الْمَفْزَلِ » . وَقَالَ أَمْرٌ الْقَيْسُ :

دَرِيرٌ تَكْفُرُونَ قَوْلِيهِ أَمْرًا      تَنَاجَى كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مَوْصَلٍ « اهـ »

وَعَذَا لَيْتَ مِنْ مَقَلَّتِهِ : « لَمَّا نَبَكَ » . قَالَ التَّبَرِّزِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَلَّاتِ : « دَرِيرٌ : مُسْتَدِيرٌ فِي الْعَدْوِ .  
 يَصِفُ سَرِيعَ جَرِيدَةٍ . وَالْأَخَذَرِيُّ : الْخُزَّارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا . وَأَمْرٌ : أَحْكَمُ فَكِّهِ .  
 وَتَنَاجَى كَفَّيْهِ : أَرَادَ مَا تَهَيَّأَ بِالْخُفْرِ . وَيُرْوَى : « تَنَاجَى كَفَّيْهِ » أَنَّ تَقْلِيمًا بِالْحَرَاةِ . وَمَعْنَى لَيْتَ :  
 أَنَّ هَذَا الْقَرَسَ سَرِعَتْ كِسْرَتُهُ الْخُذْرُوفَ وَخَفَّتْ تَكْفَتُهُ » . (٥) الْهَانُ : « أَخَذَرُ : خَلٌّ مِنْ  
 التَّكْلِيلِ أَطْلَتْ فَخُوشٌ وَحِينَ هَذِهِ غَالِيَتْ وَضُرِبَ فِيهَا : قِيلَ لَهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَى نَيْبِهَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ . وَالْأَخَذَرِيُّ مِنَ الْغِلْظِ مَسْنُوبٌ إِلَيْهِ . وَالْأَخَذَرِيُّ مِنَ الْحَرِّ مَسْنُوبٌ إِلَى الْخَلِّ يَقَالُ لَهُ الْأَخَذَرُ .  
 يُسَمَّى هُوَ فَرَسٌ وَيُسَمَّى دَرِيًّا . وَيُقَالُ الْأَخَذَرِيُّ مَسْنُوبٌ إِلَى الْفَرَسِ » . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : « وَلَا أَدْرِي  
 كَيْفَ ذَلِكَ » . وَيُقَالُ لِلْأَخَذَرِيِّ مِنَ الْحَرِّ بَنَاتُ الْأَخَذَرِ » .

رَعَى الرِّيشَ حَتَّى تَمِينَ وَأَنْتَلَّ . وَالْأَنْتَلُّ هُوَ الْوَبْرُ الَّذِي يَطْلُرُ حَيْثُ : وَإِنَّمَا قَالَ :  
« أَنْتَبَ » ، لِأَنَّهُ ابْتِلَافٌ بِكَوْنِ تَعْيِصًا . وَمَنْ رَوَى : « ذَا كُؤُومٍ » قَالَ : أَرَادَ أَنَّ  
التَّحَوُّلَ عَضْفُهُ وَعَضْفُهَا مِمَّا تُصَارِلُهُ وَبُصَايِلُهَا عَنْ آئِنِهِ ، وَتَكُونُ الْكُؤُومُ أَيْضًا  
مِنْ آئِنِهِ . وَتَصِيفُ : رَعَاهَا صَيْفًا فَصَيَّنَ وَطَارَ شَعْرُهُ الْأَوَّلُ ، وَأَخْلَفَ شَعْرًا  
مَكَانَهُ ، وَقَوْلُهُ : يَرْتَعَى غَيْرِيًّا . يَقُولُ هُوَ فِي مَكَانٍ خَالٍ لَا يَدْعُمُهُ شَيْءٌ .

يَرْتَعَى بِالْقَنَانِ يَقْرُو أَرِيضًا فَأَنْتَحَى آتِنَا جَدَائِدَ نُورًا  
وَيُسْرَوَى :

يَنْتَحِي بِالْقَنَانِ يَقْرُو رِيضًا آتِنَا آتِنَا جَدَائِدَ نُورًا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَهُ : « رَانَسِلَ الْخ » : إِذَا هَوَانَتْ كَوْرٌ فِي طَيْتٍ وَرِيَشٌ كَانَ السَّيْلُ  
وَالنَّالُ بِمَنْزِلَةِ رَاغِدٍ هُوَ الْقِيَّ ذَكَرَهُ الْخَوَلَفُ . بِقَالَ : أَنْسَلَ رِيَشُ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ وَنَسَلَهُ أَوْ لَسَلَهُ .  
وَأَسَمَ مَا سَقَطَ مِنْهُ السَّيْلُ ( بِالْفَتْحِ ) وَالنَّالُ ( بِالضَّمِّ ) . وَهَذَا السَّيْلُ الطَّائِرُ رِيَشٌ ( نَصْرٌ وَضَرْبٌ ) ،  
وَسَلَّ الْقَوْرُ وَدَرَسَ الطَّائِرُ بِنَفْسِهِ يَنْعَدِي وَلَا يَنْعَدِي . وَكَذَلِكَ أَنْسَلَ الطَّائِرُ رِيَشَهُ وَأَنْسَلَ رِيَشَ الطَّائِرِ .  
(٢) الْأَحْوَلُ : « كَمَا قَالَ :

• حَوَايَةِ لَيْسَ كَذَبَتُهُ الْمَسَاعِلُ • • •

وَهَذَا لَمْ يَطْرُقْ لِهَاجَةِ الْقَبِيَّاتِ . وَفِي دِيْوَانِهِ : « كَذَبَتْ » بِدَلِّ « كَذَبَتْ » . وَشَطْرُهُ الْأَوَّلُ :

• أَنْتَبَ كَيْفَ الْأَشْدَى سَمَحَ •

وَهُوَ مِنْ نَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

هَذَاكَ الْغَوْرِيَّ وَاسْتَجِبْ لَكَ الْخَازِلُ وَكَيْفَ تَصَافِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبَ شَامِلُ

(٣) الْأَحْوَلُ : « وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَرْجٍ إِذَا سَمِنَ رَأَى كُلَّ الزَّبِيعِ سَقَطَ شَعْرُهُ الْأَوَّلُ وَأَخْلَفَ  
شَعْرًا مَكَانَهُ » . (١) بِقَالَ : مَكَانَ أَرْضِي خَلْقِي مَجْمُوعٍ . وَأَرْضُ أَرْضِي لَتَبَتْ خَلْقِي .  
وَمَا أَرْضُ هَذِهِ الْأَرْضِ أَيْ مَا أَسْلَمَهَا وَأَتَيْنَهَا وَأَطْلَعَهَا . وَأَرْضَتْ الْأَرْضُ أَرْضًا ( فَسَحَ ) إِذَا خَضِبَتْ  
بِزُكَا نَبَاتِهَا .

وَالْقَتَا : جَبَلٌ لِنِى أَسَدِ بْنِ نُزَيْمٍ ، وَلِبْنَى تَمِيمٍ أَيْضًا . وَيَقْرَو : يَقْبَع . وَانْحَى :  
اعْتَمَد . وَالْجِدَائِدُ الْقَوَائِي لَا بَيْنَ لَهْنَ ، الْوَاحِدَةُ جَدُودٌ . وَالشُّورُ : التَّوَارِيفُ ،  
الوَاحِدَةُ نَوَارٌ <sup>(١)</sup> .

أَلْصَقَ الْعَذَمَ وَالْعَذَابَ بَقَبًا ٤ تَرَى فِي مَرَاتِهَا تَحْسِيرًا  
لِلْعَذَمِ : الْعَضُ <sup>(٢)</sup> . وَالْقَبَاءُ : الضَّامِرُ . وَتَرَاتِهَا : ظُهُورُهَا . وَتَحْسِيرًا مِنَ الْوَبَرِ <sup>(٣)</sup> ،  
مُقْطُوعُهُ مِنَ الْيَضَائِضِ . وَيَقَالُ : تَحْسَرْتُمْ عَنْ أَمَلِكُمْ ، أَيْ ذَهَبَ . هَذَا  
عَنِ الْأَصْحَمِيِّ .

تَحْسِرٌ سَمَّحِجُ الْقَسَوَانِ حَقَبًا ٥ مِنَ الْجُحُونِ طُمِعَتْ تَطْهِيرًا  
تَحْسِرٌ : مُوَاتِنَةٌ سَهْلَةٌ . وَالسَّمَّحِجُ : الطَّوِيلَةُ <sup>(٤)</sup> . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَقَبَاءُ :  
فِي حَقَبِهَا بَيَاضٌ . وَالْجُحُونُ : الْقَوَائِي الْوَاتِنَا سَوْدٌ . وَقَدْ يَكُونُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ ،

- (١) التورجع نواره وهي القوم من الطباء والوسن وغيرها . ونسوة نورا انهم من الرية . وهو مثل  
مثل فقال وقال إلا أنهم كرهوا طسعة على الوار . (٢) يقال : طام بضم طاء (ضرب) «  
عض . وزمن طام (ككتف) وطوم : عضوس . وقال ابن بري : القذم بالشفة والعض بالأسنان .  
(٣) كذا في الأصل . ولعله « وتحسير الوبر سقوطه ... الخ » . وعجالة الأصول : « والتحسير :  
سقوط الوبر لأثر الضاض » . والتحسير : سقوط ویش الطائر . وانحسرت الطير : خرجت من الریش  
المتعلق إلى الحديث . وحسرها بأن ذلك . قلها لأنه ليس في مهلة . وتحسر الوبر عن البعير والتمير  
عن الحمار إذا سقط . وتحسرت القاعة والجارية إذا صار لها في مواضعه . قال الأزهري : تحسر طم  
لبعير : أن يكون لهير محنة حتى كثر لحمه وثقل سنامه ، فإذا ركب ألاما فقلع رقل طه واشتد  
بسه ما تريح منه في مواضعه فقد تحسر . (٤) اللسان مادة طمر : « صمغ صمغ القورالم » .  
(٥) السمع من الخيل والأشئ : الطير إلى الظهور : والقوم القيا . الفليقة التعض . تخص الإنات  
فلا يقال لحد كسميع . (٦) الأصول : « وحيا . يحسرها بياض » . والحقب في التجاب  
لطاقة الجحون وشدة صفاتها . والأحطب : الحمار الوحش الذي في بطنه بياض . وقيل هو الأبيض  
موضع الحطب ، والأثول الهوى . وقيل : إنما سمى بذلك لياض في حلقه والأشئ حطب .

لأنه من الأضداد . وقال بعضهم : طُمِرَتْ تطميراً ، يقول : طُوِّتْ وَتُبَّتْ قَوَائِمُهَا  
 على وجه الأرض . ويُقال : مَرَقَبَةُ طِمِرَةٌ أى طَوِيلَةٌ ، وَرَمَسُ طِمِرَةٍ أى وَثَابَةٌ .  
 فوقُ عُرُوجِ مُلْسِ الْقَوَائِمِ أَنْعَلُ <sup>(٢١)</sup> مِنْ جَلَامِيدَ أَوْ حُذَيْنَ تُسُورًا  
 ويرى : «مُخْزَوَاء» . والعُرُجُ : الشَّدَادُ هَاهُنَا ، يَتَنَّى الأَيْدَى والأَرْجَلَ ، وَإِنَّمَا  
 قَالَ : أَنْعَلُ جَلَامِيدَ لَصَلَابَتِهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْظَرُ إِلَيْهَا قَبِيلَ أَجَلَامِيدَ أَنْعَلَتْ أَمْ مُخْزَوَاءً  
 أَمْ هِيَ تُسُورٌ . كَأَنَّهُ شَكَّ فِيهِمَا لَصَلَابَتَهُمَا فَاسْتَفْهَمَ . وَالْمُلْسُ : الْقَوَائِمُ لَا تُكْدُوخَ  
 فِيمَنْ وَلَا أَثَرُ . وَالنُّسُورُ جمعٌ نُسِيرٍ وهى لَحْمَةٌ كَالنَّوَارِ فِي بَاطِنِ الْحَوَائِرِ . <sup>(٢٢)</sup>

(١) جَوْنٌ (بالضم) جمع جَوْنٍ (بالفتح) مثل دَوْدٍ (بالفتح) جمع على دَوْدٍ (بالضم) . والجَوْنُ :  
 الأسود البعوض أو الأسود المشرب حمرًا ، أو هَرَاتَاتُ النِّسْرِ يَصْرَبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ .  
 والجَوْنُ أَيْضًا : الْأَحْمَرُ الْخَافِضُ . والجَوْنُ : الْأَبْيَضُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَبَشَا نَبِيدِ التَّشْرِيقِ فِيهِمْ      رَبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الْهَوْنُ أَسْوَدًا  
 وشاهد الجَوْنُ الْأَسْوَدُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَلَوْتُ خَلِيلِي لِمَا رَأَيْتُ      عَرِجًا بَيْنَ مَيْهَضٍ وَجَسُونِ

(٢) يُقَالُ : طَمَرْتُ طَمْرًا أى جَوَادَ وَتَابَ مَشْرِعَ الْخَلْقِ وَالْأَنْثَى طِمِرَةٌ . وَالطِمِرَةُ مِنَ الْخَلْقِ : التَّمْرِتَةُ .  
 قَالَ فِي اللِّسَانِ بَعْدَ مَا اسْتَقْبَلَهُ بِهَا الْبَيْتُ . «طَمِرْتُ أَيْ رَفَقْتُ خَلْقَهَا وَأَدْبَغْتُ كَأَنَّمَا طَمِرَتْ عَلَى «الْقَوَائِمِ» .  
 وَفِي الْأَحْصُولِ : «وَرَمَسُ طِمِرَةٍ وَتَوْرَبُ . وَيُقَالُ طَمِرْتُ : تَوَرَّقْتُ خَلْقَهَا مَا عَوِزَ مِنَ الْعِلَافِ وَالطَّارِهُوَ  
 الْإِشْرَافُ . وَيُرْوَى : خَمِرْتُ تَطْمِيرًا » أ . هـ . وَالْقِي فِي اللِّسَانِ : طَارَ (كَتَقَطَّمَ) يَجْرِي وَلَا يَجْرِي  
 اسْمُ الْكَانِ الْمُرْتَفِعِ . وَطَمِرَ طِمْرًا (خَرِبَ) طِمْرًا وَطَمُورًا وَطِمْرًا : رَتَبًا . (٢) الْأَحْصُولُ :  
 «تَطْمِرُ» بِالضَّمِّ . (٤) الْأَحْصُولُ : «يَقُولُ : كَأَنَّمَا رَكِبَتْ فِي قَوَائِمِهَا مُخْزَوَاءً وَهِيَ  
 الْجَلَامِيدُ . وَيُرْوَى : «أَنْعَلُ» كَمَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ : «وَمِنْ سَوَامٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرَّبِّ» أ . هـ .  
 وَهَذَا تَطْمِرَتْ وَهِيَ قَوَائِمُهَا :

وَمِنْ مَصْلَحَةٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرَّبِّ      كَانَ مَكَانَ الزُّدْفِ مَشْهُ عَلَى دَالٍ  
 وَهِيَ مِنْ تَعْبِيدِهِ إِلَى تَطْمِيرِهِ :

أَلَا هُمْ مَبَاحَا أَيْسَا الطَّلَقِ الْبَهَائِ      وَهَلْ يَمُنُّ مِنْ كَانَ فِي الْمَعْرِاتِ الْغَالِ

(٥) الْأَحْصُولُ : «الطَّافِرُ» . وَبَدَائِهِمْ : «الْقَسْرُ» لَمَّا فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْقَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ جَمْعُ نُسُورٍ .

دَابَّ شَهْرَيْنِ ثُمَّ نِصْفًا دَمِيكَ      بِأَرِيكَينِ بِكُحْمَاتِ عَمِيرَا

قوله : دَابَّ شَهْرَيْنِ ، يقول : يَذَابُّ <sup>(١١)</sup> . وقوله : دَمِيكَ ، يعني تَأْمًا . وقال الأصمعي : قوله بِأَرِيكَينِ ، يعني موضعًا يقال له أَرِيكَ فَنَضَمَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ بِأَرِيكَينِ <sup>(١٢)</sup> . وَالْقَمِيرُ : نَبْتُ نُسَيْبِهِ السَّيِّئُ فَبَيَّنَتْ عَنْهُ نَبْتُ آخَرُ ، وَرَبِّمَا أَصَابَ الْإِبِلَ مِنْ دَاءٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَمْرَأَةِ : حَوْلُ دَمِيكَ ، وَحَوْلُ دَمِيكَ ، وَحَوْلُ حَمِيَّتْ ، وَحَوْلُ قَمِيَّتْ إِذَا كَانَ تَأْمًا . وَاخْتَلَفَ فِي الْقَمِيرِ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الَّذِي يَنْبُتُ بَعْدَ الْيَبَسِ ، يَقَالُ : امْلَيْتْ دَابَّتَكَ الْقَمِيرَ ، وَقَالَ آخَرُ : مِنَ الْقَمِيرِ الْقَتُّ الْبَاسُ مَعَ الرُّطْبَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَمِيرُ : أَنْ يَبْسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبَهُ الْمَطَرُ فَيَلَيَّتْ عَنْهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذَلِكَ الْقَمِيرُ . وَقَالَ زُهَيْرٌ :

• قَدْ أَخْضَرُ مِنْ لَسِّ الْقَمِيرِ بِحَافِلَةٍ • <sup>(١٣)</sup>

(١) أَيِ يَذَابُّ فِي رَمَى هَذَا الذَّبَابِ . وَدَابَّ فِي عَمَلِهِ (تَطْلُعُ) دَابًّا وَدَابًّا وَدَوْرًا : جَدَّ قِيَّةً وَتَغَيَّرَ وَاصْتَرَحِلَهُ . (٢) فِي بَاغِيَّتْ : « أَرِيكَ » : أَسْمٌ يَجْعَلُ بِالْيَادِيَةِ . قَالَ أَبُو حَيْدَةَ : أَرِيكَ إِلَى جَنْبِ الشَّجَرَةِ وَمَا أَرِيكَانَ أَسَدٌ وَآخَرُ ، وَمَا يَجْلَانُ » . (٣) فِي السَّيِّئِ : « الْقَمِيرُ » : شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْيَبَسِ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ رَطْبًا فِي الْيَبَسِ . وَلَا يَعْرِفُ الْقَمِيرُ فِي شَيْءٍ الْيَبَسِ . قَالَ أَبُو حَيْدَةَ : الْقَمِيرُ : حَبُّ الْيَبَسِ السَّافِلُ مِنْ مَتْلَبِهِ حِينَ يَبْسُ . وَيُقَالُ الْقَمِيرُ : مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَضَرَةٍ لَيْلًا أَوْ زَيْحَةٍ أَوْ يَمًا تَأْمًا . وَيُقَالُ الْقَمِيرُ : الْبَيْتُ يَنْبُتُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ حَتَّى يَضْرِبَهُ الْأَوَّلُ . وَقِيلَ : هُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَحْمَرُّ الْيَبَسُ . وَقَالَ أَبُو حَيْدَةَ : الشَّجْعَةُ : الرُّطْبَةُ وَانْقَضَتْ الْبَاسُ وَالْقَمِيرُ نَقْضُهُ الْخَلِيلُ عِنْدَ تَضْمُرِهِ » . وَقَالَ الشَّارِحُ فِي شَرْحِهِ لَيْتَ زُهَيْرٍ : « الْقَمِيرُ » : لَيْتَ يَطُولُ ثُمَّ يَصِيبُهُ مَطَرٌ فَيَخْرُجُ نَحْتَهُ لَيْتَ أَخْضَرَ فَيَكُونُ غَيْرًا لِهَذَا الطَّرِيقِ ، أَيِ مَقْصُودًا » . (٤) الْبَيْتُ فِي دِيَارِهِ :

ثَلَاثَ كَالسَّوَامِ السَّوَادِ وَتَأْطِطُ      قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْقَمِيرِ بِحَافِلَةٍ

وَمِنْ تَضْمُرِهِ الَّذِي مَطْلَبُهُ :

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ مَلَى وَالْقَمَرُ بِاطْلَعُ      وَغَرَى الْفَرَاسُ الصَّبَا وَوَدَّاحُ

(١١) فَبِهِ مَلَسَهُ كَالْعَسِيبِ وَقَدْ بَا نَبْ نَسِيلٌ عَنْ مَتْنِهَا لِيَطِيرَا  
أراد القَيْنَ وَشَقَّةَ الْأَطْوَاهِ . وَالْعَسِيبُ : يَتْنَى عَيْبَ النَّطْل . وَقَوْلُهُ : بَانَ  
نَسِيلٌ ، أَيْ نَبِيًّا لَلْقُوطِ لِمَا أَكَلَتْ وَحَمَلَتْ . وَالنَّسِيلُ وَالنَّسَالُ : مَا أَلَدَتْ مِنْ  
شَرِّهَا الْقَدِيمِ :

قَدْ نَحَاها بِشَرِّه دُونَ نَسِجٍ (١٢) كَانَ مَا رَامَ عِنْدَهُنَّ يَسِيرَا (١٣)  
يقول : تَكَ النَّسِجُ قَدْ حَلَّتْ فَهُوَ لَا يَقْرُبُ . وَيُرْوَى : «عَسِيرَا» . وَقَوْلُهُ :  
نَحَاها ، أَيْ وَجَّهَهَا وَأَحْرَفَ بِهَا . أَيْ كَانَ مَا رَامَ مِنْ تَكَ الَّتِي لَمْ تَحِلَّ يَسِيرَا عِنْدَهَا .  
وَيُقَالُ : كَانَ مَا رَامَ مَتْنًا يَسِيرَا قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ . وَقَوْلُهُ : عَسِيرَا ، أَيْ حَلَّتْ فَلَمْ يَقْبَلْهُ

(١) الأحول : «رمى ملسا كالعسيب طدا با » ن ... الخ . (٢) الأحول :  
« كما قال زهير :

ولبنا جرداء مثل الفنا  
فقد مازى الأرض مريها  
وكما قال رؤبة :

« طير عسا القس ، حول القيتى » « اه

« ريت زهير لم أجده في ديوانه . ريت رؤبة :

طير عسا القس ، حول القيتى  
فانصار عن موارث الجرق  
من ريت الذى سطره :

رقام الأعماق مازى الحشرق  
مشبه الأعلام لمناج الخفس  
والقس : السن أربط . حسن . والبقعة : الشعر .

- (٣) في شرح الأحول : « ويروى : بشرا (منونا) فكانما أخذ بها ونحاهها . وشرحه :  
ما نكته لها بالقدم والنصف وبقية عليها » . (٤) « دوت نسي » أَيْ نَسِجَ آتَن .  
(٥) في الأصل : « من » . والله صريح عن الأحول . (٦) الأصل : « عندهن » .  
(٧) الأصل : « ما كان ما رام » .



عليه، لأنه متى أرادهن رَحِمَهُ . وشَرَهُ : مُزَاوَلَهُ إِيَّاهَا بِالْحَدِّمِ وَالنَّدِيمِ ، وذلك من غَيْرِهِ عَلَيْهَا . فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : كَانَ مَا طَلَبَ مِنْ هَذِهِ الْوَاحِدَةِ دُونَ النَّسْجِ يَسِيرًا عِنْدَهَا ، إِذْ كَانَتْ مُوَاتِيَةً لَهُ .

كَالْقَيْسِ الْأَعْطَالِ أَفْرَدَ عَنْهَا آمَنًا قُرْحًا وَوَحْشًا ذُكُورًا<sup>(١)</sup>  
وَرَوَى « قَزَمًا » بِمَعْنَى الْأَثَرِ ، وَالْقَزَمُ : الصَّغَارُ ، وَالوَاحِدَةُ قَزَمَةٌ . وَقَوْلُهُ :  
كَالْقَيْسِ ، يُرِيدُ : فِي صَلَاتِهَا . وَالْأَعْطَالُ : اللَّوَاثِي لَا أَوْتَارَ عَلَيْهَا ، بِقَالَ : قَوْسٌ  
عَطُلٌ ، وَقَدْ عَطَلَتْ عَطَلًا . يَقُولُ : إِخَارَهَا وَفَقَى الْقَزَمَ عَنْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
قَوْلُهُ قُرْحًا ، يَقُولُ : نَكَثَ النَّسْجُ الْأَثَرَ قَدْ حَقَّقَ ، فَهُوَ لَا يَقْرِيهِمْ . وَالْقَارِحُ هَاهُنَا  
مُسْتَعَارٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ ، بِقَالَ : نَاقَةُ قَارِحٌ ، إِذَا حَمَلَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَزَمَةُ  
وَالْقَزَمُ وَالْقَزَمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ شَرَارُ الْمَالِ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ إِنَّمَا قَالَ : ذُكُورًا  
لَأَنَّهَا تُصَادِلُهُ وَتُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِالْأَثَرِ كَمَا يَفْعَلُ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ إِذَا ظَنِرَ يَخْشَى مِنْهَا  
فَرَضَ أَتَقَبِّيه .

(١) النصف : النصف . (٢) الأصل : « من » وهو تحريف . (٣) الأصول :  
« نَكَثَتْهَا كَانَتْ أَصْحَبَهُ لَهَا » . هَذَا لِلرَّوَايَةِ الْأَثَرِ لَمْ يَرَوْى « صَبْرًا » لِأَنَّهُ قَالَ صَمْعَةَ صَمْعِ [الْقَوَائِمِ]  
وَأَخْبَرَنَا نَوَائِيسُ لَا تَخْتَصِمُ عَلَيْهِ . « وَالْأَثَرُ لَفَتْ فِي الْأَوَّلِ مَوْتَ الْأَوَّلِ » حَكَاهَا نَعْلَبُ . (رَاجِعِ  
تَاجُ الْعُرُوسِ صَافَةَ وَالْأَوَّلِ) . (٤) الأصول : « ذُكُورًا » تحريف . (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ،  
وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي كِتَابِ الْمَنَةِ . غَرَى الْمَالُ : « دَنَاءَةُ قَزَمَةٍ » رَدِيئةٌ مُسَبَّرَةٌ ، وَهِيَ قَزَمٌ أَوْ رَذَالٌ  
لَا تُحِبُّ فِيهَا ، وَإِنْ شَتَّ ظَنُّ أَهْلِهَا . وَكَذَلِكَ رَذَالُ الْإِبِلِ وَغَيْرُهَا . وَالْقَزَمُ أَرْدَا الْمَالِ . وَقَزَمَ الْمَالُ  
صَغَارَهُ وَرَدِيئَتَهُ . « وَهَلْهُ الْأَوَّلُ » : « وَالْقَزَمُ » : الصَّغَارُ ، الْوَاحِدَةُ قَزَمَةٌ ، وَالْقَزَمُ وَالْقَزَمُ وَالْقَزَمُ  
شَرَارُ الْمَالِ وَغَيْبُهُ وَرَذَالُهُ . يَقُولُ : عَزَلَ عَنْهَا شَرَارَهَا ، وَظَنِرَ الذِّكْرَ ؛ لِأَنَّهَا تُصَادِلُهُ وَتُرِيدُ أَنْ  
تَفْعَلَ فِي الْأَثَرِ كَمَا يَفْعَلُ « أَوْ » .

مُرْتَجَاتٌ عَلَى دَعَائِمِصَ غَرَقِي شُحْسٌ قَدْ طَوَّيْنَ عَنْهُ الْجُجُورَ<sup>(١)</sup>  
 مُرْتَجَاتٌ : لايفاتٌ ، أى أُنْقِضَ أَرْحَامُهُنَّ عَلَى أَوْلَادٍ مِثْلِ الدَّعَائِمِصِ<sup>(٢)</sup> .  
 والدَّعَائِمِصُ : دُورِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَكُونُ قَرَاشَةً<sup>(٣)</sup> . وَإِنَّمَا جَعَلَهُنَّ  
 جُجُورًا لِأَنَّهُنَّ لَا يُقَدِّرْنَ لَهُ بِحَالَهُنَّ . وَقَوْلُهُ : طَوَّيْنَ عَنْهُ الْجُجُورَ ، مَثَلٌ ، أَيْ لَقِحتُ  
 فَأَمْتَعْتُ عَلَيْهِ . وَرَوَى الْأَصْبَحِيُّ :

مُرْتَجَاتٌ عَلَى دَعَائِمِصَ حُورًا شُحْسًا قَدْ لَوَّيْنَ عَنْهُ جُجُورًا  
 حُورًا : لَسَنَ بِأَيْكَارٍ وَلَا مَسَانٍ . وَلَوَّيْنَ عَنْهُ جُجُورًا ، أَيْ تَنَبَّهَ بِشَقِيقِهَا عَنْهُ .  
 قَالَ : وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ أَوْلَادَهَا فِي مَكْنٍ ، وَهِيَ كَالدَّعَائِمِصِ ، لِأَنَّهُمَا عَلَقٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ  
 خَلْقُهُمَا . وَقَالَ ذِيئُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : طَوَّيْنَ عَنْهُ الْجُجُورَ ، يَرِيدُ أَنَّهَا طَلَوَتْ<sup>(٤)</sup>

- (١) بِالزَّيْعِ عَلَى الْقَطْعِ ، أَيْ مِنْ مَرْتَجَاتٍ . (٢) الْأَصُولُ : « مَرْتَجَاتٌ : مَفْعَلَاتٌ .  
 وَالزَّيْجُ : التَّقْيُّ وَالْجَابُ وَالنَّبْهَةُ » كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِقَرَبِ . وَيُقَالُ : أَرَجَّ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَعِجَ مِنَ الْكَلَامِ .  
 وَتَشْدِيدُ الْكَلَامِ الْعَادَةُ غَطًّا . بِقَوْلِهِ : فَأَوْلَادَهَا فِي مَكْنٍ (كُنَا) « أَيْ » وَهُوَ مَحْرُوفٌ عَنْ (مَكْنٍ) . يُقَالُ :  
 أَرَجَحْتُ الْإِثْمَ (بِأَيْهِ الْقَاعِلِ) وَهُوَ مَرَجٌ إِذَا بَلَّتْ مَاءَ الْقِطْرِ فَأُظْلِمَتْ وَرَحِمَا عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ أَرَجَحْتُ الْأَمَانَ  
 إِذَا حَلَّتْ لِي مَرَجٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْعَامِلِ مَرَجٌ لِأَنَّهُ إِذَا عَمِلَتْ عَلَى مَاءِ الْقِطْرِ انْقَسَمَ ثُمَّ الرِّجْمُ  
 لَمْ يَدْخُلْهُ فَكَأَنَّهُ انْقَسَمَ عَلَى مَائِهِ . وَلَمْ أَجِدْ كَذَلِكَ مِنْ مَعْنَى الرَّجَاجِ النِّبْهَةِ ، وَلَقَدْ كَتَبْتُ الْقِطْرَ : الرَّجَاجُ ، الْجَابُ  
 الْعَظِيمُ وَالْقَطْرُ وَالْجَابُ الْقَطْرُ وَفِيهِ بَابٌ صَغِيرٌ . (٣) فِي الْقِيَاسِ « الدَّعَائِمِصُ » دُورِيَّةٌ : دُورِيَّةٌ  
 أَيْ دُورَةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ فِي الْغَدَرَانِ إِذَا نَشَتْ » . (٤) شُحْسٌ (بَضَائِنٌ ، وَبِهِضَةٌ تَسْكُنُ الْمَاءَ)  
 جَمْعُ شُحْسٍ . (٥) الْأَصْلُ : « لَأَنَّهُ » وَالْمَعْنَى بِشَقِيقِ مَا أَتَيْتُ . (٦) الْأَصُولُ :

« كَمَا قَالَ ذِيئُهُ : « قَدْ أَحْصَيْتُ مِثْلَ دَعَائِمِصَ لِرَقِي » أَيْ وَهَيْتُ :

مُخَوِّدَةُ الْإِثْمَانِ مَفْعَلَاتُ الْحَقِّ قَدْ أَحْصَيْتُ مِثْلَ دَعَائِمِصَ الرَّقِي

مِنْ رَجَبِهِ الْقِي مَقْدَمُهُ :

وَقَدْ أَمْسَقَ خَاوِي الْخَشْيَةِ مِثْلُهُ الْأَعْلَامُ لِمَا عَنِ الْمَقْصُودِ

أَنْفَسَا مِنَ الْفَعْلِ مَا عَلِمْتُ [و] أَمْسَعْتُ عَلَيْهِ . وَالشَّيْءُ : الشَّارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَكْرَةً <sup>(١)</sup> .

تَرَكَ الضَّرْبَ بِالسَّيَّارِكِ مِنْهُ . مِنْ بَضَائِحِ جَبِينِهِ تَوْقِيرًا تَوْقِيرًا أَيْ آثَارًا . وَالْوَقْرَةُ : الصَّدْعُ فِي الْعَظْمِ . يَقُولُ : لَمَّا حَلَنْ وَأَمْسَعَنْ عَلَيْهِ صَارَ إِذَا أَرَادَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَعْنَى مِنْ قَبْلِهَا وَنَفْسُهُ بِسَبْكِهَا . وَالشَّيْءُ : مَقْدَمُ الْحَاظِرِ . وَبَضَائِحُ جَبِينِهِ : مَا بَرَزَ مِنْهُ وَظَهَرَ . وَالتَّوْقِيرُ هَاهُنَا : الْأَثَرُ كَأَنَّهُ مَا خُوِّفَ مِنَ الْوَقْرَةِ ، وَالْوَقْرَةُ <sup>(٢)</sup> : حَزْمٌ يَكُونُ فِي السَّاقِ .

عَلِمْتُ مَخْلُفًا جَبِينًا وَكَانَتْ مِثْلُ قَبْلِهِ الْخِيَالُ تَزُورًا مَخْلُفًا : لَمْ تَخْلُقْ ثُمَّ لَيْسَتْ بَعْدُ . وَبُيْحَتْ : أُعْطِيَتْ . وَالتَّزُورُ : الْقَبِيلَةُ الْوَلِيدَةُ . وَعَلِمْتُ مَخْلُفًا ، أَيْ عَلِمْتُ جَبِينًا فِي حَالِ إِخْلَافِهَا . وَقَالَ أَبُو رَجَاءٍ الْمُرَزِيُّ : الْإِخْلَافُ

(١) الْأَصُولُ : « يَكُونُ » . (٢) الْفَرْقَةُ : الْفَرْقَةُ فِي الصَّغَرِ وَغَيْرِهِ ، وَيَجْعَلُ حَزْمٌ وَمَزْمٌ وَمَزْمَاتُ . (٣) الْأَحْوَالُ بِهَذَا : « وَهَذَا كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ : إِذَا مَا أَذَى شَيْئًا أَخَفَتْ بِهَا فَرْسٌ كَأَنَّهُ فِي الصَّغَرِ أَوَّلَ عَجْمٍ » وَبُيْحَتْ فِي دِيَارِهِ طَبِيعُ أَوْرِيَا : إِذَا مَا أَذَى شَيْئًا أَخَفَتْ بِهَا فَرْسٌ كَأَنَّهُ فِي الصَّغَرِ أَوَّلَ عَجْمٍ مِنْ قَبْلِهِ إِلَى مَطْلَعِهَا :

أَلَا تَعْلَمُ إِنِّي قَبْلَ مِرْثَاتِهَا أَسْلَمُ نَحْبَةَ مَشْتَاتِ الْيَمِ شَمِمْ

(٤) الْقِي فِي كِتَابِ الْفَتْحِ أَنَّهُ يُقَالُ : خَلَقْتُ الثَّالِثَ (مِنْ بَابِ فَرَسٍ) تَخْلُقُ حَقًّا : عَلِمْتُ . وَالْإِخْلَافُ أَنْ تَحْبِسَ طَبِيعًا فَلَا تَعْمَلُ ، وَهُوَ الْخَلْفَةُ مِنَ التَّوَقُّعِ ، وَهُوَ الرَّابِعُ الَّتِي تَوْصِفُهَا أَنَّ شَيْئًا خَلْفًا ثُمَّ لَمْ تَخْلُقْ . وَالْإِخْلَافُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْعَمْرِ الْبَازِلُ سِتًّا بَعْدَ بَوَلِهِ . وَتَخْلُقُ مِنَ الْإِبِلِ الْقِي جَانِزَ الْبَازِلِ ، وَفِي الْحِكْمِ بَعْدَ الْبَازِلِ . وَبِئْسَ بَعْدَهُ سَيٌّ ، وَلَكِنْ يُقَالُ خَلْفَ حَامٍ أَوْ عَامِينَ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ ، وَالْأَمْرُ بِالْهَيْدَةِ أَوْ الْهَيْدِ وَالْأَمْرُ سَوَاءً . وَتَخْلُقُ الثَّالِثَ إِذَا خَالَتْ .

وَالرَّجَاعُ أَنْ تُخْلَفَ وَتَرْجَعَ بَعْدَ مَا تَقَعَتْ فَشَأَتْ بِذَنبِهَا وَأُثِرَتْ أَيَّامَ نُسَيْبِهَا<sup>(١٢)</sup> حَتَّى تُلَنَّ بِأَنبَا لَا قُعْ وَهِيَ لَمْ تَعْقِدْ لِقَاعَهَا<sup>(١٣)</sup> ، ثُمَّ إِنْبَا تَكْثُرَتْ ذَنْبُهَا . وَالتَّكْثُرُ : أَنْ تَدَعَ الشَّوْلَانَ بِهِ فَلَا تَرْقَهُ وَتَدَعَ التَّقِيحَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُلَيَّ<sup>(١٤)</sup> ، وَ[هِيَ] الْمُخْلَفُ<sup>(١٥)</sup> . وَزَعَمُوا أَنَّ الْأَصْحَى قَالَ : لَا أَصْرِفُ مَعْنَى مُخْلَفٍ . وَالْحَائِلُ : الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ . وَالتَّرْدُ : الْفَيْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّزْوُورُ : الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي الْأَعْوَامِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ زَوُورٌ وَأَمْرَأَةٌ زَوُورَةٌ .

مِثْلُ دِرْصِ الْبَرِّيْعِ لَمْ يَرْبُ عَنْهُ غَرِيْقًا فِي صُؤَاكِهِ مَقْمُورًا<sup>(١٦)</sup> الْقِدْرُصُ : وَلَهُ الْقَارَةُ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يَرْبُ عَنْهُ أَيْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ . وَصُؤَاكُهُ : الرِّحْمُ .

- (١) حالت طائفة بذلها نفوسا شولا وشولا : ومعها : فقال الذئب نفسه أي ارفع ، لازم منه .  
 وحدثت الذئبة : شالت بذنبها وفتحت وليست بلاحق ، كأبرت . (٢) في حاش الأمل : « يقال : منية القاعة ومنية (بضم الميم وكسر الحاء) وهي الأيام التي يستبأ فيها القاحها من حبالها » .  
 قال الجوهري : منية القاعة : الأيام التي يتعرف فيها الألف هي أم لا ، وهي ما بين غراب الفعل وإياها وبين خمس عشرة ليلة ، وهي الأيام التي يستبأ فيها القاحها من حبالها . وقال ابن سيده : المنية والمنية (بالضم وكسر) أيام القاعة التي لم يستبأ فيها القاحها من حبالها . ويقال القاعة في الأول ما تحسب من في منيتها ، وذلك ما لم يطلوا أيها حل أم لا ، ومنية البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليل ، ومنية النر وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة وهي منتهى الأيام فإذا مضت عرفت الألف هي أم غير لافح .  
 (٣) في الأمل : « كعقدة » وهو تحريف . (٤) ليله أن تلن ما في بطنها من ماء الفعل .  
 ولم أجد هذا النص في كتب القصة . وفي القاموس : « الكسور (كحيدر) الذي يكسر ذنبه بعد ما أناله » . (٥) زيادة يقتضيها السياق . (٦) في الأمل : « والحبال » .  
 (٧) في القاموس : « الدرس والدرس (بالفتح والكسر) : وله القار والبريغ والقطيفة والأوب والخرقة والكتلة والدببة ونحوها والجمع درصة وأدراص ودرصان ودروص » . وفي القاموس : « الدرس (بالفتح) ويكسر » . قال القاموس : « الأول من اللبث وعلى الثانية انحصر الجوهري وهي القصة القصوى . ولو قال ويبلغ كان أحسن » .

وروى الأخصم<sup>(١١)</sup> «في صيانه» بالياء، وهو ما صانه . وقوله مقعوراً، يقول : قد غمره  
الماء الذي هو فيه . وإنما يريد أن راحها اشتطت على وليد كالدرّص . والدرّص :  
ولد البرجوع والقارة<sup>(١٢)</sup> . وكل شيء صغير عند بعضهم فهو درّص ، كما قال امرؤ القيس :  
أذلك أم جاب يطارد آتساً حملن قارني تحلن درّص<sup>(١٣)</sup>

يقول : أعظم حلن كالدرّص . وقوله : فبرقا في صوانه ، أي مكنتاً في موضعه .  
وصوان كل شيء غلافه ، لأنه يُحْفِيهِ ويصونه . ويقال ليلاف القوس الحصان<sup>(١٤)</sup> .

فإذا ما دنّا لها منحته مضمرّاً يقرّص الصفيح ذكيراً<sup>(١٥)</sup>  
ويروي : «مدحماً يقرّص» . يريد حافراً ليس في جوفه شيء فهو أصلب له .

وقوله : يقرّص الصفيح ، أي يكسر الحجر . ويقال للحديدة التي تُنْطَع بها الحجارة

- (١) في اللسان : « جعلت ثوب في صوانه وصوانه (بالضم والكسر) وصاية أيضا (بالكسر)  
وهو دحان الذي يسان فيه » . وفي القاموس : « وصوان الثوب وصايته مثقوب ما يسان فيه » .  
قال الشاوج : الضم والكسر في الصوان معروفان ، والكسر في الصيان فقط ، وما عدا ذلك غريب .  
(٢) البرجوع : نوع من الدار طويل الرجلين قصير اليدين . (٣) في الأصل : «جأب» .  
والصحيح من الديوان والقاصد (مادة درص) . ودوايته في الديوان :

أذلك أم جاب يطارد آتساً حملن قارني تحلن درّص

- قال في الشرح : الطاب : الغليظ بمن حاراً . والدرّص والدرّص ولد القار . ويروي : «قارني  
حلن» ، أي أعلم ما في بطونهن مثل الدرّص . وأصل : ألرب انه . ولم أجد الدرّص في كتب الفصح .  
(٤) في الأصل : «قارني» وهو تحريف . (٥) هذه الجملة مخزقة في الأصل هكذا .  
«ويقال لحوّلن القرص الصران» . والصان والحصان واحد . يقال : القرص في مصانها ومصواتها .  
(٦) التي ياسب تفسير الشاوج ، وهو قوله «ليس في جوفه شيء» . مصدر : والمصدر لفظة  
في الفصح . (اللسان مادة صمد) . قلل «مضمر» مخزقة عن مصدر . وفي الأصول : «يقرّص» .  
ثم قال : «مضمر» أي حافراً صلياً وأما محضها . يقرّص «يقطع ويكسر» .

والفيضة والحديد يفرس ويغراس . ومعنى « دنا لها » : دنا إليها . ومثله  
 ( إِنَّ رَبَّكَ أَوْسَىٰ لَهَا ) أى أوسى إليها . وأصل الفرس النقب . وروى :  
 « بقرس الصليخ » . والصليخ : لحم الأذن . والذكر : الذكر ، شبهه في صلابته  
 بخافر الذكر من الحديد .

ذَكَرَ الْوَرْدَ فَاسْتَمَرَّ إِلَيْهِ يَعْنِي مُهَجِّراً تَهْجِيراً  
 ذكر الورد ، لما قل الخ وأحتاج أن يرد الماء . واستمر : جده ومضى . (18)  
 جَعَلَ السَّعْدَ وَالْقَنْانَ يَمِينًا وَالْمَرْوَرَةَ شَامَةً وَحَنِينًا  
 السعد : ماء على طرفي المدينة . وقوله شامة ، أى عن شماله . قال الأصمعي :  
 جمع المرورة مَرَارِي . (19)

عَامِدًا لِقَنْانٍ يَنْضُو رِياضًا وَطِرَادًا مِنَ الدَّنَابِ وَدُورًا  
 ينضو : يهزوها . والطراد : مياه لم يدر ما واحدتها . وروى الأصمعي :  
 « وصنادًا » . ووحد الصناد : سمند ، وهو المكان الغليظ لا يبلغ أن يكون جبلاً .  
 والدور : من دارات الرمل . وقال بعضهم : الدور : بقوات من الرمل .

- (١) في الأصول : « الذكر » . (٢) في العبارة نفس نساءها في الأصول وهو :  
 « ذكر الورد » لما قل الخ . راشد طه الخ : أحتاج أن يرد الماء ... . والمراد بالخز :  
 ما يجترأ ويكتفى به من القتر ، كالرطب من الماء . يقال جرئت الإبل وجرأت بني ( بالفتح ) وجرأ  
 ( بالضم ) وجرأ ، واجترأت وجرأت ، إذا اكتفت والرطب من الماء . والأسم الجسور ( بالضم ) .  
 (٣) القنان : جبل لى أسد تقدم قريباً في هذه القصيدة . والمرورات : جعل لأصبع .  
 (٤) حطير : موضع بين مكة والمدينة . (٥) ويجمع أيضا على ممدى وممدات .  
 (٦) الأصول في شرحه طسدا البيت : « وطراد عنها : مياه . والدناب : موضع » اهـ .

وَيَحْأَفَاتِبَ عَامِرًا عَمِيرَ الْخُضَرِ <sup>(٦١)</sup> وَكَانَ الذَّنَابُ مِنْهُ مَصِيرًا  
 عَامِرٌ : قَائِمٌ مشهورٌ بالصيد . وَالْخُضَرُ : بَطْنٌ مِنْ عُقَارِبَ . وَالذَّنَابُ :  
 موضع . وَالْمَصِيرُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

رَامِيًا أَخْشَنَ الْمَنَّاكِبِ لَا يُبْشُ <sup>(٦٢)</sup> بِخُصِّ قَدِ هَرَّةٍ الْهُوَادِي هَرِيرًا  
 قوله « لَا يُبْشِخُص » : يُقَالُ : قَدْ أَخْشَنَ الرَّامِي السِّهْمَ ، إِذَا رَمَى فَارْتَفَعَ سَهْمُهُ  
 عَنْ الْفَوْضِ . وَالْهُوَادِي : أَوَائِلُ الْوَحْشِ . وَهَرَّةٌ : كَرَّهَةٌ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ هَذَا  
 الرَّامِيَ إِذَا رَمَى مَضَى السِّهْمُ قَاصِدًا نحو الرَّمِيَةِ .

ثَاوِيًا مَائِلًا يُقَلِّبُ زُرْقًا رَمَهَا الْقَيْنُ بِالْعُيُونِ حُشُورًا  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَائِلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الْأَلَاطُ بِالْأَرْضِ ، وَالْمَائِلُ فِي هَذَا  
 هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الْقَائِمُ . وَهَذَا شَيْءٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالثَّاوِي : الْخَفِيمُ .  
 وَزُرْقُهَا : أَسْلِحُهَا . وَالْقَيْنُ : الْحَدَادُ . وَقَوْلُهُ : « بِالْعُيُونِ » ، أَيُّ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا نِصَالًا

(١) تَطْلُقُ الْأَمَّاذُ الْيَدَيْنِ عَلَى الْأَسْوَدِ : « هُوَ عَامِرُ الرَّامِي أَخْبَرَ الْخُضَرَ الصَّحَابِي (الإصابة ٤٤٣) »  
 وَفِيهِ قَوْلُهُ الشَّائِخُ (الجمهرة ١٥٥) :

وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْأَرَاكَ عَامِرُ أَخْبَرَ الْخُضَرَ يَرَى حَيْثُ تُكَوِّى الْوُجُوهُ » اهـ

وَالْخُضَرُ مِنْ عُقَارِبَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ ، وَهُمْ أَصْحَابُ قَيْسِ .

(٢) فِي مَعْنَى الْقِيَادَةِ فِي كَلَامِهِ عَلَى « الذَّنَابِ » : « قَبْلَ هُوَادٍ لَيْزٍ مَرَّةً بَيْنَ حَوْفٍ كَثِيرٍ لَطْلُ  
 مِنْزِلِ الْمَاءِ . وَهُوَ اسْمُ مَكَانٍ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ،  
 « إِذَا حَلَّ الذَّنَابُ فَصَرَّخَا » .

(٣) الْأَسْوَدُ : « لَا يَبْشِخُص » (فَتْحُ أَوَّلِهِ وَتَالِثِهِ) . وَشَرَحَهُ فَقَالَ : « لَا يَبْشِخُصُ : لَا يَخْضَرُ لَاطِلُ  
 فِي تَامُودَ ، أَوْ يَسْتَرْجِيهِ كَلَّا تَخْرُ . وَهُوَادِي الرَّعْشِ : أَوَائِلُهَا . وَأَخْشَنَ الْمَنَّاكِبِ : لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ  
 عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ بِمَا تَحْتَصِلُ بِهِ رَامِيًا » اهـ . وَقَوْلُهُ : « أَوْ يَسْتَرْجِيهِ كَلَّا تَخْرُ » . فِي الْأَوَّلِ :  
 « أَوْ لَسْتُ وَجْهَ تَخْرُ » وَالتَّصْرِيحُ بِالْيَمْنِ .

زُرْقًا صَائِبَةً قَدْ جُلِيَتْ . وَالْحَشْرُ : الْمُطْصَقُ الْقُدْزُ<sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ : مِمْ مَحْشُورٌ ، وَأُذِنَ حَشْرَةٌ ، أَيْ اطِيقَةٌ . وَقَالَ آخِرُ : زُرْقًا ، قَدْ ارْجَعْتَ وَصُفِّتَ حَتَّى أَرَاكَ . وَحُشُّوا جَمْعَ حَشْرٍ . وَقَالَ آخِرُ : إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ « بِالْعِيُونِ » عَلَى نَظَرِ الْعِيُونِ هَلْ بِهَا مِنْ أَوْدٍ ، أَيْ بِهَا مِنْ غَيْبٍ وَهُوَ الْأَوْدُ . وَقَالَ آخِرُ : إِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ يُرِيهَا الْبَصَرُ فَلَا يَمْدُون فِيهَا مَيًّا .

شَرِيفَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَا طُحُورًا  
قَوْلُهُ : شَرِيفَاتٍ بِالسَّمِّ ، أَيْ كَثُرَ السَّمُّ فِيهَا . وَيُقَالُ : قَدْ شَرِقَ الثَّوبُ بِالصَّبْغِ إِذَا كَثُرَ صَبْغُهُ . وَإِنَّمَا هَذَا مَقْلٌ . أَرَادَ أَنَّهَا قَوَائِلُ . وَقَالَ آخِرُ : شَرِيفَاتٍ<sup>(٢)</sup> قَدْ رَوَيْتَ بِالسَّمِّ . وَالشَّرِيقُ فِي النَّاسِ : أَنْ يَنْقُصَ الْإِنْسَانُ بِالسَّاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا بَادَرُ بِشُرْبِهِ وَغَنِيهِ . وَشَرِقُ الْعَيْنِ أَنْ تَمْلَأَ الْحَدَفَةُ بِالْذَّمِّ حَتَّى لَا تَبِينُ . وَالصُّلْبُ : هِجَارَةُ الْمَسْنِ يَسْنُ عَلَيْهَا . فَيَقُولُ : حَلَدَهَا عَلَى أَهْجَارِهِ حَتَّى كَانَتْ فِيهَا نُسُجًا . قَالَ : وَالرَّكُوزُ : الْفُوسُ . وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ رَكُوزًا لِأَنَّهَا تَطْطَحُ السَّهْمَ عَنْهَا وَتَرْكُضُهُ . وَطُحُورٌ : أَيْ هِيَ ذُنُوعُ السَّهْمِهَا . وَقَالُوا : طُحُورٌ : مُبْعِدَةٌ لِلْسَّهْمِ . وَيُقَالُ : سَهْمٌ يَطْطَحُ ، أَيْ يَبْعِدُ الْأَهَابَ . وَالسَّرَا : شَجَرٌ تُنْقِذُ مِنْهُ الْغَلِييُّ .

ذَاتَ حَنْوٍ مَلَسَاءَ نَسْمَعُ مِنْهَا نَحْتُ مَا تَنْقِضُ الشَّالَ زَفِيرًا  
الْحَنْوُ : الْجَنَابُ . وَيُرْوَى : « ذَاتَ بَرَسٍ » . وَذَاتُ حَنْوٍ : أَيْ ذَاتُ عَطِيفٍ . وَالْمَلَسَاءُ : الَّتِي لَا أَبْنَ فِيهَا . قَالَ : وَالْجَرْسُ وَالْجَرْسُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الصَّوْتُ .

(١) فِي الْأَسْلَى : « الْمَطْصَقُ الْقُدْزُ » بِحَرْفِ . وَالْقُدْزُ : رِيحُ السَّهْمِ .

(٢) الْأَحْكَامُ : « تَنْقِصُ » : وَاقِلٌ صَوَابًا « تَنْقِضُ » . وَالشَّالُ : إِلَهُ الشَّالِ .



وَيُرْوَى : « كَبْدَاء » وهى الضخمة الوَسِيطُ . قال : والزُّفِيرُ : أن تثنى القوس من موضع التكيد .

يَبْعُ الْعَرْفُ وَالزَّرْمُ مِنْهَا <sup>(١١)</sup> وَنَذِيرٌ إِلَى الْحَيْسِ نَذِيرًا <sup>(١٢)</sup>  
 العرف : صوت القوتر . والزرم أيضا : صوته . والنذير : الصوت أو شئ يستدل به . وقال الأسيدي : إنما أراد منيذرا إلى الصيد . قال : والزرم : أقل صوتا من العرف وأخفض ، وهو يذيرها .

لَأَصِقُ بِكَلَا الشَّرِيعَةِ لَا يُقْدُ <sup>(١٣)</sup> بِي فَوَاقًا مُدَمَّرًا تَدْمِيرًا  
 الأصيق : المتضام <sup>(١٤)</sup> . وقوله : بكلا الشريعة ، أى يراعى موضع الحسب بينه ، فهو أبداً يحذر ناموسه لا طناً بالأرض لئلا تدمر منه الوحش ولأن نالقه ، ويعمل الناموس فى سفالة الريح لئلا تشمه . وأصل الكلال : الحائط . ويقال : فلان كلول العين ، إذا كان لا ينام . وقوله لا يُقْدُ : لا ينام ، لأنه إن أغشى عبثه الوحش وفاته . والفواق : ما بين الحلتين ، يقال : لا تتنظر فلاناً أكثر من فواق ناقة . ومدمراً تدميراً : أى هو مهلك للوحش . وهذا من صفة الرأى .

(١) الأحول : « الحير » . وفى شرحه لهذا البيت : « يقول يمت إلى الحسير ما يدمرها تنذر لك » . (٢) بعد هذا البيت يثربورد الأحول وهو :

وَأَحْسًا فَأَجْقِلًا حَسَّ رَأَمِ كَانَ بِالْمُسْكَلِيتِ قَدَمًا بِصِيرًا

وقال فى شرحه : « أحسا » يعنى الحمار وأقاله . وأجقلا أسرها عازبين » . وفى الأصل : « المسكلات » صوابه « المسكات » . وهى التى تكن راسها من صيدها .

(٣) هذا من صفة الصائد ولعله رفع على القطع ، وكان الأجدر أن يكون . لاحقا . الخ .

(٤) يقال : حبا بالأرض (ضلع) حباً ضباً : لعل واحداً .



وقال كمُ أيضا :

أَلَمَّا عَلَى رَنِيحِ بَذَاتِ الْمَزَاهِرِ مُقِيمٍ كَأَخْلَاقِ الْعَبَاءِ دَائِرِ  
الإسقام : الإحسان ، يقال ألمَّ يلمُ بالسماء ، إذا أتى . ويقال : لمَّ الله شفقه يئله  
لما ، وما ياتينا فلانٌ إلا للعمة بعد العمة . وذات المزاهر : أرض<sup>(١)</sup> . شبه الرمم  
بأخلاق العبادة . ويقال عبادةٌ وعنايةٌ وعظامةٌ وعظاية . وذات: أى دأيس . ويروى  
عن الحسن البصري أنه قال في بعض مواضعه : " حادوا هذه القلوب فأتها  
سريعة الدُّور<sup>(٢)</sup> " .

تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ قَدْ سَارَ أَهْلُهُ وَمَا هُوَ عَنْ حَيِّ الْقَنَانِ بِسَائِرِ  
تراوَحَه الأرواح ، أى اختلفت الأرواح عليه قدرته ونحته . وقوله : « وما هو  
عن حَيِّ الْقَنَانِ بِسَائِرِ » ، يقول : الرسم مقيم بهذا الموضع لم يرمه . وقال الأصمعي :  
القنان : جبلٌ لبني أسد بن عُزَيْمَةَ . ولا أدري أهو هذا الذى ذكره كعب أم غيره .  
وَقَارِ قُبَيْلَ الصَّبْحِ بَادَرْتُ قَدَحَهَا حَيًّا النَّارِ قَدْ أَوْقَدْتُهَا لِمُسَافِرِ<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصول : « على رسم » ، وقد جرى عليه شارحنا . (٢) في الأصل : « ألتا » .

(٣) ذات المزاهر : موضع في ديار بن عيسى . (٤) العظامة والعظاية ( ينسخ العين

وتكتب فيها ) : درية طلاء ، تصدق وتقرؤ كثيرا تشبه مام أرم ، ونفس نحة الأرض ونحة

الزمل ، وهي أنواع كثيرة تركلها منطقة بالسواد ، ومن طبعها أنها تفتى شيئا سرعيا ثم تفت .

(٥) نسام الموصلة في الكامل ( ص ١٢ - طبع ليزج ) . (٦) أظن الظن أنه هو :

إذ أنه كثيرا ما يرد في شعر كعب . (٧) في الأصول واللسان ( مادة حيا ) : « القاف » .

قال أبو عمرو : أراد فذبحها قبل أن يُوقد الناس ، وقبل أن تحيا نيرانهم .  
وقال غيره : حيا ، أي لإحياء النار<sup>(١)</sup> . وقال ابن الأعرابي : معنى قوله بادرت فذبحها ،  
أي بالليل ؛ لأن النار تحيا بالليل ويلتفع بضوئها وتُرى على البعد ، فبادرت بإيقادها  
في المكان الخوف ليستدل الضال بضوئها فيأمن . وإنما يفعل ذلك ليُرّه . وذلك  
أن النار بالهار لا يكاد ضوءها يبين ؛ لأن ضوء الشمس يهرها . وقال بعضهم :  
إِنَّمَا كَانَ خَاتَمًا فَلَوْقَدَهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِئَلَّا يَرَاهُ مِنْ بَاقِي مِنَ الْخُسْرَاءِ لَيْلًا ، فبرأها  
فيقصده ويثور ناره . وقال : المسافر الذي ذكره هو صاحبه ، وهما شريكان ،  
أخذ أحدهما نارًا لصاحبه فأختر فيها ما يشاكله ، وصعد الآخر يربأ له لئلا يجيئه  
شيء يريبه .

قَلَّوْحٌ فِيهَا زَادَهُ وَرَبَّانِيهِ عَلَى مَرَقَبٍ يَعْلُو الْأَحْزَةَ قَاهِرِي

قوله : قللح ، أي جعل في النار ما أراد من خبز ولحم له ولرفيقه . يقول :  
كان يصلح زادًا وأنا أرتقب خوفًا من آت من العدو وغيره . وقال بعضهم : معنى  
لوح : شوى شواء لم يتضج . والتلوح : التغيير من غير انضاج . ونقول للرجل  
يقب عنك ثم تلقاه وقد تغير عما عهدته عليه : ما لأحلك بعدى ؟ أي ما تغيرك .

(١) في القيان يصد أن أورد البيت : « أراد حيا النار ، لحظت الحاء » . وفي الأصول :  
« قيل الليل » . « وحيا النار » قال إنما تحيا بالليل ويدكر ضوءها ، تروى من المكان  
البعد ، ولا تروى بالهار كما تروى بالليل ؛ لأن ضوء الشمس يهرها . وإنما قد خاف أن يقتض أثره  
وتحرقه ... « . ويثور النار من بعيد : تيسرها . (٢) التراب : جمع غروب وهو الص ،  
وتحده الأضواء الجوان . (٣) كذا في الأصول ، وفي الأصل : « برأ إليه » .

ورمائه : رَقَبْتُ له . والمَرْقَب : المكانُ المُشْرِف . والأَجْرَةُ : جمعُ خَزِيرٍ ، وهي أماكنٌ غِلَظ . وقوله : قَاهِرٌ ، أى على مُشْرِف .

وَلَمَّا أَجَنَّ اللَّيْلُ نَقَبًا وَلَمْ أَخَفْ عَلَى أَثَرِ مِنِّي وَلَا عَيْنَ نَاطِرٍ  
أَجَنَّ : سَتَرَ ، يقال : جَنَّ عليه اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، بمعنى سَتَرَهُ . وقوله : على أَثَرِ مِنِّي ،  
يقول : لم أَخَفْ لِمَا تَسْتَرِنِي ظِلْمَةُ اللَّيْلِ أَحَدًا يَقِفْ على أَثَرِي ، ولا تَحِمْ عَلَى عَيْنِ  
نَاطِرٍ . وقال آخر : النَّقَب : الطريق في الجبل من غير أن يَنْقُبَهُ أَحَدٌ ، ولكنه يَكُونُ  
خِلْفَةً . وقال آخر : النَّقَب : السُّمُّ واقع على الطريق في الجبل يَنْقُضُ كَانَ أَوْ عَمِلَ هَلَا .  
وجمع النَّقَب : نِقَاب . وَأَنْشَدَ :

وَنَازَهْنُ شَرْبًا كَالسَّعَالِ يَنْطَلِقْنَ مِنْ نُجُورِ النِّقَابِ

أَخَذْتُ سِلَاحِي وَأَتَخَذْتُ إِلَى أَمْرِي قَلِيلِ أَذَاهُ صَدْرُهُ غَيْرُ وَافِرٍ  
يقول : لَمَّا سَتَرَ اللَّيْلُ أَثَرِي وَابْتُ ، وَطَلَتْ أَنَّ صَاحِبِي أَيْضًا قَدْ ابْتَدَأَ عَلَى  
نَفْسِهِ ، أَخَذْتُ سِلَاحِي وَأَتَخَذْتُ عَنِ الْمَرْقَبَةِ إِلَى صَاحِبِي . والوَافِرُ : الخافِدُ .  
ويقال : أَنَا فُلَانٌ فِي وَغْرَةِ الصَّيْفِ وَوَعْرَةُ الصَّيْفِ ، أى في شِدَّةِ الْحَرْبِ . وهذا عن

(١) يقال جه الليل عليه ، وأججه . (٢) في الأصل : « كان خلفة أو ... » .

(٣) هو لسور بن الأهم الغلي . وقد أورد المبرد في الكامل (ص ٣٧٧ طبع ليزج) بدوياً :

« كذا » بك « شعور » . وورد كذلك في سقط الآل ص ١٨٤ (٤) القريب : الضومر .

والسعال : جمع سعلنة ، وهي قول أو سلعنة البطن . وإذا كانت المرأة فيضة للرجه سعة الخلق

شبهت بالسعلنة . (٥) كذا في الأصول . وفي الأصل : « قليل أذاه » . بالإضافة .

(٦) في الأصل : « ووغرة الصيغ » وهو تحريف .

الأصمى. قال ويقال : وَغَرَّ صدره يُوَغِّرُ وَغَرًّا ، وَوَحَرَ يُوَحِّرُ وَوَحْرًا ، وهو الْوَغْرُ  
وَالْوَحْرُ . وَالْوَغْرُ : شدة الحر .

فَطَرْتُ بِرَحْلِي وَأَسْتَبِدَّ بِمِثْلِهِ عَلَى ذَاتِ لَوْتٍ كَالْبَلْبَةِ ضَامِرٍ  
قوله : فطرتُ برحلي لأنه ركب فوق رحله ، وذلك لشدة خوفه . ثم قال :  
وفعل صاحبي مثل فعلي ، أى استبدَّ برحلي مثل رحلي . يقول : سرنا جميعاً . وقوله : « على  
ذات لوت » ، أى على نافذة ضامرة كالبلبة في صمريها . ويقال : هذه النافذة ذات لوت ،  
إذا كانت شديدة . وقال : البلبة : النافذة التي تُعَقَّل على قنبر صاحبها ولا تُعَلَّف  
ولا تُسَقَّى حتى تموت . وقال غير الأصمى : إنما شبه نافذة بالبلبة وهي معكوسة  
قبل أن يركبها . قال : والبلبة يُنْكَس رأسها إلى ذنبها وتُعَقَّل يداها ويرجلها وتترك  
حتى تموت ، وهذا من فعل أهل الجاهلية لجهلهم ، لأنهم كانوا يقولون إن صاحبها  
يُحْتَسَر عليها يوم القيامة . وهذا كما قال أبو زبيد الطائي :

كالبَلَايا رُحْمُهَا فِي الْوَلَايَا      مَانَحَاتِ السُّمُومِ حُرُ الْخُدُودِ<sup>(١)</sup>

الولايَا : الحفائب التي فيها الثمن على عُجْز البعير . يُحْمَرُ أنها معكوسة الرأس  
إلى ناحية ذنبها .

تُعَادِي مَشَكَّ الرَّحْلِ عَنْهَا وَسَقَى بِمِثْلِ صَفِيحِ الْجَدَوَلِ الْمُتَظَاهِرِ

(١) ويقال فيه « بمر » مثل ريث ، وجر ( بكسر الهمزة ) . والأول أهل . ( من القاموس  
وفرحه ) . (٢) السوم : المرح الحسنة طرية . وتبذل : هي الحر الشديدة النافذة  
في المدام .

تُعَادَى : أى تُجَانِبُ . يقول : تَتَنَّى الزَّيَامَ بِرَأْسِهَا ، وهو صُتْبٌ مِثْلُ الصَّفِيحِ .  
 وَمَشَكَ الرَّجُلُ : مُتَنَّقِ الْجَنَازِ عَلَى الظَّهْرِ ، وَمَشَكَ الرَّجُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .  
 وَمَنْظَاهِرُ : ظَهَرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْجَدُولُ : مَا بَيْنَ الْحَوْضِ إِلَى الرِّكْبَةِ . وَقَالَ  
 أَنَرُ : إِنَّمَا أَرَادَ كَأَن سَامَتْهَا صَفِيحُ جَدُولٍ يَمِيلُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَيَقُولُ : تَتَنَّى  
 رَجُلَهَا وَرَاكِبَهَا بِسَامٍ كَالصَّفِيحِ فِي صَلَاتِهِ . وَقَالَ أَنَرُ : مَشَكَ الرَّجُلُ : مَا شَكَ  
 مِنْ خَشِيَةِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ ، بِمَنَى وَاسِطَةِ الرَّجُلِ وَأَنَرَهُ . وَقَالَ أَنَرُ : وَتَتَنَّى بِمِثْلِ  
 صَفِيحٍ ، يَرِيدُ بِمَعْنَى مِثْلِ الصَّفِيحِ ، وَهِيَ حِجَابَةٌ طَوِيلٌ يُرَصَّفُ بِمِثْلِهَا إِلَى بَعْضٍ  
 وَيَجْرَى الْمَاءُ عَلَيْهَا . وَإِنَّمَا شَبَّهَ عَقَبَهَا بِالْجَدُولِ ، وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
 \* تَتَنَّى مِنَ الْجَدُولِ بِمِثْلِ الْجَدُولِ \*<sup>(١٤)</sup>

فَأَصْبَحَ مُنَمَّانًا كَأَن جَبَّاهُ<sup>(١٥)</sup> مِنَ الْبَعْدِ ائْتَمَّقَى النِّسَاءَ الْخَوَاسِرَ  
 النِّسَاءُ الْخَوَاسِرُ : يَرِيدُ أَنَّهُنَّ قَدْ أَلْقَيْنَ نَحْرَهُنَّ . يَقُولُ : خَلَقْنَا الْمَوْضِعَ الَّذِي  
 ائْتَمَّقَ فِيهِ وَجَاوِزُهُ ، حَتَّى صَرَفَ لَا تَرَى مِنْهُ الْأَفْخَاصَ الضَّعِيفَةَ .<sup>(١٦)</sup>

- (١) حَوَّ الرَّجُلُ وَخَتَبَ وَالسَّجَّاحُ : كُلُّ حَرْدٍ سَوَّجَ مِنْ عِدَالَةٍ . وَالْخُرُونُ : التَّشَبُّهُنَّ بِالْعَطُوفَاتِ  
 الْخَانِ عَلَيْهِمَا الشَّبَهِةُ بِمِثْلِ عَلِيمَا الْهَرِّ إِلَى الْكَمَلِ . (٢) كَذَا هَذِهِ لِكَلِمَةٍ فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ تَقِمْ  
 مَوْضِعَهَا فِي الْكَلَامِ . قُلْتُ : « تَتَنَّى رَجُلَ رَاكِبَهَا ... الخ » . (٣) مِنْ هَذَا إِلَى أَنَرُ الشَّرْحُ هُوَ  
 مَا فِي الْأَحْوَالِ . (٤) عِبَارَةُ الْأَحْوَالِ : « ... وَتَتَنَّى بِمِثْلِ صَفِيحٍ ، بِمَنَى بِمِثْلِ الصَّفِيحِ ،  
 وَهِيَ الْحِجَابَةُ الْمُطَوَّلَةُ يَرَصَّفُ بِمِثْلِهَا إِلَى بَعْضٍ وَيَجْرَى عَلَيْهَا الْمَاءُ . فَشَبَّهَ عَقَبَهَا بِالْجَدُولِ كَمَا قَالَ ... » .  
 (٥) تَمَامُهُ : « أَجُوفٌ فِي طَلْعَةِ كَلِّ الرَّجُلِ » .  
 (٦) الْأَحْوَالُ : « عِدَالَةٌ » . (٧) فِي الْأَصْلِ : « ... وَجَاوِزُهُ صَرَفَ لَا تَرَى مِنْهُ  
 إِلَّا الْأَفْخَاصَ الضَّعِيفَةَ » بِمِثْلِ « عَنَى » وَزِيَادَةُ « إِلَّا » . وَجَاوِزُهُ الْأَحْوَالُ : « وَجَاوِزُهُ فَعَرَفَ  
 لَا تَرَى فِيهِ الْأَفْخَاصَ الضَّعِيفَةَ » .

\* \*

وقال أيضا :

نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ الْقَدِيمَ حَوَالِقَهُ      وَلَا حَ شَيْبٍ فِي السَّوَادِ مَفَارِقَهُ <sup>(١)</sup>

حوالقہ : جمع حالي ، وإنما أراد ما حلق شعره من مَرَّ السنين وأذهب  
ورده إلى الصَّلَع . قالوا : وَيَجْمَعُ حَالِي حَلَقَةً ، مثل كافر وكفورة <sup>(٢)</sup> . قال : ويقال  
في الشعر : حَلَقْتُ ، ولا يقال جَزَزْتُ . ويقال : رأسٌ حَلِيقٌ . وإنما أخذ هذا  
صاحبا من كلام العرب .

وَأَفْتَى شَبَابِي صُبْحُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ      وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مُنْبِيٌّ وَمَشَارِقُهُ <sup>(٣)</sup>

يقول : كُلُّ الدَّهْرِ صَبَاحٌ وَمَسَاءٌ ، وهذا إتيان على كل شيء فيُفَيِّدُهُ .  
ويقال لما : الْعَصْرَانِ ، وَالْحَدِيدَانِ ، وَالْأَجْدَانِ ، وَالْأَبْدَانِ وَالْفَتَيَانِ <sup>(٤)</sup> . قال المزار :  
الْمُهْرِيضُ لِي الْفَتَيَانِ حَتَّى      أَصَابَا فِي تَجَالِهَا سَمِيمِي

وَأَدْرَكْتُ مَا قَدْ قَالَ قَبْلِي لِدَهْرِهِ      زُهَيْرٌ وَإِنْ يَهْلِكُ تُحْصِلُهُ نَوَاطِقُهُ

يقول : أدركت ما أدرك أبي زهير قبل من تغير الزمان وصروفه وحدثاته .  
ثم قال : إن كان زهير قد هلك فقد أتى من كلامه حكاية دُونَتْ عنه وخُلِدَتْ .  
والتواطى : القصاصُ لها . ويقال : حَلَدَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ وَأَخْلَدَ ، إذا لم يبرح منه .

(١) في الأصل « شيب » صوابه من الأهل . (٢) عبارة الأهل وهي أَرَضَ :

« ... » ولا يقال جَزَزْتُ إلا في الضأن . ويقال : حلز معرك كثير دامت . كان إذا برح  
التمر بزا . هكذا كلام العرب . (٣) في الأصل « وأسر » صوابه من الأهل .

(٤) لم نجد لها من أبياتنا من كتب اللغة . وفي الأهل : « والفران » .

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَعَانٍ كَتَخْلِي الْقَرَى أَوْ كَالسُّفِينِ حَزَانُهُ  
 الْحَزَانُ : الْجَسَاعَةُ . وَالظَّلَعَانُ : النِّسَاءُ عَلَى الْإِبِلِ . وَقَوْلُهُ : « كَتَخْلِي  
 الْقَرَى » شَبَّهَ مَا عَلَى هَوَادِجِهِمْ مِنَ الزُّبْنِ وَالْوَشْيِ بِخَلِي فِيهِ حَمَلُهُ ، الْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ  
 وَالْأَخْضَرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ شَبَّهَ الظَّلَعَانُ بِالنَّخْلِ الْمُتَنَفِّعِ عِنْدَ أَجْنَاهِمِ .  
 وَالْعَرَبُ تَشَبَّهَ الْإِبِلَ عَلَيْهَا الْهَوَادِجُ بِالدُّومِ وَهُوَ شَجَرُ الْمُقَالِ ، وَبِالنَّخْلِ . وَقَالَ  
 أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ خُبَيْرٍ :

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْأَلِ حِينَ زَهَامُ عَصَابَ دَرَمٍ أَوْ مَقْبِيًا مَقْبِيًا  
 تَرَبَعْنَ رَوْضَ الْحَزْنِ مَا بَيْنَ لَيْلَةٍ وَسَيْحَانٍ مُسْتَكَا لُحْنٌ حَدَاثُهُ  
 تَرَبَعْنَ : رَعِبْنَ فِي الرِّبْعِ . وَالْحَزْنُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْحَزْنُ : مَا غُلِظَ مِنْ  
 الْأَرْضِ . وَلَيْلَةٍ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْأَنْجَارِ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ مُسْتَدِيرٍ فِيهِ نَيْتٌ وَمَاءٌ

(١٤٣)

(١) فِي الْأَحْوَالِ : « كَتَخْلِي الْقَرَى » شَبَّهَ مَا عَلَى هَوَادِجِهِمْ مِنَ الزُّبْنِ وَالْوَشْيِ بِخَلِي لَهُ حَمَلَانِ فَطَاهَهُ  
 فِيهِ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ . وَيُقَالُ : شَبَّهَ الظَّلَعَانُ بِالنَّخْلِ الْمُتَنَفِّعِ . وَبِمَا شَبَّهَهَا بِالنَّخْلِ وَالدُّومِ وَبِالنَّخْلِ ،  
 وَهُوَ شَجَرُ الْحُلِّ ؛ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

• حَدَاتِي مَقْبِلُ أَوْ مَقْبِيًا مَقْبِيًا •

وَكَمَا قَالَ الْجَدِيُّ :

• نَوَاهِمُ جَعَسَلٍ مِنَ الْأَنْبَابِ •

الْأَنْبَابُ : الْأَنْخُلُ . وَحَزَانِي : رَجْعُ حَزِينَةٍ . وَيُقَالُ حَزِينَةٌ وَحَزْنٌ ، أَوْ جَعَانَةٌ أَوْ . وَقَوْلُ الْأَحْوَالِ  
 « وَهُوَ شَجَرُ الْحُلِّ » يَرِيدُ بِهِ الدُّومَ . وَهَدَيْتُ الْجَدِيَّ — كَمَا فِي الرِّسَالَةِ ١٧ — :

• كَأَنَّكَ تَسْأَلُنِي بِالْفُسْحَى •

وَقَدْ أَوْرَدَهُ سَادِحُ الرِّسَالَةِ فِي مَسَائِقِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي فِيهَا عَيَّبَ مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِينَ ، وَقَالَ بَدْرُ الزَّمَانِ :

الْبَيْتُ : « وَابْتَدَأَ : مَعَارِ النَّخْلِ » وَأَيْضًا الْمُرَادُ الْكِبَارُ ، وَبِهِ يَصِحُّ الْوَصْفُ لَهَا زَهَامًا •

(٢) فِي الْأَحْوَالِ : « مَا بَيْنَ لَيْلَةٍ » وَأَشَارَ فِي الشَّرْحِ إِلَى رَوَايَةِ - وَفِيهَا « فَيَحَانٌ » بِدَلٍّ وَ« سَيْحَانٌ » ،

وَفَيَحَانٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَامَرَ . وَهُوَ الْقَرِيبُ مِنْ « لَيْلَةٍ » بِالتَّخْفِ . أَمَا « سَيْحَانٌ » فَاسْمُ شَيْءٍ  
 وَأَنَّهُ مَوْضِعٌ كُلُّهَا بَعِيدَةٌ مِنْ « لَيْلَةٍ » وَأَلْفَرِيَا إِلَيْهَا قُرْبَةٌ مِنْ عَمَلِ مَاءٍ بِالْبَقَاءِ •



فهو حديقة . مستكاً، أى ملتقاً . وقال بعضهم : الحَزْنُ، لبنى يربو ج ، وهو قف<sup>(١)</sup>  
 غَلِيظٌ مَسِيحُهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا . وإنما وصفها بذلك لبعدها من الماء ، فليست  
 ترعاها الشاة ولا المهرات ، وليس فيها روث المهر ولا دين [الشاة] ، فهي أغذى  
 للأجسام . وَلَيْتَ : موضع الجحاز يقارب بحر جعدة . قال الزاهر :

لَمَّا رَأَتْ حَلِيَّتِي عَجَبَةً      وَلَيْتَ كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَحُولُ هَذَا قِرَّةً عَلَيْهِ      يَا لَيْتَهُ بِالْبَحْرِ أَوْ يَلِيَّةً

• ومات عني زورج الحقيشة •

وقال بعضهم : لَيْتُهُ بَعْمَان .

فَلَمَّا رَأَى الْحَزْرَةَ وَدَّعَ أَهْلَهُ      وَحَرَّقَ نِيرَانَ الصَّفِيحِ وَدَائِقَهُ  
 يريد أنه الحجارة توقدت من شدة الحزن . والودائق : الحوائج ، الواحدة  
 وديقة . وإنما سميت وديقة لأن حرها يدق ، أى يدنو من الأرض . ويقال :  
 وَدَقَ يَدُقُّ ، إذا دنا من الأرض . وأحسب الودق من المطر من هذا . والحَزْرَةُ :  
 أن تحترق بالرطب من الكلال عن الماء ما أمكنها الرطب . يقال : قد جَرَأَتْ<sup>(٣)</sup>  
 تَجَرَأَ جَرَأً ، وهي جَوَازِي ، وأصحابها يُجَزِّتُونَ . قالوا : وإنما يقال قد جَرَأَتْ إذا  
 جاز من ظلمتها عشرين ، فهي حبيشة جوازى ، لأن العشر أنصى ما توصف به  
 الأنظمة ، فإذا بلغ إلى العشرين فهو الحَزْرَةُ . قالوا : وإذا جَرَأَتْ خَيْرَتْ أبوانها

(١) القف : ما ارتفع من الأرض . (٢) الحل : ما أبيض من بيض النوى ، شبه به

التيب والنوى : بيت سبط من أخذ المراض مادام وطياً ، فإذا أبيض فهو الطريقة ، فإذا ضم ورس

فهو الحل . (٣) القرة هنا : الحل القليل . (٤) راجع الطائفة رقم ٦ ص ١٨١

و [كَثُرَتْ] تُكْوَمُهَا، لَمَّا هَاجَ الْبَقْلُ - وَهَاجَهُ جُفُوهُ - فَلَا بُرَّةَ جَبْنَدَ، وَرَجَعَ  
النَّاسُ إِلَى مِيَاهِهِمْ وَتَحْلِيهِهِمْ، وَإِلَى أَمَاكِنِهِم الَّتِي مِنْهَا أُبْدُوا، فَبَعْدَ أَنْ يَكُونَ تَفَرُّقُ  
الْجِيرَانِ عَنِ الْمَرْجِعِ. قَالَ عَثْرَةُ :

مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَوْلَةً أَطْلَهَا      وَطَطَّ الدَّيَارُ قَسْفَ حَبِّ الْخَيْمِ<sup>(١)</sup>

عَزَمَ مَنْ رَحِيلًا وَانْتَجَعَ عَلَى هَوًى      وَخَفَنَ الْعِرَاقُ أَنْ يُجِيشَ بَوَائِقُهُ

البوائق : الشر، الواحدة بائقة . ويقال : قد آتاك على فلان كذا من الشر.

وإنما يريد أنهم يخفون إن أقن بالريف من المرض . وتجيش : تغور وتغل وتغل وتغل  
بأمر متكرر . وقال أبو عبيدة : إنما سُمِّيَ الْعِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّهُ أَسْفَلَ الْأَرْضِ بِمِثْلَةِ الْعِرَاقِ<sup>(٢)</sup>

مِنَ الْقَرْيَةِ . وَعِرَاقُ الْقَرْيَةِ : انْقَرَضَ الَّذِي يَجْمَعُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ<sup>(٣)</sup>

الْعِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّهُ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَةِ إِرَانَ شَهْرًا ، فَعَرَّبَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَوَائِقُ :

التَّدَائِدُ . يَقَالُ لِلْقَوْمِ تَصَبُّيهِمْ شَدَّةً : قَدْ آتَاكَ عَلَيْهِمْ بِائِقَةٌ ، وَكَذَلِكَ آتَاكَ عَلَيْهِمْ

بِائِقَةٌ أَيْ دَاعِيَةٌ وَبَئِيَّةٌ . قَالَ : وَتَجِيشٌ : تَغُورٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ جَهَّاشِ الْقِدْرِ وَالْمَرْجَلِ .

وَحُبْرَنَ مَا بَيْنَ الْأَخَادِيدِ وَاللَّوَى      سَقَّتَهُ الْعَوَادِي ، وَالسَّوَارِي طَوَارِقُهُ

(١) الشككة من الأحول . والقط : الرقيق من الرجيع . (٢) بدأ القوم : خرجوا إلى

البادية . وأبدوا : أخرجوا ما بينهم إليها . (٣) في الأصل : « الرجيع » وصوابه من

الأحول . (٤) الحولة : الإبل يجل عليها . وانخضم : نبت يناف حبه الإبل إذا لم يوجد

ما تأكله من الكلأ . (٥) في الأصل : « والعراق من القرية . وعراق القرية » تحريف .

(٦) قال صاحب المعجم اللذان بعد أن ذكر رأى الأصمعي : « ولعله بعد عن لفظه وإن كان كثير العرب

قد استعمل في التعريب بما هو مثل ذلك » .

الغوازي : ما أمطر بالقدادة . والسواري : ما أمطر بالليل . أراد السحاب التي تسرى  
طوارقها ، أي تسرى إلى هذا الموضع ليلاً فتُمطره . قال : والهاء التي في « طوارقه »  
تعود على قوله « ما ين » ؛ لأن « ما » في موضع « الذي » . والأخايد واللوى :  
موضعان . وقوله : « وخبرن » أي أحسن أن هذه المواضع قد جددت وكثرت ثبثها ومياها  
فأثبتتها . وقال بعضهم : الأخايد ، ليس بمكان معروف ، وإنما هي أماكن يمر فيها  
السيل فيخربها ويمرر فيها فتكون فيها حفر . واللوى : منقطع الرمل ومسرقه .  
والطوارق : ما جاء ليلاً . والروائح : ما جاء عشيّاً .

وَبَاكَرَنَّ جَوْفًا تَنَسَّجُ الرِّيحُ مِنْهُ تَتَّامُ تَكْلِيمِ الْجَبُوسِ غَمَرَانُهُ

الفرنوق : طائر يشبه الذكرى . قال أبو عمرو : الفرنوق . وقال غيره : غمرنوق .  
وقوله : تَتَّامُ ، أراد تتامم ، وهو ما أخذ من النسيم وهو صوت ضعيف . والخوف :  
بطن من الأرض . وقوله : « تنسج الرياح منه » ، أي ترى عليه حياً إذا هبت عليه .  
ويروى : « وبَاكَرَنَّ جَوْفًا » . والجنون : ماء . ويقال إن الماء إذا صفا فحبل إليك أنه  
أسود . ويقال الأسودان : الماء والتمر . وزل أعرابي بالخطيئة وهو في غم له فقال :  
هل من يرى ؟ قال : ليس إلا الأسودان . فقال : خير كثير . فقال : لعلك ظننتهما  
الماء والتمر ؟ قال نعم . قال : لا والله ما هما إلا الليل والحزنة . وقوله : « تنسج<sup>(١)</sup>  
الرياح منه » ، أراد أنها تصفقه وتختلف عليه يوماً مرةً وشمالاً مرةً ، فيكون اختلاف

(١) الأصول : « بَاكَرَنَّ » بالقاف . (٢) في شرح الأصول : « ... والأبيضان

الماء والبن . ليجرى الماء مرة في سنن الياض ، ومرة في سنن الجود ... » .

الربيعين كالنَّسج . قالوا : والنَّيِّم : صوتٌ خَفِيُّ وليس بالعالى المفهوم . وإنا قال :  
كالعبوس ، كأنه رآهم على طعامٍ وشراب . وإنا كانوا كذلك فقدموا أنفواهم ، أى  
شقوها ، وأمسكوا عن الكلام ، فلا يكون كلامهم حينئذٍ إلا زمزمة لا تفهم منهم .  
وواحد القرائن غُرُتُوق ، وهو طائر أبيض طويل الرِّجْلين . وقال بعضهم : غُرُتُوق  
بضم التين والنون ، يقال ذلك للطائر ، فإن بُعِثَ به رجلٌ قبل غُرُتُوق ، بكسر التين  
وفتح النون . وقال الأصمعي : بل يقال فى الجميع غُرُتُوق مثل عُصْفُورٍ وَهُلُول .

إِذَا مَا أَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ شَطْرِ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ حَارَّ الشَّرَابِ مَهَارِقُهُ<sup>(١)</sup>

قوله : من شطر جانب ، يريد من نحو المهارق . والمهاريق : الصحارى ، الواحد  
مُهَرَّق . والمهريق : الصحيفة أيضا . قال الأصمعي : وكانت الفرس تكتب  
فى الكرايس بصفطونها بالخرز . وإنا الأصل فى مهريق : «مَهْرَكَّة» ، أى صفلى الخرزة .  
وإنما يريد أن الريح أتت هذا الجنون . وشطرُ الشيء : نحوه ، وشطره نصفه  
أيضا . ويقال : شطر فلان شطر فلان وحده حقه وسمت سمتة ، كل ذلك إذا  
قصده . يقول : يصير هذا الزراب إلى مهاريق هذا الماء ، وهو الطريق التى تصير  
إليه ، فيكون الزراب فيها ولا يصير إلى الماء منه شيء . قال : والمهريق : الطريق  
أيضا . والمهريق : الأرض الواسعة المستوية أيضا .

(١) روى مثل هذا البيت فى أمهاته لطفيل النوى فى ديوانه ( ص ٥٠ طبع أوروبا ) من تصديده  
التي ملأها ،

صاحبه وأتصر اليوم باطله وأنكره مما استفاد حلاله

إلا أن فيه : « مجازة » ، بل « بهارته » . ومجازه : مجرانه ، وهو تردادها وعرضها .

(٢) الكرايس : جمع كرايس ، وهو ثوب من قطن أبيض ، أو هو الثوب المشتمل : قامسى مغرب .

بِحَافَتِهِ مَنْ لَا يَصْبِحُ بِمَنْ سَرَى وَلَا يَدْعِي إِلَّا رِمًا هُوَ صَادِقُهُ<sup>(١)</sup>

يريد أن القطا بحافة هذا الماء . والحافة : الجانب . وحافة كل شيء : جانبه . وقوله : « لا يصبح بمن سرى » ، أى بمن أتاه ليلاً . وقوله : « ولا يدعى » ، يريد أن القطا لا يصبح إلا باسم نفسه ؛ لأنه إنما يقول إذا حاج : قطا قطا . ومن ذلك يقال : « فلان صدق من قطاة » ؛ لأنها تلعب نفسها إذا صاحت . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

تدعو القطا وبه تدعى إذا شئت يا صادقها حين تدعوها فتنتيب

ويرد : « ولا يدعى إلا الذى هو صادقُهُ » .

عَلَى كُلِّ مُعْطٍ عِطْفُهُ مُتَرِيدٌ بِفَضْلِ الزَّمَامِ أَوْ مَرْوَجٍ تَوَاهِقُهُ

يريد الجمل الذى يُعطيك ما شئت . أى يُعطيك عِطْفَهُ . والمُعْطُ : الناحية . وإنما يريد أنه حسن الطولمية ، إذا أردت انعطافه أنعطف منك كيف أردت . وقوله : « على كل مُعْطٍ » ، متصل بقوله :

« تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ قَلَمَانِي » .

على كل مُعْطٍ ، أى على كل بعير سهل متريد فى سيره يُجاذِبُ فَضْلَ زِمَامِهِ وَيَمْدُ عُنْقَهُ فَيَسْتَرْجِعُهُ<sup>(٣)</sup> ، وذلك لطول عُنْقِهِ وإسرافها<sup>(٤)</sup> . ومَرْوَجٌ : ناقةٌ مَرَحَةٌ نشيطة .

قال : وأشدنى الحسين بن عليّ القرظى لبعض شعراء بني سعد :

(١) يلاحظ أن الموضع هنا موضع « ما » لا « من » . (٢) هو التابسة كما فى الممان

(خطا) . (٣) فى الأصل : « ولا تدعى » . (٤) كذا فى الأصول .

وفى الأصل : « قيسر عند ذاك » . (٥) العنق ، يذكر ويؤنث . والذكور أكثر .

(٦) فى الأصول : « الحسن » .

أَتَنَا بَتَعُضُوضٍ وَأَتَقَرْنَا إِيَّهَا <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>  
مَرُوحًا يَرْجُلُهَا تُجَدُّ وَتَلَبُّ <sup>(١٣)</sup>  
وَالْمُؤَاهِقَةُ : المَبَارَاةُ فِي السَّيْرِ .

(١) في الأصل : \* أَتَنَا يعضوض وأتقروا بها \*  
وصوابه من الأصول : وقعضوض : ضرب من القتر شديد الحرارة وسطه يجر ويراها .  
وكانه في هذا البيت يدح امرأة أنهم يجر جده وأما هم أيها ناقة شبيطة .  
(٢) يقال : أتقروا بفتح ، إذا أماره إياها لعل أولئك يربون ، وهي القترى على مثال القبرى ؛  
كانه أماره تقارها .

(٣) ذكر الأصول بعد البيت المقطع هذا البيت :  
وَقَدْ قُلْنَ بِالْبَرْدَى أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ سَفَتْهُ بَوَارِقُهُ  
تم شرحه فقال : « أبو عمرو الشيباني » ، البردى : موضع ، يريد به حماة بفت وسكنت ماها .  
ويردوى : « أولئك » ، وهو من الأتى - والأتى : الإيجاب . يقال ألقى الشئ بقرى إلى ما  
إذا أجهى . وردى الأحمى أو غيره .

\* وقُلْنَ أَلَا الْبَرْدَى أَوَّلُ مَشْرَبٍ \* « اهـ » .  
والذي في مسم ما استعمل البردى فيه أن هذا البيت لطيف القوي ولكن كتب بن زهير اعتدله .  
قال البردى في كلامه على « البردى » : « البردى : بفتح أوله وإسكان ثانياً وكسر اللام المهملة بعدها  
ياء مشددة ، غير أنى كلاب . قال لطيف القوي : »

وقُلْنَ أَلَا الْبَرْدَى أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رِيَاءُ أَسَافَةٍ  
اعتدله كتب بن زهير فقال :

ولقد قلن بالبردى أول مشرب  
أجل جبر إن كانت سفته يورله « اهـ » .  
وقد أورد الحاء هذا البيت شاهداً على أن « جَيْرٌ » قد تستعمل في غير القسم فتكون حرف تصديق  
بمعنى « نعم » ، وسببه القوم بن زهير الأمدى من نصبة له أوردوا الأحمى في الأسميات وأورد  
أن المستوفى منها ستة عشر بيتاً في شرح أبيات المفضل . لكن روايته عنهم :

وقُلْنَ عَلَى الْقَرْدُوسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُنْجَتِ دَعَاؤُهُ  
والقردوس — كما في مسم البلدان — : ماء لئى تخرج عن بين الحاج من الكوفة . ودعاؤه :  
جمع دعور ( بالضم ) ، وهو الخوض المتعمق ، وقامه « دعاير » إلا أنه حذف الياء الضرورية . وأجل :  
حرف تصديق ، ويجوز تركه له .

وَقَدْ يَتَّبِرِي فِي الْجَهْلُ يَوْمًا وَأَنْتَبِرِي لِسُرْبِ كُكْرَاتِ الْحِجَانِ تَوَاقُفُهُ  
 يَتَّبِرِي : يعرض . والسُّرْبُ : النسأ . والسُّرْبُ : الرُّحْشُ . وقوله : كُكْرَاتِ  
 الْحِجَانِ ، أى هى مثل كرائم الإبل يَفَاقًا ومُشَاكَلَةً . وقال بعضهم : تَوَاقُفِ الْحِجَانِ ،  
 أى فى سعة الأيمن . وجعلها هجاءً ، لِيَأْتِيَهَا . وجاء فى الحديث : « إِنَّ الدُّجَالَ  
 أَبْيَضُ هِجَانٌ <sup>(١)</sup> » .

ثَلَاثُ غَرِيبَاتُ الْكَلَامِ وَأَنْشِصُ عَلَى الْبَعْلِ لَا يَخْلُو وَلَا هِيَ تَنْشِصُهُ  
 أَنْشِصُ : نَاشِصٌ عَلَى الْبَعْلِ ، وَالْبَعْلُ لَا يَخْلُو مِنْهَا ، هُوَ يَجْهَبُهَا وَهِيَ لَا تَجْهَبُ . وَيُرْوَى :

« قَالَ فِي التَّمْرِ (ج ٤ ص ٢٣٦ ضبع برلاق) : « وَهَذَا طَيْتٌ كَذَا فِي الْحَصْلِ دَرِيءٌ » . وَلَمْ أَرَهُ  
 كَذَا فِي شِعْرِ مَفْرَسٍ عَلَى مَا رَوَاهُ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ كَذَا :

وَقَدْ أَلَا الْفَرْدُوسَ أَوَّلَ مُحَضَّرٍ مِنْ الْحَرْقِ إِنْ كَانَتْ أَيْتٌ دَعَاؤُهُ  
 بِهَذَا لَيْسَ فِيهِ « أَجَلٌ جِيرٌ » . وَالَّذِي فِيهِ تَشَاهُدٌ بِأَنَّمَا هُوَ شِعْرُ طَبِيعِ الْفَتَوَى وَهُوَ :

ظُلْمًا يَدَا دُخٍ وَأَعْرَضَ دُونَهُ غَوَارِبُ مِنْ دَعْلٍ تُلَوِّحُ شَوَاكِمَهُ  
 وَقَدْ أَلَا الْقَبْرَدَى أَوَّلُ مُشْرَبٍ أَجَلٌ جِيرٌ إِنْ كَانَتْ دَوَاءً أَسَاقِمَهُ

وَهَذَا قَالَ الصَّنَائِقِيُّ ، عَنِ الْكَلَامِ عَلَى جِيرٍ وَفِيهِ تَشَاهُدٌ بِأَنَّهُ شِعْرُ طَبِيعٍ الْفَتَوَى شَاعِدًا بِطَبِيعِهِ « مَا مَعَهُ »  
 وَقَدْ ذَكَرَ الشَّاعِرُ هَذَا التَّشَاهُدَ وَجَعَلَهُ عَنِّي وَأَشْهَدُ :

وَقَدْ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوَّلَ مُشْرَبٍ أَجَلٌ جِيرٌ إِنْ كَانَتْ أَيْتٌ دَعَاؤُهُ  
 وَهُوَ مَقْرُونٌ مِنْ شِعْرِ مَفْرَسٍ بِنِ دَرِيءٍ وَهُوَ :

وَقَدْ أَلَا الْفَرْدُوسَ أَوَّلَ مُحَضَّرٍ مِنْ الْحَرْقِ إِنْ كَانَتْ أَيْتٌ دَعَاؤُهُ

وَرَبَّنَا الْخُرَاقَةُ وَرَبَّنَا فِي لُصِيدَةِ طَبِيعٍ الَّتِي أَشْرَبْنَا قَلْبَ فِي الْخَاشِئَةِ رَقْمٌ ١ ص ١٩٥ . وَهِيَ مَذْكُورَةٌ  
 فِي دِهْرَاةٍ (طَبِيعُ أَرْدَا ص ٤٧) . إِلَّا أَنَّ رِوَايَةَ الدِّهْرَانِ لِلْيَمِينِ فِيهَا اخْتِلَافٌ فِي بَعْضِ الْأَتْفَاقِ وَتَقْدِيمِ  
 رَأْسِهَا ، فَكُنْتُ دَرِيءٌ فِيهِ : « غَوَارِبُ » بِدَلِّ « غَوَارِبُ » . « وَ » تَمَّ جِيرٌ » بِدَلِّ « أَجَلٌ جِيرٌ » .

انظر الخُرَاقَةُ وَسَمِعْتُ مَا اسْتَعْمَلَ وَدِهْرَانُ طَبِيعٍ رَسِيمِ الْبُلْدَانِ .

(١) فِي نَهْجَةِ أَبْنِ الْأَثِيرِ : « ... أَرْعَرَ هِجَانٌ » .

« لَا تَحْلُو » أَيْ لَا تُبَارِقُهُ <sup>(١)</sup> . قَالَ : قَدْ خَالَتْ الرَّجُلَ ، إِذَا فَارَقَتْهُ . وَيَقُولُ لِرَجُلٍ زَوْجَتِي أَنْتَ حَلِيَّةٌ ، فَتُطْلَقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةُ . وَالنَّاشِزُ وَالنَّاشِصُ سَيِّانٌ فِي الْمَعْنَى ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْقَارِيكُ لَزَوْجِهَا . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

..... دَصِبَحْتُ      رِجَالِيَّةً بَأَنِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا <sup>(٢)</sup>

قَالُوا : وَمَنْ رَوَى « لَا يَحْلُو » فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ ، مَعْنَاهُ لَا يُبْقِي مِنْ حَبِيبٍ ، وَهُوَ مَحَبٌّ لَهَا أَبَدًا ، وَهِيَ لَا تُرِيدُهُ وَقَدْ تَحَتَّ وَتَشَرَّتْ عَنْهُ . وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَقُولُ : أَمْرَأَةٌ عَاشِقٌ ، كَمَا قَالُوا أَمْرَأَةٌ طَلِقٌ . فَلَمَّا كَانَ لِلذِّكْرِ فِي الْعِشْقِ حُظٌّ أَدْخَلَ الْمَاءَ فِي الْمَثَلِ <sup>(٣)</sup> . وَقَالَ آخَرُ : مِنْ حُكْمِ كَلَامِ الْعَرَبِ لَمَّا كَانَ لِلذِّكْرِ فِي الْعِشْقِ حُظٌّ أَنْتَ يَقُولُ عَاشِقَتُهُ ، فَتَكُونُ الْمَاءَ فَرَقًا بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا قَالَ « وَلَا هِيَ عَاشِقَتُهُ » لِأَنَّهُ جَعَلَ الْخُطَابَ أَوَّلًا لِلْمَوْثُوتِ ثُمَّ لِلشَّخْصِ . <sup>(٤)</sup>

(١٥٥)

(١) تَفْسِيرُ « لَا يَحْلُو » بِـ « لَا يَبَارِقُهُ » إِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرٌ بِالْإِذْمِ فَهُوَ يَذِمُّ مَرَادٌ ؛ لِأَنَّ مِنْ حَلَا يَنْفَعُهُ بِزَوْجِهِ أَنْ يَكُونَ مَبَارِقًا لِفِرْعٍ . أَمَّا مَا هُوَ بِمَعْنَى الْمُبَارِقَةِ مِنْ هَيْدَةِ الْمَاءِ فَهُوَ خِلَافٌ لِمَا جَاءَ فِي الْوَحْيِ (بِكسر الخاء) . وَهَذَا ذِكْرُ الشَّارِحِ مِثْلًا ذَلِكَ . (٢) أَلَيْتُ بِجَانِبِهِ كَأَنِّي دِيرَانُ الْأَعْمَشِيِّ مِنْ دِيرِ السَّانِ (مَادَّةُ نَصْبٍ) :

تَقَرَّرَهَا شَيْخٌ مَعْنَاهُ دَصِبَحْتُ      قَضَائِيَّةً بَأَنِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا

وَتَقَرَّرَهَا : تَزَوَّجَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَقَرَّرَهَا : أَبْصَرَهَا . (مِنْ شَرْحِ دِيرَانِ الْأَعْمَشِيِّ) .

(٣) لَمْ يَدْخُلِ الشَّاعِرُ الْمَاءَ فِي الرِّصْفِ وَهُوَ الْمَوْثُوتُ ، كَمَا تَرَوْنَهُ فِي هَذِهِ الْبَابَةِ . وَفِي وَجْهِ تَذَكُّرِ الرِّصْفِ بِمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ يَجِدُ . (٤) قَوْلُ بَعْضِهِمْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ قِيمٌ لَهَا لَيْلٍ . بِذَلِكَ الْمَعْنَى : مِنْ حُكْمِ كَلَامِ الْعَرَبِ لَمَّا كَانَ لِلذِّكْرِ فِي الْعِشْقِ حُظٌّ أَنْتَ يَقُولُ عَاشِقَتُهُ ، فَتَكُونُ الْمَاءَ فَرَقًا بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ ؛ وَلَكِنَّهُ قَالَ : « وَلَا هِيَ عَاشِقَتُهُ » فَذَكَرَ الرِّصْفَ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْخُطَابَ أَوَّلًا لِلْمَوْثُوتِ ثُمَّ لِلشَّخْصِ . وَنَحْنُ نَقُولُ مَعْرُوفٌ بِنِهَايَةٍ :

تَقَرَّرَهَا أَبُو بَرٍّ الْوَاسِ عِنْدِي مَوْثُوتٌ      وَتَقَرَّرَهَا عَنْ الْمَوْثُوتِ الْمَوْثُوتِ

ذَكَرَ الْمَوْثُوتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ : وَتَقَرَّرَهَا عَنْ الشَّخْصِ الْمَوْثُوتِ .





<sup>(١١)</sup> وقال أيضا في زجل من مَرْبِئَةَ فَذَنهُ الْأَوْسُ وَالْخَزَجُ — وليست في رواية أبي صَيْفَةَ وَالْأَصْمَى، ولكنها مما انفرد بروايتها أبو عمرو وإسحاق بن مَرْبِئَةَ الشَّيْبَانِي:  
 أَلَا أُنْعَمُ صَرَمْتُ الْحَبَّالَا فَأَصْبَحَ غَادِيَا عَزَمَ ارْتِحَالَا  
 الجبل هاهنا : جبال المؤدَّة . يقول : أصبحت قد قطعتها وصَرَمْتُ ما كان بينها وبينه من المؤدَّة .

<sup>(١٢)</sup> وَذَاتُ الْعِرْضِ قَدْ تَأْتِي إِذَا مَا أَرَادَتْ صَرَمَ خُلَّتِيهَا الْجَمَّالَا  
 قوله : ذات العِرض، أي ذات الحسب . وذكر العِرض هاهنا مدح . والعِرض : رِجْلُ الرَّجُلِ الطَّيِّبَةُ أَوِ الْخَيْطَةُ . وقال بعضهم : العِرض : موضع المدح والذم من الإنسان . أراد أن ذات العِرض المدح إذا أرادت أن تَقْرِمَ خُلَّتِيهَا فَعَلَتْ فَعَلًا جَمِيلًا . وَيُرْوَى « وَذَاتُ الْعِرْقِ » ، وهو الحسب والشرف، إذا أرادت أن تَقْرِمَ خُلَّتِيهَا أَنْتِ الْأَمْرُ الْجَمِيلُ الْحَسَنُ وَلَمْ تُفِيحْشِ وَأَبْقَتْ لِلرَّاجِسَةِ مَوْضِعًا . ومثل هذا قولُ الرَّاجِسِ :

فَإِنْ تُدِيرِي وَصَلَ عَقْفَ وَصَالٍ بِدُؤْمٍ وَإِلَّا يَنْصَرِفُ بِإِحْصَالٍ <sup>(١٣)</sup>

(١) في الأصول : « وقال كعب بن زهير » وكان يحبر بن زهير قد أسلم ففاه أخوه كعب عن الإسلام . قال أبو عمرو : قال كعب في زجل من مَرْبِئَةَ فَذَنهُ الْأَوْسُ وَالْخَزَجُ . (٢) يحتمل أن يكون « الجبال » ضم الجيم فيكون وصفًا للجبل ، وأن يكون بكسر الجيم فيكون جمعًا لجبل : أي تأتي » إذا أرادت صرم خلتها ، الأفعال البهية . (٣) في الأصول : « ونصرف » وزاد : « ومنه قول الأعشى :

صَرَمْتُ دَلَمَ أَمْرٍ مَكْسُورٍ وَكَمَامٍ أُنْجَ قَدْ طَوَى كَشْعًا وَأَبَّ لَذْعًا

أب : نَبَا .

تَعَاوَرَهَا الْوُشَاةُ فَقَبَّرُوهَا عَنْ الْحَالِ الَّتِي فِي الدَّهْرِ حَالًا

يريد : قَبَّرُوهَا عن الحال التي كانت في الدهر ، حالًا آخرى . ويروي :

« فَبَدَّلُوهَا » . وقوله : تَعَاوَرَهَا الْوُشَاةُ ، أي آكثفوها من كل وجه وصرفوها عما كانت عليه من المواصلات .

وَمَنْ لَا يَنْقُطُ الْوَائِسِينَ عَنْهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ يَبْغُوهُ أَنْطَبَالًا

يفتا الوايسين عنه ، أي يكبرهم ويرثم عما يربطون منه . ويقال : فَنَاطَتْ غَضَبَ

فُلَانٍ ، إِذَا كَسَرْتَهُ . ويقال : نَاطَتْ فُلَانٌ الْيَدِيرَ ، إِذَا تَبَيَّتَ فِيهَا مَاءٌ وَأُخْرِجَتْ الْوَلُودُ

مِنْ تَحْتِهَا لَسَكُنَى فَلَهَا . قال الشاعر :

تَجِبِشْ طِينًا يَدْرُهُمْ فَيَدِيمُهَا وَنَقَطَها عَدَا إِذَا حَمِيَا غَلَا

قال ويقال : نَاطَتْ الشَّيْءَ أَفْطَرَهُ ، إِذَا سَكَّنَتْهُ وَرَدَدَتْهُ إِلَى حَقِّهِ . وقال بعضهم :

نَاطَتْ الشَّيْءَ أَفْطَرَهُ فَنَأَى . وأشد :

وَقَدَّرَ فَنَأَى حَرْهَا بَعْدَ مَا خَلَتْ وَأُخْرِى حَشْنَا بِالْعَوَالِي تَوَافُفٌ ⑤

(١) هو اللامية الجمدى . ويرد في التهذيب منسوبةً فحكيت . (راجع اللسان — حأ) .

(٢) قيلت للرزق (الطائفة ٥٦٧ وجمهرة أشعار العرب ١٦٧) . (٣) يريد :

رب حرب فاعلمنا منها حتى ظفرتنا بعدد ما مكنت واغضت . وقوله : وأخرى حشنا ... الخ ،

يريد أنا نستظيل حرباً أخرى . يقال : حش الثور : أولدها ، وحش الحرب ككلفت على الخيل إذا أسعرها

ورعجها . قال زهير :

بمسنوينا بالخرافسة والكنيا وبنوان صدق لا ضاف ولا تنكل

وتواف : توضع على الأمانى ، وهي جهارة التفتير .

وَالْخَيْلَ وَالْخَيْالَ : الفساد ؛ وهو مأخوذٌ من خَيْلِ الْخُنُونِ ، ثم جُمِلَ كُلُّ فسادٍ خَيْالًا ، أى فسادًا . يريد أنهم يَحْبُونَهُمْ <sup>(١)</sup> وَيُطَبِّطُونَهُمْ عن قتال أعدائهم . وهذا من أكبر الفساد .

فَقَسَلُ طَلَابِهَا وَقَعَزُ عَنْهَا <sup>(٢)</sup> بِنَاجِيَةٍ كَانَتْ بِهَا خَيْالًا <sup>(٣)</sup>

قَسَلُ طَلَابِهَا ، أى أَسْلَ عَنْهَا وَدَعَّ عَنْكَ طَلَابَهَا ، وَتَمَرَّزَ عَنْهَا وَأَرْكَبَ نَاقَةً مِنَ النَوَاجِيَةِ أى سَبْرِيَّةً . وَيُرْوَى : « كَانَتْ بِهَا خَيْالًا » . وقال أبو عمرو : لا أعرف الخيال في كلام العرب . فإن كانوا تَكَلَّمُوا بِهِ فَعَمَاءُ كَانَتْ بِهَا جَنُونًَا مِنْ نَشَاطِهَا وَمَرَحِهَا . وقال الأصمعي وأبو عمرو : « كَانَتْ بِهَا خَيْالًا » . وقالوا جميعًا هو قَعَالٌ مِنَ الْخَيْلِ . وهو النَّبْخَرُ . قال ويخال : خَيْالٌ وَخَيْالٌ وَخَيَْالٌ ، بضم الخاء وفتحها وكسرهما .

أَمْرُونَ مَا تَمَلُّ وَمَا تَشْكِي إِذَا جَشَمَتْهَا يَوْمًا كَلَالًا

أَمْرُونَ : مُؤَثِّقَةُ الْخَيْلِ يُؤَنِّعُ عَنَّاوُهَا وَسَقَطَتْهَا . وَمَا تَمَلُّ : مِنَ السَّيْرِ عَلَيْهَا وَلَا تَشْكِي ذَلِكَ إِذَا جَشَمَتْهَا ، أى كَلَفَتْهَا وَحَمَلَتْ مَثَقَّةَ السَّيْرِ عَلَيْهَا . وَالْكَالَالُ : الْإِحْيَاءُ .

(١) من الغريب أن يكون هذا الكلام بها نا قراد من البيت مع أنه البيت واردة في سائر النسخ .

(٢) أى سَلْ فَطَسَكَ عَنْ طَلَابِهَا ، إِذْ يَقَالُ : سَلَ الْقَتْلَ . سَلَا عَنْهُ ، وَسَلَّهَ سِلَاحَهُ . وَسَلَّاهُ رَاحِلَهُ عَنْهُ .

(٣) في الأصول : « خَيْالًا » بالفتح . وقال : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : صَحَّفَ أَبُو عَمْرٍو وَخَالَه .

نَاجِيَةٍ : سَبْرِيَّةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَلَا أَعْرِفُ مَا خَالَه . قَالَ : وَمَعَاءُ « كَانَتْ بِهَا جَنُونًَا مِنْ نَشَاطِهَا » .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرَّجْعُ عِنْدَهُ « كَانَتْ بِهَا خَيْالًا » وَهِيَ قَعَالٌ — فِي الْأَصْلِ وَهِيَ « يَقَالُ » — مِنَ الْخَيْلِ . وَهِيَ النَّبْخَرُ .

كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا فَتَوَقَّ جَابٌ يُقَلِّبُ آتِنَا خُلُجًا حَبَالًا

الجاب : الغليظ ، يريد حماراً وحشياً . وقوله : يقليب آتينا أى يصرّفها كيف يشاء . وخُلُجًا ، أى الخُتْلُجَت من أولادها ففصلت عنها رجاساتها . والخُلُج : التى اختلج عنها ولدها بذئخ أو بموت . والحبال : التى حال عليها الخول فلم تتحمل . وواحد الحبال حائل . وفى ... إنا منها ما أزلنى ومنها ما حال .

مِنَ اللَّاتِي الْقَرْنَ جَنُوبَ إِيرَ كَانَ لَهَا مِنْ مِثْبِ نِعَالَا

إير : أرض . بقول : كان لها من قبة حوافرها نعالاً من ميثب . والميثب : ما دُبِعَ بالقرط . وقال بعضهم : الميثب : جلود البقر المدبوجة بالقرط .

يَقْلُ جَبِينَهُ غَرَضًا لِسُحْرِ كَانَ نُسُورَهَا حُثِثَ نِصَالَا

جعل جبينه غرضاً لحوافرها مثل غرض السهام ؛ لأنها حبال فهي ترتفع إذا أرادها على أنفسيها . والنسور : اللواتى فى بواطن الحوافر كأمثال الثوى . يقول :

(١) فى الأصل « نصات » بدون الفاء . (٢) قد طعن المحرر على موضع هذا البيت فى الأصل مرة فبين أن « فى الحديث » أم « فى الأثر » أم « فى الحوش » كثر . على أن « لم نجد لها بين أيدينا من المطالع ما يدل على أنه حديث أمثر » . وبظاهر أن ما بعد هذه الكلمة إما هو تنكير لقوله « خلجها حبالا » . وفى الأصول « الجاب » الحار الغليظ . قبلها : بصريها . والخلع : واحدتها خلج ، وهى التى اختلج عنها ولدها . وحبال : لم تحمل سداً . ومناه أن منها ما أزلنى ومنها ما حال . (٣) أزلت اللانة : إذا ألفت ولدها قبل أن يستبين خلقه . (٤) ير : جعل لسانه

أبى مرة من غطقات . قال زهير :

فإن لكم ما كلف عاسيات كرم أضر بالروعاء

(راجع ميم ما استعملت اللانة - ير) . (٥) لغة : صلاحه .

كَانَ الشُّورَ إِصَالًا مِنْ صَلَاتِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : [أَمَّا يَرِيدُ أَنْ هَذَا الْقَعِيرُ يَنْتَفِ بِهَذِهِ  
الْآنَ إِذَا سَاقَهَا ، فَإِذَا قُرُبَ مِنْهَا رَحِمَتْ حَوَافِرَهَا فَأَثَرَتْ فِي جَبِيهَةِ آثَارًا] كَمَا قَالَ :

وَإِذَا مَا دَنَا لَهَا مَنَحَهُ      مُضْمِنًا بِقُرْصِ الْحَدِيدَةِ ذِكْرًا<sup>(١)</sup>

وَرَوَى : «بِقُرْصِ الصَّفِيحِ» . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشُّورُ فِي بَوَاطِنِ الطَّوَاقِرِ كَانُهَا  
الزَّيْتُونُ شَبًّا ، فَإِذَا وُصِفَتْ بِالصَّلَابَةِ قِيلَ نُسُورٌ كَانُهَا نَوَى الْقَسْبِ<sup>(٢)</sup> . وَإِنَّمَا شَبَّهَا  
بِالتَّصَالِ فِي رَحْمَةِ حَوَافِرِهَا وَصَلَاتِهَا<sup>(٣)</sup> .

أَجَشُّ نَحَّالُهُ عَلِقًا إِذَا مَا      أُرْتُ عَلَى جَوَاحِرِهَا وَجَالًا

الْجَوَاحِرُ : الْمُتَخَلِّفَاتُ مِنَ الْحَبِيرِ هَاهُنَا ، وَكُلُّ جَابِحٍ مُتَخَلِّفٌ . وَالْعَلِقُ : الَّذِي  
يَشْرَبُ الْمَاءَ يَكُونُ فِيهِ الْعَلَقُ ، فَإِذَا شَرِبَ دَخَلَتْ فِي حَلْقِهِ وَإِنْ صَوَّتَ<sup>(٤)</sup> . وَالرَّيْنُ :

(١) يَنْقُرُ هَذَا مَعَ مَا سَبَقَ لَهُ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْيَتِّ مِثْلَ ١٨٠ (٢) الْقَسْبُ : تَقَرُّبُهَا  
يَنْتَفِ فِي الْقَمِّ حَلَبُ الْوَدَّاءِ . (٣) فِي الْأَحْوَالِ : «جَبِيهَةٌ : جَبِينُ شَيْءٍ ، عَرَضُ لُذَّةِ الْآنَ :

طَوَاقِرُهَا ، لِأَنَّهُ يَدْنُو إِلَيْهَا لِيَسْرِبَهَا ، فَإِذَا سَاقَهَا رَحِمَتْ . وَهِيَ كَمَا قَالَ :

وَإِذَا مَا دَنَا لَهَا رَحِمَتْهُ      مُضْمِنًا بِقُرْصِ الصَّفِيحِ ذِكْرًا

وَرَوَاهُ الْقَسُورُ نَسْرًا ، وَهِيَ الْخَلَاتُ الْوَرَائِقُ فِي بَوَاطِنِ الطَّوَاقِرِ كَانُهَا الزَّيْتُونُ . شَبَّهَا بِالْعَالِ  
فِي صَلَاتِهَا وَحَدَاتِهَا . (٤) فِي الْأَحْوَالِ : «عَلَقًا» بِأَمْنِ الْحَبِيرَةِ . وَبَيَّنَّ شَرْحُهُ : «وَرَوَى  
«كَلَامُ عَلِيٍّ» . وَمِنْ رَوَى «عَلَى» يَقُولُ : كَانَ فِي حَلْقِهِ عَلَقَةٌ مِنَ الْمَاءِ لَمَسَ لَحْسُهَا . وَرَبَّيْتُ ،  
مِنْ الْعَلَقِ . وَالْعَلَقُ : الْحَبِيرَةُ . وَأَجَشُّ : فِي صَوْتِهِ نُحَّةٌ . وَجَالًا ، أَوْ فِي آثَرِهِ وَبَعْضُهُ «أَه» .  
يَقَالُ : عَقَى فِي حَلْقِهِ عَقَا (مِزَانُ فَرَحٍ) قَسَبٌ . وَيُقَالُ : أَلَقَى فَلَانٌ عَقْلِيَّ عَقَا إِذَا أَغْضَبَ لِحْظُهُ .  
وَالْمُسَرَادُ أَنَّهُ يَجْعَلُ مِنَ الْعُظْبِ فَلَا يُبَيِّنُ . (٥) لَعَلَّ هَذِهِ التَّكْلُفَةَ زَائِلَةً ، أَوْ فِي الْهَيَاةِ قَصَا .  
عَلَى أَنْ مَا بَقِيَ فِي الشَّرْحِ يَوْجِ الْمَرَادِ .

الصوت . وإنما جعلهم جواهر لائمه تخلص عن صواحياتهن . قل : وإذا دخلت  
في حلقه العلقه فأراد أن يصوت كأن أجدر أن يكون في حلقه بحة . وروى :  
« أجش كأنه علي إذا ما » .

يقول : إنما صار أجش من تلك العلقية . والجشة هي البحة . والبحة :  
يغلظ الصوت مع قلة رفع منه عند التكلم . وكأن الحمار هاهنا إنما غص بالعلقية .  
وقوله : « وجالا » يريد أنه جال في أثرهن ورأى جمعهن .

قَابِلُغْ إِنْ عَرَضَتْ بِنَا رَسُولًا <sup>(١)</sup> أَبَا الْمَلُوحِ <sup>(٢)</sup> إِنْ لَهْ جَلَا <sup>(٣)</sup>  
وروى أبو عمرو : « أبا الملوّح » . والجلال : العظمة والمهبة . وروى  
خاله : « أبا المتوح » بالنون .

أَمْسِدْ خَلْفُكُمْ مَرَمًا وَلَا تَذُوقُوا مِنْ عَدَاوَتِنَا وَلَا  
المؤدى : المالك . وخلفكم : أولادكم . وروى أبو عبيدة : « نكلا » . وقال  
الأصمعي : الخلف : النسل الردى . يقول : أثراكم تؤدى بجماعتكم حتى أولادكم  
ولم تذوقوا من عدائنا ما ينكلكم <sup>(٤)</sup> أو يكون وبالا عليكم . وإنما يتوعدهم ويتهددهم .

(١) عرضت بنا : برى : إن مررت بنا وجئت . (٢) في الأصول : « أبا الملوّح » .

في شرحه : « أى عيبة ونقطة » . أبو عمرو : « أبا المتوح » . وخاله يروى : « أبا المتوح » . ورواه

أبو عبيدة « وبالا » . بنى بدل « جلال » . (٣) في الأصل : « البلية والغبية » .

والصواب من الأول . (٤) كذا في الأصل والأصول . وينكلكم ( كسر ) . وينكلكم

( يشد به الكاف ) . ينجكم ويصرفكم . ويحمل أن يكون موابه « وينكل بكم » . يقال : نكل به

( كسر ) ونكل به ( يشد به الكاف ) إذا صغ « صذبا يهلل فيه ويجهل به » .

وَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا وَعِيدًا      كَفَىٰ بوعَيْدِكُمْ لِمُمْ قِتَالًا

يقول : إنما هذا قولٌ وليس هناك فعلٌ . وإنما يقرأ بهم .

وَعِيدٌ تَحْدِجُ الْأَرْحَامُ مِنْهُ <sup>(١١)</sup> وَيَنْقُلُ مِنْ أَمَاكِئِهَا الْجِبَالَا

هذا أيضا مراد منه . وتحدجُ : أى تضع لغير تمام . ويقال : أخذتُ

وتحدجتُ . ويروى « وعيدًا » بالنصب .

خَفِيفُ الْغَيْثِ تُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ <sup>(١٢)</sup> تَحْيَلُهُ وَلَمْ تَقْطُرْ بِلَالَا

ويروى « خفيف الغيث » بالنصب . وإذا كان نصبا كان تعبا للويد .

وقوله « تعجب من رآه تحياله » ، يقول : مَنْ بَعْدَ عَنَّا وَعَدَكُمْ وَإِنَّمَا بِهِ وَعِيدُكُمْ إِنَّمَا

أَعْجَبَ مَا اتَّصَلَ بِهِ عَنْكُمْ ، وَظَنَّ أَنَّ مَنْ وَرَاءَ ذَلِكَ قِدَالًا . وقال آخر : تُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

تَحْيَلُهُ : يضرب هذا مثلا يقرأ بهم فيه . يقول : مَثَلُ وَعِيدِكُمْ إِنَّمَا مَثَلُ حَبَابٍ لَهُ

(١) في الأصول : « وعيد تسقط الأحبال منه » .

والأحبال : جمع حبل ( بالفتح ) . والحبل : وهو الحبل ، الرمح ، يكون صدرا ويكون أصبا ، وهو هنا اسم . قال ساعدة بن جؤزة :

فَا بَرَاءَ تَسْلُطِ الْأَحْيَالِ رَجَبُهُ      مَهْمَا يَكُنْ مِنْ سَامِ مُكْرَاهٍ يَسِيرُ

المسام : السرج . ويسرها : يسرحها . والمكراه : الكراه . يقول : إذا سمعت الحبال يسرون ألفت أولادها من رجبته (راجع أشعار الخليلين ص ٢٠٢ طبع الدار) . (٢) في الأصل :

« خفيف الغيث » ، والتصويب من الأصول . (٣) في الأصل : « الغيب » تحريف .

وفي الأصول : « خفيف الغيث » بالحاء المهملة وينصب الفاعل . ثم قال في شرحه لهذا البيت :

« أراد أن هذا الوعيد كخفيف المطر وموت الزمان وبقاؤه القوي وليس قم مطر . ولم تقطر ، أى لم تقطر

الحقبة بلالاً » اهـ . وفيه : « تعجب من برأه » .

تَحِيلُهُ . والحيلة أول السحاب إذا نظرت إليه خيل إليك أنه يُطِير لا محالة ثم تُرجيه  
ريحاً فتفرقه . يقول : قَوْمٌ يَدُكُم هَذَا قَوْلٌ بغيرِ قَوْلٍ . فهو مثل سحاب بغير مطر .  
واليلال : ما بل وجه الأرض .

++

وقال أيضا :

هَلُمَّ إِلَيْنَا آلَ بُهْتَةَ إِنَّمَا هِيَ الدَّارُ لَا نَعْنَأُهَا وَنُيْنِهَا

قال الكلبي : آل بُهْتَةَ الذين ذكروهم هاهنا ، هو بُهْتَةُ بن عبد الله بن غطفان ،  
ولم يُرد بُهْتَةُ بن مُلَيْم بن منصور . وقوله : لَا نَعْنَأُهَا : لَا نَعْنَأُهَا وَنَكْرِهَهَا . وقوله :  
وَنُيْنِهَا ، أراد لَا نُيْنِهَا .

هَلُمَّ إِلَى ذِيانَ إِن بِلَادَهَا حُصُونٌ وَإِنَّ السُّهُرَى قُرُونُهَا

السُّهُرَى : الرماح ، سميت بذلك لشدتها . ويقال رجلٌ سُهُرَى ، إذا كان  
شديداً . وإِنَّمَا جعل السُّهُرَى قُرُوناً لِأَنَّ مُنَاطِحَةَ الْإِقْرَانِ وَمُقَارَعَتَهُمْ تَكُونُ بِهَا .

وَلَا أَلْقَيْنَكُمْ تَعْكِفُونَ بَقْسَةً بِثَلَاثِ أَنْتُمْ جُنْدُهَا وَقَطِيعُهَا

يقال : عَكَفَ الرَّجُلُ بِالْكَانِ يَعْكُفُ وَيَعِكُفُ ، بضم الكاف وكسرها ،  
وذلك إذا أقام به كالطائر نفسه . ومن ذلك الْأَعْكَافُ فِي الْمَسَاجِدِ . وَثَلَاثِ :  
موضع . <sup>(١)</sup> وَالْقَسَّةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْقِنَانُ .

(١) تكتب : موضع ببلاد بني عقيل . وهو أيضا موضع في ديار بني تميم وموضع في ديار مدح .  
وهو ما موضع في ديار بني عبد الله بن غطفان وعط كعب . قال البكري في معجم ما استعجم في كلامه  
عل « تكتب » : « وقال كعب بن زهير يخاطب قومه بني عبد الله بن غطفان فقال عل أن لم تكتب  
أيضا منازل » لم ذكر البيت . وقبه : « ... .. نكفون قساة » . ونخبة : حادراً .



\* \*

وقال أيضا :

أَمِنْ دِمْنَةٍ فَكَّرَ تَعَاوَرَهَا الْبَلَى لِعَيْتِكَ أَسْرَابُ تَفِيضٍ غُرُوبُهَا

الدمنة : آثار الناس وما سؤدوا بالرماد وما تليد من السرجين والأبواب<sup>(١)</sup> .

وتعاورها : أنها من كل جانب . والغروب : الذموم . يقول : أَمِنْ أَهْلِ هَذِهِ  
الدمنة فاضت دموعك ؟ !

تَعَاوَرَهَا طُولُ الْبَلَى بَعْدَ جِدَّةٍ وَجَرَتْ بِأَذْيَالٍ عَلَيْهَا جُنُوبُهَا

تعاورها : أنها من كل جانب مرة بعد مرة . و [نما قال « جنوبها » لأن  
الجنوب تأتي بالمطر فتعنى كل شيء] .

فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ أَسٍّ مُذْعَذَجٍ وَلَا مِنْ أَثَافِي الدَّارِ إِلَّا صَلِيبُهَا

الأس هاهنا : حُفْرُ الثُّورِ<sup>(٢)</sup> ، جعلها ذات أس بلك الحفر . ومذعزع :

قد تهدم وتفرق . وقوله : صليبا ، يقول : لم يبق من هذه الأثافي إلا الحجارة ،  
فإنما ما كان منها مذكرا فقد ذهب به السيول والأرواح .

تَحْتَلِي مِنْهُ أَهْلُهَا فَاتَتْ بِهِمْ لِعِطِيَّتِهِمْ مَرُّ النَّوَى وَشُعُوبُهَا

أت : بدت . والعطية : الموضع الذي يتوجهون إليه . والشعوب : الفرق<sup>(٣)</sup>

و [ يروى ] « وشعوبها » بفتح الشين . والشعوب : النية<sup>(٤)</sup> .

(١) السرجين ، ويقال السرجين ، (بالضاد) : الزور ، سرج سرجين بالقاهرة

(٢) الثور (مثل الثور) : حفر حول الثور بقلبه السيل . (٣) في الأصل :

« عطيتهم » بالياء . (٤) تنكة ياتونها بالقاء .

وَأَذْهَى كَفْضِ الْبَآنِ خَفَافَةَ الْحَشَى      رَوْعَكَ مِنْهَا حُسْنُ دَلٍّ وَطِيبُهَا  
فَأَصْبَحَ بَلَى الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      أَمَانِي بَرْجِيهَا إِلَى كَدُّوبِهَا  
رَوْعَكَ : يُسْجِكَ . وَالْقَلْبُ : الْكَلَامُ . وَبَرْجِيهَا : يَسُوقُهَا .

(١١٢)

فَدَعَا وَعَدَ الْهَمَّ عَنَّا وَلَوْ دَعَا      إِلَى ذِكْرِ سَلَمَى كُلِّ يَوْمٍ طَرُوبُهَا  
أَتَصْبُو إِلَى سَلَمَى وَمِنْ دُونِ أَهْلِهَا      مَهَامِهِ يُغْتَالُ الْمَطِيُّ سَهْوُهَا<sup>(١)</sup>  
وَبِالْعَقْرِ وَصَائِي أُنَى وَعَشِيرَتِي      وَإِلْدَفَعِ عَنْهَا فِي أُمُورِ تَرْبِيهَا  
وَقَوْمَكَ فَاسْتَبَيَّ الْمَوَدَّةَ فِيهِمْ      وَنَفْسَكَ جَنِّهَا الَّذِي قَدْ يَعِيبُهَا  
وَيُرَوَّى : « وَقَوْمَكَ » بِالرَّفْعِ ، وَ « نَفْسَكَ » أَيْضًا .

+

قال : كانت الأوس من الأنصار حلفاء مُزَنَّةً ، فزاد رجلٌ من مُزَنَّةٍ يخال له  
جُلُوءٌ على الأوس وانخرَجَ وهم يقتتلون ، فدخل في حلفائه فأصيب . فسر به  
ثابت بن المُسَيَّب بن حَرَامٍ أبو حَسَّانَ بن ثابت الشاعر ، فقال : يَا أَخَا مُزَنَّةَ ،  
مَا طَارَحَكَ هَذَا الْمَطْرَحُ ؟ فَوَاتِهِ إِنَّكَ لَمِنْ قَوْمٍ مَا يَحْمُوكَ . فقال له جُلُوءٌ وهو  
يحمود بنقيبه : أَعْطَى اللَّهُ عَهْدًا لِيُقَتَّلَنَّ بَيْنَ مَنكُمُ نَحْمُسُونَ لَيْسَ فِيهِمْ أَعُورٌ وَلَا أَعْرَجٌ .

(١) المهام : الفارز البعدة . ويغتا : يهلك . وسهوب : جمع سبب (بالضم) ، وهو السحرة  
البعيدة من الأرض في سبيلة .

قال : فسارت كلته حتى أتت عمق<sup>(١)</sup> ، وهي بلاد مُزينة ، فثاروا يُريدون الخروج طالبين بدم جؤى<sup>(٢)</sup> ، فبلغ مسيرهم ثابثاً فأنشأ يقول :

جاءت مُزينة من عمق لتفزعنا<sup>(٣)</sup>      قسرى مزين<sup>(٤)</sup> وفي أسنائك القتل<sup>(٥)</sup>

قال : فلقبتهم مُزينة ببغات<sup>(٦)</sup> وهي يتقرب ، ويدنسهم مفسون<sup>(٧)</sup> بن عائد بن حذاف بن عبد الله بن ثور بن هذمة بن لاطيم بن عثمان بن مُزينة<sup>(٨)</sup> أبو الثَّمان بن مقرن ، فالتقوا فقتل من الخروج عدة ، وأسر ثابت<sup>(٩)</sup> بن المنذر ، وأقسم مقرن بن عائد لا يأخذ فداءً إلا تيساً أجمل<sup>(١٠)</sup> أسود . فغضب الأصوار لذلك وقالوا : لا نفعل أبداً ، وغالوا بالفداء ، فلم يقبل مقرن فداءً ، وقال : لا آخذ مكانه إلا تيساً . فلما رأوا أنه لا يذ من ذلك جاؤا بتيس أسود أجمل ، وأخذ منهم مقرن بسوق عكاظ ، فذبحه مقرن بسوق عكاظ وأطعم الناس لحمه . وقال ابن الكلبي : بسوق عكاظ<sup>(١١)</sup> باطل ، وإنما كان ذلك ببغات وهي بالمدينة . وقال ابن الكلبي<sup>(١٢)</sup> لم أسمع لتاب

(١) عمق : موضع قرب المدينة . (٢) جؤى : أمتى في مكانك ولا تفرك . ينددم .  
وسواء : « وفي أسنائك القتل » يريد أنهم جرحوا في أسناتهم وهم يزلون الأدبار ، فوضوا في براحتهم القتل جمع قيل ، وهو ما يقبل من قبل أو صرف . وفي الحاشية : « فرى مزين » بالفاء .  
(٣) الذي في كتاب أسد الغابة في نسب الثمان بن مقرن وهو بن مقرن : « ... مقرن بن عائد بن حجاج بن هبيرة بن نصر بن حبشة بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطيم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني . وولد لهم مزينه ، نسبة إلى أنهم » . (٤) أجمل : لا ترون له . (٥) في شرح الحاشية لخير بن زى (ص ٤٤٢ طبع أوروبا) أبحاث مسدودة إلى المقرن يتقاضى قوله ابن الكلبي هذا ، وهي :

هذات سالت وأخت غير عينة	وقفاء ذي القبي السوال من العبي
من مشهدي ببغات إذ دعت له	لحيان بالبيض القواطع واقنا
ومن أختان ثابتاً في مشه	متانين فبسه الثجاجة لفتي
فتربته بأجم أسود سالت	عكاظ توفسوا بمسما ضي

(٦) وهو حل الثمن منها ، كانت به وفائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

في هذا ذكر، ولكن المأسور حسان . قال ابن الكلبي : ولما حلف مقرن أنه لا يقبل الفداء إلا تيمناً أسود أجتم أنوا حسان فقالوا : ما ترى ؟ وغضبوا . فقال ما لكم تغضبون ! اذهبوا إلى القوم أخاهم وحذوا منهم أخاكم . تخلوا سبيله . فانما كتب عند ذلك يقول :

لَقَدْ وَلَّى إِلَيْنَهُ جُؤَى<sup>(١)</sup> مَعَايِرَ غَيْرِ مَطْلُولٍ أَخُوها  
قال أبو عمرو : هو جؤى بن عائذ من مُزَيْنَة . والأليّة : الحلقة . يقول :  
ولّى يمينه قوماً لا تذهب دماؤهم باطلاً .

فَإِنْ تَهَلَّكَ جُؤَى فُكِّلَ نَفْسِ سَجَّجِلْبُها كَذَلِكَ جَلِبُها<sup>(٢)</sup>  
وإن تَهَلِّكَ جُؤَى فَإِنْ حَرَبًا كَطَنَّاكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُها<sup>(٣)</sup>  
وما ساءت ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولِي<sup>(٤)</sup> بَارِماحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعُها  
كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُرْتُ ثِيَابُكَ مَا سَيَلَقِي سَالِبُها<sup>(٥)</sup>

- (١) قال أبو العلاء : جؤى ، أراد ترغيب جؤية . وإن كان أصله خبر مهدود فهو تصغير لولم : علان في حزة البيت وجوه أى في باطنه ... وإن كان أصله المهدود فهو تصغير الجزوة « من قولهم : كنية جأراء » وهو الذى يملؤها صدى الحديد وسواده . عن شرح التبريزي للحامسة (طبع أوروبا ص ٤٤٣) .  
(٢) في الحامسة : « لذلك » . (٣) أى كان موقدها بعدك كطنتك . ثم « كطنتك » خبر « كان » . ويحيز أن يجعل قوله : « كطنتك كانت بعدك موقدها » من صفة « حربا » . ويجعل خبر « إن » محذوفة . كأنه قال : إن حربا هذه صفها ولدت . (٤) تولى : انقسم . يقول : لقد حسن ظنك بأرماع وفى لك مصلحتا يوم ظنك ، فلا يوم أنقسم مصلحتا ظنك باسم .  
(٥) ورد هذا البيت في الحامسة بعد الذى يسده . ومكانه فيها : « ولو بلغ القليل ... » البيت الذى ساقى .

لِنَذْرِكَ وَالتُّدُورُ لَهَا وَفَاءٌ      إِذَا بَلَغَ الْخَزَابَةَ بِالْغُوهَا  
صَبَحْنَا الْخَزَرْجِيَّةَ مُرَهَفَاتٍ      أَبَادٌ ذُرَى أُرُومَتِهَا ذُرُوهَا<sup>(١)</sup>  
فَا عُرَ الظُّبَاءِ بِحَيِّ كَعْبٍ      وَلَا الْخَسُونَ قَصَرَ عَالِبُوهَا  
قوله - فَا عُرَ الظُّبَاءِ ، يقول : لنا ظالمين ، وَلَا نَقْلُ إِلَّا مَنْ حَلَفَ جُؤَى ،  
أَنَا قَتْلُهُ . وَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا نَزَلَتْ بِإِلَهِه جَانِحَةً حَلَفَ أَوْ نَذَرَ لَنْ رُدِّهَا إِلَهُهُ  
عُرٌ وَجَلٌ ، أَوْ شَأْنُهَا (بِعَنَى إِلَهِهِ أَوْ غَنَمِهِ) لِيَذْبَحَنَّ مِنْهَا لِنَفْسِكَ ، فَيَرْجِعُ مِنَ الضَّلَالِ  
أَوْ تَسَلَّمَ مِنَ الْوَبَاءِ ، فَيَحْتَلَّ أَنْ يَذْبَحَ شاةً أَوْ ناقةً ، فَيَصِيدُ ظُلُمًا فَيَذْبَحُهَا وَيُسَمِّيهِ  
الْعَبِيَّةَ . وَالْخَسُونَ ، يريد الذين لَا تُحَوَّرُ فِيهِمْ وَلَا أُصْرَجَ .

وَلَا قُلْنَا لَهُمْ نَفْسٌ بِنَفْسٍ      أَقْبِدُونَا بِهَا إِنْ لَمْ تَدُوْهَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنَّا دَفَعْنَاهَا ظِلْمَاءَ      فَرَوَاهَا بِذِكْرِكَ مَنِهْلُوهَا  
وَلَوْ بَلَغَ الْقَنْبِلَ فِعَالٌ حَيٌّ      لَسَرَّكَ مِنْ مُسْرِفِكَ مُتَتَّضُوهَا<sup>(٣)</sup>

(١) في ديوان الخاضعة : « أَيْان » . وكان المعنى على هذه الزبابة أن الذين طبعوا هذه المبروف  
كتبوا عليها أسماء الملوك الذين شربوا لهم أرواف أبياتهم . والأدوية : (يفتح الحذرة وضئها) :  
الأصل . وفي شرح أبيات الفصل (خطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٠٥ مجاميع) :  
« أَيْان » . وأيار : أطلق مثل « أباد » . وفي إضافة « ذر » إلى المفسر شذوذ انقلبه  
ضروبة الشعر . (٢) كذا . وفلَّ الإبل : طردها . (٣) ردها يديه : وضع يديه .  
(٤) يقول : لو بلغك أيها القنبل حال نومك بهذه ، لسرك ما علموا ، ففيه الخفايا من التوبة  
إلى الخلق .



وقال كعب أيضا ، وكان لا يزال يكون بينه وبين أمرائه شرف فقير وسوء خلقه ، وكان محاربا بعد موت أبيه ، وكان أبوه موسعا عليه في بره . وربما حمل بعض الرواة هذه القصيدة لزعير . والصحيح عند أكثرهم أنها لكعب ، وهي نحت كعب أشبه منها نحت زعير :

بَكَرَتْ عَلَى بُسْحَرَةٍ تَلْحَانِي      وَكَفَى بِهَا جَهْلًا وَطَيْشَ لِسَانٍ  
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَمِثْلَ مَنْ هُوَ نَاصِحٌ      لِي عَالَمٌ بِمَا قَطِطَ الْخُلَّالِ

واحد المأقط : مأقط ، وهو الجمع ، ومثقت الحرب أيضا . وقال الأصمعي :  
المأقط : الأيام . ويقال : فلان ذو مأقط حسنة . قال : وهو المكان التثايب  
في مجتمع الناس في حرب أو سلم . قال : ويقول الرجل : رب مأقط قد شهدته .  
وقال الزاجر :

قَدْ وَجَدُوا الْجَمَّاجَ غَيْرَ قَانِيطٍ      مِنْ نَصِيرِ ذِي الْعِزَّةِ فِي الْمَاقِيطِ

وقال بعضهم : المأقط : المضيقي في الحرب ، تقول : إنا لفي مأقط ومأزق  
ومأزق ، إنا كانوا في ضيق وحس .<sup>(٢١)</sup>

حَتَّى إِذَا بَرَّتِ الْعِظَامَ زَجَرْتُهَا      زَجَرَ الضَّيْنِ بِعَرَضِهِ الْغَضْبَانِ<sup>(٢٢)</sup>

(١) الحارث : المحرم المصدود الذي إذا طلب فلا يرزق . (٢) في الأصول :

« في مضيقي » . (٣) في الأصول : « برضة » . والبرضة (بالضم) هنا : الحمة .

بَرَّتِ الْعِظَامُ، مَثَلٌ . يريد : بلغت في عَذْلِهَا وَلَوْهَا كُلَّ مَا يَشْقَى عَلَيْهِ .  
وقال آخر : بَرَّتِ الْعِظَامُ : أَنْفَضْنِي بِكَثْرَةِ عَذْلِهَا ، فلما فعلت ذلك زجرتها زجر  
الضَّيْنِ بِعِزِّهِ ، أَيْ أَفْصَيْتَهَا وَبَاعَدْتَهَا .

فَرَأَيْتَهَا طَلَحَتْ مَخَافَةَ نَهْجِكَ مِسْنَى وَبَادِرَةً ، وَأَيُّ أَوَانٍ  
طَلَحَتْ : أَعْيَتْ . وَالبَادِرَةُ : الْغَضَبُ [و] سَوْءُ بَرْقَعَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ غَضَبِهِ . <sup>(١)</sup> وقوله :  
وَأَيُّ أَوَانٍ ، بقول : فِي أَيِّ أَوَانٍ عِنْدَ الْغَضَبِ . وقوله : مَخَافَةَ نَهْجِكَ ، أَيْ مَخَافَةَ عَقُوبَةٍ .  
ويقال : أَتَهَكَّ السُّلْطَانُ عَقُوبَةً إِذَا بَالَعَ فِي عَقُوبَتِهِ . أَيْ طَلَحَتْ وَأَظْهَرَتْ الْإِعْيَاءَ  
لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَنَى الشَّرِّ وَالْغَضَبِ . وقال آخر : طَلَحَتْ : هَزَلَتْ . قَالَ : وَهُوَ هَاعِنَا  
مَثَلٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَرْوِيحُهُ [بِأَعْيَاءِ] . قَالَ وَقَوْلُهُ : وَأَيُّ أَوَانٍ ، أَيْ جَاءَتْ تَعَذُّلِي عِنْدَ الْكِبَرِ  
وَسَوْءُ الْحَالِ . وَيُرْوَى :

• فَرَأَيْتَهَا صَلَحَتْ مَخَافَةَ نَهْجِكَ <sup>(٢)</sup> •

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتِ غَيْرُ حَاجِعَةٍ أَلَّا يُقَرِّبَنِي هَوَى لِهَوَانِ <sup>(٣)</sup>  
هَبْلِكَ أَمْلِكِ هَلْ لَدَيْكَ فِتْرَتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ مِنْ بَيَانِ <sup>(٤)</sup>  
ويروى : « فِي آخِرِ الْأَزْمَانِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ بَعْثِهِ » . (٢) كَلَّمَا فِي الْأَصْلِ ، عَلَى أَنَّ مَا سَأَلْتُ فِي الشَّرْحِ  
يَرْخِ الْمُسَادَ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « طَلَحَتْ » وَهِيَ مَا وَرَدَ فِي الْيَتِ . وَالْمُسَوِّبُ مِنْ  
الْأَعْوَالِ ، ثُمَّ قَالَ الْأَعْوَالُ : « وَلَيْسَ فِيهِ مَزْوَنَةٌ حَيْثُ » . (٤) فِي الْأَعْوَالِ : « الْمَوْرَى » .  
(٥) هَبْلِكَ : تَهَكُّكَ .

أَرْضِي الْأَمَانَةَ لَا أُخُونُ وَلَا أُرِي أَبَدًا أَدْنَى عَرِصَةِ الْخَوَانِ

الرعاية : الحفظ ، يقال : أذهب في رعاية الله أي في حفظه . ويقال : ماله إبقاء ولا إرداء ، ولا بقوى ولا رعوى . وقوله : أدنى ، أي ألتخذ منزلاً فأقيم فيه ، يقال : دتمن القوم بالمنزل ، إذا أناموا به أياماً كثيرة . وأصل الدمنة البعير والزباد والسرّجين وما سودوا ولطخوا . وكأنه يقول : لا آتي عريصة خوان فأقيم بها . والعريصة : جوبة<sup>(١)</sup> متفينة ، هذا قول الأصمعي . وقال ابن الأعرابي : موضع ملعب الصبيان .

وَنَشَكَرْتُ لِي بَعْدَ وَدُّ نَائِي أَنِّي تَجَمَّعُ وَصَلِي ذِي الْأَلْوَانِ

أنى ، بمعنى كيف . يقول : كيف يجمع أو يتفق وصل المتلون وهو لا يدوم على حال واحدة ! وهذا كما قال جرير :

(٢٠٠)

لَا تَأْمَنَنَّ إِنِّي غَيْرُ آمِنِهِ وَصَلَّ الْحَلِيلُ إِذَا مَا كَانَ الْوَأَى

يَوْمًا طَوَاعُكَ فِي الْقِيَادِ وَتَارَةً تَلْقَاكَ تُنْكِرُهَا مِنَ الشَّنَانِ

ويروى : « يلقاك تُنكره » . والشنان : البُغض . ويروى : « يوماً كطَوَاعِكَ فِي الْقِيَادِ » . وهو الطَّوْع ، وهي الطاعة والطَّوَاعِيَةُ ، مخففة الباء . ويقال : أعطاه وطاع له . وأُشْدُّ الْبَاهِلِ<sup>(٢)</sup> :

(١) البجوة ها : بجرة ما بين البيوت . ومضفة : مضعة . (٢) طواع : مصدر طارعه مطارعه وطراها . وقد وقع على أنه خبر أي من طراحك . وقد أُخبر بالمصدر الباقية في الرصف كما يقال : رجل يدل . أي من مضادة لك بكل الانتهاء . (٣) ويقال أيضا : طاعه ، وهو الذي يتفق مع الاستعداد الذي ذكره . والمضيل بطرح وطاع .



• وَطَاعَنِي وَطَانًا اطَاعَهَا •

يقول : في يوم يُطِيعُكَ وتُؤَادُّكَ ، و يومًا تُشْكِرُ أَمْرَهَا إِنَّا صَرَمْتُ .

طَمُورًا تُلَاقِيهِ أَخَاكَ وَتَارَةً تَلْقَاهُ تَحْسَبُهُ مِنَ السُّودَانِ

الأصمعي : يروى : « تحسبها من السودان » . قال : يريد من الحبشة .

والسودان : جمع أسود ، و [هو] الحبة التي يقال له أسود صالح . وذلك أن هذا

الحبة أكثر دغيره قليل الأذى ، ثم يبيع وقتا من السنة ، فلا يلدغ شيئا إلا قتله

وأملكه إذا حاج ، فشبهها به . وقال غيره : أراد بجمع أسود من الناس ، لأن

الأسود تضايجه حتى ظن أنه أخوك ، ثم إنه يحول عن ذلك حتى يصير عدوا

مباينا . وفي المثل : « عدوا أسود » ، و « عدوا أسود الكبد » .

وَمَرِيضَةٌ قَفَرٍ يُحَادِّرُ شَرَّهَا مِنْ هَوْلِهَا قَلْبِي مِنَ الْحَدَثَانِ

ويروى : « مَضَلَّةٌ » . وقوله : ومريضة ، يريد أن الريح فيها ضعيفة من

سعتها وطولها تنفرك الريح فيها فتضعف . ويقال : هو قن من ذلك ، وقن

لذلك ، أي خلى له . وقن يصلح للواحد والاثني والجميع ، ولا يقن ولا يجتمع .

إِن قَلْتُ قَنُ أَوْ قَيْنُ ثَبِتَتْ وَجَمَعَتْ . وَمَنْ رَوَى « مَضَلَّةٌ » قَالَ : لَا يَهْتَدِي فِيهَا

بِقَدِّ أَعْلَامِهَا ، وَلِأَنَّهَا مَجْمُوعَةٌ لَا تُسَلِّكُ فَقَدْ دَرَسَتْ طُرُقُهَا . وقال بعضهم مريضة ،

لَا ثَبَتَ فِيهَا وَلَا مَاءٌ ، فَيَتَعَدَّرُ عَلَى السَّالِكِ سُلُوكُهَا .

(١) في الأصل : « قال » . (٢) وفي ذلك أيضا . (٣) يقال : قن

خلق لكذرا به ، أي جدير .

غَبْرَاءَ خَاضِعَةٍ الصَّوَى جَاوَزْتُهَا <sup>(١)</sup> لَيْلًا بِكَائِمَةِ السَّرَى مِذْعَانٍ

مِذْعَان : خاضعةٌ مُذْعِنَةٌ ذَلِيلَةٌ . وقال آخر : مِذْعَانٌ : سَهْلَةٌ فِي سَبْرِهَا . ومن ذلك قولهم : قد أذعن فلانٌ فلاناً أى سَهَّلَ عليه أمره . وأذعن له بحقه ، وأحضن له بحقه ، وأقرسن له بحقه ، إذا أعطاه حقه مُتساهلاً غير مُتَكَارِه . وغبراء <sup>(٢)</sup> بمعنى الأرض . وقوله : خاضعة الصَّوَى ، يريد أنها بعيدة الأطراف فتُرى أعلامها كأنها قد خَسَعَتْ . ثم وصف الناقة التي سار عليها في هذه القلعة ، فقال : هي كائِمَةٌ السَّرَى لا تَرْقُو ، وإنما ترغو من الضَّجَرِ والإِجْهَاد . والصَّوَى : الأعلام تُجْعَلُ على الطريق فيُهتَدَى بها . وقيل : هي علامات . وواحد الصَّوَى : سُوَّة . وجعل القلعة غبراء لتوقد الحرق فيها .

حَرْفٍ تَمُدُّ زِمَامَهَا بَعْدَافِيرَ <sup>(٣)</sup> كَالْجُدْعِ شُدْبَ لَيْفِهِ الرِّبَانِ

أراد كالْجُدْعِ الرِّبَانِ شُدْبَ لَيْفِهِ . والحرفُ هاهنا : التي كأنها من يَمِينِهَا وَشِدَّتْهَا حَرْفُ جَبَلٍ . والحرفُ في غير هذا المكان : التي قَدِ انْحَرَلَتْ عَنْ حَالِ السَّيْرِ إِلَى حَالِ الْهَزَالِ . وقوله : « تَمُدُّ زِمَامَهَا بَعْدَافِيرَ » ، « الْعُدَاوِرُ هَاهُنَا . الصَّقْ . وَالْعُدَاوِرُ : الشَّدِيدُ . وَشَبَّهَ بِالْجُدْعِ الرِّبَانِ لَطُولِهِ وَلِينِهِ وَانْعِطَافَهُ . وَشُدْبَ عَنْهُ لَيْفُهُ : أَلْتَى عَنْهُ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ أَشَدُّ لَهُ .

(١) الذي في البيت : « خاضعة » . ولكن الشراح فسروا « خاضعة » وهي بمعنى خاضعة . وفي الأصول

في الموضعين : « خاضعة » . (٢) الذي في كتب اللغة : أقرس عن بليدة حال : أخذه

وتركته بليدة . (٣) في الأصول : « ويرى يشذب » .

غَضَبِي لِمَنَسِمَهَا صُبَاحٌ بِالْحَصَى وَقَعَ الْقَدُومُ بِغَضْرَةِ الْأَفْئَانِ

وروى : « بِغَضْرَةِ الْأَفْئَانِ » . الأصمعي : الغضرة ، أراد الناعم الرخص وهو أشد للوقع فيه . والأفئان : الأغصان . وروى :

نَذَرِي مَنَسِمَهَا الْحَصَى تَطِيرُهُ وَقَعَ الْقَدُومُ بِغَضْرَةِ الْأَغْصَانِ

وقوله : غَضَبِي ، يريد كأن بها من مَرَجِهَا وتناطلها غَضَبًا . ومنسِمها : طَرَفُ حُفْهَا . وإنما يريد أنها تَجْلِي الْحَصَى فَيَكُتُ بِغَضْرِهِ بِضًا فَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتُ . وهذا كما قال الشاعر :

نَفَرَاءُ فَلَقَا عَنْ عَقْفِهَا بَرَزَيْنِ تَحِلُّ الصَّوْتِ أَيْحُ

والقُدُوم : القاس ذات الرأسين . وواحد الأفئان : قَنٌّ ، وهو القُصْن الرطب .

تَسْتَشْرِفُ الْأَشْبَاحَ وَهِيَ مُشْبَعَةٌ بِبَصِيرَةٍ وَخَشْيَةٍ الْإِنْسَانِ

الشح : الشخص يبدو لك من بعيد . وقوله : تستشرف ، أى تتأمل وترفع رأسها إذا بدا لها شخص ، وذلك لذكائها ومخادرتها . وقوله : ببصيرة ، أراد بعين بصيرة . وجعلها وخشيّة الإنسان لجدّة طَرَفِهَا . واستشراقها : مَدُّ عُنُقِهَا . وواحد الأشباح : شَيْخٌ وَشَيْخٌ . والمُشْبَعَةُ : الجأذة المُخَاوِزَةُ . وقال بعضهم : إنما أراد أنها تنظر بعينٍ وَخَشْيَةٍ . وذلك أن الوحش أشدَّ إحصارًا من سائر الحيوان . وروى الأصمعي :

• بِمَذَارِعَيْنِ صَدْقَةِ الْإِنْسَانِ •

والصَّدَق : الصُّلْب من كل شيء .

(١) في الأصول : « وروى بغضرة الأفئان » . والقَصْن : الرطب . (٢) هو الأعرى .

والرواية في ديوانه - وقد تصحفت في الطبع - : « نَفَرَاءُ فَلَقَا مِنْ عَقْفِهَا » . وزعم : مطرق .

(٣) يقال : في صرته صعل ، أى بمروحة .

خَوْصَاءَ صَافِيَةٍ تَجُودُ بِمَاتِهَا وَسَطَ النَّهَارِ كُنُطْفَةٍ الْحَرَانِ

الخواصاء : الغائرة العين . وتجود بماتها ، يعنى تجود بعرقها . وتجود ، من فعل  
النافية لا من فعل العين .<sup>(١)</sup> والحسران : العطشان . وقال الأصمعي : لا أصرف  
كنطفية الحران . وقال غيره : كما صب عطشان ماءً يشربه عند عوز الماء  
في القلاة التي لا ماء فيها . وقال آخر : النطفة ، تكون القليل والكثير . وإنما  
عرفت من الكلال والتعب . وقال بعضهم : إنما جعلها خواصاً لأن عينها غارت  
من التعب والكلال . وتجود : تهمل عينها في وسط النهار ، وهو الهاجرة .  
وكل ذي أربع إذا سار كل في الهاجرة .<sup>(٢)</sup>

تَنَقَّى الظُّهَيْرَةَ وَالْغُبَارَ بِحَاجِبِ كَالْكَهْفِ صَيَّنَتْ دُونَهُ بِصِيَانِ<sup>(٣)</sup>

ويروى « بصوان » . ومن روى « بصيان » ، أراد به المصدر . ومن روى  
بصوان أراد به الريحاء . وقوله : تنقى الظهيرة ، أى تقطع الغبار . يريد أن الخوصاء  
تقطع الظهيرة بحاجب . وقال الأصمعي : صيئت بحاجب من أن يدخل  
عليها مكروه .

زَهْرَاءُ مُقَلَّتْهَا تَزْدَدُ فَوْقَهَا عِنْدَ الْمُعَرَّسِ مُذْلِجُ الْقِرْدَانِ

(١) الأحول في شرح هذا البيت : « وتجود : تهمل عينها لتعب » . (٢) لها :  
« وكل ذي أربع إذا سار في الهاجرة كل » . (٣) في الأصول : « ويروى تحت الظهيرة  
والغبار... » .

زَهْرَاءُ رَفَعَتْهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَعَبِ الْمُقَلَّةِ . وَقَوْلُهُ : تَرَدَّدَ فَوْقَهَا ، يَرِيدُ فَوْقَ النَّاقَةِ .  
وَالْمَدْلُجُ : مَا أُدْلِجَ مِنَ الْقُرْدَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّهْرَاءُ هَاهُنَا : الصَّاقِبَةُ .  
وَالزَّهْرَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْبَيَاضُ . وَالْمَدْلُجُ بَضْمُ الْمِيمِ : التَّغَاغُلُ مِنَ الدُّبْلَةِ . وَالْمَدْلُجُ  
بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْلَجُ مِنْهُ . يَقُولُ : يَتَرَدَّدُ فَوْقَهَا الْقُرَادُ فَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا  
لَا كَثَرَتِ زِلْطَتُهَا وَأَمْلَأَتْ جِسْمَهَا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمُقَامِ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الرَّاعِي :  
• لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا<sup>(١)</sup> •

وَمَا قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرُ النَّهْشَلِيُّ :

• مَا يَسْتَيْنُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادٍ<sup>(٢)</sup> •

وَيُقَالُ : تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ تَجْدِي الْقُرَادِ . وَيُقَالُ : " هُوَ أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ " . وَيُقَالُ  
أَيْضًا : هُوَ " أَسْرَى مِنْ قُرَادٍ " . وَيُقَالُ : هُوَ " أَفْصَقُ مِنْ قُرَادٍ " . وَيُقَالُ :  
إِنَّ الْقُرَادَ يَكُونُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ سِنَّةً أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُحْسُ بِوَقْعِ الْإِبِلِ عَلَى  
مَسِيرَةِ أَيَّامٍ ، فَيَتَمَشَّ لَهَا فَيَنْقَلِبُ عَلَى بَطْنِهِ . وَحُكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

(١) يلاحظ أن « المدلج » (يفتح الميم) اسم مكان ، من دخل الساق يدلج (كفرب وتصر)  
دلوها إذا أخذ الدلو من بئر يطأ بها إلى الخوض . والمدلج (بضم الميم) من الدلبة ، وهو المسح  
في الجسل . (٢) تقدم البيت في ص ١٨ . (٣) في الأصل : « ... قراد مقل » .  
والصواب من المخططات (ص ١٥٧ طبع المصومين) ومنهى الطالب من أشعار العرب (مخطوطة  
دار الكتب المصرية رقم ٥٢ أدب ش) . وصدر البيت :

• قِرَادَةٌ مِثْلُ الرِّجْعِ حَمَامِيَا •

وهو من القصيدة التي مطلعها :

تَامَ الظَّلُّ وَمَا أَحْسَى رِقَابِي      وَالْهَمَّ يَحْتَضِرُ لَدِيَّ يَسَادِي

(٤) جذأ القرداء بحجب البحر : لصق به وزنه . (٥) في المبدئي : « الزوق » .

قال لصاحب له وقد خَلَوْا قَتَمِيًّا : يا فلان، أيسرك أن تعيش حتى يسير قُرْأْدُ من  
إلترِيبِيَّةَ إلى المَدِينَةِ ؟ قال : أخاف أن يُلْقَنِي أَنَّهُ قد صار إلى غَيْضٍ <sup>(١)</sup> فاموت .  
قال : حدثني بهذا الحديث أبو الحسن المدائني .

أُعِيَتْ مَذَارِعُهَا عَلَيْهِ كَأَنَّهَا تَحْمِي أَسْكَارَهُ عَلَى صَفْوَانٍ  
يقول : أُعِيَتْ مَذَارِعُ هذه الناقة من ملاستها ومِصَّتِهَا على هذا القُرْدِ . وتَحْمِي :  
تَصْعَدُ . وَالصَّفْوَانُ : حَجَرٌ . وواحد المَذَارِعِ : يَذْرَعُ ، وهو من رُمِيَ البعير إلى مِرْقَفِهِ <sup>(٢)</sup> .

فَتَعَجَّرَفَتْ وَتَعَرَّضَتْ لِغَلَائِيصِ خُوصِ الْعَيْنِ خَوَاضِعِ الْأَذْقَانِ  
تعجرفَتْ ، يعني أن هذه الناقة غَلَطَتْ على صاحبها وعاصته . وقوله : خَوَاضِعِ  
الْأَذْقَانِ ، يريد أنها قد طامطت رهوتها . وقال آخر : تعجرفَتْ : خلطت في سيرها  
وجاءت بضروب من المَتْنِي ، كما قال المَدَنِيُّ <sup>(٣)</sup> :

وَبَيْنَ سَبْرِهَا الْعَقِي الْمُسْطَرُّ <sup>(٤)</sup> وَالْعَجْرَفَةُ بَعْدَ التَّكَلَّلِ

قال الأصمعي : وَغَلَائِيصُ الْإِبِلِ : أَثَاذُهَا ، وهي التي قَلَصَتْ في أَشْمَتِهَا التَّحُومَ .  
وواحد الغَلَائِيصِ : قَلْوُصٌ . وَخُوصُ الْعَيْنِ : قَوَائِرُ الْعَيْنِ مِنْ جَهْدِ السَّيْرِ .  
وخواضِع : قد مَدَّتْ أَصْنَافُهَا . وَالْأَذْقَانُ : جَمْعُ ذَنْبٍ وهو طَرَفُ الْهَيْ .

(١) غِيْضٌ : موضع جاء ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم التي لحظان . فقد سلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على غُرَابٍ ثم على غَيْضٍ ثم على البَرَاءِ . وانظر في هذا الحديث الحيوان ج ٥  
ص ١٣٣ . (٢) التي في السائب : « ويذراع الدابة : لسانها التي تذرع بها الأرض .  
ويُدْرِعُهَا : ما بين رُكْبَتَيْهَا إلى بَطْنِهَا » . (٣) هو أُمَيَّةُ بْنُ أَلِيٍّ مَالِكٌ ، كما في اللسان (سادة بحرف) .  
ودبران المسفلين (توضيحية دار الكتب المصرية) ص ٨٠ . (٤) المسطر : السرع .  
والعجرفة : أن تأخذ الإبل في السير بغير فرق إذا تكثرت . (٥) أَثَاذُ : جمع فنة مثل ريشة وأثام .

شَبَّهَا لِحَقِّ السَّرَاةِ مُلْبَعًا مِنْهُ الْقَوَائِمُ طَاوِي الْمُضْرَانِ

لِحَقِّ : أبيض . والسَّراةُ : الظهر . شبه ناقة بالثور . مُلْبَعٌ : مائع . فيه ألوانٌ مختلفةٌ  
وخطوطٌ سودٌ . والتليع إذا يكون في قوائم الثور الوحشي . والتابع هو السواد  
لأنه يلبع مخالفةً لونه ، كما قال الطرماح <sup>(١)</sup> :

لِحَقِّ السَّرَاةِ كَانَ فِي سَفَلِهِ أَثَرُ الثَّوْرِ جَرَى عَلَيْهِ الْإِنْمِدُ <sup>(٢)</sup>

والطوي : الخيصر البطن . والمُضْرَانُ ، قال : أراد الموضع . وسَمِعْتُ بونس  
التحوي يقول : العرب تقول مُضْرَانٌ وَمِضْرَانٌ . والواحد يصير . ويقال إن  
الأخطل أمر عبدًا له يومًا فقال : اذبح لنا شاة فأبى أفلاذ كبدها وحشوها على  
النَّار . فلما تضرع من الجوع ، قال لعلامه : أين الميصير؟ قال : إلى النار . قال :  
إني والله أراه كما قلت . وإذا كان الثور ضامرًا كان أسرع له . قال النابغة الذبياني :  
طَاوِي الْمِصِيرِ كَيْفَ الصَّبِيلِ الْفَرْدِ <sup>(٣)</sup> .

قَعْدًا بِمُعْتَدِلَيْنِ لَمْ يُسَلِّبْهُمَا لَا فِيهِمَا عِوَجٌ وَلَا تَقْدَانِ

يريد أن الثور قَدَا بمعتدين ، يعني قرنيته ، وأنها مستقيمان لا عِوَجَ فيهما .  
وقوله : وَلَا تَقْدَانِ ، التَّد : التناكُل . يقال : قد قَدَّ يَقْدُ قَدًّا ، إذا تناكَل .

(١) كما بالأصل . والله : « مخالفة لونه » . (٢) في ديوانه والأحسول :

« يلق السراة » . والسفلات ( بكسر القاء ) : جمع سفلة ، وهي قوائم البعير . والثور :  
دخان الشمع . والإنمد : جهر الكحل . (٣) أي موضع المضران . (٤) مسدود :

• من وحش ديرة موسى أكاره •

والفرده . السيف المنقطع للفردين لا مثل له في جودته .

وقال آخر: يريد أن قرنيه مهيكلان لم يقصلا ولم يتعوجا . وأنشد الأصمعي في النقد  
 وإنه التأسكل : . يَأْلَمُ قَرْنًا أَرْوَمَهُ نِقْدٌ .

وَكَلَاهُمَا تَحْتَ الضَّبَابِ كَأَنَّمَا دَهَنَ الْمُتَقَفُّ لِبَطَهُ بِدِهَانٍ  
 لبطه : فشره الأمل . وقوله : وكلاهما ، يعني القرنين تحت الضباب . والمتقف :  
 المقوم ، مقوم الرياح . ولبط كل شيء : فشره . وأراد هاهنا ظاهر القرن ولونه .  
 وقوله : دهن المتقف لبطه ، يريد من بريقه وأملائه . والدهان في غير هذا الموضع :  
 الأديم . قال : والضباب : لباس الغيم والتدى يتناهات حتى لا يكاد البصر يبين شيئا .  
 وإنما قال : « دهن المتقف » ، لأنه جعل قرني الثور كالرقعين له لما كان يحتمي بهما .  
 ومن هذا قيل للثور راع<sup>(١)</sup> . والنفاف : العمود نفسه . والدهن والدهان واحد ، وهو مثل  
 صَبْغٌ وَصَبَاحٌ ، وَدَبْغٌ وَدَبَاحٌ .

وَعُذَا بِسَامِعَتِي وَأَيُّ أَعْطَاهُمَا حَذْرًا وَسَمْعًا خَالِقُ الْآذَانِ  
 وأي مثل وعي ، وهو التليظ الشديد . وقال آخر : الوأي : الجمار . وقال آخر :  
 الوأي : الثور الشديد . ويقال للنافة والجمار والثور وأي ، إذا كان شديدا .  
 وسامعناه : أذناه . والوحش كلها أتكلها على ما تسمع بأذانها .

(١) في الأصل : « مصحلا » ومرواه عن الأصول . والعصل ( بالفتح بك ) : الإخراج في صلابة  
 وكزاة خلقة . (٢) صدره : « ليس نبوس إذا بناطعها » وهو لصغر التي « المثل » :  
 و « قرنا » نصب على التثنية . وأرومه : أصله . يذمه بأنه ضيف القرن . (٣) في الأصول :  
 « ليه » . (٤) يقال : ثور راع ، إذا كان له رعان . (٥) أي الآلة التي تسمى  
 بها الرياح . (٦) الأصول : « وعذا » بالعين المهملة . (٧) الأصول : « ويقال  
 للنافة والفرس والجمار وأي إذا كان شديدا » .



وقال أيضاً :<sup>(١)</sup>

✱ ✱

يَقُولُ حَيَّايَ مِنْ عَوْفٍ وَمِنْ جُشَمٍ      يَا كَعْبُ وَيَحَكَ هَلَّا تَسْتَرَى غَنَمًا<sup>(٢)</sup>  
مَا لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَزْمَةُ أَزَمْتُ<sup>(٣)</sup>      وَمِنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَتَقَهُ رَدَمًا<sup>(٤)</sup>

قوله : ما لي منها ، استفهامٌ تخيير . ورَدَمٌ أى سال . يقال : رَدَمَ يَرُدُّمُ رَدْمًا ورَدَمَانًا . وأَزْمَةُ : ضيق . وأُوَيْسٍ : تصغير أُوَيْسٍ ، وهو الذئب . وقال الأصمعي : الأَزْمَةُ : السنة الشديدة . يقال : أَزَمَتْ عليهم السنة ، وهى سَنَةٌ أَرْوَمٌ . ويقال أَزَمْتُ أَرْوَمًا ، مثل قَطَام .

أَخْشَى عَلَيْهَا كُسُوبًا غَيْرَ مُدْخِرٍ      عَارِي الْأَشَاجِعِ لَا بُشْوَى إِذَا ضَعُفَا<sup>(٥)</sup>  
قال بعضهم : إنما خصَّ الذئبَ لأنه ليس في السباع أَكْسَبُ منه ، وهو لَا يُتْقَدَالُ به ، ويُتْقَدَالُ بِالْأَسَدِ<sup>(٦)</sup> . وقوله : غير مُدْخِرٍ ، يريد أن قُوَّتَهُ مقدار ما يَأْكُلُ

(١) وردت هذه الأيات أربعاً في الأزمه والألمكة للزريق (ج ٢ ص ٣٢٦ طبع الهند) وفي محاضرات الزاغب (ج ٢ ص ٣٩٦ طبع جمعية المعارف المصرية) . قالها كعب وقد رآه قومه أن يشتري غنماً لينة . (٢) في الأزمه : « حيان » . وفي المحاضرات : « يقول حياي » . (٣) في هامش الأصل : « وألاً » إشارة إلى رواية أخرى وهي رواية الأصول . وفي الأزمه والمحاضرات « لم لا » . (٤) في الأزمه : « من ل منى إذا ما يلبسه أزمه » . واللبه (بضم الجيم) : السنة الشديدة . أو هر شدة الزمان . مثل النكبة . يقال أما بنا جيلة الزمان وكيلة الزمان . قال أوس بن مفره القيسى :

لَا يَسْمَعُونَ إِذَا مَا جِلَّةَ أَزَمْتُ      وَلَيْسَ بَارِعُهُمْ فِيهَا يَهْتَدِرُ

وفي المحاضرات : « من ل منى إذا ما أزمه جلبت »

(٥) الأصول : « وهو يتقَدَالُ به ولا يتقَدَالُ بالعقب » .

ثم يدعُ الباقي ويعود فى الطَّلب مرَّةً أخرى . وجعله غايى الأناجيع ، أى العروق .  
والأعصاب المتصلة بالأصابع وأصولها ، لشدة مُزَّالها . وأشوى : أخطأ ولم  
يُصب المقتل . والضَّمُّ : العَص . يعنى الذئب .

(١١)  
[ إذا تَلَوَّى بلحم ] الشَّاقِ تَبَرَّهَا أَشْلَاءَ بَرْدٍ ولم يجعل لها وَكْماً  
تَبَرَّهَا : مَرَّقَهَا سِماً يُحْرِقُ الْبُرْدَ . وقوله : ولم يجعل لها وضياء الوَضْمُ : الخشية  
التي يكسبها الخنزير عليها اللحم . والأشْلَاءُ : القِطْعُ .

إِنْ يَفْقُدْ فِي شَيْعَةٍ لَمْ يَنْهَ نَهْرٌ وَإِنْ غَدَاً وَاحِداً لَا يَنْتَقِي الظِّلُّ

شيعته : أصحابه . والنَّهْرُ : الزجر والانتهاز . وإنما يقال : نَهَرَ نَهْراً بالضعف ،  
فَقُل . ويقال : نَهَرَ ، أراد النهر من الماء . وقال آخر : من النَّهَارِ ، وذلك إذا  
أبان الضوء . ويقال : ليلةٌ نَهْرَةٌ أى مُضِيَّةٌ . والظُّلُّ هاهنا ، من الظُّلْمِ . وقال آخر :  
النَّهْرُ : الدُّلْعُ .

وإن أطفأ ولم يظفر بضائفة في ليلته ساور الأقوام والنعماء  
الضائفة : التعجُّ . وساور : واثب ، وهو من السَّوْرَةِ .

(١) انصهر بن القوسين هو ما فى الأصول : وما فى الأصل مطبوس لم يصطلح قراءته . وتلوى .  
انصطب . روى الأزهري : « إذا تولى » . (٢) فى الأصول والأثرية : « تذاها » تحسيف .  
(٣) لعله : « كما يفرق البرد » . (٤) فيكون « نهري بكر الماء » ، نسبة الى النهار ،  
أى صاحب نهار . ويؤيده قوله : « لا يثنى الظل » أى الظل الشديد القلقة . (٥) وهو مصدر  
ظلم ( بالانكسر ) . يقال : أظلم الليل وظلم ( كحسب ) . (٦) فى الأصول : « ويروى نهس »  
وهو الدلع .

وإِن أُغَارَ وَلَمْ يَحْدَلْ بِطَائِلَةٍ<sup>(١٥)</sup> فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَعْفَرٍ سَاوَرَ الْقُطْعَا  
 بقال : مَا حَلَيْتُ مِنْهُ بَشِيرًا ، أَي لَمْ أَصِبْ مِنْهُ شَيْئًا . وَظُلْمَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ :  
 أَظْلَمُ لَيْلَةٍ فِي الشَّهْرِ . وَالْقُطْعُ : السَّحَابُ الَّتِي تُظِلُّ . قَالَ : وَأَنْتَ الْكَسَائِي :  
 تَهَارَهُمْ ظُلْمَانُ أَعْمَى وَلِلْهَمِ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ<sup>(١٦)</sup>  
 بصفهم بالعجز .

إِذَا لَا تَزَالُ فَرِيْسٌ<sup>(١٧)</sup> أَوْ مَغْبِيَةٌ<sup>(١٨)</sup> صَيْدَاءُ تَنْشِجُ<sup>(١٩)</sup> مِنْ دُونِ الدِّمَاغِ دَعَا  
 وروى : « إِذَا لَا تَزَالُ فَرِيْسٌ أَوْ مَغْبِيَةٌ<sup>(٢٠)</sup> » .  
 قَالَ : وَالْمَغْبِيَةُ الَّتِي أَكَلَهَا الذُّبُّ وَأَقْلَتَتْ وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَاصِلُ الْقَرِيْسِ : دَقُّ  
 الْعِصِيِّ . وَتَنْشِجُ : تَرْمِي بِالْدَمْعِ وَلَهُ صَوْتٌ . وَرَوَى : « ... فَرِيْسٌ أَوْ مَغْبِيَةٌ<sup>(٢١)</sup> » كَيْدَاءُ ... » .  
 قَالَ : وَالصَّيْدَاءُ : الشَّجَّةُ الَّتِي لَمْ تُؤْخِجْ<sup>(٢٢)</sup> .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَسْوَلُ وَالْأُزْرَةُ وَجَعْفَرُ الْفَجَّ ج ٢ ص ١٥٤ . فِي الْمَنَاءِ (جَعْفَر) :  
 « وَكَانَ أَحَافَ » . وَأَبْنُ جَعْفَرٍ : الْقَبِيلُ الْمُظْمُ . فِي الْأَسْوَلِ : « وَأَبْنُ جَعْفَرٍ هُوَ الْقَبِيلُ وَالْمَنَاءُ » . وَيَقَالُ  
 لَا أَتَيْكَ مَا جَعْرَ ابْنِ جَعْفَرٍ وَمَا جَعْرَ ابْنِ جَعْفَرٍ : وَمَا الْقَبِيلُ وَالْمَنَاءُ » . (٢) فِي الْمَنَاءِ (حَلَا) :  
 « قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهُوَ لَمْ يَحْدَلْ بِطَائِلَةٍ أَي لَمْ يَقْعُرْ وَلَمْ يَسْتَقِدْ مِنْ قَائِدَةٍ كَثِيرَةٍ لَا يَنْتَكِلُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَدِّ » .  
 (٣) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مِصْبَحِ الْأَوَّلِ ص ٣٠ . وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ج ٢ ص ١٥٠ . وَهِيَ : « ضَاعَ »  
 بِدَلِّ « أَعْمَى » . وَوَرَدَ كَذَا فِي الْأُزْرَةِ (ج ١ ص ٢٢٩) وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

نَادَاهُمْ لَيْسَلُ يَسِجُ وَلِلْهَمِ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ

وَالْوَيْتُ لَمَعَرْدٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاحِلِ . (٤) فِي الْأَسْوَلِ : « فَرِيْسٌ » بِالْفَافِ « وَالْقَرِيْسُ : الْخَامِدَةُ  
 مِنَ الْفَرَسِ ، أَيِ الَّتِي أَصْلَاهَا الْفَرَسُ وَالْقَرِيْسُ » . (٥) فِي الْأَصْلِ : « مَغْبِيَةٌ » تَصْغِيفٌ . وَتَصْغِيفُهُ  
 عَنْ الْأَسْوَلِ . وَالْمَغْبِيَةُ هِيَ : تَرَكَ الْقَائِدُ الشَّاةَ رِيَاءَ غَيْرِهِ مِنَ الْخَرَاءِ . وَقَالَ الْأَسْوَلُ فِي شَرْحِهِ لِهَذَا  
 الْبَيْتِ « وَرَوَى فِي مَوْضِعٍ مَغْبِيَةٌ » مَعْلُومٌ وَمَا جَعْرَ ابْنِ جَعْفَرٍ : الَّتِي شَرَّعَهَا وَابْنُ جَعْفَرٍ : أَيِ مَغْبِيَتِهَا .  
 (٦) الْقَبْرَةُ : الْمُطْلَعَةُ بِالْقِيَارِ ، وَهُوَ الْقَرَابُ . (٧) كَيْدَاءُ : الْمُنَاسِبُ هِيَ : مِثْلُهَا الْوَسْطُ .  
 (٨) لَمْ تَحْدَلْ فِي الشَّجَاعِ « الصَّيْدَاءُ » وَلَا مَتَى لَشَجَّةٌ هِيَ : وَاسْمُ الْمُنَاسِبِ هِيَ أَنْ تَكُونَ صَيْدَاءً :  
 مِثْلَةُ الْعِصِيِّ . (٩) يَتَوَّعُ عَنْ أَمِّ الدِّمَاغِ .

\* \*

وقال أيضا :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي لَا أَطْوُو بِحَدِّ مَا يُرِيدُ لِيَرْفَعَا  
 أَمْطُو : أَخَذَ وَأَمَدَ . وَالْحَدُّ : الْحِطُّ . وَإِنَّمَا يَشْكُرُ جَدَّهُ .

فَلَوْ كُنْتُ حَوْنًا رَكَّضَ الْمَاءُ فَوْقَهُ<sup>(١)</sup> وَلَوْ كُنْتُ يَرْبُوعًا سَرَى ثُمَّ قَصَعَا  
 قَصَعَ ، يَقُولُ : دَخَلَ الْقَاصِعَاءَ ، وَهُوَ أَحَدُ حِمَارَةِ الْبَرْبُوعِ .

إِذَا مَا تَجَبَّأَ أَرْبَعًا عَامَ كُفَّاءٍ<sup>(٢)</sup> بَغَاها خَنَاسِيرُ فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا<sup>(٣)</sup>  
 يَقُولُ : إِنَّهُ مِنْ شُرْمِ جَدِّهِ إِذَا تَجَبَّأَ أَرْبَعَ نَوَاقِ الدَّوَاهِي فَأَهْلَكَتُنَّ قَلَمَ بَيْنَ  
 لَهُ شَيْءٌ . وَالْكُفَّاءُ : نِسَاجٌ عِلْمٌ وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup> . وَالْخَنَاسِيرُ : الدَّوَاهِي . وَبُرْوَى :  
 « فَأَهْلَكَتُنَّ أَرْبَعًا » .

إِذَا قُلْتُ إِنِّي فِي بِلَادٍ مِصْلَةٍ<sup>(٥)</sup> أَنِّي أَنْ مُسَانًا وَمُضَبَّحًا مَبَا  
 أَيُّ إِنِّي إِذَا ظَنَنْتُ أَنَّي قَدْ تَخَلَّصْتُ مِنْ جَدِّي الْمُشْتَقِ فِي بِلَادٍ لَا يَبْتَغِي لَهَا  
 كَانَ مَعِي صِبَاغًا وَمَسَاءً .

- (١) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ وَالْقَوْلُ وَرَدًا فِي حِمَارَةِ الْبَرْبُوعِ مِنْ ١٧٧ طبع الهمومين . ومبها : « لَأَسْمُرُ »  
 بدل « لَأَسْمُرُ » . وَالْأَوَّلُ وَصِفَاتُ وَرَدًا فِي تَهْنِيبِ بِمَسْلَاحِ الشَّقِيقِ ح ١٨٩ طبع السعادة .  
 (٢) الَّذِي فِي كَتَبِ الْقَتْلَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : ارْتَكَبَ الْمَاءُ فِي الْبَرِّ إِذَا اضْطَرَبَ . (٣) وَبُرْوَى  
 فِي « خَنَاسِيرِ » الْقَعْبِ وَيَكُونُ فِي « بِلَادِهَا » ضَمِيرٌ مِنَ الْجَلْدِ هُوَ الْفَاعِلُ . أَيُّ بَلَى لَهَا الْجِلْدُ خَنَاسِيرًا .  
 وَمَعْنَى بَلَى هَذَا : طَلَبَ . يُقَالُ : بَلَى يَبْلُوهُ (ضَرْبٌ) بَلَى وَبَلَا ، وَبَلِيَّةٌ وَبَلِيَّةٌ : طَلَبٌ . وَفِي الْفَرْقِ  
 الْمَرْبُوعِ : « يَفْتَرِكُ الْقَتْلَةَ » . (٤) أَيُّ يَزِي الْقَعْلَ مَا مَا عَلَى نِصْفِ الْإِبِلِ وَيَتْرَكَ النِّصْفَ الْآخَرَ  
 الْعَامَ الْقَائِلَ .



وقال أيضاً :

أَعْلَمُ أَنِّي مَتَى مَا يَأْتِنِي قَدَرِي      فَلَيْسَ بِحَبْسِهِ شَيْءٌ وَلَا شَفَقٌ<sup>(١)</sup>  
وَبُرْوَى : « أَعْلَمُ بَأَنِّي » .

بَيْنَا الْفَتَى مُعْجَبٌ بِالْعَيْشِ مُغْتَبِطٌ      إِذَا الْفَتَى لِلْمَنَاءِ مُسْلِمٌ غَلِقُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْمَرْءُ وَالْمَالُ يَتَمَيَّ شَمٌ بِذِيهِ      مَرُّ الدُّهُورِ وَيُفْنِيهِ فَيَنْسَحِقُ  
كَالْفُصْنِ بَيْنَا تَرَاهُ نَاعِمًا هَدْبًا<sup>(٣)</sup>      إِذَا حَاجَ وَأُخِثَ عَنِ أَفْنَانِهِ الْوَرَقُ  
كَذَلِكَ الْمَرْءُ إِنْ يَنْسَأْ لَهُ أَجَلٌ      يُرَكَّبُ بِهِ طَبَقٌ مِنْ بَعْدِهِ طَبَقٌ  
يُنْسَأُ : يُؤَخَّرُ ، وقوله : يُرَكَّبُ بِهِ طَبَقٌ ، أى حُلٌّ بعدَ حُلٍّ .

قَدْ يُعَوِّزُ الْحَازِمُ الْحَمُودُ نَيْتَهُ      بَعْدَ الثَّرَاءِ وَيُثْرَى الْعَاجِزُ الْحَقُّ  
فَلَا تَخَافِي عَلَيْنَا الْفَقْرَ وَاتَّظَرِي      فَضْلَ الَّذِي بِالْفَتَى مِنْ عِنْدِهِ نَيْتُ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ يَفْنَى مَا عِنْدَنَا فَاللَّهُ يُرَزِّقُنَا      وَمَنْ مِثْلَنَا وَلَسْنَا نَحْنُ نَزَرِقُ

(١) البيان السادس والساج وردا في حيون الأعيان ( ج ٣ ص ١٨٦ طبع الدار ) .

(٢) الشفق هنا : الخوف . (٣) فتى : استحق . يقال : فتق الزمن في يد المرءين

( علم ) يفتق لثقا وفترقا فهو فتق إذا استعطه ، وذلك إذا لم يملك في الوقت المشروط .

(٤) الخديب من الحيون والأشجار : ذو الخديب . وعدب الأشجار : أقطانها . وعاج : عصى .

(٥) في حيون الأعيان : « من فضله » .

+

وقال أيضاً :

لَوْ كُنْتُ أُعْجِبُ مِنْ شَيْءٍ لَا أُعْجِبُنِي سَعَى الْفَقْرِ وَهُوَ مَحْبُودٌ لَهُ الْقَدَرُ  
يَسْعَى الْفَقْرُ لِأُمُورٍ لَيْسَ مَذْرُوعُهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ  
وَالْمَسْرُ مَا عَاشَ مُدَوِّدٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ  
وَيُرَوَّى : « لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ مَا لَمْ يَنْتَهِ الْأَثَرُ » .

+

وقال أيضاً :

طَلَبُوا فَأَذْرَكَ وَزَهَّمْ سَوَالَهُمْ وَابْتَ سُعَاتِكُمْ إِبَاءَ الْحَارِنِ

(١) وردت هذه الأبيات الثلاثة في : الشعر والشعراء ص ٩٧ طبع أوروبا ، ومجموعة الخاني ص ٩ طبع المطراني ، والإصابة ج ٤ ص ٣٠٢ طبع القرطبي ، والاصحاب ج ١ ص ٢٢٧ طبع جبراًباد ، والتحريرة ج ٤ ص ١١ ص ١١ طبع بولاق ، وحياة الحيوان ج ١ ص ١٩ طبع بولاق ، وعدية الأمم ص ١٢٧ طبع بيروت ، وشرح باني سواد ص ٣ طبع الهندية بمصر .  
وردت البيت الثالث في الفائق ج ١ ص ٨ طبع جبراًباد وكذلك ورد في القبان ( مادة أثر ) لكنه نسب إلى زهير .

والبيتان الأول والثاني وردا في حاشية البغوي ص ٢٩٧ طبع الموسمين نفوسين إلى غضب بن أم صاحب الططاني .

(٢) كذا في الأصل والأصول . وفي سائر المصادر الألفية الذكر : « يدركها » .

(٣) في الأصول : « لكن » . وفي نسخة طبعها البيت : « ويروي ما لم ينته الأثر » . يقول : أنه مبسوط له وإساءة بأنه ما قدر له ومن ودائه الموت » .

(٤) وردت هذه الأبيات الستة ضمن قصيدة مدتها أحد عشر بيتاً في الأصل ج ١٤ ص ١٢٣ طبع بولاق وفي المخطوطتين رقم ٨ أدب م ١٢٦١ أدب ضمن أخبار ربيعة بن حكيم ، فأما كعب يمرض بن كنانة على أن يأخذوا ربيعة من بني سليم قتله وسقطها :

بان الشباب وكل ألف يأتي ظن الشباب مع الخليل الطاهر

(٥) السعاة : جمع ساع ، وهو من الذي يترجم بأمر أصحابه عند السلطان . وفي الأغانى « عاظمكم ربه » : « الحارن » بدل « الحارن » .

شُدُّوا الْمَازَرَ فَأَتَعَشَوْا أَمْوَالَهُمْ<sup>(١)</sup>      إِنَّ الْمَكْرِمَ نِعَمَ رِيحِ الثَّامِنِ<sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ الْأَسَى وَرَبِيعَةُ بْنُ مُكْرَمٍ<sup>(٣)</sup>      يُوَدِّي عَلَيْكَ بَغْتَةً وَأَفَاتِنِ<sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ الثَّرِيكَةُ بِالْمَكْرُ وَحَارِثُ<sup>(٥)</sup>      فَفَعُ الْقَرَأِيسِرَ بِالْمَكَانِ الْوَائِنِ<sup>(٦)</sup>

قوله : وهو الثريكة بني ربيعة بن مكرم . قال : والثريكة : البيضة يتركها  
 النعام حين تنقب ويدفنها تحت الثراب ، فأراد أن ربيعة بن مكرم تريكه بالفايع  
 مدفون كما تركت هذه البيضة . وكان نبشته<sup>(٧)</sup> بن حبيب السلمي لحقه وهو يسوق طعائن  
 فيهن أخيه وأمه وزوجته ، فقاتل حتى قُتل بطعنة جاذته فلم يمت منها إلا بعد ساعة ،  
 وظن القوم أنه حي ، لأنه مات وهو في سرجه ممدوم على رعدة . ولا يعلم أحد حتى

(١) لعل الحاسب هنا في تفسيره : تداركوا من الغنى ، أي عانقوا طيباً ونزعوا فإن المال  
 وسيلة للكلام . ورواية البيت في الأصل :

شُدُّوا الْمَازَرَ وَأَتَعَشَوْا بِأَعْيُنِهِمْ      إِنَّ الْخَفَاطَةَ نِعَمَ رِيحِ الثَّامِنِ

ومن معنى الثامن في البيت : الذي يأخذ من الأموال . يقال : كُفِّمَ يَكْفِمُ كُفْمًا (نصر) أخذ من أموالهم .  
 (٢) الأسى (بالضم) : الصبر . (٣) كنه : يمدى عليه . (٤) أفاين : أفاين .  
 بالفتح وهو جمع جمع فتيين أرفاقين وهو الريح . ورواية البيت في الأصل :

كَيْفَ الْحَيَاةُ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْرَمٍ      يُوَدِّي عَلَيْكَ بِزَهْرٍ أَوْ كَثَرٍ

(٥) المكز (بالفتح) : مكان المسرب . والحارث : هو الحارث بن مكرم أخو ربيعة بن مكرم  
 أحد فرمان مضر المدودين ، كنه نبشته بن حبيب السلمي أو هو كان السبب في كنه . (٦) القرايسر الأفاين  
 ج ١٤ ص ١٣٠ وما يمسدها من طيبة يولاق . ونفسه : « بالسرقة وحارب » وهو تحريف .  
 (٧) يقال : هو يقع لفرق إذا كان ذليلاً ، كما يقال : أذل من قطع بقرقه ، لأن الثواب تحله  
 بأرجلها . (٨) في الأصل : « حتى » وهو تحريف . وقفت القرخ البيضة : قلبها ونزع منها .  
 (٩) في الأصل : « نبيشة » بالهاء ، تحريف تصويره عن الكامل ليرد ويأجج القروس (مادة تبش)  
 والاشفاق لابن دريد وسعم ، ما استعجم الكبرى في رسم (الكدي) . (١٠) جالته : أحابت بعولته .  
 (١١) مدغم : مكى ، ع : مضد .

الظمان حياً وميتاً غيره . وأنصرف الغوم عنه وهم يظنون أنه حق . والعقع : ردُّلُ  
التكأة ولا أصل له ، فيقول : حارثُ هذا الذي لا أصل له ، بالمكان الواقع .  
والواتئ : الثابت الذي لا يزول .

... .. وصكانه<sup>(١)</sup> جلدع<sup>(٢)</sup> تهمة<sup>(٣)</sup> رذائذ<sup>(٤)</sup> هائم  
كم غادروا من ذى أراميل عائل بحر السباع ومن ضريك حاجن<sup>(٥)</sup>

♦♦

وقال أيضاً :

تقول أبني ألي أي حب أرضه وأنجبته إلف لها ولزومها  
بل ألي أباهما أنه في عصاية برهان<sup>(٦)</sup> أمسى لا يعاد سقيمها  
تساقوا بماء من بلاد كانه دماء الأفاعي لا يبسل سليمها  
قوله بماء ، أراد من ماء . ولا يبسل سليمها ، أي لا ينجو ولا يبرأ . يقال :  
أهل المريض من مرضه وبلى واستبلى . والسليم : اللديغ . سموه سليلاً لأنهم  
تقاتلوا له بالسلامة .

- (١) عل القط ياط بالأسفل ولم يرد البيت في الأمان . (٢) تهمة : تطرد السم ،  
وهو الخطر الضيف الخين . (٣) بحر السباع : الغم الذي تأكله . قال مرة :  
إن يعلنا فقلعه تركت أباهما بحر السباع وكل سر قسم  
والضريك ها : الضيق الذي أحال ، أو هو الضرب . والحاجن : المقيم بالهنا . ورواية البيت في الأمان :  
كم غادروا لك من أراميل عائل بحر السباع ومن ضريك حاجن  
والراكي ها : الجالس . وهو تناية عن السج .  
(٤) رحمان : زاد في ديار عبد الله بن عطفان . وراجع الحاشية رقم ٥ صفحة ٢١ من هذه الطبعة .



مُجَاجَاتِ حَيَاتٍ إِذَا شَرِبُوا بِهَا سَمًا فِيهِمْ سُورَاهَا وَهَمِيمُهَا  
المُجَاجَاتُ : ما تُج من السَمِّ . والهِيمُ : الدُّوبُ . وسُورَاهَا : سَوْرَتُهَا .

++

وقال أيضاً :<sup>(٢٢)</sup>

هَلَّا سَأَلْتُ وَأَنْتَ غَيْرُ غَيْبَةٍ وَشَفَاءُ ذِي الْعِي السُّؤَالِ عَنِ الْعَمَى<sup>(٢٣)</sup>  
عَنْ مَشْرِيدِي بَيْعَاتٍ إِذْ ذَلَلْتُ لَهُ<sup>(٢٤)</sup> غَسَّانُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِيعِ وَالْقَمَا  
وَعَنْ أَعْيُنَاتِي تَائِسًا فِي مَشْهَدٍ مُتَأَفِّسٍ فِيهِ الشَّجَاعَةُ لِلْفَتَى  
فَشَرِيَّتُهُ بِأَجْسَمٍ أَسْوَدَ حَلِكٍ بِعُكَاظٍ مَوْقُوفًا بِمَجْمَعِهَا حُكَا<sup>(٢٥)</sup>  
شَرِيَّتُهُ : بَعَثَهُ بِعُكَاظٍ عَلَانِيَةً . تَائِسٌ أَجْمٌ ، يريدُ أَنْ يُصْغِرَ قَدْرَهُ . وَكَانَ ابْنُ  
الْكَلْبِيِّ يُنْكِرُ أَنَّ الْفِدَاءَ بِعُكَاظٍ وَيَزْعُمُ أَنَّ الْمَاسُورَ حُسَّانُ ، ويقول : هذا الشعر مَوْقُوفٌ<sup>(٢٦)</sup>

- (١) في الأصل : «عجبت» والتصويب عن الأصول . (٢) هذا الشعر في شرح الخاتمة  
للبربري ، منسوب إلى مقرن بن عبد الله الديلمي بن مازن . ويرجع هذا إلى مقرن هو الذي أسرى  
ثابت بن المقدر يوم بسات وطلب فداءه فبدا أجم ، كما هو مفسر من هذا الشعر . ويرجع كذلك ما هو  
وارد بشأن هذه القصة في سبط اللاك ومعجم الشعراء للزباني روى القزعة الأولى من كتاب ذي الأمان  
للتمذجة لتشفيطة المفقولة تحت رقم ٦٢ أدب ش . ( راجع الخاتمة ص ٤٤٢ طبع أوروبا وصحح اللاك  
ص ٦٢٨ طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ومعجم الشعراء هامش ص ٦٨ في طبع القدس ) .  
(٣) في الأصل « من » تحريف . (٤) بسات : موضع في نواحي المدينة على لبتين  
منها كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الماطية ( حش معجم البلدان ج ١ ص ٦٧٠ ) .  
(٥) يعني ثابت بن المسعود أياً حسان بن ثابت الشاعر . (٦) كلا في اللاك والذيل .  
روى الأصل والخاتمة : « بجمها » وفي معجم الشعراء : « بجمهم » . (٧) ليس : الذكر  
من الخنزير والأجمل . الذي لا قرن له . (٨) فوق كلمة «أنه» في الأصل كلمة تملأرت فرائها .  
ولعله « ينكر أن يكون الفداء بعكاظ ... الخ » أو ما يترجم من هذا .

مَا إِنْ وَجَدْتُ لَهُ قِدَاءً غَيْرَهُ      وَكَذَلِكَ كَانَ قِدَاؤُهُمْ فِيمَا مَضَى  
إِنِّي أَمُرُّهُ أَتَنِي الْحَيَاءُ وَشِمْنِي      كَرَّمَ الطَّبِيعَةَ وَالتَّجَنَّبُ لِلْخَنَاءِ  
مِنْ مَعْشَرٍ فِيهِمْ قُرُومٌ سَادَةٌ      وَلِيُوثُ غَابَ حِينَ تَضَطَّرُّمُ الْوَعْنِ  
وَيَصُولُ بِالْأَبْدَانِ كُلِّ مُسْفَرٍ      مِثْلِي الشَّهَابُ إِذَا تَوَقَّدَ بِالْغَضَا<sup>(١)</sup>  
الْأَبْدَانُ : الدروع . يُخْبِرُ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ . وَالْمُسْفَرُ : الَّذِي يَخُذُ عَلَى الْمُلُوكِ وَيُصْلِحُ  
بَيْنَ الْقِبَالِ بِفَارِسِهِ . وَيُرْوَى : « كُلُّ مُشْتَرٍ » . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : لَا أُعْرِفُ  
هَذَا الْيَتَّ وَابْسَ مِنْ شِعْرِ كَتَبَ . قَالَ : وَالْغَضَا لَا يُجَدُّ بِاللَّهَبِ ، لِأَنَّهُ لَا أَتِيَابَ لَهُ ،  
وَأَمَّا يُجَدُّ بِقِيَاءِ جَمْرِهِ .



وقال أيضا ، وأبست في رواية الأصمعي . وهي في رواية خالد بن حكيم  
ورواية أهل الكوفة :

أَمِنْ نَوَارَ عَرَفْتَ الْمَنْزِلَ الْخَلِيقَا      إِذْ لَا تُفَارِقُ بَطْنَ الْجَوْ فَالْبَرَقَا<sup>(٢)</sup>  
الْخَلِيقُ : الدَّارِسُ ، الطَّوِيلُ عَمِيدُهُ بِالْأَرِيسِ ، وَاخْتِلَافُ الْأَرْوَاحِ وَالْأَمْطَارِ عَلَيْهِ .  
وَالْجَوْ : مَكَانٌ مَنْهِيضٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا مَعْرُوفًا بَعْدَهُ . وَالْبَرَقُ : جَمْعُ بَرْقَةٍ وَهِيَ  
أَرْضٌ يَخْلُقُهَا سَحَابَةٌ وَطِينٌ .

- (١) كذا في الحاشية ومعجم الشعراء والذيل . وفي الأصل : « قِدَاؤُهُ » . (٢) في الأصل :  
« مِنْ » . وأتقن الحياء : أحفظه وأزهد . (٣) في الأصل : « وَالتَّجَنَّبُ لِحْنًا » .  
(٤) في الحاشية والذيل : « مَسْمَرٌ » (بالمعين الهمزة) وهي رواية جيدة . (٥) في الحاشية  
والذيل : « بَلْعَا » أي من الغضا . (٦) هذه الجملة ليس هذا موقعها وربما حسن موقعها  
بعد شرح المسفر .

وَقَفْتُ فِيهَا قَلِيلًا رَيْثَ اسْمَا<sup>(١)</sup> فَأَنْهَلْتُ دَمْعِي عَلَى الْخَدَيْنِ مُنْصَحِقًا  
رَيْثَ اسْمَا : كَقَدْرِ السَّوَالِ . وَأَنْهَلْتُ : أَنْصَبْتُ . وَأَنْصَحِقُ : تَزَلُّ سُرْعًا  
كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ : ... إِنْ مَا أَفْرَغَ انْصَحِقًا<sup>(٢)</sup> .

كَأَدَّتْ تَيْنٌ وَحِبًّا بَعْضَ حَاجَتِنَا لَوْ أَنَّ مَثَرَلَ حَيِّ دَارِسًا نَطَاقًا  
لَا زَالَتِ الرِّيحُ تُزِيحُ كُلَّ ذِي لَحَبٍ غَيْثًا إِذَا مَا وَتَنَهُ دِيمَةً دَفَقًا  
الروح : الإِشَارَةُ وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَتُزِيحُ : تَسَوِّفُ . وَقَوْلُهُ «كُلُّ ذِي لَحَبٍ» :  
كُلُّ سَحَابٍ لَهُ صَوْتٌ ، يَرِيدُ صَوْتَ رَيْدِهِ . وَقَوْلُهُ وَتَنَهُ ، يَرِيدُ وَتَنَ عَنْهُ ، أَيْ قَرَّبَتْ ،  
وَالدِّيمَةُ : الْمَطَرُ يَدُومُ أَيْلَامًا وَلِبَالًا فِي سُكُونٍ .

فَأَنْبَتَ النَّفْعَ وَالرِّيحَانَ وَأَيْلُهُ وَالْأَيْهَانُ مَعَ الْمُحْكَنِ وَالذُّرْقَا  
النَّفْعُ وَالْفَالِغِيَّةُ : نَبْتُ لَهُ وَزِدُّ يُشَبِّهُ وَرَدَّ الْجَنَاءِ . وَالْوَابِلُ : الْوَاسِعُ الْفَنَظِيرُ .  
يُقَالُ : وَبَلْنَا السَّهَاءُ تَبَلًا وَبَلًا . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَوْبُولَةٌ ، وَقَدْ وَبَلَهَا اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ .

(١) الرَيْثُ هَا : الْمُدَارَةُ وَهُوَ يَسْمَلُ تَارَةً بَعْدَ أُخْرَى مِنْ «مَا» أَوْ «أَنْ» كَمَا هَا ، أَيْ وَقَفْتُ فِيهَا  
مَعْدُومًا زَالَ إِيَّاهَا ، وَهِيَ لَفْظٌ قَاسِيَةٌ فِي الْخِطَابِ . يَخْتَلِفُونَ : يَرِيدُ يَفْعَلُ ، أَيْ أَنْ يَفْعَلَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَمَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ ، وَابْنُ حَبْرَةَ : «مَا» أَوْ «أَنْ» . . . يُقَالُ : لَمْ يَلَيْتَ  
لَا رَيْثًا قُلْتُ ، أَيْ إِلَّا لَقَدْ ذَلِكُ . وَيُقَالُ : مَا لَقَدْ قَلْبَانِ عَدَاوَةٍ إِلَّا رَيْثَ أَنْ عَدَاوَتَا يَحْدِثُتِ ثُمَّ مَرَّةً ،  
أَيْ مَا لَقَدْ إِلَّا لَقَدْ ذَلِكُ . (٢) هَذَا بَعْضُ شُعْرٍ مِنْ بَيْتِ زُهَيْرٍ . وَهِيَ بَيْتٌ يَتَجَدُّ كَمَا فِي «دِيوانه» :

لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ عَدُونُ لَهَا قَلْبٌ وَغَرِبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَ انْصَحِقًا  
وَعَنْ بَعْضِهِ لَمْ يَنْصَحِقْهَا :

إِنْ الْخَلِيطُ أَجَدُ الْبَيْنِ فَانْفِرَا وَمَلَأَ الْقَلْبُ مِنْ أَحْسَادٍ مَا يَلِيقَا

(٣) وَبَلِيلٌ هُوَ نَوْدُ الْحَدَادِ خَاصَّةً . وَبَلِيلٌ : فَالِغِيَّةُ كُلُّ نَوْدَةٍ لَهُ ، وَكُلُّ نَوْدَةٍ غِيَّةٌ .

والأَيْهَان : الحرجير البري ، وله نَوْرٌ أَصْفَرٌ . والمُكَلَّان : نبتٌ إذا أَكَلَهُ السَّائِلُ حَسُنَتْ حالُهُ . ومنهم من يقول : مُكَلَّانٌ يَفْتَحُ لَيْلِمٌ ، وهو يُغْزِرُ الأَلْبَانَ . والدُّرَقُ : الحَتْلُوقُ ؛ الواحدة دُرْقَةٌ .

فَلَمْ تَزَلْ كُلُّ غَنَاءِ الْبُعَامِ بِهِ مِنْ الْقُبَاءِ تُرَاعِي عَقِيدًا خَرِقًا  
الغنة : صوتٌ يخرج من الأنف في رِقَّةٍ وَحْشِيَةٍ . والبُعَامُ : حينئذٍ الطَّيْبَةُ  
إلى ولدها ، والنَّافِقَةُ كَذَلِكَ . وتُرَاعِي : تحفظه بعينها من السَّاعِ وغيرِها . والعَائِدُ :  
الذي عَقَدَ عَقْدَهُ وَنَامَ . يقال : ظَلِيْتُ مَاقِدُ . والخَيْرِيُّ : الضَّعِيفُ الْقِيَامُ لِصَفَرِهِ .

تَقْرُوبُهُ مَتَزَلِ الْحَسَاوِ إِذْ رَحَلَتْ فَاسْتَقْبَلَتْ رُحْبَ الْخَوَفِينَ فَالْعَمَقَا  
تَقْرُوبُهُ : تَلَقُّعٌ بِهِ وَزَعَامٌ . يقال : تَقْرُبْتُ بِهِ بِهَوْنِهِمْ بَيْنًا بَيْنًا إِذَا تَبِعْتَهَا وَأَتَيْتَ  
عَلَيْهَا . وَرُحْبُ الْخَوَفِينَ : مَشْعُهُ . وَالْعَمَقُ : مَكَانٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ . وقال آخر :  
رُحْبُ الْخَوَفِينَ : مَوْضِعٌ .

حَلَّتْ نَوَارُ بَارِضٍ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا صَوْتُ السَّرَى لَا تَسَامُ الْعَقَا

- (١) في الأصل : « نبت » وهو تحريفٌ ، تصويبه عن الأصول . (٢) انصهر صاحب  
القصص وطلحاموس على التمسح . عن اللسان مادة (مكن) : « والمكَلَّان بالفتح والتسكين : نبتان ينبت  
على هيئة ورق المنداء » بعض ورده فرق بعض ، وهو ككثير وزهرته مسطراء ومنه القيان « .  
(٣) رَحْبٌ : جمع رَحْبَةٍ (ككفرية وفري) وهو ما اتسع من الأرض . (٤) يظهر أن كلمة  
« به » رائدة ولا سرفق لها في الكلام . ففي الأصول في شرح هذا البيت : « يقال : تقررت بهوتهم  
بنا بنا هذا تبييناً وأتيت عليها » . (٥) هو على جادة الطريق إلى مكة بين مدائن بن حليم  
وذيات عرق . (٦) لم يذكره البكري ولا ياقوت « وله ورد في قول الشاعر :  
يا دار أسماء بين الصفح فالرحب أقرت وعني عليها سالت الخشب

حلت : نزلت وأقامت . وضجوتُ السرى : ناقة لا تزغو عند السرى ،  
ولا تضعف إذا كلَّ كلٌّ مُعْبِلٌ<sup>(١)</sup> . والسأم : التخلل والإعياء . والفق : سير  
فيه سرعة .

خَطَّارَةٌ بَعْدَ غِبِّ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ<sup>(٢)</sup> لَا تُسْتَكِي لِحَقًّا مِنْ خُفِّهَا رَفَقًا<sup>(٣)</sup>  
خَطَّارَةٌ : تخطر في سبيلها وتجمع بين قُطْرَيْهَا . وغِبِّ الجهد : بعده .  
يقول : هي قسيطة لا يؤثر فيها الثعب . والنَّاجِيَةُ : السريعة . والرفق : أن يترك  
الحلف فيحتمل .

تَرَى الْمَرِيَّ كَنَصْلِ السَّيْفِ إِذْ حَمِنَتْ<sup>(٤)</sup> أَوْ النَّضِيَّ الْقَضَا بَطْنَتَهُ الْعُنَا<sup>(٥)</sup>  
شبه مريئها بنصل السيف . والنضي : القذح بلا ريش ولا نصل .  
تَنَزَّى اللَّغَامَ بِمَثَلِ السَّبْتِ خَصَرَهُ<sup>(٦)</sup> حَادٍ بِمِثَالٍ إِذَا مَا أَرْقَلْتَ خَفَقًا

(١) الأصول في شرح هذا البيت : « ضجوت السرى : لا تزغو ولا تضعف في ذلك الوقت وهو  
وقت يكل فيه كل معتل . والمثل أول السير ثم التزيد منه » اهـ . (٢) ورد هذا البيت  
والذي قبله في الممان ( مادة رقي ) شاهداً على أن الرقي ضعف الشطاح ولكن رواية النضر الأخير هكذا :  
\* لم تكن في خطتها دها ولا رقها \* .

وفي الأصول في شرح هذا البيت : « ... والرقق : أن يترك الحلف حتى ينفق ويوصل إلى النقص .  
يقول : هي مستغرمة الحلف لا يلزمها حتى ولا جهد » اهـ . والنقض ( بالفتح ) : الغم .

(٣) في الأصول : « السرى » ومساوؤه عن الأصول . (٤) حمت : أعاها داه .  
في جسدنا من لاء أو كبر . وفي الأصول : « ضرت » . (٥) القضا من القضاء : القهمل  
أو خسر الحكم . وبطك : جعلته بطانة لشيء . (٦) السبت ( بالكسر ) كل جلد مشبرخ . أو هو  
التمهيع بالقرط خاصة . وقال صينية : لا شعر عليها . سميت بذلك لأن شعرة السد سبت منها أي سقي  
وأزيل بواج من الدوايح معلوم عند دباغها .

الغمام : زَيْدٌ فِيهَا - يقول : يُطْبِخُهُ عَرُورُهَا رَأْسُهَا ، شَبَّهَ يَشْفِقُهَا بِالْبُيُوتِ ،  
وهي نَعَالٌ مَدْبُوعَةٌ بِالْقَرْطِ . وَخَصَّصَهُ : أَذَقَهُ . وَالْحَاذِي : الْحَذَاءُ . وَالْإِرْقَالُ :  
سَيْرٌ سَرِيعٌ . وَخَفَقَ : اضْطَرَبَ .

تَجَبُّوْا نَجَاءَ قَطَاةٍ الْجَسْرَ أَفْرَعَهَا بِذِي الْعِضَاءِ أَحَسَّتْ بِأَزِيمَةٍ طَرَقَا  
تَجَبُّوْا : تُسْرِعُ . شَبَّهَهَا بِالنَّطَاةِ فِي سَرْعَتِهَا وَفَدَّ أَفْرَعَهَا بِأَزِيمَتِهَا تَحَذَرُ وَتُسْرِعُ .  
شَهْمٌ يَكْبُ الْقَطَاةُ الْكُذْرَى مُخْتَضِبٌ (١) الْأَطْفَارُ حَرَّ تَرَى فِي عَيْنِهِ زَرْقًا (٢)  
شَهْمٌ : حَذِيْبُ الْقَوَادِ . وَشَهْمٌ : ذَكَى . وَقَوْلُهُ يَكْبُ الْقَطَاةُ أَيُّ يَصْرَعُهَا .  
وَالْكُذْرَى : فِي لَوْنِهِ ، وَهِيَ أَشَدُّ طَبَرَانًا مِنَ الْجُرُونِ . وَقَوْلُهُ : مُخْتَضِبُ الْأَطْفَارِ ،  
يَقُولُ : لَقَدْ أَذَمَّهَاهَا السَّيْدُ .

بَأْتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ جَمٌّ أَهَاضِبٌ وَبَاتَ يَتَقَضَّى عَنْهُ الطَّلُّ وَاللَّتْقَا  
جَمٌّ : كَثِيرٌ . وَأَهَاضِبٌ : جَمْعُ قَضِيَّةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْمَطَرِ . وَاللَّتْقَا :  
الَّذِي وَالْبَلَلُ .

❦

- (١) بِالرَّيْعِ عَلَى الْفَتْحِ - وَفِي الْأَحْزَالِ : «شَبَّهَ» وَ«حَرَّ» (بِالضَّمِّ) عَلَى أَنَّهَا حِفْظَانِ لِلْبَازِي .  
(٢) الزَّرْقُ (مَهْرَكَةً) هِيَ : لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمَسْبُوكَةِ كَلَوْنِ السَّيِّدِ . (٣) فِي الْأَصْلِ :  
«فَنَاه» وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِمَصْرُوعٍ عَنِ الْأَحْزَالِ وَاعْرَازَةٍ (ج ٢ ص ١٦) طَبَعٌ بِرِلَاقٍ .  
(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَقَدْ : «وَالْأَهَاضِبُ جَمْعُ قَضِيَّةٍ وَهِيَ دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ مِنَ الْمَطَرِ» .  
وَفِي الْأَحْزَالِ : «وَأَهَاضِبٌ : جَمْعُ قَضِيَّةٍ وَهِيَ دَفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ شَدِيدَةٌ» . وَالْأَهَاضِبُ : جَمْعُ وَضَائِبٍ ،  
وَضَائِبٌ : جَمْعُ قَضِيَّةٍ .

حَتَّى إِذَا مَا اتَّجَلَّتْ ظُلُمَاءُ لَيْلِنَا وَأَتَجَابَ عَنْهُ بَيَاضُ الصُّبْحِ فَانْفَلَقَا  
 اتَّجَابَ : اتَّخَرَقَ وصار الى بياض الفجر ، أى أثارَ وَخَّحَ الصُّبْحِ <sup>(١)</sup> .

غَدَا عَلَى قَسْدَرٍ يَهْوَى فَنَاجَاهَا <sup>(٢)</sup> فَانْقَضَ وَهُوَ يَوْشِكُ الصَّيْدَ قَدْ وَثَّقَا  
 غَدَا : بمعنى الْبَازِي . وَعَلَى قَسْدَرٍ ، أى عَلَى مِقْدَارٍ وَوَقْتٍ . وَيَهْوَى : يَصِيدُ  
 نَحْوَ مَا يَرِيدُ مِنْ صَيْدِهِ . وَفَنَاجَاهَا ، أى فَاجَا التَّطَاةَ وَاتَّخَطَّ طِيهَا . وَالْوَشْكُ :  
 السَّرْعَةُ . يَقُولُ : وَثَّقَ بِأَنَّهُ لَا يُحِيطُهَا .

لَا شَيْءَ أَجْوَدَ مِنْهَا وَهِيَ طَبِيبَةٌ فَاسْمًا يَمَّا سَوَفَ يُجْبِيهَا وَإِنْ لَحِقَهَا  
 نَفَرَهَا عَنْ حَيَاضِ الْمَوْتِ فَانْقَضَتْ <sup>(٣)</sup> يَبْطِنُ لَيْسَةً مَاءٌ لَمْ يَكُنْ رَنَقًا  
 نَفَرَهَا ، بمعنى الْبَازِي . يَقُولُ : نَفَرَتْ عَنْ حَيَاضِ الْمَوْتِ ، لِأَنَّهُا لَوْ وَدَّتْ  
 شُغِلَتْ بِالشَّرْبِ ، وَلَوْ شُغِلَتْ بِالشَّرْبِ لَمَادَهَا . وَالرَّنَقُ : الْكَيْدُ .

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرُ تَحْبِرُنِي أُمْلِي عِشْقِي يُلَاقِي كُلَّ مَنْ عَشِقَا  
 إِذَا سَمِعْتُ بِذِكْرِ الْحُبِّ ذَكَّرَنِي هِنْدًا فَقَدْ عَلِقَ الْأَحْشَاءَ مَا عَلِقَا  
 كَمْ دُونَهَا مِنْ عَدُوٍّ ذِي مُكَاسَحَةٍ <sup>(٤)</sup> بَادِيَ الشَّوَارَةِ يَبْدِي وَجْهَهُ حَنَقًا

(١) فِي حِجَابَةِ الْأَمَلِ غُصُورٌ . وَجِبَابَةُ الْأَحْوَالِ : « اتَّجَابَ : اتَّخَرَقَ وَصَارَ إِلَى بَيَاضِ الْفَجْرِ .

فَانْفَلَقَ : أُنَارَ وَخَّحَ الصُّبْحُ » . (٢) كَذَا فِي الْأَحْوَالِ فِي الْأَمَلِ : « يَهْوَى » .

(٣) الْقَسْدَرُ : « مَنَّا » لَطْفًا ، وَفِي « لَبَازِي » . (٤) لَيْسَةً : يَرْمِي مِنَ أَطْبَاقِ الْآيَاتِ

بِطَرِيقِ مَكَّةَ . (٥) كَذَا فِي الْأَحْوَالِ فِي الْأَمَلِ : « الْآلِقُ » . (٦) فِي الْأَمَلِ :

« الشَّوَارَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِمَعْنَى عَنْ الْأَحْوَالِ . وَالشَّوَارَةُ : الْوَيْتَةُ .

ذِي نَيْبٍ رَجَّحَ لَوْ قَدْ نَصَبْتُ لَهُ      وَجْهِي لَقَدْ قَالَتْ الْحَائِنُ الْحَقِيقًا<sup>(١)</sup>  
النَّيْبُ : التَّيْبَةُ وَالْعَدْلُ ، وَالرَّجَّحُ<sup>(٢)</sup> ، هُوَ الْمُسْتَرْجِعُ إِلَى الشَّرِّ . وَالْحَائِنُ :  
مِنَ الْحَيِّنِ .

كَالْكَلْبِ لَا يَسَامُ الْكَلْبُ الْهَرِيرَ وَلَوْ      لَا قَيْتَ بِالْكَلْبِ لَيْثًا مُخَدِّرًا ذَرَقًا  
وَمُرْهَقًا قَدْ دَعَانِي فَأَمْتَجَبْتُ لَهُ      أَجَزْتُ غُصَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا شَرِقًا  
يقول : أَلْتَهُ فَأَبْلَغْتَهُ رَيْقَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غُصَّ بِهِ خَوْفًا . وَالْمُرْهَقُ :  
الْمُدْرَكُ بِالشَّرِّ .

+

وَقَالَ أَيْضًا - وَيَقَالُ إِنَّهَا لَعُقِيَتْ بِنَ كَلْبٍ بَيْنَ زُهَيْرٍ<sup>(٣)</sup>  
مَا بَرَّحَ الرَّثَمُ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَسٍ<sup>(٤)</sup>      وَذَلْفَةَ<sup>(٥)</sup> حَتَّى قِيلَ هَلْ هُوَ تَارِيحُ<sup>(٦)</sup>

(١) فِي الْأَوَّلِ : « الْحَقِيقَةُ » . (٢) وَهِيَ : الرَّجْعُ . (٣) أُرْوَدَ الْقَبِيلَةِ الرَّمْضِيَّةِ  
فِي أَمَالِيهِ ( ج ٢ ص ١١٠ طبع السامرة ) نَهَانِيَةِ آيَاتٍ مِنْ هَذِهِ الْمُقْبِدَةِ مَسْنُوءَةٍ إِلَى قَبِيلَةِ بِنَ كَلْبٍ  
أَبْنِ زُهَيْرٍ مَعَ تَلْفِيحٍ وَتَأْخِيرٍ فِي بَعْضِ الْآيَاتِ . وَهِيَ أُرْوَدُ سَاحِبِ مَعَاوِدِ التَّنْصِيرِ ( ص ٢٤١  
طبع بولاق ) عَشْرَةُ آيَاتٍ مِنْهَا مَسْنُوءَةٌ إِلَى كَتْمِ عِزَّةٍ أَوْ لَابِنِ الْقُسَيْرِيَّةِ . وَالْآيَاتُ ١ ٢ ٤  
١٣ ١٤ ١٥ رَوَدَتْ فِي لِسَانِ الشُّعْرَاءِ وَالتَّنَمُّاءِ ( ص ٨ طبع أورد ) وَالصَّاحِبِينَ لِأَنَّهُمْ حُلَالُ الْمَسْكُونِ  
( ص ١٢ طبع الأمانة ) . (٤) فِي الْأَصْلِ : « عُلِيَتْ بِنَ زُهَيْرٍ » وَالْعَوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ .  
(٥) يَلَاغِي أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ ثَرَمًا وَهُوَ حَذَفَ الْأَوَّلَ مِنْ « فَعُولٍ » مَعَ وَجْهِ زَحَافٍ أَوْ وَجْهِ حَذَفٍ  
الْحَاسِ مِنْ « فَعُولٍ » أَيْضًا وَهُوَ الْمَسْرُوعُ بِالْفَرْسِ . (٦) حَنْجَرٌ : مَوْجِعٌ بِالْمَرْيَةِ مِنْ أَرْضِ  
بَرِّ عَامِرٍ . (٧) كَمَا بِالْأَصْلِ « رَمَّ نَجْدًا لَهَا رَجْعًا الْقَبِيلَةِ مِنْ عِفَّانٍ » ذَلْفَةُ « بِالْقَالَةِ الْمَجْمُوعَةُ  
الْمُقْتَرَعَةُ اسْمُ مَوْجِعٍ » وَرَجْعًا الَّذِي ذَكَرَهُ بِالْمَوْتِ فِي مَجْمَعِهِ « ذَلْفَةُ » بِالرَّأْيِ الْمُسْتَوْجِبَةِ ، وَهُوَ مَا  
شَرِقَ صَبْرًا .



وَمَا زِلْتُ تَرْجُو نَفْعَ سَعْدَى وَوَدَّعَا <sup>(١٢)</sup> وَتُبْعِدُ حَتَّى آيَيْضُ مِنْكَ الْمَسَاخُ  
وَحَتَّى رَأَيْتُ الشَّخْصَ يَزْدَادُ مِثْلَهُ <sup>(١٣)</sup> إِلَيْهِ وَحَتَّى نِصْفُ رَأْسِي وَأَرْخُ  
يقول : لم يزل ودعا في قلبي منذ لئن كنت شاباً إلى أن شئت ، وإلى أن  
خُصِفَ بهري فيصرتُ أرى الشخصَ شخصين ، وإلى أن آييضُ [نصفُ رأسي] <sup>(١٤)</sup> .

عَلَّا حَاجِبِي الشَّبَبُ حَتَّى كَانَهُ <sup>(١٥)</sup> طِبَاءُ بَحْرَتٍ مِنْهَا سَنِيعٌ وَبَارِحُ  
يقول : إنما ما يتَّح و منها ما يَبْرَحُ ، والسَّانِحُ : ما مرَّ عن يمينك .  
والبَارِحُ : ما أَخَذَ عن يسارك <sup>(١٦)</sup> .

فَأَصْبَحْتُ لَا أَبْتَاعُ إِلَّا مُؤَامِرًا <sup>(١٧)</sup> وَمَا يَبِيعُ مَنْ يَبْتَاعُ مِثْلِي رَاجِحُ

(١) في أمال السيد المرتضى : « أرجو » . (٢) في أمال السيد المرتضى : « نرى » .  
والمساح : جمع مسحة ، وهي الذراية . وضمير « تبعد » يعود إلى سعدى . (٣) فيه لطائف  
من الخطاب إلى الكلام . (٤) في زيادة يقتضيا السياق . (٥) قال ابن بري :  
« العرب تختلف في العبارة ، حتى في اثنين بالساح والقتلزم بالبارح ، فأصل محمد يمشون بالساح  
كقول ذي الرمة وهو نجدى :

خيلس لا لاني لها حبيبا  
من الطير إلا الساعات رأسا  
وقال الهذلي وهو نجدى يقتضام بالبارح :

زعم البوارح أن نوحنا غدا  
وبذاك تناب للتراب الأسود  
وقال كثير عزة وهو يجازي يقتضام بالساح :

أقول إذا ما الطير مررت بخفة  
سوانها تجسرى ولا استكبرها  
فهذا هو الأصل . ثم قد يستعمل الجدي لغة الجازي ؛ فمن ذلك قول عمرو بن هذيل وهو نجدى :

فهي حل طير سنيح لعمري  
وأشأم طير الزايرين سنيحها  
عن اللسان (مادة سنيح) . (٦) مؤامرا : مشاورا .

أَلَا لَيْتَ سَلَى كُلَّمَا حَانَ ذِكْرُهَا      تَبْلُغُهَا عَنِّي الرِّيحُ النَّوَافِحُ  
 وَقَالَتْ تَعَلَّمُ أَنَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا      إِلَيْكَ أَدَاءٌ<sup>(١)</sup> إِنَّ عَهْدَكَ صَالِحُ  
 جَمِيعًا تُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ أُمَانِي      كَمَا أُدِيْتُ بَعْدَ الْغِرَارِ الْمَنَاجِحُ  
 الْغِرَارُ : قِلَّةُ اللَّيْلِ<sup>(٢)</sup> . وَالْمَنَاجِحُ : وَاحِدُهَا مَنِيحَةٌ ، وَهِيَ الشَّاءُ وَالنَّاقَةُ يَمْنَحُهَا  
 الرَّجُلُ فَيَأْكُلُ لَبَنَهَا ، فَإِذَا انْقَطَعَ رَدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا .

وَقَالَتْ تَعَلَّمُ أَنَّ بَعْضَ حُسُونِي<sup>(٣)</sup>      وَبَعَثِي غَضَابُ كُلِّهِمْ لَكَ كَاشِحُ  
 يُحْدِثُونَ بِالْأَيْدِي الشُّفَارَ وَكُلِّهِمْ      لِحَلْقِكَ لَوْ يَسْتَطِيعُ حَلْقُكَ ذَائِبُ  
 وَهَرَّةٌ أَظْهَانٍ عَلَيْهِنَّ يَهْجَسُهُ      طَلَبْتُ وَرَيْعَانُ الصَّبَا بِي جَائِحُ  
 وَرَيْعَانُ الصَّبَا : أَوْفَى . يَقُولُ : طَلَبْتُ الْأَظْهَانَ ، وَهِيَ النَّسَاءُ عَلَى الْإِبِلِ ،  
 طَلَبْتُ أَعَارِضَهُنَّ فَارَكِبُ فِي مَرَاكِبُهُنَّ . وَالْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ وَالْجَدَالُ . وَالْجَاحُ :  
 الْخُرُوجُ عَنِ الْمَقْدَارِ .

- (١) فِي حَامِشِ الْأَصْلِ : « تَعَلَّمُ بِمَعْنَى إِدْرِكُ » . (٢) أَدَاءٌ : أَيُّ مُؤَدَى إِلَيْكَ ،  
 نَهْوٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . (٣) يَقَالُ : غَرَزْتُ الثَّاقَةَ (نَصْرًا) غَرَزًا وَغَرَزَاتًا : قُلْتُ لِبَنَاتٍ هُنَّ عَارِزَاتُ  
 جَمْعِ غَرَزٍ وَغَرَارُزُ . (٤) حَوْثِي : أَقَارِبُ زَوْجِيهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :  
 لَقَدْ أَصْبَحْتُ أَمَامًا تَجَسَّرًا حَوْثِي      وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حَوْثِيَا حَتَا  
 (٥) حَتَّ السَّكِينِ وَاحِدُهَا وَحْدُهَا ، شَحْلَعًا بِحَبِيرٍ أَوْ بَرْدٍ . (٦) الْأَظْهَانُ : جَمْعُ ظَهْنٍ  
 (بِسُكُونِ الْهَيْنِ) ، وَظَهْنٌ : جَمْعُ ظَلِيَّةٍ ، وَهِيَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ فِي الْخُودِجِ ، وَإِنَّمَا صَبَّحْتُ كَذَلِكَ عَلَى حَدِّ تَسْبِيَةِ الشَّيْءِ  
 بِاسْمِ الشَّيْءِ الْغَرَبِ مِنْهُ ، أَوْ لِأَنَّهَا ظَهْنٌ مَعَ زَوْجِيهَا وَتَقْبِلُ بِأَقْلَامِهِ كَالْظَلِيَّةِ . وَلَا تَسْمَى ظَلِيَّةً إِلَّا وَهِيَ  
 فِي الْخُودِجِ . وَمِنْ أَنَّ السَّكِينَةَ : كُلُّ امْرَأَةٍ ظَلِيَّةٍ فِي الْخُودِجِ أَوْ نَحْوِهِ . الْهَافِي (مَادَّةُ ظَهْنٍ) .

فَلَبَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ      وَمَسَحَ رُكْنُ الْبَيْتِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ<sup>(١)</sup>

وَشُدَّتْ عَلَى حُذْبِ الْمَهَارِي رِحَالُهَا<sup>(٢)</sup>      وَلَا يَنْظُرُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَاجِعٌ

فَقُلْنَا عَلَى الْخَوْجِ الْمَرَّاسِيلِ وَأَرْخَمْتُ<sup>(٣)</sup>      بَيْنَ الصَّحَارَى وَالصَّهَادِ الصَّحَارِصُ

قوله : الخوج ، يقول كأن بين هرتما من نشاطها . والصحاد : ما غلظ من الأرض  
وأقناد . وواحد الصحاصح : صخَصَحٌ وصخَصَحَانٌ ، وهو ما أَسْوَى من الأرض  
وكان أَمْلَسَ مُبَسِّطًا . ويروى : قُلْنَا عَلَى الْخَوْجِ .

تَزَعْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا      وَمَالَتْ بِأَغْصَانِ الْمِطْيِ الْأَبَاطِحُ

وِطِرْتُ إِلَى قَوْدَاءَ قَادَ نَيْلُهَا      مَنَاجِبَهَا وَأَشْتَدُّ مِنْهَا الْجَوَاجِحُ

القوداء : الطويلة العُنُقُ . والنيل : العُنُقُ . وقاد : تقدم . والجوائح :  
الأضلاع التي تلي الصدر ، الواحدة جَاحِيَةٌ .

(١) في أمال المرتضى ومعاد النصيب والشعر والشعراء والصاعين : « ومسح بالأركان » .

(٢) في أمال المرتضى ومعاد النصيب والشعر والشعراء والصاعين : « ورحلتها » .

(٣) في الأصل : « نظرت » تحريف . (٤) في أمال المرتضى ومعاد النصيب :  
« انخرس » وهو جمع غرصة ، والخروصاء : القارة العينين . والمراسيل : جمع مرسال ، وهي القافة  
المربعة السير . (٥) من القافضة ، وهو الهم في نصف النهار . ونسل الرواية الأولى :

« نطقت » ، أي أخطأت بلسانها ، وهي القصة الثانية . (٦) في أمال المرتضى ومعاد  
النصيب والشعر والشعراء والصاعين : « أخطأت » . ولها : « مالت » بدل « مالت »  
وهي الرواية المعروفة .

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رُبَاعِيًّا      تَضَعْنَهُ وَادِي الرَّجَا فَلَا أَفَاجِ  
الْجَوْنُ : الحمار الوحشي . (١) وَالرَّجَا وَالْأَفَاجِجُ : موضعان . (٢)

مُمَرًّا كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُدَجًّا      بَدَأَ قَارِحٌ مِنْهُ وَلَمْ يَبْدُ قَارِحٌ  
وَبُرَى : « الْأَنْدَرَانِي مُدَجًّا » . وَمُمَرَّرٌ : مَدَجُّ الْقَتْلِ مُكَمَّلٌ . وَالْأَنْدَرَانِي :  
منسوبٌ إلى بلدٍ يقال له أَنْدَرٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْحَبَالُ . (٣)

كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ بَطَانَةٍ      تَفَرَّجَ عَنْهَا جَيْبُهَا وَالْمَنَاصِحُ  
الْمَنَاصِحُ : الإبرءُ، الواحدة يَنْصَحَةٌ . وَالْمَنَاصِحُ : الحَبِيطُ . وَالْمَنَاصِحُ : الحَبَاطُ . (٤)  
وَقَالُوا : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ عَلَيْهِ بِيَاضًا مِنْ لَوْنِهِ قَدْ جَلَّلَ مَرَاتَهُ وَبَطَنَهُ .

أَخُو الْأَرْضِ يَسْتَحْفِي بِهَا غَيْرَ أَنَّهُ      إِذَا أَسْنَفَ مِنْهَا قَارِحًا فَهُوَ صَارِجٌ  
أَسْنَفَ : سَمٌ . وَقَارِحٌ : حَامِلٌ . يَقُولُ : إِذَا شَفَّهَا فَعَلِمَ أَنَّهَا قَدْ عَلِقَتْ صَاحَ .

(١) الرجا : موضع قريب من وجدة والصراتم . (٢) الذي هنا لدينا من مصادر « أفجج » (فتح أوله وكسر ثانيه) وهو موضع بالقرى ، وقبل هو موضع بين ديار بن القين وديار بن عيس . قال ابن مقبل :

تسكن دكر أفجج عن شائها      بانت شوائه عنها ولم ين

و « أفجج » (سكون أوله وفتح ثانيه) ، وهو علم في ديار بن عقيل . (عن معجم ما استعجم) .

(٣) القارج هنا : الباب الذي يثبت مكان السور التي نزل الرابعية بعد سقوطها . وفي الأسنان بعد التثنية والرابعة من أربعة فوارج . (٤) وهو : كما في الفاموس وشرحه ، بالتأني على يوم وليلة من طلب ليدكرهم ، والنسبة إليه « أندري » على غير لباس . (٥) في الأصل : « يعلم » .

دَعَاها مِنَ الْأَمْهَادِ أَمْهَادِ عَامِرٍ<sup>(١)</sup> وَهَاجَتْ مِنَ الشَّعْرَى عَلَيْهِ الْبَوَارِحُ

ويرد : دَعَاها . وَالْأَمْهَادُ : مواضع معروفة . وهاجت : اشتد حر هذه  
الأمكنة عليه لطلب الماء .



وَقَالَ أَيْضًا : فِي يَوْمٍ فَتَحَ مَكَّةَ وَفِي غَزْوَةِ حَنْزِلٍ وَالطَّائِفِ وَكَانَ فِي قُوَّةٍ<sup>(٢)</sup>  
غَزَاهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

[نَفَى أَهْلَ] الْحَبَلَقِ يَوْمَ وَجٍّ<sup>(٣)</sup> مَرْيَةَ جَهْرَةً وَيَسُو خُفَافٍ

(١) الشعري ، الكوكب الذي يطلق في الجزائر ، وعقود في ذئبة الحرة ويقال له الشعري الجانية .  
والبوارح ما : الرياح الحارة في الصيف . (٢) الأمهاد : جمع مهد ، ويقال لها أمهاد عامر  
كان بها يوم من أيام حرب . (سبح البلدان) . (٣) في الأصول : « وقال كعب في يوم  
فتح مكة وفي غزوة حنظل والطائف وكان في غزوة واحدة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم .  
وقال أبو العباس وهذه أمدها من الكتب ولم أصعب من أحد من حديث المغازي » اهـ . وقوله يوم  
أبو العباس الأصول فإن ابن إسحاق ورواه نسخة أبيات في السيرة (ص ٨٢١ طبع أوروبا) .  
وقوله ذكرت هذه القصيدة أو أبيات منها في : الإلمام (ج ١ ص ١٤٢ طبع القاهرة) والأطراف  
(ج ١ ص ١٥٠ طبع بولاق) وطبقات الشعراء لابن سلام (ص ٢٢ طبع أوروبا) . وكلهم  
رواه الجعفي بن زهير وهذا هو الصحيح ، لأن كما أسلم بعد منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف .  
(٤) هنا يباين الأصل والكتابة عن الأصول . والحبلق : غم صغار لا تكبر . و « وج » :  
يريد الطائف . ورواية البيت في السيرة :

نَفَى أَهْلَ الْحَبَلَقِ كُلِّ يَلٍ مَرْيَةَ غَزْوَةً وَيَسُو خُفَافٍ

وشرحه في الزود الألف فقال : « الحبلق : أرض يسكنها قبائل من مريضة وقيس . والحبلق :  
نعم المنار . ولعله أراد بقوله أهل الحبلق أصحاب النعم . ويسوعان : هم مريضة . ويسو خفاف :  
بطن من بطن » اهـ . وفي السيرة حيث يتلو هذا البيت وهو :

خَصَرْتُاهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحَ اللَّهَ سِجِّ الْخَيْرِ بِالْبَيْضِ الْخُفَافِ

الخير : ذو الخير . ويحوز أن يراد الخير (بالفتح) تخفف كما يقال حين معين . وفي البيت مداخلة  
ومعناها القسم الأول في بعض كلمة من القسم الثاني ، وهو عيب منهم يلاقي الخفيف والمخرج .

صَبَحْنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ <sup>(١)</sup>      وَالْفِ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافٍ  
عُثْمَانُ مِنْ مَرْيَةِ . وَالوَاقِ : النَّام .

[حَدَّثُوا] أَكَاظَهُمْ ضَرْبًا وَطَعًا <sup>(٢)</sup>      وَرَمَى بِالْمَرْيَةِ اللَّطِيفِ <sup>(٣)</sup>  
المریسة : السهام . يقال رَمَتْ السَّهْمَ أَرَبَتْهُ رَيْثًا .

[رَمَيْتُ] هُمْ بِشُبَّانٍ وَشِبِّ <sup>(٤)</sup>      تُكْفِكِفُ كُلَّ مُتَتَبِعِ الْعِطَافِ  
[تَرَى بَيْنَ] الصُّفُوفِ طَنْ رَشَقًا <sup>(٥)</sup>      كَمَا أَنْصَاعَ الْفُوقِ عَنِ الرِّصَافِ  
أَنْصَاعَ : نَصَلَ وَتَوَجَّعَ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَالرِّصَافِ : عَقَبٌ يُسَدُّ عَلَى الْفُوقِ .  
وَالْفُوقُ وَالْفُوقُ وَاحِدٌ .

(١) كذا في الأصل والأحول والأطال والإصابة . وفي السيرة : « سبع » .

(٢) في الأصل : « عُثْمَانُ بْنُ مَرْيَةَ » تحريف صوابه عن الأحول وكسب الأتساب .  
وم بنو عثماني بن لاطم بن أذ بن طابغة . ومريسة أهمهم بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن الحاف  
ابن قحطانة . وأصلها الخوالب التي حرف بها ماء الخوالب المذكور في حديث عائشة رضي الله عنها .

(٣) التكلفة عن الأحول ، وحدوا : تبعوا . ودولية اليه في السيرة .

طعاً أكاذهم ضرباً وطعاً      ورشقاً بالمریسة اللطاف  
ودرايته في الأطال :

وفي أكاذهم طعن وضرب      ورشق بالمریسة اللطاف

(٤) رمى السهم مثل رأسه : الرق عليه الریش . (٥) الحروف المحصورة بين المربعين

لم تستطع قرائتها لأنها عطفية . وقد رجحنا أن تكون التكلفة بقائها : « ريباهم » أو « صبحاهم »  
أو نحو ذلك . والعطاف : جمع عطف . وعطف الریشل : جانيه من لدن وأمه إلى وركبه .

(٦) التكلفة عن الأحول والسيرة . وفي السيرة : « لها عطفها » بدل « طن رشقا » .

(٧) لم نجد في كتب القصة « فواق » بمعنى الفوق . ويقول السيل في الروض الأصف : وأراد  
بالفواق الفوق وهو ضرب .

تَرَى الْجُرْدَ الْجِيَادَ تَلُوحُ فِيهِمْ      بِأَرْجَاجٍ مَقُومَةِ الثَّقَافِ

الجرْد : جمع الجرْد ، وهو الفرس القصير الشعرة . وهذا مدح . وطولُ الشعرة في الخيل حُسْنٌ . وقوله : « بأَرْجَاجٍ » يريد مع أَرْجَاجٍ ، أي ترى هذا وهذا فيهم . ومَقُومَةِ الثَّقَافِ ، أراد مَقُومَةِ التَّحْفِيفِ ، وهو ما قُومَتْ بِهِ الرُّمَاحُ .<sup>(١)</sup>

وَرُحْنًا غَائِمِينَ بِمَا أَرَدْنَا      وَرَاحُوا نَادِمِينَ عَلَى الْخِلَافِ<sup>(٢)</sup>

غَائِمُوا من مُحَارَبَتِهِمُ الْإِجْرَ وَرَجَعُوا بِالْإِسْلَامِ ، وَرَاحَ أَوْلَئِكَ نَادِمِينَ عَلَى غَائِلَتِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وَأَعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَّْا      مَوَائِدًا عَلَى حُسْنِ الثَّصَافِ<sup>(٣)</sup>

بَحْرُنَا بَطْنٌ مَكَّةَ وَأَمْتَعْنَا      بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْبَيْضِ الْخِلَافِ<sup>(٤)</sup>

(١) القصير في « وهو » يعود على الثَّقَافِ ؛ إذ هو حديدة تكوّن مع الفواس والرماح بنوم بها النثر ، المخرج ، والتخفيف ، التسيوية - روى الأصول : « والثَّقَافِ » أراد التَّحْفِيفِ . والثَّقَافِ : ما تزوم به الرماح . ورواية النظر الأول في السيرة :

• فرحنا والجِيَادَ لَجُودِ فِيهِمْ •

رواية النظر الثاني في الأملاني :

• ... مَقُومَةِ الثَّقَافِ •

(٢) في السيرة والإمامية : « وَأَبَا » بدل : « وَرَاحُوا » و « وَرَاحُوا » و « وَرَاحُوا » .

(٣) في السيرة : « مَوَائِدًا » . (٤) يُلَوِّحُهَا الْجَيْتُ فِي السَّيْرِ بِتِهْ هُو :

وَقَدْ تَمِيمُوا مَقَاتِلَنَا فَهَمُّوا      فِدَاءَ الزُّوجِ مِنَّا بِأَنْصَرَفِ

(٥) في الأصول : « حُرَّة » بالحاء المهملة .

وَحَلَّ عَمُودُنَا حَجَرَاتِ نَجْدٍ <sup>(١)</sup> قَائِلَةً <sup>(٢)</sup> فَالْقُدُوسَ إِلَى شَرَافٍ <sup>(٣)</sup>  
 أَرَاكُدُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى إِلَهًا كُنِيَ بِاللَّهِ دُونَ اللَّاتِ كَافٍ  
 قال : وَوَجَدْتُ فِي « كِتَابِ الْمِينِ » بَيِّنًا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ شَاهِدًا وَنَسَبَهُ إِلَى كَعْبِ  
 أَبِي زُهَيْرٍ وَلَا أَمِيرُهُ وَلَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي هُوَ مِنْهَا وَهُوَ :

كَانَ أَمْرًا لَمْ يَلْقَ عَيْشًا بِنَعْمَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمَرْءِ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ  
 ثُمَّ شَعْرُ كَعْبٍ فِي رِوَايَةِ السَّكْرِيِّ <sup>(٤)</sup> .

كَانَ الْفَصْرُخُ مِنْ نُسْخَةِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ  
 وَثَلَاثِينَ وَتَحْمِيَّةً .

(١) العمود : كل شيء طوي يصير من خمسة كثيرة فيقول لأمله عليكم بأهل ذلك العمود .  
 إلى الشاعر : وما أهل العمود لنا بأهل ولا انتم المسام لنا بمثل  
 (٢) في الأصل والأحول : « أمة » وهو كحريف وتصويبه عن معجم البلدان . والقائمة : مائة  
 من مياه بني سليم . (٣) أراد بالقدوس هنا قدس أرواة : وإنما جمع على زيادة الأضراف .  
 وقدس أرواة جيلان يقال لما القدسان ، قدس الأبيض وقدس الأسود ، وهما عند روقان . فاما الأبيض  
 فيقطع به وبين روقان غيبة يقال لها ركوبة . وهو جبل شافع يقال له الشمس بين الفرج والسفيا .  
 وأما قدس الأسود فيقطع به وبين روقان غيبة يقال لها تحت . والقدسان جميعا لمزية وأحوالهم ماثبة من  
 النساء والبيع ، وهم أهل حمود وقبائل أرتشال كثيرة . وشراف بين واقعة والفرقاء على ثمانية أميال من الأحساء .  
 التي لقيت وجب . ومن شراف إلى واقعة جيلان . وفي شراف ثلاث آباد كبار وشالعا أقل من عشرين  
 قامة وشالعا عذب كثير وبها ثقب كثيرة غيبة الماء . (عن معجم البلدان في رمي قدس وشراف) .  
 وانظر الحاشي رقم ٢ ص ٦١ (٤) كذا بالأصل . وانظر مقدمة الكتاب عند الكلام على هذه القصة .  
 وقد اختتم شرح الأحول بالعبارة التالية وهي :

« سورة حاتمة الأصل

ثم شعر كعب بن زهير بإعلاء محمد بن الحسن الرضا . واخذته أهل كل حد ، وسحق كل شكر .  
 وصل الله على سيدنا محمد وآله وسلم . وجدت على ظهر النسخة التي نقلت منها ما مثله :  
 افتدق أبو رياش رضي الله عنه لكعب :

لقد ولي أئمتنا نحوى معاشر غير مطول آخرها

(التي الآيات) وكانت لقراءتي من هذه النسخة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث  
 وخمسين وثمانمائة انتهى .



(١)

## فانت الشارح

وقال كعب<sup>(١)</sup> :

صَبَحْنَا الْحَيَّ حَتَّى بَنَى جِجَاشٌ مِمَّكَرُوثَاءَ دَاهِيَةٍ نَادَا  
مَكَرُوثَاءُ : أَرْضُ . وَالنَّادُ : الداهيةُ الشديدة .

فَا جَبُّنُوا غَدَاتِيذٍ وَلَكِنْ أَشْبَ بِهِمْ فَلَمْ يَسْعُوا الدِّيَادَا<sup>(٢)</sup>  
أَشْبَ بِهِمْ : فُتِقُوا . وَيُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْحَوْضِ فَنَمَوْا بِمَضَبِهَا  
وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى رَدِّ الْكُلِّ قَالُوا لَهُمْ : لَمْ يَسْعُوا الدِّيَادَا ، أَيْ لَمْ يُطِيقُوا .

فَإِنْ نَكُ أَخْطَأْتُ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ<sup>(٣)</sup> فَقَدْ تَرَكْتُ مَوَالِيهَا عِبَادًا<sup>(٤)</sup>  
بَنَى عَوْفٍ وَدُهْمَانَ بْنَ نَصْرٍ<sup>(٥)</sup> وَكَانَ اللَّهُ فَاعِلٌ مَا أَرَادَا

(١) هذه القصيدة هي فانت الشارح ، وقد أنشأها عن شرح الأحوال . (٢) من في ديار  
بن ججاش رجع النخاج بن ضرار . (٣) الذي في كتب القصة : أشب لكذا وقب أيضا  
على ما لم يسم فاعله قبيحا : أتبع ولقد . ويقال : أشب ل الرجل شيئا إذا رقت طرفك نرايته من غير  
أن تريه أو تحسبه ؛ قال المفضل :

حَتَّى أَشْبَ لَهَا رَامَ مَحْفَلَةٍ نَجٍ وَبِضٍ وَاجِبِينَ كَالنَّجَمِ

فعل الصواب « أشب لم » ، ويكون ضمير الشارح لما بيانا لمراد لا تفسيرا لهربا .

(٤) سعد بن بكر : من هوازن . (٥) عبادا : صيدا . (٦) بنو عوف

ودهمان بن نصر ، من هوازن أيضا . ( انظر الاشتقاق لابن دريد ) .

صَبَحْنَاهُمْ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْفُ رَوَايَاهُمْ يُخَضِّخُضْنَ<sup>(١)</sup> الْمُزَادَا

الرَّابِوَة : البعير يحمل الماء . والمزادة : وعاء الماء .

أُرِيَتْ بِالْأَكَارِجِ وَهِيَ تَبْنِي رُعَاةَ الشَّاءِ وَالضَّانَّ الْقِهَادَا<sup>(٢)</sup>

القِهَاد : من الضان ، الواحدة قِهَادَةٌ ، وهي صغيرة الجسم والرأس .

بِخَلْنَا جَوْلَةً نَمِ أَرْحَوَيْنَا وَأَمَّا لِمَنْ شَاءَ الْجَلَادَا

يَضْرِبُ يُلْقِحُ الضَّبْعَانُ مِنْهُ طُرُوقَتَهُ وَيَأْتِنِفُ السَّفَادَا

الضبان : الذكور من الضباع . ويأتيف : يستأنف .

++

وَقَالَ أَيْضًا<sup>(٣)</sup> :

إِنِّي يَتَرَكُّكَ مَوْتُ أَوْ مَشِيبُ قَبْلَكَ مَاتَ أَقْوَامٌ وَشَابُوا

تَلَبَّنَا وَفَسَّرَطْنَا رِجَالَا دُعُوا وَإِذَا الْأَنَامُ دُعُوا أَجَابُوا

(١) الخضضة : تحريك الماء وتحويه . (٢) أُرِيَتْ بِالْمَكَاتِ : أقام به وزمه .

وفي الأصل : « أُرِيَتْ » . والأكارج : الظاهر أنه اسم موضع ولم نجد . والذي في بلاد مرسية

« الأكاحل » . (٣) الذي في كتب اللغة : « لهد » بغير هاء . (٤) وهذه الأبيات

مما فات النارج أيضا . ولقد أثبتنا من شرح الأحوال . (٥) في البيت المضموم وهو حذف

الأول المتحرك من « مفاطن » في الزاهر .

نَزَطْنَا رَجَالًا : قَدَمْنَاهُمْ أَمَامَنَا ، أَيْ مَاتُوا قَبْلَنَا ، وَالْأَنَامُ : لَا وَاحِدَ لَهُ .  
 وَقَدْ قَالَ بَعْضُ التَّحَوُّينَ : وَاحِدُهُ أُنَامَةٌ . وَاحْتِجَ بَيْتٌ يُذَكِّرُ وَيُسْتَشْهِدُ [بِهِ] :  
 أَتَعْتَدُنَا بِقَرُونٍ<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ عِنْدِي أَمْ أَنْتَ أُنَامَةٌ لَا تَعْقِلِينَ

وَأَنْتَ سَبِيلُنَا لَسَبِيلُ قَوْمٍ شَهِدْنَا الْأَمْرَ بَعْدَهُمْ وَغَابُوا  
 فَلَا نَسْأَلُ سَتَكُلُّ كُلُّ أُمَّ إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا

(١) يَقْرُونُ : يَتَكَوَّنُونَ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ تَعْرِطْهُ بِيَا لَحِيَابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَا أَمَّا لَمْ تَعْرِطْ : أُنَامَةٌ .  
 وَاحِدُ الْأَنَامِ .

(ب)

## شعر أنشد لكعب ولم ينشر في ديوانه

وقال كعب يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام . وكانت بنو أمية نهى عن

روايتها وإضافتها إلى شعره :

هل جبل رمة قبل البقي مبور <sup>(١)</sup>	أم أنت بالحليم بعد الجهيل معفور
ما يجمع الشوق إن دار بنا شحطت <sup>(٢)</sup>	ويثقلها في تداني الدار مهجور
نشتى بها وهي داء لو تصاقينا <sup>(٣)</sup>	كما اشتى يساء الخمر غخور <sup>(٤)</sup>
ما روضة من رياض الحزن بأكرها <sup>(٥)</sup>	بالبقي مختلف الألوان مطور
يوماً بأطيب منها نشر رائحة	بعد المنام إذا حب المعاطير <sup>(٦)</sup>
ما أفس لا انتها والدمع منير <sup>(٧)</sup>	كأنه لؤلؤ في الخلد محفور
لما رأيتهم زفت جماعهم	صدفت ما زعموا والين محفور
يحدو بين أخوة قاذورة حفور <sup>(٨)</sup>	كأنه يهيج الناس مونسور

(١) عن مني الطيب من أشعار العرب ، المجلد الأول (ص ١٠) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٠٠٠ (أدب ش) . وقال صاحب مني الطيب : « أنشدنا ابن خطاب صاحب التميمي » وكان أدباً من خلدان أي ذكرنا الخبر بـ « . (٢) شحطت : بدت . (٣) تصاقبا : تلاقبنا وتقاتلنا . (٤) اشتى : غلب به الشتاء . وباد الخمر : الرجوع إليها . (٥) الحزن ها : موضع به . (٦) المعاطير : جمع معطر ، وهو الذي من جادته أن ينهد نفسه بالطيب ويكتسبه ، الذكر والأنثى فيه سواء . (٧) « ما » شرطية . (٨) القاذورة هنا : الفاقة التي تترك داعية من الإبل .

كَانَتْ أَظْلُمَانَهُمْ تُخَفِّدِي مُطَفِّبَةً      تَحُلُّ بِمَعِينِيْ <sup>(١)</sup> مَلْتَفٌ مَوَاقِبُ  
 غَلَبُ الرُّقَابِ مَقَاهَا جَدُّوْلٌ سَرِبُ      أَوْ مَشْعَبٌ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَيْقِي الْبَحْرِ مَفْجُورُ  
 هَلْ تُبَلِّغُنِيْ عَلَى الْخَسْرِ ذِخْلِيَّةُ      حَرْفٌ تَزَلُّلٌ عَنْ أَصْلَانِهَا الْكُورُ <sup>(٣)</sup>  
 مِنْ خَلْفِهَا قَصٌّ تَجَسَّرِيْ أَرْمَتَا <sup>(٤)</sup>      قَدْ سَمِعْتُ مَعَ الْإِدْلَاجِ تَهْجِيْرُ  
 يَحْمِلُنَ بِالْفُورِ أَنْضَاءَ الْمِرْيَجِ وَقَدْ      لَازَتْ مِنَ الشَّمْسِ بِالْقُلَلِ الْبَعَاغِرُ <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَنْصَبَ الْحِرْيَاءُ وَأَنْتَقَلَتْ <sup>(٦)</sup>      وَحَاتَ إِذْ هَجَرُوا بِاللَّهْمِ تَقْوِيرُ <sup>(٧)</sup>

- (١) عيان : قرية بالبحرين كثيرة القل - والها ينصب عليه عينين الشاهر . (معجم ما استعجم) .  
 (٢) المشب : الطسرف . (٣) على الخسر : يريد على بن أبي طالب . والذهبية :  
 لغة السريسة . والحرف : الشافة الضامرة فصلية . والكور : الرجل أو مسو الرجل بأدائه .  
 (٤) قلص : جمع قوص ، وهي الشاة من الإبل ، بمنزلة الحارفة من النساء . (٥) الإدلاج :  
 سير أزل الليل ، وربما اتصل في سير نحو الليل . والتجسر : التسير في الحارة ، وهي نصف النهار  
 في القنط خاتمة عند زوال الشمس مع الظهور أو من عند زوالها إلى العصر . يريد أنهن قد واصلن السير .  
 (٦) المريج : البحر الذي تشبه به الخدمة فوق وسفح البحر . يريد أن دلجها وتجهيها قد انتهى  
 هذا السير وأحاطه . (٧) البعاير : جمع بعفور ، وهو الطي الذي لونه يكون القفر وهو الزراب .  
 وقيل هو الطي عامة والأشبه بعفورة ، أو هو ولد البقرة الوحشية . (٨) الحرياء : قرية نحو الحظاة  
 أو أكبر يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت ويظنون ألوانا بخرها . والغرب قد تقول :  
 انصب الغود في الحرياء ، على القلب ، وإنما هو انصب الحرياء في الغود . وذلك أن الحرياء ينصب  
 على الحارة وعلى أجدال الأنهار يستقبل الشمس ، وإذا زالت زال معها مظالها . ولعل الخدم يرق قوله :  
 « انتقلت » الشمس ، إذ الحرياء مذكور . قال أبو دود الإيادي يصف قلعا سالها سائلي فجاء :  
 ألى أنتج لها حربة ، تحسني لا يرسل السائق إلا مسلحا سافا  
 والنتب : شجرة شوك قصار وليس من شجر الشراطين نافع الحرياء . (عن اللسان سادى حرب والنتب) .  
 (٩) القزومطة القوي : والعمرة : المقازة . والتجويرها : التزول في القنطرة ، يقال : تجوروا بنا  
 فقد أومضتمونا ، أي انزلوا أولئك الحارفة حتى نبردوا ثم تروحو .

قَالُوا تَنَحَّوْا قَبَسُوا الْأَرْضَ فَاحْتَوَلُوا <sup>(١)</sup> ظِلًّا بِمُخَرَّقٍ تَهْـؤِ بِهِ الْمَوْرُ  
 ظَلُّوا كَانَتْ عَلَيْهِمْ طَائِرًا عَلَقًا <sup>(٢)</sup> يَهُوْ إِذَا أَنْصَرَفَتْ عَنْهُ الْأَعْيَصُ  
 لِيَرْجِهِي الرِّيحُ مِنْهُ جَانِبُ مَلَبٍ <sup>(٣)</sup> وَجَانِبُ الْأَكْفِ الْقُومِ مَضْبُودُ  
 حَتَّىٰ إِذَا أَبْرَدُوا قَامُوا إِلَىٰ قُلَيْسٍ <sup>(٤)</sup> كَأَنَّكُمْ قِيِي الشَّوْطِ الزُّورُ  
 عَوَاسِلُ كَرَعِيلِ الرِّيدِ تُزْعَمَا <sup>(٥)</sup> بِالسِّيِّ مِنْ قَائِرٍ شَلٍّ وَتَنْفِيرُ  
 حَتَّىٰ سَقَى الثَّلَبُ سَقَى الْيُنَىٰ فَاقْعَمَتْ <sup>(٦)</sup> فِي جَوْزِهِ ، إِذْ دَجَا ، الْأَكَاكُمُ وَالْقُورُ <sup>(٧)</sup>

- (١) احتولوا : احتششوا ، والتخسروا : ذهب الرياح - والسور : الغراب يحيه الريح .  
 (٢) الملقى من الطير : الذي يقع في الغابة - ويظهر : يظهر ، والأعاصير : جمع إعصار ، وهو  
 ريح ترفع غراب بين السماء والأرض وتشتد كانه عاصف - وانصرفت عنه : انكشفت وانحسرت .  
 (٣) كما وردت هذه الكفة في الأصل - وإن ثبت إلى وجه لغو باب لها - (٤) أبردا  
 دخلوا في القش ، أي انكسر عنهم الريح والحسنة ، (٥) الشوطة : شرب من البع تخذ منه  
 قيس ، وهو ينبت في السهل ، فواحد شوطة - والزور : جميع زوراء ، وهي القوم المعقصة ،  
 (٦) عواسل (بالجر) من صفة القلص ، ويجوز فيه الرفع على القطع - ومسلاتها اضطرابا واعتزلوها  
 في سربها لغتها ونشاطها - والرعيل : الجماعة - والريد هنا : الغمام ، وهي ما كان لونها كلون الرماد .  
 يقال : طليم أريد وأريد ، وقاعة ويدا ، وريدا : لونها كلون الرماد ، (٧) السِّي : ما استوى  
 من الأرض ، أو هو موضع بين ذات عرق إلى وجبة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة دون دكة على  
 يسار طريق مكة في يخرج من شرية ، والنش : الطرد ، (٨) كما ورد الشطر الأول من هذا البيت ،  
 ولم يند فيه إلى وجه تعليل إليه ، وجوز القيسل : معطلة ووسطه ، والآكام : جمع أكم (بضمين)  
 راكم : جمع أكمة (بالضمة) ، وهي ما ارتفع من انقف ، فلم يمد في السماء كثير المجارة - والقور :  
 جمع قارة ، وهو جبل مستدي طوله طويل في السماء لا يذود في الأرض كانه يثوة ، وهو عظيم مستدير .  
 وظاهر أنه يريد هذا البيت والذي بعده أن السرب قد انشد بهم إلى وسط القيسل ، وكان شديد الظلة ،  
 فاشتبهت عليهم الآكام والقور لاتحادها في الظلة .

غَطَى النَّشَارَ<sup>(١)</sup> مَعَ الْأَكَامِ قَاسَتْهَا      كَلَامُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَفْهُورُ



إِنِّ عَلَيَّا لِمَيُوتُ نَقِيضُهُ<sup>(٢)</sup>      بِالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ مَشْهُورُ

يَهْرُ النَّبِيُّ وَخَيْرُ النَّاسِ مُفْتَحَرًا      فَكُلُّ مَنْ رَأَاهُ بِالْفَخْرِ مَفْخُورُ

صَلَّ الظُّهُورُ مَعَ الْأُمِّيِّ<sup>(٣)</sup> أَوْلَمُ      قَبْلَ الْمَعَادِ وَرَبُّ النَّاسِ مَكْفُورُ

مُقَارِمُ لُطْفَةِ الشَّرِكِ يَهْزِيهِمْ      حَتَّى اسْتَقَامُوا وَدِينُ اللَّهِ مَنْصُورُ

بِالْعَدْلِ قَتَّ أَيْمًا حِينَ خَالَفَهُ      أَهْلُ الْحَسَوَى وَذَوُو الْأَهْوَاءِ وَالزُّورِ<sup>(٤)</sup>

بَاخِرَ مَنْ حَلَّتْ نَمْلًا لَهُ قَدَمٌ      بَعْدَ النَّبِيِّ لَدَيْهِ الْبَنَى مَهْجُورُ

أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَضْلًا لَا زَوَالَ لَهُ      مِنْ أَيْنَ أَنَّى لَهُ الْأَيَّامُ تَقْبِيرُ

(١) النَّشَارُ : ما ارتفع من الأرض .

(٢) النقيضة : النفس والطبيعة والمخلقة وبين الفعل . يقال : دوى ميوت النقيضة ، إذا كان مبارك النفس مشغرا بما يحارل ، كما يقال : ثلاث ميوت العريكة والنقيضة والطبيعة والطبيعة ، بمعنى واحد .

(٣) الظهور : معنى طبا عليه السلام . والأمر ، معنى عدا طبا الصلاة والسلام . يريد أن طبا كان أول السابقين إلى الإسلام . والذي في كتب القصة أنه يقال : وجل طاهر وظهر ( بكسر الطاء ) . وأما ظهور فهو وصف لدا الذي يظهر به .

(٤) في البيت : الزور .



وأنشد له أيضاً :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي<sup>(١٢١)</sup>      مَصَارِعَ بَيْنَ قَسْوٍ قَالَتْ<sup>(١٢٢)</sup>  
وَلَيْكُنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي<sup>(١٢٣)</sup>      جَسِيرَةً رَغِيهِ فِي كُلِّ مَيَّ

(١) عن الخامسة (ص ١٥١ طبع أوردة) . والأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان في رسم (السل) . والأول والثاني في محاضرات الراتب (ج ٢ ص ٣٠٨ طبع بحاجه العارف المصرية) والثالث (مادة سلا) والجمهرة لابن دريد (ج ١ ص ١٧٣ طبع المنشد) . والأول في معجم ما استعجم لبيكزي (ص ٧٧٨) . والثالث في الجمهرة (ج ١ ص ١٥) وقال في تخطيط عليه : « أنشد ابن الأعرابي في كتاب المراثي لامرأة تزل أباها » .

وردت هذه الأبيات الأربعة ومبعض اختلافات في بعض الأنداد وفي ترتيب الأبيات في الكامل لبيد (ص ٧٢٥ طبع أوردة) منسوبة إلى أعرابي . ثم قال البيهقي بعد أن أورد الأبيات : « فهذا الشعر من أجناس أشعر العرب » . يعني ما يحبه أن تقديره في المراثي أن تكون منه فلا يرأسف من سوتة حذف أمه ، ويقول في مدحه :

\*      «      وأنت يا رشاد وقرن »      \*      \*

(٢) في الجمهرة : « حي » . وفي الكامل في الموضعين : « قصير » . وفيها وفي معجم البلدان : « نائف » بدل « مصارع » . و « قر » موضع ببلاد بني أسد أطلق لهم رأسه الذي حبس . و « السل » : واد فيه طلع بالقرب من النجاف إلى حبس ، ومات أبيه بين هذين الموضعين عطشا وقوله : « لعمرك » مبتدأ وخبره مضمره وهو في سبي الجحيم وجوارها « ما خشيت » ، إذا كان هذا المراثي مات حذف أمه ، فهذا قال لم أخش عليه التقدير بين هذين الموضعين .

(٣) في الكامل ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان : « تجسر » . وهو هنا : واد بين بلاد طوة وخطمان .

(٤) الجريرة : الجارية . يقول : إنما خشيت عليه من جناية ربه في الأحياء لأنه يقول .



مِنَ الْفِتْيَانِ مُحَلُولٍ يُمَسِّرُ<sup>(١)</sup> وَأَمَّارٌ بِإِرْشَادٍ وَغَى  
أَلَّا لَمْفَ الْأَرَامِلِ وَالْبَتَانِ وَلَمْفَ الْبَاكِاتِ عَلَى أَيْ



وَأَشْدُّهُ أَيضًا :

صُحُوتٌ وَقَسَوَالٌ بِالْمِجْلِمِ تَحْتُهُ<sup>(٢)</sup> وَبِالْعِلْمِ يَحُلُو الشُّكَّ مَنَظُّهُ الْقَضَلُ<sup>(٣)</sup>  
فَتَى لَمْ يَدْعُ رُشْدًا وَلَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا وَلَمْ يَذَرِ مِنَ نَضْلِ السَّاعَةِ مَا الْيُحْلُ  
مَهْ أَنْجَبَتْ لِلْبَذْرِ شَمْسٌ مُنْجِبَةٌ<sup>(٤)</sup> مُبَارَكَةٌ يَحْيِي بِهَا الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ  
إِذَا كَلَّتْ تَحْلُ الْفَعْلُ بَيْنَ نَجْمِيَّةٍ<sup>(٥)</sup> وَبَيْنَ رِجْمَانٍ مُنْجِبٍ حَكْرَمَ النَّجْلُ<sup>(٦)</sup>

(١) محلول ، هذه الصيغة لثالثة ، أى مناء فى الخلوة ، نحو اعشوشب المكان إذا شامى عنه .  
والمرادى صلومها ، من أمر الشئ ، تصومر - وفوله : « بارشاد برضى » أى كثير الأمر بغير وشر  
وشر وضع . وإسماء وضع « بارشاد » هنا وهو المصدر موضع « رشاد » وهو الاسم ، لأنهم كما يستعيرون  
الاسم مصدر كذلك يستعيرون المصدر للاسم ، كما وضع العطاء موضع الإعطاء من قول الفطاهى :  
أَكْفَرًا بِسَدِّ رَدِّ الْمَالِ عَنِّي وَجَدَ عَطَاكَ الْمَالَةَ الرِّثَامَا  
(انظر شرح التبريزى للحامى) .

(٢) من أخاسة البصرية (مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٣٠ أدب ورقة ٧٥) . وفى الأشباه  
والنظائر (حاشية الخليل بن مخطوطة الداود رقم ١٧٠٩ أدب ص ٣١٦) : « فى له دوريت لغيره » .  
(٣) فى الأشباه والنظائر : « فلتحكم » وليس بذلك .  
(٤) كما فى الأشباه والنظائر . وفى أخاسة البصرية : « الفضل » بالتضاد المعجدة .  
(٥) فى الأشباه والنظائر : « صبا » .  
(٦) التجربة : الكريمة العنيفة .  
(٧) العجوان هنا : الكرم والمنجب : الذى يله أولاداً نجباء .

\* \*

وانشد له أيضاً<sup>(١)</sup> :

وليس لمن لم يرضك الموت بغية      وليس يرخصي خطيئة الله حاييل  
إذا أنت لم تقصر عن الجهل والخطا      أصبت حلياً أو أصابتك جاهل

\* \*

وانشد له أيضاً<sup>(٢)</sup> :

لا تخش يرك إلا عند ذي نية      أولاً ، فأفضل ما استودعت أسراراً  
صدراً رحيماً وقلباً واسعاً حيناً      لم تخش منه إلّا استودعت إظهاراً

\* \*

وانشد له أيضاً<sup>(٣)</sup> :

لأني زمان يخبأ المرأة قطعهُ      قدأ فصدأ والدمر قدأ ورائح  
إذا المرأة لم يتفكك حيناً قطعهُ      قبل إذا رصت عليه الصفائح

(١) عن عبود الأعيان (ج ١ ص ٢٣١ طبع الدار) . وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء . (ص ٦٥ طبع لوزيا) : « ومن ذلك قوله — بين زهيراً — ويزال يته لولده كعب » ثم أورد البيهقي .  
على (فرد الخصائص ص ١٠٣ طبع بولاق) حيث الثاني بعده بيت هو :

فأصبت إنا مال مرضك جاهل      مسلحاً وإما كنت ما لا تحسول

(٢) في فرد الخصائص : « تعرض » . (٣) عن فرد الخصائص (ص ١٨١ طبع بولاق) .  
(٤) هكذا بالنصب هو وما بعده . وحققنا أن تكون بالرفع خبراً لألفظن . وقد نال الأستاذ الجليل :  
« أحاطت عليها العمل » . (٥) عن الأنياب والفاخر (ص ١٢١) . وله وردا ضمن نسخة أبيات  
في المحاكم (ص ٨٠٤) والفرزف والمختلف (ص ١٦٤) منسوبة لحسان بن القديري ، ورواية النضر الثاني  
من حيث الأول هكذا :      قدأ بل قد والموت قدأ ورائح \*

ورد البيت الأول والثاني والرابع من هذه الأبيات الحقة في مجموعة المداين (ص ٣٤ طبع المصطفوية)  
وإين عساكر (ج ٢ ص ٢٢٩ طبع روضة الشام) وذيبل ثمرات الأرواق (ص ٤٣ طبعة سنة ١٣٣٩)  
والربيع بنده (ج ١٣ ص ٢٣٧ طبع السعادة) منسوبة لابن هريرة .

++

وَأَشْدُّهُ <sup>(١١)</sup> أَيْضًا :

وَيَبِضُ مِنَ الشَّيْخِ الْقَدِيمِ كَأَنَّهَا      يَهَاءُ <sup>(١٢)</sup> بِهَاجٍ مَاؤُهَا مُتَرَايِعُ <sup>(١٣)</sup>  
تُصَفِّقُهَا هُجُجُ الرِّيَّاحِ إِذَا صَفَّتْ      وَتَعْقِبُهَا الْأَمْطَارُ فَلَمَاءُ دَائِجُ

++

وَأَشْدُّهُ <sup>(١٤)</sup> أَيْضًا :

وَأَشْمَتَ يَخْوَ الشُّكَّاءِ بَمَتَّةُ      وَلِلنَّسُومِ مِنْهُ فِي الْعِظَامِ دَرِبُ

++

وَأَشْدُّهُ <sup>(١٥)</sup> أَيْضًا :

أُرْعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُوْتُ أَمَانِي      إِنَّ الْخُلُوفَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأُنْكَبِ

++

وَأَشْدُّهُ <sup>(١٦)</sup> أَيْضًا :

تَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ مُدِيرِكِي      وَأَنْ وَجِئْتُكَ مِنْكَ كَالْأَحْيَدِ بِالْبَدِ

(١) عن ديوان العسالي لأبي حلال السكري (ج ٢ ص ٦٢ طبع القدس) . وهذا ان الينان في وصف الدرع - ويقول أبو عبيدة : إنها أحسن ما قيل فيها .

(٢) التها - (بالكسر) جمع تهي (فتح أوله وكسره) . وهو التصدير حيث يغير فيه السيل قوامه .

(٣) مترابع ، متردد .

(٤) عن محاضرات الزاوي (ج ٢ ص ٣٦٣ طبع جمعية المعارف المصرية) .

(٥) عن حاشية البحرى (ص ٧٣ طبع اليمومين) .

(٦) عن أمالي السيد المرتضى (ج ٢ ص ٢٧) .

\* \*

وأنشد له أيضاً<sup>(١١)</sup> :

تَمَارَى بِهَا رَأَى الضَّحَى ثُمَّ رَدَّهَا      إِلَى حُرَّتِيهِ حَانَقُ اسْمِعْ مَقَرَّ<sup>(١٢)</sup>

\* \*

وأنشد له أيضاً<sup>(١٣)</sup> :

طَلَبَ الرِّمَاءُ بِصَيْدٍ رَاعَوْهُمْ إِذَا      بَعْضُ الرِّمَاءِ يُقْبِلُ الصَّيْدَ مَقْنُولُ

\* \*

وأنشد له أيضاً<sup>(١٤)</sup> :

وَلَيْلَةُ مُشْتَاكِ كَأَنَّ نُجُومَهَا      تَتَرَقَّى عَنْهَا فِي طَائِلَةِ خُضُرِ

\* \*

وأنشد له أيضاً<sup>(١٥)</sup> :

كَأَنَّ أَمْرًا لَمْ يَلْقَ عَيْشًا بِنَعْمَةٍ      إِذَا نَزَلَتْ بِالْمَرْءِ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ

\* \*

وأنشد له أيضاً<sup>(١٦)</sup> :

مَنَحَ التَّيْسُ جَبِينَهُ      فَلَهُ بِعَاضٍ بِالْخُدُودِ  
وَبَوَّجُوهُ دِيَا جِلَّةً      حَكَّمُ التَّبَسُّؤِ وَالْخُدُودِ

(١) عن الأساس (إدلة حر). (٢) حود - أفد - . ويقال : حفظ الله كرتيك وكرتلك .

وحفظ نسج ، أي سمعه من كل مسجع . ويقفر : صار إلى الفقر . (٣) عن الترمذي

(ج ١ ص ١٣٤) . (٤) عن الصاعين (ص ١٨٧ طبع الأستاذة) . (٥) يقول الأستاذ

عبد العزيز الميني عنه ذكره هذا البيت في ذلك الأصول : « إن لسكري ذكر هذه القصيدة في رقم ٣١

في ١٧ ج٢ » . لكنها لم تعثر عليها في هذا الترح . ولعلها في المخرم . (٦) عن الحسن والشارئ

الليثي (ص ٦٨ طبع أوروبا) . ويقول الأستاذ الميني : « أراها محمولين عليه » .

++

وَأُنْشِدْ لَهُ أَيْضًا :

أَتَرْجُو أَخْبَارِي بِأَيِّ أَرْوَى وَرَجَعْتِي      عَنِ الْحَقِّ قَبْدًا ذَلَّ رَحْلُكَ غَوْلُ  
وَأَنْ دُعَانِي كُلُّ بِسْمٍ وَلَيْلَةٍ      عَلَيْكَ بِمَا أُنْشِدْتَهُ لَطَوِيلُ  
وَأَنْ أَفْعَارِي فِي الْبِلَادِ وَجَفَوْتِي      وَشَجِيَّ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ قَلِيلُ

++

وَأُنْشِدْ لَهُ أَيْضًا :

لَهُ حُنُقٌ تُلَوَّى بِمَا وَصَلَتْ بِهِ      وَذَقَانٌ يَشْفَقَانِ كُلَّ ظَلَعَيْنِ

(١) عن الراحبات (خطوطه المهيمن ص ١٢٤) . ويقول الأستاذ الجبلي : « انظر أين الكعوب هو » . وإذا لو سطر أن المراد به « ابن أروى » ما هو سيدنا نهي » وإذا لو سطر كذلك أن كعب ابن زهير امتد به الأجل إلى أن أدرك معاوية حيث ابتاع منه رده إلى أجدادها إليه التي من الله عليه وسلم « فها رواء ابن كعب في الشعر والشعراء وابن هشام في شرح بابت معاذ — إذا لو سطر ذلك فانه يحتل أن يكون قائل هذه الأبيات هو كعب بن زهير .

(٢) عن اللسان (شفق) ومقاميس اللغة (طنز) . والظلمات : الحبل يشق به المزدوج أمرا حل . وقوله : « يشفقان » أي يستغرقان هذا الحبل حتى لا يفضل منه شيء .

# فهرس

ديوان كعب بن زهير

## مشمولات الفهرس :

صفحة	صفحة
٢٨١ ... (٦) فهرس الفوائ	٢٦٢ ... (١) فهرس الشعراء
٢٨٨ ... (٧) أنصاف الأبيات	٢٦٥ ... (٢) الأعلام
٢٨٨ ... (٨) أيام العرب	٢٧٠ ... (٣) القبائل
٢٨٩ ... (٩) الأشكال	٢٧٢ ... (٤) الأماجي
	٢٧٨ ... (٥) الكتب



## فهرس أسماء الشعراء

(١)

أبراهيم بن عمران الأنصاري — ٧٥

أبن آخر — عمرو بن آخر القاهلي .

أبن الخرج — عوف بن حقة بن الخرج .

أبن القزفة (٢٤) — ٢٢٩

أبن نيس الزيات — عبد الله بن نيس الزيات .

أبن مقل — نعم بن أبي مقل .

أبن مرمدة (أبراهيم) — ٢٥٧ ٢٥٨

أبن نزال (المقل) — ١٦٦

أبن وهب الجلي (وهب بن زمة) — ١١٤

أبن وهاب (جريدة بن الجاهج الإيادي) — ٢٥٢ ٢٥٣

أبن ذريب المقل — ٣٦

أبن زيد الثاني (حزقة بن النوار) — ١٨٨ ٢٧١ ٢٧٢

أبن محمد القنص — ١٥٣

أبن التميم (المقل أو المقل بن ندامة) — ١٨٩

الأخطل (غاث بن غوث) — ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤

أنداعة بن حبيب — ٧٢

الأسود بن سقر القسلي — ٢٤٠

الأعشى (أبراهيم بن نيس) — ٢٩٤ ٢٩٥

٢١٨ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢

الأعلم المقل — ٢٢

الأغلب الصعل — ١٠٢

أمرؤ القيس بن جهر الكندي — ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩

٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠

أمية بن أبي الصلت — ٢٥

أمية بن أبي جاز — ٢٢١

أوس بن جسر — ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤

٢١٥ ٢١٦

أوس بن سقر التميمي — ٢٢٤

(ب)

بهر بن زهير بن أبي نسي — ٢٤٤ ٢٤٥

بشر بن أبي حاتم — ١٦٤ ١٦٥

بجيت الجوهري — ١٦٨ ١٦٩

(ت)

تألف القراء (تألف بن جابر) — ٧١

تميم بن أبي شبل — ٢١٢ ٢١٣

(ث)

تألف بن المذار (أبو حسان بن ثابت) — ٢١٠

(ج)

جراد الصرد الحميري — ٦٢

جرول — الخطبة

جور (بن طلبة بن الحظان) — ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧

٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩

جوز بن ضراو — ٦٦

الجسدي — القابضة الجسدي .

(ح)

حسان بن ثابت — ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩

حسان بن القدير — ٢٥٧

الخطبة — ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦

حيد الأوطى — ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧

حيد بن نود — ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥

(خ)

خداني بن زهير — ٤٣

خلد جبين — ٢٥٢

الخنساء (قاسم بن عمرو) — ١٩

(ط)

طو الزمة (عبد الله بن طلبة الكندي) — ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨

٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١

















(ط)

طير = ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦

(ع)

عمر = ١٥٠ غير مصر

عبد الله = ١٥٠ غير عبد الله بن عبد

الله = ١٥٠ غير

عصر = ١٧٤

عدو = ١٥٠ غير

عرب = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

الواقعة = ١٥٠

الفرمان = ١٥٠

عرب = ١٥٠ غير

(خ)

خالد = ١٥٠

خالد = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

خالد = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

(ف)

فارس = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

فارس = ١٥٠

(ق)

قريش = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

قريش = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

(ك)

كان = ١٥٠

الكرم = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

بنو القين = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

بنو كلاب = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

بنو كلاب = ١٥٠

بنو كلاب = ١٥٠

بنو كلاب = ١٥٠

بنو كلاب = ١٥٠

بنو كلاب = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

بنو كلاب = ١٥٠

بنو كلاب = ١٥٠

(ج)

جند = ١٥٠

جند = ١٥٠

جند = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

جند = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

جند = ١٥٠

(خ)

خالد = ١٥٠

خالد = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

خالد = ١٥٠

(ط)

طير = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

(ع)

عمر = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

عمر = ١٥٠

عمر = ١٥٠

عمر = ١٥٠

(س)

سار = ١٥٠ + ١٧٦ + ١٧٩ + ١٥٦ + ١٥٠ + ١٥٠ + ١٥٠

سار = ١٥٠



(ل)

اللقويرن — ١٣٠ ٤١١ ٤٧١ ٤٥١ ٤٤٢ ٤٣١

(م)

المحوس — ١٩٤

محارب — ١٨٢

مذبح — ٢٠٧

المزبون = الأزد

الزنبون = مزينة

مزينة — ٤٢٠٩ ٤٢٠٠ ٤٩٨ ٤٦٧ ٤٦١ ٤٥٠

٢٤٩ ٤٢٤٧ ٤٢٤٥ ٤٢٤٤ ٤٢١١ ٤٢١٠

المشركون — ٤

مضر — ٢٢

المرك — ٢٩

المجايرن — ٢٥٤ ٦

(ن)

النساء — ٢٥٠ ٤١٩٨ ٤١٩٧

نزار — ٣٤

(هـ)

اله — ١٦٣

هرازن — ٢٤٨

(ي)

اليوميون — ٢٢٩

يشكر — ١٠٢

اليهود — ٨



الجزيرة — ٢٢٩

جند أريكة — ٩٢

الجولة — ١٤١

## (ح)

الحبشي — ٢٤٤

الحجاز — ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٩٢

حجر — ٢٤٥

الحرم — ٤٢٢ ٤٢٥ ٦٨

الحزن — ٤١٩٢ ٤١٩٢ ٢٥١

الحساء — ١٤١

حفر — ٤٢٤ ١٨١

حلب — ٢٤٢

حمت — ٢٤٧

حنجر — ٢٢٩

حنين — ٢٤٤

حيدرآباد — ٢٢٩

الطيرة — ٢٧

## (خ)

الخط — ١٠٤

خفان — ٢٨

خفة — ٤٢٨ ١٢٢

خير — ٤٣٠ ١٤٦

الخيف (خيف مقر) — ٤٢ ٤١٢ ١١٢

## (ذ)

دارالكتب المصرية — ٤٥١ ٤٥٩ ٤١٢٦ ٤١٢١

٤٢٠٦ ٤٢١٢ ٤٢٢٠ ٤٢٢١ ٤٢٢٨

٤٢٥١ ٤٢٥٦ ٢٥٧

داروين — ٧١

دخ — ١٩٨

دشق — ٢٥

دار عبد الله بن خلفان — ٦١

## (ذ)

ذات مرز — ٤٢٢٥ ٢٥٢

ذات المرامر — ١٨٥

ذرة — ٢٤

ذقة — ٢٢٩

الذباب — ٤١٨١ ١٨٢

ذوحبا — ٩٢

ذو الشجرة — ٦١

ذو الرافط — ٦١

## (ر)

رايح — ٩١

راية شجاء — ٩٨

راية الجفر — ٤٣

الزبا — ١١٧

رُحَب الجوليين — ٢٢٥

الزمر — ١٤٠

الزمن — ٤٩٨ ٤٩٩ ١٥٢

الزقم — ٤٦١ ٦٢

ركبة — ٢٥٢

ركوبة — ٢٤٧

الركبة — ١٤١

الزمل — ١٧٠

زحان — ٤٦٢ ٤٦١ ٢٢١

روحة نسي — ١٥٧

الزينة — ١٤٠

## (ز)

زحان — ٦١

(س)

- ساق — ١٠٢  
سار (سار خول) — ١٥١  
سعد — ١٨١  
سفع — ٢٣٥  
سفا — ٢٤٧  
سفا مزينة — ٦١  
سلام — ١٤٦  
سلى — ٤٤  
سول — ٢٥٥  
سولن — ١٤١  
سوحة — ٥٣  
سوراء — ٢٣٩  
سوق عكاظ — ٢١٠  
سودان — ١١٧

(ش)

- شام — ٢٤٢  
شمر عمان — ٢٣  
شراف — ٢٤٧  
شريف — ١٢٢  
شليل — ١٤١

(ص)

- صبرائم — ٢٤٣ ١١٤٠  
صدين — ١٥٥

(ض)

- ضربة — ٢٥٢  
ضلع — ١٥٢

(ط)

- طائف — ٢٤٤ ١١٩١ ٩٤  
طراد — ١٨٩

(خ)

- خاقل — ١٢٢ ١٩٧  
خبر — ١٢٢  
خبر — ٢٨ ١٢١  
خبرق — ٢٢٠ ١١٩٣ ١١٧٠  
خبرج — ٢٤٧  
خبطان الشريف — ١٢٤  
خبط — ٢٣٢  
خمان — ١٩٢ ١٢٣  
خمر — ٢٣٥ ١٢١٠  
خضاب — ١٠٢  
خبرة — ١٠٢  
خيلن — ٢٥٢

(غ)

- غبطان الشريف — ١٢٢  
غراب — ٢٢١  
غصان — ٢٣ ١٢٢  
غضا — ١٠٤  
غوار — ١٠٣  
غمر — ٩٢  
غور — ٢٤٣ ١١٤١  
غلق — ٦١

(ف)

- فراش — ٩٢  
فردوس — ١٩٨ ١١٩٧  
فولارج — ٩٢

(ق)

- قبة الجبار = بيت الله الحرام  
قندر — ١٥٢ ١١٥١



وادی الرجا — ٢٤٢  
 واصله — ٢٤٧  
 وبع — ٢٤٤  
 ورجة — ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٢  
 وركان — ٢٤٧

( ی )

یتریب — ٢٢٢ ٢١٠  
 الیامة — ١٠٢ ١١٧ ١٢١  
 یمن — ١٤١

النجف — ٢٤

نظام — ٣٠

القطاع — ٨٤

الغرة — ١٧٤

( هـ )

هجر — ١٩٧

الحنة — ٢٢٣ ٢٢١ ٢٢٤ ٢٢٢

( و )

وادی الخیر — ١٤٠

## فهرس الكتب

- التجريب — ١٢٧ + ١٢١ + ٢٠١  
 تهذيب إصلاح المطق (لأبن السكيت) — ١٢٧  
 تهذيب التهذيب (لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني) — ٢  
 تهذيب اللغة (لأبن منظور محمد بن أحمد الأزهري) — ٨٢
- (ح)  
 حجة أنصار العرب (لأبن زيد القرشي) — ٩٦ + ٩٢  
 ح... الخ  
 حجة اللغة (لأبن زيد) — ١٥٩ + ١٦٦ + ٢٤٤... الخ
- (ح)  
 حاشية البهري — ٩٢٧ + ٩٢٨ + ٢٥٥  
 حاشية الطبري — ٢٥٦  
 حاشية السوراني (لحمدي) — ٢٢٩  
 حليوان (لجاسط) — ٢٢١ + ٥٢ + ٢٢... الخ
- (خ)  
 خواصة الأديب (رأب لأبن لسان العرب لشناسي) — ٩٢٥  
 خ... الخ — ٩٩ + ٩٧
- (د)  
 ديوان الأعلوي — ١٢٥ + ١٢٩ + ٢١٨  
 ديوان أمري القيس — ١٢٢ + ١٥٠  
 ديوان أدوية بن أبي طيقت — ٢٥  
 ديوان لوس بن حجر — ١١١ + ١١٢ + ٩٢٢... الخ  
 ديوان جريد — ١١٢  
 ديوان حسام (بن أبت) — ٢٤  
 ديوان الخطبة — ١٢٥ + ١٢٦
- (١)  
 ابن التميمي — الكامل لأبن التميمي  
 ابن سلام — طبقات شعراء لأبن سلام  
 ابن حبه (الخصص) — ٢١  
 الأصول — شرح الأصول  
 الأثرية والأمكنة — ١٢١ + ٢٢٥ + ٢٢٦  
 أساس الثلاثة (لترغمدري) — ٩٥ + ٩٤ + ١٢٩  
 الاستبصار في معرفة الأصحاب (لأبن عبد البر) —  
 ٩٦ + ٩٢ + ٧٢  
 أحمد حنيفة — ٢١٠  
 الأشباه والظواهر (حاشية لثاقب) — ٩٥٩ + ٢٥٧  
 الأشفاق (لأبن زيد) — ٩٦٩ + ٩٢٠ + ٢٢٤... الخ  
 أشعار أميين — ٢٢١ + ٢٠٩ + ٢٢١... الخ  
 الإحابة (في تبيين الصبغة لأبن حجر لسناسي) — ٩١٨  
 إ... الخ — ٩٢٩ + ٩١١ + ٩١٢  
 الأصحاب — ١٩٧  
 الأضاني (لأبن الفرج الأصمعي) — ٩٢١ + ٩٢٥ + ٩٧... الخ  
 الانصاف (لأبن السيد الطيوس) — ٩٩٩ + ١٠٢ + ٩١٠  
 إ... الخ  
 أقرب المراءاة (لأبن الفصح الحريري والشوارب لسناسي) — ٩٩٩  
 ١٤١  
 الأمالي (لأبن علي التاللي) — ١٣١ + ١٣٢ + ١٢٥  
 أمالي السيد المرتضى — ١٢٢٩ + ٢٢٠ + ٢٥٧... الخ  
 تاج القويم (لأبن محمد بن يحيى الزبيدي) — ٢٢٨ + ١٠٤  
 إ... الخ  
 تاريخ بغداد (لأبن بكر الخطيب) — ٢٥٧  
 التزيين (لأبن علي التزييني) — ٩

ديوان حيد بن قمر = ١١٧  
 ديوان طي الزيد = ١٢٢  
 ديوان زهير (من أبي سلمى) = ١١١ + ١٧٤ + ٢٢٤  
 ديوان شيوخ = ٣٤  
 ديوان الطرمخ = ١٦٩  
 ديوان شليل (الشوي) = ١٩٨ + ١٩٤  
 ديوان الصياح = ٦٥  
 ديوان الحاني (أبي حلال اسكري) = ٢٤٨  
 ديوان القبة المزداني = ١٧٤  
 ديوان الحناوي = أشتار المظليين  
 (ذ)  
 ذيل الأمان (أبي من شليل) = ١٢٦ + ١٢٧ + ١٢٨  
 ذيل ... الخ  
 ذيل لمرات الأندلس = ٢٥٧  
 (ز)  
 زهر الألف = ١٢٤٤ + ١٢٥  
 (ص)  
 صمد اللآل (شرح أدب اللآل) = ١٢٥ + ١٨٧  
 ص ... الخ  
 صفة (لاين شام) = ١٤٤ + ١٤٦ + ١٤٧  
 (ش)  
 شرح أبيات المعول = ١٩٧ + ١٩٨  
 شرح الأسرار = ١٤٤ + ١٤٥ + ١٤٦  
 شرح أدب الكتاب (عرويس) = ١٩٩ + ١٩٨ + ١٩٩  
 ص ... الخ  
 شرح ياشعور = ١٢ + ٢٢٩ + ١٦٠ + ١٦١  
 شرح الحاشية (المرزوقي) = ١٦١ + ١٦٢ + ١٦٣  
 شرح ديوان المظلي = ١٢٥  
 شرح العسكري = ٢٥٩  
 شرح القاموس المزداني = تاج العروس  
 شرح المقاتل (المرزوقي) = ١٧٠  
 شرح المظليات = ٨٨  
 شرح مقامات المرزوقي (المرزوقي) = ١٠٢ + ١٠٣ + ٢٥٩  
 شرح ابن هشام = شرح ياشعور  
 شرح مقامات المرزوقي  
 شعر والشعر (المرزوقي) = ١٢٥ + ١٢٦ + ١٢٧ + ١٢٨ + ١٢٩ + ١٣٠  
 (ص)  
 صبح الأمان (القطشاي) = ٦٩  
 الصياح (عرويس) = ١٢٢ + ١٢٣ + ١٢٤  
 (ط)  
 طبقات الشعراء (لاين شام) = ١٢٥ + ١٢٦ + ١٢٧ + ١٢٨  
 (ع)  
 العدة (لاين شليل شعراء) = ١٦١ + ١٦٢  
 عيون الأخبار (لاين شليل) = ٢٢٨ + ٢٢٩ + ٢٣٠  
 (غ)  
 غرر الخفاص (الرافضة ومرت القفاص الرافضة بحال الدين  
 القوطاط) = ٢٥٧  
 (ق)  
 القاني (في غرب الحديث القوطاط) = ٢٢٩  
 (ق)  
 القاموس (المقطب المزداني) = ٢٢٨ + ٢٢٩ + ٢٣٠  
 ق ... الخ  
 (ك)  
 الكامل لاين الأمير = ٢٢٧ + ٢٢٨ + ٢٢٩ + ٢٣٠  
 الكامل (المرزوقي) = ١٨٧ + ١٨٨ + ٢٢٩ + ٢٣٠  
 ك ... الخ

ديوان حيد بن قمر = ١١٧  
 ديوان طي الزيد = ١٢٢  
 ديوان زهير (من أبي سلمى) = ١١١ + ١٧٤ + ٢٢٤  
 ديوان شيوخ = ٣٤  
 ديوان الطرمخ = ١٦٩  
 ديوان شليل (الشوي) = ١٩٨ + ١٩٤  
 ديوان الصياح = ٦٥  
 ديوان الحاني (أبي حلال اسكري) = ٢٤٨  
 ديوان القبة المزداني = ١٧٤  
 ديوان الحناوي = أشتار المظليين  
 (ذ)  
 ذيل الأمان (أبي من شليل) = ١٢٦ + ١٢٧ + ١٢٨  
 ذيل ... الخ  
 ذيل لمرات الأندلس = ٢٥٧  
 (ز)  
 زهر الألف = ١٢٤٤ + ١٢٥  
 (ص)  
 صمد اللآل (شرح أدب اللآل) = ١٢٥ + ١٨٧  
 ص ... الخ  
 صفة (لاين شام) = ١٤٤ + ١٤٦ + ١٤٧  
 (ش)  
 شرح أبيات المعول = ١٩٧ + ١٩٨  
 شرح الأسرار = ١٤٤ + ١٤٥ + ١٤٦  
 شرح أدب الكتاب (عرويس) = ١٩٩ + ١٩٨ + ١٩٩  
 ص ... الخ  
 شرح ياشعور = ١٢ + ٢٢٩ + ١٦٠ + ١٦١  
 شرح الحاشية (المرزوقي) = ١٦١ + ١٦٢ + ١٦٣  
 شرح ديوان المظلي = ١٢٥



سهم البدان (لأثوث الخوري) — ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ... الخ  
 سهم شعراء (لرذائي) — ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ... الخ  
 سهم ماستهم (للكوي) — ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ... الخ  
 القصل (لرغشري) — ١٢٢٩  
 القصلات (لحصن الجوري) — ١٢٣٠ ١٢٣١  
 مغزيبات (لأين عرس) — ١٢٣٢  
 منهي الخطب (من أعلام طرب محمد بن الملاك) — ١٢٣٣  
 الخ — ١٢٣٤ ١٢٣٥  
 الميدان — جميع الأسماء القديمة

( ن )

نفاخر (من جريد والقولاد إلى حدة صبرين الخوري) —  
 ١٢٣٦  
 نهاية (لأين الأثير) — ١٢٣٧ ١٢٣٨  
 نواير نوري — ١٢٣٩ ١٢٤٠

( هـ )

هدية الأثم (لحمد الرحمن دهم) — ١٢٤١

( و )

وروشيات (ومن المأثورات بأخاذا الصوري) — ١٢٤٢  
 الوعدة (بين المنظر والمصورة) — ١٢٤٣

( ي )

ياثوث — سهم البدان

كتاب سيرة — ١٢٤٤ ١٢٤٥  
 (كتاب) الصافاتين (لأين عدول الصوري) — ١٢٤٦  
 ١٢٤٧ ١٢٤٨  
 كتاب العين (لأين أحمد) — ١٢٤٩  
 (كتاب) الحكايات (لأين فرقا) — ١٢٥٠  
 كتاب نصر — ١٢٥١  
 كتابات (لرغشري) — ١٢٥٢

( ل )

لأين الآداب (لأمانة بن صفد) — ١٢٥٣ ١٢٥٤  
 لسان العرب (لأين صفد) — ١٢٥٥ ١٢٥٦ ... الخ

( م )

ما يتولد منه (لأين الصافاتين) — ١٢٥٧  
 المثلث والخطاب (لأين أحمد) — ١٢٥٨  
 هذا المجمع على العرب بدشت — ١٢٥٩  
 جميع الأسماء (لأين أحمد) — ١٢٦٠ ١٢٦١  
 مبرورة الخافي — ١٢٦٢ ١٢٦٣  
 المأثورات والمأثورات (لأين أحمد) — ١٢٦٤  
 معانيات الخافي — ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ... الخ  
 معانيات من الشعر — ١٢٦٨  
 المصباح (لأين أحمد) — ١٢٦٩ ١٢٧٠  
 ١٢٧١  
 معانيات الصافي (من نواير الصافي) — ١٢٧٢ ١٢٧٣



صدر الیث	قلمبه	بسمه	من	صدر الیث	قلمبه	بسمه	من
	(ح)						
نجات	والتحریر	مصر علی	۱۰۳	مسح	الطوبی	والنسر	۲۰۹
ویداد	انصر	»	۱۰۷	قصر	الایلیه	کامل	۲۱۲
»	تاریخ	»	۱۲۹	میراث	فیراد	»	۲۲۰
نفس	سینها	»	۲۱۰	نام	ویدادی	»	۲۲۰
لایه	ویداد	»	۲۰۷	رمض	الانسیود	»	۲۲۰
ش	والتحریر	مصر، الکامل	۲۰	رشد	پیدا	ویداد	۲۲
ال	التحریر	»	۲۰	صغر	تجید	»	۱۶۹
	(ث)			بسر	تجید	»	۱۶۹
آیه	المرآة	مصر علی	۲۲	کس	فایه	مصر	۲۲۲
وکت	کلوروما	»	۱۱۲	کابلایا	الطوبی	مصر	۱۰۸
و زان	المرآة	»	۱۱۷	نم الز	المعدی	مصر	۹۳۹۷۸
نصر	بایب	»	۱۰۳	رفین	المعدی	»	۲۸
نجات	ملود	»	۱۰۲		(ج)		
نصر	بایب	»	۱۰۳	نصر	تجید	مصر علی	۲۱
نصر	ملود	»	۱۰۲	عدت	طوبی	»	۲۱
نصر	بایب	»	۱۰۳	نامی	تجید	»	۱۶۱
ال	الزاد	»	۱۰۳	بسر	والتحریر	»	۱۶۸
نیا	أمر	»	۱۰۳	ال	والتحریر	»	۱۰۸
حلیل	والتحریر	»	۱۰۳	مطل	دمایه	»	۱۰۷
ان	والتحریر	بسمه	۷۱	انصر	استور	»	۲۱۰
لا اخل	أمر	»	۷۱	نصر	تجید	»	۲۰۹
من	تجید	»	۲۰۹	والتحریر	بسر	»	۲۸
نجات	شبه	والنسر	۳۱	ولیا	تجید	»	۱۲
صبا	ال	»	۲۱۸	امن	الطوبی	»	۲۲

صدر لفظ	فهرست	بسمه	من	صدر لفظ	فهرست	بسمه	من
یلا	فهرست	طویل	۵۲	لحا	لحا	طویل	۱۱
نیام	کین چیر	۲۲۶	۵	لحا	د صفر	۱۱۷	۵
کانت	الطبر	۲۴۹	۵	(ز)			
ولید	خفیر	۲۴۹	۵	وعلت	لریز	طویل	۱۸۲
ایت	افرا	۱۲۱	۵	(س)			
واحد	معدیه	۱۸۱	۵	لحا	اعزلیا	طویل	۵۵
منجه	تسیر	۱۹	۵	عزیه	عصر	۵۶۸	۵
لذرا	البحر	۵۶۶	۵	فدیه	والطیر	۱۶۸	۵
لرکت	تسیر	۲۲۹	۵	فدیه	والطیر	۱۶۸	۵
فل	صدور	۲۵۱	۵	(ص)			
وشراب	سرای	۱۱	۵	آفت	خوری	طویل	۱۵۰
کسر	شار	۱۱	۵	تفره	بالقا	۱۹۹	۵
لاصبر	بغیر	۱۲۱	۵	کانت	بلیا	وجز	۱۰۲
لافتیر	سرای	۲۵۱	۵	(ض)			
والوی	فهرست	۱۸۱	۵	ای	وشار	طویل	۱۲۱
فانت	بصیر	۲۰۲	۵	(ط)			
من سوه	الافتیر	۲۵	۵	فد	امیکط	وجز	۲۱۲
وجز	الزود	۱۵۹	۵	(ع)			
وشراب	الزود	۱۵۹	۵	کف	العزایع	طویل	۹۲
بجوات	الغیر	۱۶۱	۵	لحا	الغزایع	۹۲	۵
فید	الزود	۱۶۱	۵	وعلت	الغزایع	۱۶۲	۵
فدیه	الطیر	۱۶۱	۵	لرکت	لرکت	۲۲۶	۵
سکنت	طویل	۹۰	۵				
لحا	الطیر	۱۰۲	۵				

صدر البيت	تأنيده	بمصره	صدر البيت	تأنيده	بمصره
ورخي	تُرَابِيح	طويل ٢٠٨	أمن	فَلَسِيَّة	بسيط ٢٢٢
مصل	لَا تَجِيع	مديد ١٦٥	لها	أَسْعَفَا	٢٢١
والمكرن	رَأَيْتُهَا	بسيط ٩٢	بنت	حَقَا	٢٢٤
بانت	فَأَمْسَرَا	٩٢	طرح	الْمَسْرَق	رجز ١٧٤
المكرن	الْوَقَا	والسر ٢٠٦	رقم	أَلْفَقَل	١٧٧ و ١٧٥
طالين	لَدَسَج	كامل ٢١	ظفرقة	لَرَق	١٧٧
أمن المرون	يَصْرَج	٢٦			
(ك)			(ك)		
قلب	الْمَايَف	طويل ١١١	ألا	تَرَأَيْتُكَ	طويل ٣
وراسا	لَدَلَف	١١٢			
وقدر	تُرَابَف	٢٠٩	أنت	مَكُونُ	طويل ٦
قفا	حَقَا	بسيط ٧٠	ألا	وَأَجَلُ	٤١
نق	جَفَان	والسر ٢٤١	هو	مَرَقَا	٧٩
طرحا	الْفَنَان	٢٤١	صحا	فَسَلُ	١١٤
ونسف	بِأَصْرَان	٢٤٦	وقال	أَصْرَقَا	١٤٣
أل	وَأُصَوِّفُ	كامل ١١٢	أب	الْمَسَاعِلُ	١٧١
يخ	الْمَدَنُ	منسج ٢٧	وماك	لَمَاسِلُ	١٧١
(ق)			كثرت	بَعِيدَةً	١٧٤
وقد	يَرَارِيَّة	طويل ١٩٧	صحا	وَرَرَامَةً	١٧٤
احمل	شَقَقَ	بسيط ٢٢٨	صحا	عَلَانَةً	١٩٥
يا عبد	طَرَأَ	٧١	والتن	أَسَانَةً	١٩٧
أل	سَافَا	٢٠٢ و ٢٠١ و ٢٠٠	يحتونا	وَلَا تُكْتَلُ	٢٠١
سج	رَقَا	١٥٢	موت	أَفْعَلُ	٢٠٦
			فامبعت	مَحَارِلُ	٢٠٧

مصدر بیت	لهجته	نسخه	مصدر بیت	لهجته	نسخه
دیس	همس	طویل ۲۲۶	چانت	قالب	همس ۲۱۰
توحو	همس	طویل ۱۶۰	خلف	همس	۲۲۹
دوست	همس	طویل ۶۱	نرس	همس	۱۶
مست	همس	طویل ۶۱	رما	همس	۲۲۷
من	همس	طویل ۵۹	کمره	همس	۱۱
ولی	همس	طویل ۱۰۳	آقا	همس	۲۰۰
سهم	همس	طویل ۱۰۳	نر	همس	۷۱
سر	همس	طویل ۱۲۴	من	همس	۷۲
له	همس	طویل ۱۵۷	بیت	همس	۵۸
هم	همس	طویل ۱۶۶	اذا	همس	۷۳
درهم	همس	طویل ۱۶۰	راهم	همس	۹۶
همس	همس	طویل ۱۶۳	نعل	همس	۱۸۹
آقا	همس	طویل ۱۷۳	نک	همس	۱۹
سبح	همس	طویل ۷۱	بیت	همس	۲۰۰
بخرت	همس	طویل ۱۱۸	رما	همس	۶۰
عسار	همس	طویل ۱۱۸	همس	همس	۲۱۱
کنوم	همس	طویل ۱۱۹	ساحل	همس	۱۹
نمیش	همس	طویل ۲۰۱	رفند	همس	۱۷۴
نسر	همس	طویل ۲۰	(م)		
همس	همس	طویل ۱	دانت	همس	طویل ۲۸
عقده	همس	طویل ۷۱	نسر	همس	۲۲۱
ازایر	همس	طویل ۷۸	و طایره	همس	۱۲۶
نسد	همس	طویل ۰۱۱	آماس	همس	۱۲۲
آبیل	همس	طویل ۱۷	باجا	همس	۱۹۱

مدرالوت	فصله	بهره	مدرالوت	فصله	بهره
تلف	الفرج	طوبى ١٦٦	زبط	نظم	كامل ١٣٥٢٤
إلى	فهم	١٧٨	فكان	نظم	١٦٠
إلى	نظم	١٧٨	ماراض	الخصم	١٩٣
والمن	وتية	٦١	إلى	نظم	٢٢٦
قيد	حق	٢٤١	علا	نظم	٢٢٢١٢١٠
أعز	بالنظم	٦١	أنت	وتية	٩٩
أرشد	بالنظم	٦٢	نظم	نظم	٩٩
أمر	نظم	٧٩	أنت	نظم	٩٨
عمره	نظم	٨٨	أنت	النظم	٧٩
عند	نظم	٨٨	طرحه	أنت	٦٤
عز	فهم	١٢٦	(ب)		
كان	عمر	١٤٦	علا	رخصه	طوبى ٧٤
إلى	نظم	١٤٦	عمر	وتية	٢٠٧
بشهره	والنظم	١٤٢	كان	نظم	١١٧
ذا بركة	نظم	٢٠٦	سوى	نظم	١٥٢
حق	نظم	٢٤٨	نظم	النظم	١٩٩
عزل	النظم	١٤١	نظم	نظم	٢٤٢
عزل	نظم	١٦١	لا أنت	أنت	٢١٤
ألم	نظم	١٤٢	عزل	نظم	١٦٠
أسر	نظم	١٥٦	عزل	نظم	١٧٢
ألم	نظم	١٩٠	م	نظم	٢٢
عز	نظم	١٤٢	عز	نظم	٢٢
عز	نظم	١٤٢	عز	نظم	١٠٤





## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ظ)

ظننت صيرمانة صفوت رجز ٣٠

(ف)

فما كان ولقاء ولا حاش الي طويلا ٤٣

(ق)

قد جبر الهن الإله بغير رجز ١٣١

(و)

ولماني دحانا أظانها رجز ٢١٩

ولقد ذكرتك والمحق عواضع كامل ١١٣

(ي)

يزك أحمال الجياض يسا رجز ٧٩

(أ)

إذا حلوا الذئاب فصرخدا وانر ١٨٢

(ب)

بألف يكتب أو يقضب مضارب ٢٦

(ث)

تضرخليل هل ترى من شأن طويلا ١٩٦

تسابة بطيرون الراسا مضارب ١٤٠

تنيك من عهده مرأة رجز ١٣٠

(ج)

يعون من قوام الأفرال رجز ١٩٧

(ح)

حوا كنوسط الرجس الأقرم رجز ١٢٧

## فهرس أيام العرب

يوم حنين = ٢٤٤

يوم الرقم = ٦١

يوم فتح مكة = ٢٤٤

يوم ربح (الطائف) = ٢٤٤

يوم الحزير = ١٥٥

يوم آمهاد عامر = ٢٤٤

يوم بدر = ٣٥١٣٤

يوم بيات = ٢٣٢

## فهرس الأمثال

(ع)

عدو أمود الكبد — ٢١٦

عض الغرس على مهر أظف — ٢٢

(ك)

كل الصيد في جوف القرا — ١٨

(ل)

لا آتئك ما لألأت القفر بأذناها — ١٣٦

لا آتئك ما لألأت القور بأذناها — ١٣٦

لب المرأة إلى حق — ١٣٧

لب النساء إلى حق — ١٣٧

لو كنتم ما، لكنتم قنفاً — ١٠١

(م)

ماله سيد ولائله — ٧٩

من تحب القهار آمن القار — ١٥٠

(أ)

استنك البصال حتى القرقى — ٥٩

أسرى من فراد — ٢٢٠

أصبح من فراد — ٢٢٠

أقرب من برام — ١٠٧

أقرب من حل — ١٠٧، ١٠٧

أصغى من فراد — ٢٢٠، ١٠٧

إفا أنت كالج الأوى عيلاً ما يرى — ٢١

إفا ياتب الأديم ذو البشرة — ١٥٤

(ت)

توكه على مثل جندى الفراد — ٢٢٠

(د)

الرأى مغرجه وليس يملكى — ١٥٧